

دولت



مكتبة بستان نوري
عبد الله بن عبد الله
عبد الله بن عبد الله

ص ١٢٠

عفا الله عنها

على القلبي الحنفى
عقل اسدك
لهم

كتاب مختصر شرح الامار للمجاهدي
اختصره الامام الحائظ الناقد المحدث
جال الدين عبد الله الزيات الحنفى

من ممتلكات الفقير احمد بن فغان
غفر الله ذنوبهما وستر
عبودهما

[illegible]

لذلك هو الدلو الكبير

الكتاب

من الاغنى

[illegible]

اهله قال صل فيه الا ان ترك فيه شيئا فتغسله ولا تنضح فان النضح لا يزيل الا شرا فلما اختلف فيه هذا
الاختلاف اعتبرنا فرينا ان كل ما كان خروجه حله فهو نجس في نفسه وثبت ان خروج المني حدث اغلظ
الاحداث موجب اكبر الطهارات ثبت ايضا انه في نفسه نجس غير اننا اتبعنا في اباحه حكمه اذا كان نجسا
بابا ما روى في ذلك **عن النبي عليه السلام** **باب** **الذي جامع ولا ينزل عن** زيد بن خالد
الجهني سالت عثمان بن عفان وعلى بن ابي طالب والزبير بن العوام وطحمة بن ابي عبد الله واي بن كعب فقالوا
ليس عليه الا الطهور وقال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا روى عن جماعة في رجل
يكسل قالوا اي عليه الغسل قال اي بن كعب سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل جامع ويكسل قال
يتوضؤ وضوء للصلاة والاحاديث رويت كيرا في الباب وذهب قوم الى ان من وطئ الفرج ولم ينزل
فليس عليه غسل واجتوا بهد الاثار **قال** **الاخرون** عليه الغسل وان لم ينزل واجتوا بما روى عن عائشة
انها سالت عن الرجل جامع فلا ينزل قالت فعلته انا ورسول الله فاعثنا منه جميعا **وعن** ام كلثوم عن
عائشة ان رسولنا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل جامع اهله ثم يكسل هل عليه غسل وعائشة
جالسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا فعل ذلك انا واهله ثم تغتسل **وعن** اي هرون قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا تعد بين شعبين الادبع ثم اجتمع بعد فقد وجب الغسل رواه جماعة من طرق فلهذا
تضاد الاثار الاول وليس في من فلك دليل على التاميم فنظرنا في ذلك فاذا عن ابن كعب الانصاري اخبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل المأمن للمأرخصة في اول الاسلام رواه جماعة من طرق فلهذا
قال هذا وقد روى عن النبي عليه السلام خلاف ذلك فلا يجوز هذا الا وقد ثبت نسخ ذلك عنه من رسول
صلى الله عليه وسلم **عن** سعيد بن المسيب قال كان رجال الانصار يفتنون اذا اكسل لا يغسل وكان المهاجرين
لا يتابعونهم على ذلك فهذا يدل على نسخ ذلك ايضا لان عثمان والزبير من المهاجرين وقد سمعنا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما تدرونا عنهما في اول هذا الباب ثم قد كالا خلاف ذلك فلا يجوز ذلك منهما
والا وقد ثبت الشرح عندها وقد كسفت عمر بن الخطاب بغير احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين
والانصار فامرهم بالغسل ولم يتعرض عليه احد في ذلك فذلك دليل على رجوعهم في رجل لا يغسل الله
عنه فقال ان زيدا قال لا يغسل على الاكسال فقال عمر اذهب انت ابنتي به فاناه الى عمر فقال له عمر
انت عدي نفسك ففقي الناس بهذا فقال زيد ام والله ما ابتدعتك مني ولكن سمعت من اعمى فقال
عمر لمن عنده من احباب النبي عليه السلام ما تقولون فاختلقوا عليه فقال عمر يا عباد الله في اسالن
بعدكم وانتم اهل بدر فقال له علي رضي الله عنه اسال ان اراج النبي عليه السلام فسال حفصة فقالت لا علم

لبيدك فسالت عائشة فقالت هذا اذا والختان الختان فقد وجب الغسل فقال عمر لا علم احد فعله ثم الغسل
الاجلته كتاب لا تثبت بهد الاثار محمد قول من يقول بوجوب الغسل بالتقا الختانين ومن طريق النظر
رايناهم لم يختلفوا ان الجماع في الفرج الذي لا اثر له معه حدث فقال قوم هو اغلظ الاحداث واجبوا فيه الغسل
وقال قوم هو اخف الاحداث واجبوا فيه الوضوء فنظرنا الى التقا الختانين هل هو اغلظ الاشياء في وجبه
اغلظ ما يكون فرانا فيس جامع في شهر رمضان يجب عليه الكفارة والقضاء وكذا في الحج والدم والقضاء وان لم ينزل
وكذا اذا ارادني بامر وان لم ينزل ويكمل به المهر وان لم يوجد خلوه ولو جامع فيما دون الفرج لا يتعلق به
الاحكام مالم ينزل مالم جامع في الدبر من غير خلوه لا يجب كمال المهر وكذا حالها الزوج الاول وان لم ينزل
وكذا احد اغلظ الاحداث ومحمد فيه اغلظ ما يجب من الاحداث وهو الغسل وراينا ان الاحكام تدر
مع التقا الختانين ولم ينزل فوجب ان يكون الحكم في ذلك هو التقا الختانين لا اثر له الذي يكون بعده فالتوا
على فلك ان يكون الغسل الذي يجب على من جامع وانزل هو بالتقا الختانين الا بالاثر الذي يكون بعده فثبت ان
الجماع يوجب الغسل انزل اول ينزل **قال** **عمد** من الخطاب فخطبته فقال ان نسا الانصار يفتنين
اذا جامع ولم ينزل فان المرأة الغسل ولا يغسل عليه وانه ليس كما افتتن اذا جاور الختان الختان فقد وجب
الغسل ففي هذا ان الانصار كانوا يوردون المأمن للمأمن هو في الرجال وقد دينا الاثر الذي يستوي فيه حكم
والرجال في وجوب الغسل كذلك حكم الخاطلة التي لا اثر لها فيها **باب** **اكل ما غرت النار هل**
يوجب وضوءا لا عن اي طحمة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اكل ثوبا
فتوضا منه الثور والقطعة واي هرون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا مما مسسته النار ولو لم
تورقط وقال ابن عباس ما هرون فانا ندهن بالدهن وقد سخن بالنار فتوضا بالما وقد سخن بالنار
فقال ابن ابي ابي اذا سمعت الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تضرب له الامثال في الباب
انما نقله جماعة فذهب قوم الى الوضوء لما غرت النار **قال** **الاخرون** لا وضوء في شيء من ذلك فثبت
ما روى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كفت ساءة ثم صام ولم يتوضا رواه جماعة من طرق
وقال ابن عباس عجب من الناس يتوضون مما مسسته النار والله لقد جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ ما به ثم اتى يزيد فاكل منها ثم قام فخرج الى الصلاة ولم يتوضا **عن** ام سلمة قالت رأت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرب له جبنا مشويا فاكل منه ولم يتوضا رواه جماعة من طرق **وعن** انس قال
اكلت انا وابوطحمة الانصاري طعاما وقد مسسته النار فمقت لن اتوضا فقال لا تتوضا من الطيبات
فهذا ابو طحمة قد صلى بعد اكله مما غرت النار ولم يتوضا وقد روي عن النبي عليه السلام انه امر

بالوضوء من ذلك بما قد روي عنه فهذا لا يكون عندنا الا وقد ثبت نسخ حدنا اذا فرسته تدرينا ومن
 طريق النظر ان الطعام الطاهر الذي لا يكون كله قبل ان تمسه النار لا ينقله عن طهارة ولا تغير حكمه كما قلنا
 في النجس وقد فرق قوم بين حكم الوضوء وحكم الاكل فاجابوا في حكم الوضوء لا في غيره اجابوا ما روي
عن جابر بن سمرق قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتوضوء من حكم الاكل قال نعم ويل اتوضوء من
 لحوم الغنم قال لا روي ذلك جماعة من طرق وقال **الاخرون** لا يجب الوضوء للصلاة باكل شيء منه وكان
 من الحجج لهم في ذلك جواز ان يكون الوضوء الذي اراده النبي عليه السلام هو غسل اليد لغلط لحوم الاكل
 وغلته ودكها بدليل ترك الوضوء ما غيرت النار **باب مس الفرج هل يجب فيه الوضوء**
الاعراب مروان حدثني بسبع بنت صفوان انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بالوضوء من مس
 الفرج فذهب قوم الى هذا الاثر واوجبوا الوضوء من مس الفرج وقال **الاخرون** لا وضوء فيه **عن ربيعة**
 انه قال لو وضعت يدي في دم او حيضه ما نقض وضوئي لمس الذكر ايسر الدم او الحيض وكان ربيعة
 يقول لم يحكم مثل هذا ياخذ به احد ويعل حديث بسره والله لو ان بسره شهدت عن هذا الفعل
 لما احدثت شهادة انما قوام الدين الصلوة وانما قوام الصلوة الطهور فلم يكن في صحابه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من يفر هذا الدين الا بسره وقال ابن زيد علي هذا ادر كنا مشايخنا ما منهم واحد يري لمس
 الذكر وضوء ولا يصحح الطحاوي شيئا مما ذكر في هذا الباب من الاثر فقد ثبت فساد هذه الآثار كلها
 التي يحتج بها من يذهب الى استحباب الوضوء من مس الفرج وقد رايت آثارا يخالف ذلك منها ما روي عن
 قيس بن طلحة عن ابيه انه قال سئل النبي عليه السلام اني مس الذكر وضوء قال لا رواه جماعة من طرق **عن عبد**
الله بن قيس بن زيد عن قيس بن طلحة عن ابيه عن النبي عليه السلام انه سأل رجل فقال يا نبي الله ما ترك
 من الرجل ذكره بعد ما توضا فقال عليه السلام هل هو الا بضعة منك فهذا حديث مستقيم لا سناد
 غير مضطرب في اسناده ولا في متنه هذا اول من الآثار المضطربة في اسناده ومن طريق النظر اينا
 لا يخالفون ان من مس ذكره يظهر كفه او يد راعيه لم يجب في ذلك وضوء وكذا الوضوء للفرج والخذعونة
 فاذا كانت مما سنه اياه بالعدو لا يوجب مما سنه اياه بغير العدو الى واستدل الشافعي بما روي عن
 مصعب قال كنت ماسكا مصحف ابي لمست فرج فامرني ان اتوضا وكان بن عمر بن عباس في ذلك
 بمس ذكره قال لا يتوضؤ قلنا اما حديث مصعب روي انه قال لم يامرني بان اتوضو وما روي عن ابن
 عباس في استحباب الوضوء فقد روي عنه خلاف ذلك **عن عطاء بن عباس** قال ما ابالي اياه مستمسك
 او اني رواه جماعة من طرق فلم يعلم اقلنا بالوضوء منه غير بن عمر وقد خالفه في ذلك اكثر اصحاب رسول الله صلى

عليه وسلم **باب مسخ على الخفين وكيفية لفهم للمسافر** **عن ابي بن عمار** صلى مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عمار القليلين انه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم امسح على الخفين قال نعم وان يوما
 يا رسول الله قال نعم ويومين ويومين يا رسول الله قال نعم وثلاث قال وثلاث يا رسول الله قال نعم حتى
 بلغ سبعا ثم قال امسح ما بدا لك رواه جماعة من طرق وذهب قوم الى هذا قالوا لا وقت للمسح على الخفين
 لاني السفر ولا في الحضر قالوا مشد ذلك ما روي **عن عمر بن الخطاب** عن عتبة بن عامر قال ايردت من الشام الى عمر
 بن الخطاب فخرجت من الشام يوم الجمعة ودخلت المدينة يوم الجمعة فدخلت على عمر بن الخطاب فقال لي عتبة
 اقبه فخلع خفيك فقلت لبسته ما يوم الجمعة وهذا الجمع فقال لي اصبت السنة وقال **الاخرون** بمسح
 المقيم يوما وليلة والمسافر ثلثة ايام وقالوا اعلموا ما روي عن عمر بن الخطاب عن ابي بن عمار قال لا تسجد
 يكون في خلافه كقوله عليه السلام عليكم بسنتي وسنة خلت الراشد من وقد جات الآثار المتواترة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك بتوقيت للمسح للمسافر والمقيم بخلاف ما اجاب به ابي بن عمار وعن عمار رضي الله
 عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وليلة للمقيم رواه جماعة من طرق وعن صفوان بن عسال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام للمسافر ثلثة ايام وليلة للمقيم يوم وليلة وحكي حضور عن النبي
 عليه السلام لامن جبابه لكن من بول او عاريط فذلك الاثر قد تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالتوقيت في المسح على الخفين للمسافر ثلثة ايام وليلة للمقيم يوم وليلة فليس ينبغي لاحد ان يترك مثل هذا
 الآثار المتواترة مثل حديث ابي بن عمار وامامنا احتجوا به ما رواه عتبة بن عامر قد تواتر الاثر عن عمر
 بخلاف ذلك روي **عن زيد بن وهب** كتب اليه في المسح على الخفين للمسافر ثلثة ايام وليلة للمقيم يوما وليلة ما
 يطول ذكره **باب ذكر الغيب والحائض والحيض والحيض ليس على وضوء وقد اتم القرآن** **عن قتادة** انه
 سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضو فلم يرد عليه فلما فرغ من وضوئه قال انه لم يغني ان
 ارد عليك الا اني كرهت ان اذكر الله عز وجل الا على طهارة فذهب الى هذا فقالوا لا ينبغي لاحد ان
 يذكر الله على طهارة حوز ان يصل عليها **والاخرون** لا بأس بذكر الله محدثا وجنبا ودخل بن عمر بن
 عباس في حجة فقف حاجته فكان من حديثه يومئذ انه قال سر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 مسكه المدينة وقد خرج من بول فسلم عليه فلم يرد عليه السلام حتى كاد الرجل ان يتوارى في السكك
 ف ضرب بين يديه على الحاريط فتمضض وجهه ثم ضرب ضربة اخرى فتمضض لراعيه ثم ردها السلام وقال انا انه
 لم يغني ان ارد عليك السلام الا ان كنت بطاهر رواه جماعة من طرق قالوا هذه الآثار رخصنا الذي سلم
 عليه وهو غير طاهر ان يتيمم ويورد السلام كما رخص قوم في التيمم للحائض والمهدين اذا خيفت ذلك

ذكر

كتب

واما ما سوي فكلما لا يخاف فوته من الذكر وقراءه القرآن فلا يفعل احد الا على طهارة وما لو الاخرين لا بأس ان
يذكر الله في الاحوال كلها من الجنابة وغيرها ويقرا القرآن في ذلك خلا الجنابة والحيض فانها لا يقرا احدا
عائذ **عن** رضي الله عنه قال وجعل يقرا القرآن فقال كان عليه السلام يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن
وباكل مما لا يملك ولم يكن يحج من ذلك ليس الجنابة رواه جماعة من طرق **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله
صلى الله عليه وسلم لا يقرا جنب ولا حيض القرآن **عن** مالك بن عمار اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو جنب فاخبرت عمر بن الخطاب فخرني في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان هذا
اخبرني انك اكلت وانت جنب قال نعم اذا توضأت اكلت وسرت ولكن لا اصل ولا قرأ القرآن
حتى اغتسل فذلك هذين لا بأس بذكر الله وقراءه القرآن في حال الحدث غير الجنابة وان قرأه القرآن خاضه
في الحوض والجنابة مكروهه واعتبرنا المشايخ من هذه الآثار فيكون تأييدا لما تقدم عن عبد الله بن علقمة
من الغفوا عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اهرق الماء انما يلمه فلا يلمنا ونسله فلا يرد
علينا حتى نزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاخبر علقمة في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان حكم
الجنب كان عند قبل نزول هذه الآية ان لا يتكلم ولا يرد السلام حتى ينسخ الله عز وجل هذه الآية فوجب
بها الطهارة على من اراد الصلوة خاصة ثبت بذلك ان حديث بن عمرو بن عباس منسوخه قبل وان
الحكم الذي في حديث علي بن ابي طالب بن عباس بن عمرو بن عباس منسوخه قبل وان
الاوقد ثبت النسخ عندهما **باب** **بول الغلام والجارية قبل ان ياكل الطعام** **عن** عائشة رضي الله
عليه السلام انه قال في الرضيع يغسل ببول الجارية وينضح ببول الغلام **عن** ابي عبد الله الحسين بن علي قال
النبي صلى الله عليه وسلم قلت اعطيني ثوبك اغسله فقال انما يغسل من الاثني وينضح من بول الذكر رواه جماعة
من طرق فذهب قوم الى التقريب بين بول الغلام وبول الجارية قبل ان ياكل الطعام فقال بول الغلام طاهر
وبول الجارية نجس والاخرون سوى بين بولها وجعلوها نجسين وقالوا لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم بالنيض الوضوء
بل اراد به الصب لانه عليه السلام قال اني لا اعرف مدينة ينضح بها الجارية او ادا يلون بها ابنا واما
فوق بينهما لان بول الغلام يكون في موضع واحد لصيق خرج به وبول الجارية يتفرق **وعن** عائشة قالت
اني بصبت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صبوا عليه لا صبا وام الفضل في حديثي انا يصيب على بول
الغلام وفي حديثي الاخرى انما ينضح من بول الغلام ثبت النسخ المذكور اريد به الصب وفرق بين اللقظين وان
كانا مستويين في المعنى للغة التي ذكرنا من ضيق المخرج وسعة ومن طريق النظر لا نراهما بولهما سوا
بعد ما ياكلان الطعام فالنظر ان يكونا سوا بول ان ياكل **باب** **الرجل الجارية لا يبيد المرء**

باب **او يتيم** **عن** بن عباس بن مسعود كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فساله رسول الله صلى الله عليه
وسلم امك يا ابن مسعود ما تكلمت بي نبيد غرتي اذا اوتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيب على فتوضا
به وقال شراب ثم طيبه وطهور فذهب قوم الى ان لم يجد الماء توضى به ولم يتيم وقوم يتيم ولا يتوضا به
وحجهم قيل لا يبيد اكان عبد الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن قال لا يبيد بذلك ما رواه غيره
لانه امر لا يخفى مثله على مثله فان قيل الآثار الاول اولي لانه متصل وهذا منقطع لان ابا عبيد لم يسمع من ابيه
شيئا قيل له ليس من هذه الجهة احتجاجا به لان مثله على تقدمه في العلم وموضعه من عبد الله وخطه لكان
من بعد لا يخفى عليه مثل هذا وروى **عن** عبد الله قال لم اكن مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ولو دوت
لا كنت وحدتي بن مسعود الذي فيه التوضي ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا به وهو غير مسافر لانه انا اخرج
من مكة يريدهم وهو في حكم من هو بمكة لانه يتم الصلاة فهو ايضا في استعماله ذلك النبي هناك في حكم
استعماله اياه بمكة فلو ثبت هذا الاثر ان النبي صلى الله عليه وسلم ما يجوز التوضي به في الامصار والبوادي ثبت ان يجوز
التوضي به في حال وجود الماء فثبت بذلك تركهم لذلك الحديث وهو قول ابو يوسف وهو المنطوق
باب **المسح على النعلين** **عن** اوس بن ابي اوس قال رايت ابي يتوضؤ ومسح على نعلين
له فقلت له انمسح على النعلين قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على النعلين وذهب قوم الى المسح
على النعلين كما يمسح على الخفين روى **عن** عائشة رضي الله عنه قال قائما دعا كاهنا فتوضا ومسح على نعليه ثم دخل
المسجد فمسح على نعليه ثم صلى **وقال** **الاخرون** لا يجوز المسح على النعلين وكان من حجهم انه قد يجوز ان يكون رسول
الله صلى الله عليه وسلم مسح على نعلين تحتها جوزبان وكان قاصدا للمسح الجوزبان لا النعلين فكان مسح الجوزبان هو
الذي ظهر به ومسح النعلين فضل لانه عليه السلام انه مسح على جواربيه ونعليه **عن** بن عمر كان اذا توضا
ونعلاه في قدميه مسح ظهر قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا وطريق النظر
راينا الخفين اذا اخروا حتى بدت القدمان او اكثر القدمين فكل اجمع لانه لا يمسح عليهما لكون القدمين مكشوتين
وكذا النعلان غير مغيبين القدمين ثبت انها كالحفنين الذي لا يغيبان القدمين **باب**
المستحاضه كيف تنظر للصلوة **عن** عائشة ان ام حبيبته بنت حنظل كانت تحت عبد الرحمن بن عوف
وانها استحيضت حتى لا تظهر فذكرتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليست بالحیضة ولكنها
ركضة من الرحم لتظفر ردها التي تحيض لها فلتترك الصلوة ثم لتظفر ما بعد ذلك فلتغتسل عند كل صلاة ولا
ذهب قوم الى وجوب الاغتسال لكل صلوة عملا بهذا الاثر وبفعل ام حبيبته قالت عائشة كانت تغتسل
ام حبيبته لكل صلاة رواه جماعة من طرق واستفتى بن عباس فذكر المستفتي له انه استفتى عليا رضي الله عنه

فامرهم ان يغتسل ويصل فقال اللهم لا اعلم القول الا ما قال علي ثلث مرات وقيل له ان الكوفة ارض باردة
وانه يشق عليه الغسل لكل صلوة ولو شاء الله لابتلاها بما هو اشده منه **عن سعد بن جبير** ان امرأة من اهل
الكوفة استحيضت فكتبت لابي عبد الله بن عمر بن عباس بن الزبير تناشدتهم الله وتقول ان امواته مسلمة
اصابني بلامد سنين استحيضت فماتوا في ذلك فكان اول من وقع الكتاب في يده بن الزبير فقال لا اعلم
لها الا ان تدع قروها وتغتسل عند كل صلوة وتصل فتابعوا على ذلك **وقال الاخرون** عليها ان تغتسل
للظهر والعصر غسلا واحدا وتصل به الظهر في اخر وقتها والعصر في اول وقتها وتغتسل للغرب والعشاء غسلا
واحدا تفعل كما فعلت في العصر والظهر وتغتسل للصبح غسلا ذليلهم **ما روى عن النبي عليه السلام** قال الزبير
بنت جحش حين سالتها قال تأخرى الظهر وتغلى العصر وتغتسل وتصل وتؤخرى المغرب وتغلى العشاء
وتغتسل وتصل وتغتسل للجهر **وقال قوم** تدع المستحاضة الصلاة ايام اقرابها ثم تغتسل وتتوضى لكل صلوة
وتصل وحجهم **ما روى عن عائشة** ان فاطمة بنت ابى جحش اتت النبي عليه السلام فقالت اني استحيضت
فلا ينقطع الدم فامرهم ان تدع الصلاة ايام اقرابها ثم تغتسل وتتوضى لكل صلوة وتصل وان نظروا الدم على الحجر
فقطروا دواءه من طرق وفي التوفيق بين هذه الآثار نوع طويل **باب بول ما يبول لجمه**
عن انس قال قدم ناس من غزيرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتووها فامرهم عليه السلام ان
يجزوا الى ذود فيشربوا من البائيا وابوا لها فذهب قوم الى ان بول ما يبول لجمه طاهر وقالوا لما
جعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذواتا ثبت انه حلال لانه لو كان حراما لم يدواهم به لانه ذواتا وليس
بشفا بديل قوله عليه السلام حين سئل الاستشف بغير الغيب قال ذاك ذواتا وليس بشفا واشتكى رجل
فنتع له السكندر فقال عبد الله عن ذلك فقال جعل الله شفاكم فيما حرم عليكم قالت عائشة اللهم لا تشف
من استشف بالخنزير ثبت ان بالاول فيه داء انه طاهر غير حرام وكذا نقل عليه عن النبي عليه السلام
ان في احوال الابل والباها للذبيحة بطونهم **وقال الاخرون** بول ما يبول من حديث العنبرين
فذلك انما كان للضرورة فليس ذلك دليل انه مباح لانا قد راينا اشياء قد ايجت للضرورة كما ايجت لبس
الزبير وعبد الرحمن بن عوف حين شكوا القمل وقول عبد الله لاجعل شفاكم فيما حرم عليكم انما هو لما كانوا يفعلون
بالخنزير لا غرضهم اياها ولا هم كانوا يعيدون شفاء في نفسهم ومن طويق النظر ان لحوم الابل طاهرة اجماعا وبوله
نجس ولا الابل لجمه طاهر وبوله نجس كرهه **باب التيمم كيف هي عن عمار** قال قتبت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت اية التيمم فصرنا صريحا للوجه ثم صرنا صريحا للبيد واللكين
ظروا ويطناروا دواءه من طرق وذهب قوم الى انه لا المناكب والباطل **وقال الاخرون** وهم اقرؤوا في

وقالت فوته التيمم للوجه والبيد الى المرفقين وكانت الفرقة الاخرى التيمم للوجه والكفين فكان من المجتهدين
لهذين الفرقتين على التوفيق الاول عمار لم يذكر ان النبي عليه السلام امرهم ان يتيمموا كذلك وانما اخبرهم
فعلهم فقد جئنا ان تكون الاية لما انزلت لم تنزل تمام وانما انزلت منها يتيمموا صعيدا طيبا ولم يبين
لهم كيف يتيممون ثم انزلت بعد ذلك فامسحوا بوجوهكم وايدكم منه وما يذك هذا ما روى **عن عائشة**
قالت اقبلنا مع النبي عليه السلام من غزوة حتى اذا كنا بالمعوس فربما من المدينة لغست من الليل وكانت
على قملان تدعاسر طيبا تبلغ السرة فجعلت انفس فخرجت من عنقي فلما كنت مع النبي عليه السلام لصلاة
الصبح قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت فلادني فقال يا ايها الناس ان امكم صلت فلا دنها
فابتغها الناس ولم يكن معهم ماء فاستقلوا بابتغياها الى ان حضرتهم الصلوة ووجدوا القمل ولم يجدوا
على الماء منهم من تيمم الى الكف ومنهم من تيمم الى المنكب وبعضهم على جسده فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأنزلت اية التيمم في هذا الحديث فنزلت اية التيمم كانت بعد ما تيمموا هذا التيمم المختلف
فعلنا انهم لم يفعلوا ذلك الا وقد تقدم عندهم اصل التيمم ان الذي نزل بعد فعلهم هو صفة التيمم فقد ا
وجه حديث عمار عندنا وما يدل ايضا ان عمارا روى خلاف روى الاول حيث قال لعمر فتعلت فقال عليه السلام
انما كان يكفيك ان تضرب بيدك وتغني بها ومسح وجهه وفعله ففعل عمار اذا نزع يديه بذلك التيمم وان
كان ذلك بعد نزول الاية وانما كان كذلك عندنا والله اعلم لانه علم على ان التيمم للجنبه غير التيمم للحديث حتى
علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه الكوفي وروى عنه الى المرفقين وروى **عن اسلم** ان اجبت
فقال عليه السلام ثم تيمم ضربتين وضرب لوجهك وضرب لراعيك ظاهرها وباطنها فلما انتهينا الى الماء
ثم اغتسل فلما اختلفت هذه الروايات رجعنا الى الاصل وهو الوضوء وراينا الراي والرجلين لا يوم
فكان ما سقط التيمم عن بخصه سقط عن كله وكان ما وجب فيه كان كالوضوء سواء ثبت بذلك ان التيمم
الى البيدين الى المرفقين قيا ونظرا **باب غسل يوم الجمعة** **عن عطاء** وس كاتبت لابن
عباس ذكرنا ان النبي عليه السلام قال اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤسكم بالخطي وان لم يكونوا اجنبا واصبوا
من الطيب كلب بن عباس اما الغسل فنعى واما الطيب فلا علمه عن عائشة كان يامرنا بالغسل يوم الجمعة
روى باحاديث مختلفة لا لفاظ متفقة المعنى وذهب قوم الى ان الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتاج
الآثار **وطالهم** الاخرون فقالوا ليس الغسل يوم الجمعة بواجب كل ولكنه ما قد امر به رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعله ما ذكره بن عباس وعائشة وهو انهم كانوا اعمال انفسهم يكتسبون الصوف وكان
المسجد ضيقا فقارب السقف فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار وقد عرق الناس

بتقوها

في ذلك الصوف ويؤيد هذا الحديث ما روى عن عمرو بن عبد الله عن عثمان بن وهب
 قال الوضوء ايضا وقت علمت ان النبي عليه السلام كان يامرنا بالغسل في هذا دليل على ان غرضه اطهر
 يكن الامر للوجوب ولولا ذلك لما تركه عثمان وما سكت عمر عن امره اياه الرجوع حتى يغتسل وذلك
 خضر من الهابة رضوان الله عليهم اجمعين ففي هذا اجماع منهم على نفى وجوب الغسل ويؤيد هذا ما
 روى عن انس بن مالك عن النبي عليه السلام من توضا يوم الجمعة في سبيل الله ولبت وقد ادى الفرض ومن
 اغتسل بالغسل افضل ايا ما رواه ابو هريرة عن قوله حق الله واجب على كل مسلم لغسل كل سبعة
 ايام فتدقون ذلك بقوله وليس طيبا فلم يكن مسيس الطيب على الفرض وكذلك الغسل الوضوء قد
 سمع عمر يقول لعثمان ما ذكرنا وذلك ايضا دليل ان غرضه كذلك **باب الاستنجاء عن عورة**
 عن النبي عليه السلام من استنجى فليوتر **وعن** عابشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج احكم الى الغائط
 فليذهب بثلاثة اجار رواه جماعة من طرق فذهب قوم الى ان الاستنجاء لا يجوز باول من ثلثة اجار
 استدلالهم بالآثار **وقال** الآخرون ما استنجى به منها ما نفى به الاذى ثلثة كانت او اكثر او اقل
 كانت او غير وتر كان ذلك طهر وكان من الحجج لهم ذلك ان امر النبي عليه السلام في هذا بالوتر يحتمل ان
 ان يكون ذلك على الاستنجاء منه للوتر لا ان ما كان غير وتر ما يطهر ويحتمل تقدير الذي لا يطهر ما هو
 اقل منه فظنونا في ذلك فاذا **عن** عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكمل فالبوتر ومن نفل
 فقد احسن ذلك انما امر بالوتر في الآثار الاول استنجاء منه للوتر وما بد حديث بن مسعود فقال
 اتيتهم نجسين وروثه وروثي الروثه واخذ الحجرين ذاك ذلك على انه قد راي الاستنجاء بها مجزئ كالثالث
 ولولا ذلك لامر عبد الله بثلثة ولو كان يحضره شيء احتاج الى ان يتاوله من غير ذلك المكان ومن طريق
 النظر فان الغائط والبول اذا غسل بالامر فذهب بذلك اثرهما يطهر ولو لم يذهب لغسل مرة بعد
 اخرى حتى يذهب اثرهما فكان ما يراى في غسلها ذهابها كذلك الاستنجاء بالحجارة ما ذهب بالنجاسة
 ما قل او اكثر **باب الاستنجاء بالعظام** **عن** بن مسعود عن النبي عليه السلام ان يستطيب احدكم
 بعظم او روثه **قال** عليه السلام يا ذوق نفع بن ثابت اهل الحيض ليستطول بك فاحذر الناس ان من استنجى
 برجيع دابة او عظم فان حركه منه برك فذهب قوم الى انه لا يجوز الاستنجاء بالعظام وجعلوا المستنجي
 به في حكم من لم يستنجى واستدلوا بهذه الآثار **وقال** الآخرون لم يند عن الاستنجاء بالعظم لان
 الاستنجاء به ليس كالاستنجاء بالحجر وغيره ولكنه نهي عن ذلك لانه جعل اذا الجن فامر بنوا آدم ان
 لا يقدروا عليهم وقد بين ذلك في حديث لا تستنجوا بعظم ولا روث فانها زاد اخوانكم من الجن

هذا

عن بن مسعود انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخو لي له لقيهم في بعض شعاب مكة
 الزاد فقال عليه السلام كل عظم يقع في ايديكم فذكر اسم الله عليه او فربا يكون الحما والبعوض فالدوا
 فقال ان بن آدم نجسونه علينا فخذ ذلك **قال** لا تستنجوا بروت دابته ولا بعظم انه زاد اخوانكم
 من الجن **عن** عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأتوا بيني بعظم ولا بروت فسالته عن ذلك فقال
 انه جاني وفد نصيبين من الجن اسم موضع ونعم الجن هم فسالوني الزاد فدعوت الله لهم ان لا يمروا
 بعظم ولا بروتة الا وحيدوا عليها طوعا فتبث بهن الا انار ان النبي عليه السلام انما نهي عن الاستنجاء
 بالعظام لمكان الجن لا لانها لا تطهر كما تظهر الحجر **باب** **الجنب يريد الاكل والنوم او**
السور والجماع **عن** عابشة قالت كان اذا نام عليه السلام وهو جنب لم يمسه الا رءاه جماعة من طرق
 فذهب قوم الى هذا ومن ذهب اليه ابو يوسف فقالوا لا بأس ان ينام الجنب من غير ان يتوضا
 لان التوضي لا حوجه من حال الجنبه الى حال الطهارة **وقال** الآخرون ينبغي ان يتوضا للصلوة قبل ان ينام
 ولو اهذا الحديث غلط لانه حديث مختصر اختصره ابو اسحاق من حديث طويل فاحط في اختصار اياه
وعن عابشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ياكل او ينام وهو جنب يتوضو وعن
 سعيد بن جابر ما يوافق ذلك فذهب قوم فقالوا لا ينبغي للجنب ان يطعم حتى يتوضا **وقال** الآخرون
 لا بأس ان يطعم وان لم يتوضى وديهم **عن** عابشة قالت كان للنبي عليه السلام اذا اراد ان ياكل وهو جنب
 غسل كفيه وروثه خلاف ذلك انه كان يتوضو وضوء المصوم فاما تصاد ذلك عن الجنب انه كان يتوضا
 ليكم فيسبي وياكل ثم نسخ ذلك ففصل كفيه للتنظيف وترك الوضوء وكذلك عند النوم كان يتوضو لينام على
 ذكر الله ثم نسخ ما يباح للجنب واذا اراد الرجل ان يعود الى اهله **عن** سعيد بن جابر عن النبي عليه السلام
 قال انه يتوضا وعن عابشة كان يجامع ثم يعود ولا يتوضو فهذا ما نسخ فان قال قائل كان يطوف على
 نساياه كما كان يغتسل كاجماع واحده منهم فقيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعله غسلا واحدا فقال
 هذا اركي وامر قبل لم لا يدل على الوجوب لقوله هذا اركي وامر وقد روى انه طاف على نساياه على غسل
 واحد صلى الله عليه وسلم رواه انس رواه جماعة من طرق **باب** **الاذان كيف هو** **عن** ابن جندب
 قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان كما تودنون الان الله اكبر الله اكبر اسعدان لا اله الا
 الله اشهدان لا اله الا الله اشهدان محمد رسول الله اشهدان محمد رسول الله حي على الصلوة حي على الصلاة
 حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فذهب قوم الى هذا **والفهم** الآخرون
 في موضعين احدهما ابتداء الاذان فقالوا كان ينبغي ان يكرار بعا لان عبد الله بن مسعود بن ربيعة ابنا محمد

بكم

حدثنا ان النبي عليه السلام اذا كان في موضع من مواضع لا يرد فيه الاذان
 ما يرد في موضعين ومنه ما يرد في موضع واحد فلا كلام فيه انما الكلام في الذي يذكر في موضعين
 فيكون ما يثبت له ضعف ما يثبت فيه هذا هو الخوف فلما كان في آخر الاذان لا اله الا الله مرة كان
 في اوله مرتين وهو اشهد ان لا اله الا الله وكذا لما كان الله اكبر في اخره مرتين كان في اوله اربعاً والو
 الاحوال الذي اختلفوا فيه هو الرجوع فذهب قوم الرجوع وتركه اخرون **واختلجوا** عاروا عن زيد
 راي رجلا نزل من السماء عليه ثوبان خضريان فقام على حدم الحاريط ونادى الله اكبر ولم يذكر الرجوع فانما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحضر فقال نعم ما رايت علم بلا ما هذا عبد الله بن زيد لم يذكر الرجوع والذي
 حكاه ابو مخزوم انما كان ابو مخزوم لم يمد صوته بذلك فقال عليه السلام ارجع فمد بها صوتك
باب الاقامة كيف هو عن انس امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة رواه جماعة من
 طرق ذهب قوم الى هذا قالوا لقد اقامه مرة ثم **وحالفهم** الاخرون في حرف من ذلك فقالوا الا قوله
 قد قامت الصلوة فانه ينبغي ان يثنى تلك مرتين واجتوا عاروا عن النبي عليه السلام امر بلال بان
 يشفع الاذان ويوتر الاقامة رواه جماعة من طرق وطريق النظر ان كل ما كان في الاذان غير مثنى في الاقامة
 فيه ليس في الاذان مثنى **وحالفهم** اخرون في ذلك كله فقالوا الاقامة كلها مثنى مثل الاذان غير انه يربط
 اخره قد قامت الصلوة وكما لو اذكرتم عن بلال قد روي عنه خلاف ذلك واستدلوا بحديث النازل من
 السماء في هذا الا ان بلالا اذن بتعليم عبد الله بن زيد بما امر النبي عليه السلام اياه بذلك فاقام مثنى مثنى
 بخلاف الحديث الاول ثم قد روي عن بلال انه كان يؤذن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى
 ويقوم مثنى مثنى فذل ذلك ايضا على انما عاروا عن انس واختلف فيما روي امر به ثبت هو بعد على
 التثنية في الاقامة بتواتر الآثار وفي حديث ابن مخزوم التثنية ايضا فثبت في الاقامة ومن
 طريق النظر ديانهم لم يختلفوا انه من الاقامة بعد الصلوة والفلاح يقول الله اكبر الله اكبر فحي بها
 على مثل ما يحيى به في الاذان في هذا الموضع ايضا فلا يحج على نصف ما هو عليه في الاذان فلما كان هذا
 من الاقامة ماله نصف على ما هو عليه في الاذان سواء كان ما بقي من الاقامة ايضا هو على ما هو
 عليه في الاذان ايضا سواء اخبر من ذلك مثنى فثبت بذلك ان الاقامة مثنى مثنى **باب**
قول المؤذن في اذان الصبح الصلوة خير من النوم **وحالفهم** قوم ان يقال في اذان الصبح الصلوة خير من النوم **واختلجوا**
 في ذلك حديث عبد الله بن زيد في الاذان الذي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم تعليمه اياه بلالا
وقال الاخرون مستحب ان يقال في اذان الفجر بعد الفلاح وحجهم في ذلك تعليم النبي عليه السلام

ابو مخزوم بعد ذلك وامره ان يجعله في اذان الصبح قال ابو مخزوم صبيا فقال النبي عليه السلام قل الصلوة
 خير من النوم الصلوة خير من النوم فكان ذلك ذبانا على ما في حديث عبد الله بن زيد وجب استقامته
 وقد استعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده وعن انس قال ما كان التثويب الا في صلوة الغداة وكذا
 عن عمر **باب التاديب للجراي وقت هو بعد طلوع الفجر او قبل طلوعه عن** سالم قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا ينادي فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن مكنوم وكان رجلا عيا لا
 ينادي حتى يقال اصبح اصبح رواه جماعة من طرق اذا نزل هذا واراد هذا ان يصعد تعلقوا به
 كما انت حتى تستخرج عن حمه انيسه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن مكنوم يؤذن بليل
 فكلوا واشربوا حتى تستعوا ندا بلال واجتج قوم الى ان الفجر يؤذن لها قبل دخول وقتها بهذا الحديث
 فمن ذهب الى ذلك ابو يوسف **وقال** الاخرون لا يؤذن للفجر الا بعد دخول وقتها كسابر الصلوة واذا ن
 بلال كان لغير الصلوة كما قال عليه السلام لا يغتن احكم اذان بلال من يحول وفي تاذين بن ام مكنوم بعد
 طلوع الفجر دليل ان ذلك موضع اذان لتلك الصلوة قال ابراهيم شيئا علمه الى مكة فخرج بليل فسمع مؤذنا
 يؤذن بليل فقال اما هذا فقد ظالف سنة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولو كان نائما كان خيرا وكذا سأل
 سفينة رجل فقال اني اؤذن قبل طلوع الفجر لا كون اول من يقرع باب السماء بالنداء فقال لا حتى ينحصر
 الفجر **باب الرجل يؤذن اظها ويقوم الاخر عن** نيار بن الحرف الصدائ اتيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلما كان او ان الصبح امرني فاذنت فمالك ليقيم فقال عليه السلام ان احاصدا اذن ومن
 اذن فهو يقيم فذهب قوم الى هذا فقالوا لا يقيم لها غير الذي اذن لها **وقال** الاخرون لا بأس ان يقيم الصلاة
 غير الذي اذن لها وحجهم امر النبي عليه السلام حين اذن عبد الله الاذان بلال فاذن ثم امر عبد الله بن زيد
 فاقام ومن طريق النظر انه لا ينبغي ان يؤذن رجلا ان اذنا واحدا يؤذن كل واحد منهما بعضه فاحتمل
 ان يكون الاذان والاقامة كذلك لا يفعها الا رجل واحد واحتمل ان يكونا شيئين التثنية فلا بأس
 بان يتولى كل واحد منهما رجل على حدة واجمعوا انه لا بأس ان يتولاها غير الامام كما كان يتولاها غير الامام
 وهي من الصلوة اقرب منها من الاذان كان لا يتولاها غير الذي تولى الاذان **باب مواضع الصلوة**
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبريل عليه السلام مرتين عند باب البيت فصلى في الظهر
 حين مات الشمس وصلى في العصر حين صار ظل كل شئ مثله وصلى في المغرب حين فطر الصائم وصلى في
 الصبح حين غاب الشفق وصلى في الفجر حين حرم الطعام على الصائم وصلى في الظهر حين انقضت الصلاة حين
 صار ظل كل شئ مثله وصلى في العصر حين صار ظل كل شئ مثله وصلى في المغرب حين انقضت الصلاة حين

وصل إلى المشايخ مضي تلك الليل وصل في الغداة عند ما أسفر غم الثفت إلى فقال يا محمد الوقت ما بين هذين
الوقتين هذا وقت الانبياء فلك رواء جماعة من طرق اما صلوة النجم يختلفون ان اوله حين تطلع النجوم واخره حين
تطلع الشمس اتفاق المسلمين اول وقت الظهر حين زالت الشمس باتفاق المسلمين ان ذلك اخر وقتها واخر وقتها
كان بن عباس واباسعيد وجابر واباهوي رواءه صلاها في اليوم الثاني حين كان ظل كل شيء مثله فاحتمل ان يكون
بعد ما صار ظل كل شيء مثله واحتمل ان يكون على قرب ان يصير ظل كل شيء مثله كقولهم تعالى واذا طلعت الشمس
فبلغن اجلهن فاسكنوهن من بعد بلوغ الاجل وقد رابت وحرم عليه الامساك فيكون الظل اذا صار
مثله فقد خرج الدليل على ما ذكرنا ان الذي ذكرنا في هذا عن النبي عليه السلام قد روى عنه في هذه الآثار ايضا
انه صل العصر في اليوم الاول حين صار ظل كل شيء مثله ثم قال ما بين هذين وقت فاستحال ان يكون ما بينهما
وقت وقد جمعها في وقت واحد ولكن معنى هذا على ما ذكرنا وقد ذكرنا في ذلك حديث ابي موسى انه قال فيما
اخبر عن صلاته في اليوم الثاني ثم اخبر الظاهر حين صار قريبا من العصر فاحتمل ان صلاها في وقت دخول
وقت العصر لاني وقت العصر فذكر على ذلك ما روى ابو هيرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لولا
اولا واحرا وان اول وقت الظهر حين تزل الشمس واذا خرج وقتها حين يظل وقت العصر فثبت بذلك ان
دخول وقت العصر بعد خروج وقت الظهر واخر وقت العصر عن ابن عمر ان النبي عليه السلام قال وقت
العصر ما لم يسفر الشمس **عن** ابي هيرير عن النبي عليه السلام من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس
فقد ادركها فثبت ان اخر وقتها هو غروب الشمس وما رواه بن عمر وقت الفضل واما وقت المغرب فان الآثار
الاولى كلها انه قد صلاها عند غروب الشمس وقد ذهب قوم الى خلاف ذلك فقالوا اول وقت المغرب حين
تطلع النجم واجموا في ذلك بما روى ابي بصير الغضائري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العصر فخرج
فقال ان هذه الصلوة عرضت على من كان فيكم فظيعوها فمن حافظ عليها ان اجمع مرتين ولا صلوه بعدها
حين تطلع الشاهد الشاهد النجم قلنا يحتمل ان يكون الشاهد الليل وقد فوات الآثار ان النبي عليه السلام
انه كان يصل اذا توارثت الشمس بالحجاب واختلف الناس في خروج وقت المغرب فقال قوم اذا غاب
الشفق وهو البياض الذي بعد الحمر خروج وقتها فنظروا في ذلك فزايوا العجز يكون قبله حمر ثم تلوها البياض
فكانت الحمر والبياض وقت لصلوة واحدة وهو العجز فاذا خرج وقتها وكذا المغرب واما العشاء الاخرة
فان تلك الآثار كلها في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها في اول يوم بعد ما غاب الشفق الا جابر بن عبد الله
فانه ذكر انه صلاها قبل ان يغيب الشفق فيحتمل ان يكون جابر بن عبد الله اعنا الشفق هو البياض وعلى
الاخرون الشفق هو الحمر فيكون قد صلاها بعد الحمر وقبل غيبوبة البياض ولا نقضه واما اخر وقتها

كان

كان بن عباس واباسعيد واباموس ذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احزها الى ثلث الليل فنظروا فوجدوا
ما روى عن ابي هيرير عن النبي عليه السلام ان للصلوة اولا واحرا وان اول وقت العشاء حين يغيب الشفق
وان اخر وقتها حين يتصف الليل **ومن** جابر جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم جليشا حتى اذا نصف الليل
خرج اليها فقال اما انكم لن تزلوا في صلوة ما انتظرونها من طريق المسجدين عندنا الى الثلث ثم ما بعد ذلك الى
النصف ذون ذلك في الفضل حتى لا يتضاد الآثار **باب** **المجمع بين صلاتي كيف هو عن**
بن مسعود ان النبي عليه السلام كان يجمع الصلاتين في السفر **ومن** بن عباس صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر
والعصر جمعا المغرب والعشاء جمعا في غير خوف ولا سفر وحاولا مطر رواء جماعة من طرق فذهب قوم الى
ان الظهر والعصر وقت واحد وكذلك جمع النبي عليه السلام وكذلك للمغرب والعشاء ولا يفوت احداهما حتى
يخرج وقت الاخر **وقال** **الاخرون** بل كل واحد من هذه الصلوات وقتا منفردا من وقت غيرها اما ما
روى بن عمر فليس في ذلك دليل انه جمع بينهما في وقت احدهما فقد يحتمل ان يكون جمعه بينهما كما ذكرنا ويحتمل
ان يكون صل كل واحدة منهما في وقتها كما ظن جابر بن زيد وهو يروي ذلك عن بن عباس وعمر بن مينا وقد
ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين في الخسوف والخسوف ولا يفتقر كما جمع بينهما في
السفر فيخرج لا حذر في الخسوف ولا حذر ان يوحوا الظهر الى قرب تغرب الشمس ثم يصل وقد قال
عليه السلام التقويط في الصلوة بان يؤخر صلوة الى وقت صلوة اخرى واستحال ان يكون رسول الله صلى الله
عليه وسلم جمع بين صلاتين بما كان به مفترقا ولكنه جمع بينهما لخلاف ذلك فصل كل صلوة منهما في وقتها فهذا ابن
عباس فقد روى عنه عن النبي عليه السلام انه جمع بين الصلاتين ومن طريق النظر ان اربابهم اجمعوا ان صلوة
لا يقدم على وقتها ولا يؤخر كذلك سائر الصلوات فان اعتمد على الصلوة بعرفة ويجمع قبل ان عرفته ويجمع
مخصوصا بهذا الحكم بدليل ان الامام لو صلى صلوة في وقتها يكون مستبها ولو فعله وهو مقيم او سافر في
غير عرفه وجمع لم يكن مستبها فثبت ان ما روى عن النبي عليه السلام من المجمع بين الصلاتين انه تأخير الاول
وتأخير الاخر وكذلك كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمعون من بعد بينهما **باب**

الوقت الذي يصل فيه العجراي وقت هو عن عايشة قالت كنت نساء لومنان يصلين مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح متلفعات بمروطهن ثم يرجعن الى اهلهن وما يعرفن احد **وروى** عنهما
يعرف بعضهن بعضا من القبله الغلس رواء جماعة من طرق الصلوة في الغلس عن اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذهب قوم الى هذه الآثار وقالوا الغلس بافضل من الاسفار **وقال** **الاخرون** الاسفار
افضل وجهم حين صلى بهم بن مسعود بالمدنية صلوة العجراي فليس قبل له ان هذه الساعة ما ريناك تفعل

بن

فقط قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصل هذه يعني الصلوة الا هذه الساعة في هذا المكان من هذا اليوم
وفي انوار اخبار يطول ذكره ففي هذه الآثار ما يدل على تأخير رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها وليس للسنة
شي من هذه الآثار ولا فيما تقدمها دليل على الاصل لا يجرى ان يكون فعل شيئا ويتركه افضل منه كما توهمه
وكان وضوء ثلثنا افضل فاردنا ان ينظر فيما روى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الفعل فاذا علم
راجع من حديث مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفروا بالجوف فكلوا اسفروا فكلوا اسفروا فكلوا اسفروا فكلوا
ففي هذه الآثار الاخبار عن موضع الفضل وانه التوريب بالجوف في الاثر الاول والآخر الفصلين الاولين اخبار
عن الوقت الذي كان يصل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وقت هو فقد جاز ان يكون مرة يسفروا مرة يغلس
والا فضل ذلك ما بينه في حديث رافع لا يصادق الآثار في شيء من ذلك ولا اخبار في هذه المسألة بطول بعد
يعني مسلة الاستفراغ ثبت بهذه الاخبار ان الاسفار بصلوة الصبح لا ينبغي لاحد تركه وان التغليس لا يفعل
الا معه الاسفار **قال** فاقبل فاما معنى عن عائشة ان النساك يصلون الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ينصرفون ما يعرفون من الغلس قبل ان يجتمعا في ان يومهم باطالة القراءة فيها فثبت ان يارونه عائشة مسجدة
بما ذكرنا **وعن** ابراهيم بن ابي حنيفة قال اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما اجتمعوا على التوريب فلا يجتمعون
على خلاف ما قد كان صلى الله عليه وسلم فعله الا بعد نسخ ذلك وثبوت خلافه والذي ينبغي الدخول في الجوف بغلس
والخروج مسفرا على موافقا ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** **الوقت الذي**
لنصب ان يصل الصلوة الظهر فيه عن اسامه بن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل الظهر بالجوف **عن** جابر
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل الظهر فالحاجم اوجين تولى الشمس **عن** جابر قال كنا نصل مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الظهر قبضه من الحصار ومن التراب فاجعلنا في كفي ثم احوطنا في الكفي الاخرى حتى يبرد ثم اصبرنا في
موضع جنب من شدة الحر عن خباب بن الارت قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضا فاشكنا فما اسكنا رواه
جماعة من طرق فذهب قوم الى هذا فاستحبوا تعجيل الظهر في الزمان كله **وقال** **الاخرون** ايام الشتاء يعجل
وفي الصيف يؤخر حتى يبردها واحجوا بما روى عن ابي ذر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فاذن
بلا فقال عليه السلام يا بلال ثم اراد ان يؤذن فقال له يا بلال احبتي رايتني الذلول ثم قال عليه السلام
ان شدة الحر من فيح جهنم فابردوا بالصلوة اذا اشتد الحر رواه جماعة من طرق في هذه الآثار الامر
بالا براد بالظهر وذلك لا يكون الا في الصيف **قال** فاما دليل احد الامور في ان من الاخرين قال انه
قد روى ان تعجيل الظهر في الحر قد كان يفعله ثم نسخ بدليل ما روى عن معمر بن شعبة قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر بالجوف ثم قال ان شدة الحر من فيح جهنم فابردوا وقد روى ابن مسعود

حتى

ان رسول الله

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلبها في الشتاء ويؤخرها في الصيف **قال** حكم الظن ان يعجل في سائر الايام
وانما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم من امره اياه بالبراد رخصه منه لم لشدة الحر لان مسجدكم لم
يكن لهم خلال قبل هذه الايام يستحيل لانه لو كان كما ذكرت لما اخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في السفر حيث لا كن ولا ظل ولكن ما كان عنده هذا من القول عندنا احباب منه ان ذلك هو سنتها
كان الكثر موجودا او معدوما **قال** **صلوة العصر في الجبل او في خرب عن** انس بن مالك
ما كان احدا شديدا تعجيل الصلوة العصر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان ابعد الرجلين من الانصار دارا
لا بولها به ورجل احمر دار ابو لبابة بقباء ودار ابو عبس في بني حارثة ثم ان كانا الصليان مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم العصر ثم يأتيان قوما وما صلوا التكبير رسول الله صلى الله عليه وسلم به ومعلوم انهم
كانوا يصلونها قبل اصفرار الشمس **عن** ابو اري قال كنت اصلي العصر مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم امشي
لما دلى حليفه فابهم قبل ان تغيب الشمس وهي على راس فرسخين **عن** انس ابن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يصلها والشمس بيضا مخلقة فلما كان يوحىها **قال** ابو جعفر فلم اجعل في الآثار الذي لم يجمع
ما يدل الا على تأخير العصر ولم اجعل شيئا منها يدلك على تعجيلها الا ما عارضه عنه فاستحبنا بذلك تأخير العصر
الا انها اصل والشمس بيضا في وقت يبق بعد هو وقتها من ولولينا وانظر كان تعجيل الصلوات كلها
في اوائل اوقاتها افضل ولكن اتباع ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مما تواترت الآثار اولى **باب الصلوة**
باب رفع اليد في افتتاح الصلوة عن لاهر بن قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة
رفع يديه مديا فذهب قوم الى ان الرجل يرفع يديه اذا افتتح الصلوة مديا ولم يوقفوا في ذلك شيئا عملا بهذا
وقال اخرون يرفع يدهما حتى يحدى منكبيه وحجته ما روى عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه في صلوة
الكتوبة حدوا منكبيه رواه جماعة من طرق **وقال** **الاخرون** يرفع الايدي حتى يحدى بها الاذان يحتمل
ما روى عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكبور رفع يديه حتى يكون ايهامه قريبا من
شحمي اذنيه وكذا روى وايل بن حجر **عن** مالك بن الحويرث عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه فوق اذنيه روي ذلك
جماعة من طرق فاختلفت هذه الآثار التي فيها بيان الرفع فظهرنا فاذا **عن** ايل بن حجر اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فرايته يرفع يديه حدوا اذنيه اذا اكبور ورفع واذا سجد ثم قال اتيت في العام المقبل وعليهم الكسبة
والبرانس فكانوا يرفعون ايديهم الى صدورهم فيضاد الحديثان ويحتمل على الاتفاق فيجعل حديث بن
عمر ان ذلك كان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدها في توبه ويحتمل ما رواه وايل انه عليه السلام
فعله في غير حال البرد من رفع يديه هذا اذنيه فيسحب القول به **باب** **ما يقال**

الصلوة بعد تأخير الافتتاح عن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل
كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول لا اله الا الله
ثم يقول الله اكبر كبيرا ثلثا اغود بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همز ونفخه وفتنه ثم يقرأ
رواه جماعة من طرق ولكن منهم روى الاقتصار على قوله ولا اله غيرك ومنهم من يقرأ قوله وتعالى جدك
ذهب قوم الى هذا فقالوا لا يزيدوا على هذا غير التعمود وبه قال ابو حنيفة **قال** الاخرون انه ان يزيد
لما روى عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة قال وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي وتسكبي لحياي وما ناني لله رب العالمين
لا شريك له وانا اول المسلمين **باب** **قراءة اسم الرحمن الرحيم في الصلوة** **قال** ابو هريرة
بسم الرحمن الرحيم فلما بلغ غير المخطوب عليهم ولا الضالين قال امين وقال الناس امين فلما سلم قال والذين
نفس بين ان لا يشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب قوم الى ان يسجد الله الرحمن الرحيم
من فاتحه الكتاب **عن** ابن عباس قال صليت خلف عمر بن الخطاب يسجد الله الرحمن الرحيم وكان ابن عمر يسجد الله الرحمن
الرحيم **عن** ابن عمر كان لا يدع بسم الله الرحمن الرحيم قبل السجدة وبعد هاهنا **قال** الاخرى قال صليت خلف بن
الغزير فسمعت يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم **عن** ابن عباس قال ولقد اتيناك سبعاً من المثاني قال فاتخذ الكتاب
ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم **قال** في السابعة **قال** الاخرون لا تقرأ الجهر في الصلوة واخلفوا
بعد ذلك فقال بعضهم يقولها سرا لا يقولها البتة واحتجوا على اهل المقالة الاولى بما روى عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض في الثانية استنقذ بالحمد لله رب العالمين فلم يسكت
فهذا ان لم يسم الله الرحمن الرحيم ليست من فاتحه الكتاب ولو كانت من فاتحه الكتاب لقرأها في الثانية
كما قرأ بفاتحه الكتاب ولو كانت من فاتحه الكتاب والذى استحبوا الجهر بها في الركعة الاولى لانها
عندهم من فاتحه الكتاب استحبوا ايضا في الثانية فلما انتفى حديث ابي هريرة ان يكون قراها في الثانية
انتفى ايضا ان يكون قراها في الاولى فعارض هذا حديث نعيم وكان هذا اول منه لاستقامه طريقه
وقد روى **عن** ابن عباس لم يجزها وكذا عن عثمان ما يدل انها انزلت للفصل بين السورتين حيث
اجاب السابحين ساله ترك التسمية بين الانتقال وبراه **قال** توفي النبي صلى الله عليه وسلم خلف ابا بكر وعمر
هل البتة من الانتقال فحقت ان تكون منها ومن انص صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وخلف ابا بكر وعمر
عثمان فلم اسم احد منهم تجهر بسم الله الرحمن الرحيم **عن** ابي وايل قال كان عمر وعلي لا يجهر بسم الله الرحمن
الرحيم ولا يتعمدون ولا يمين **عن** ابن عباس في الجهر بسم الله الرحمن الرحيم **قال** ذلك قول الصحابة في الباب الثاني والخبر

يطول

عمرو

ابو

باب **القراءة في الظهر والعصر** **قال** رجل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
كان عليه السلام يقرأ في الظهر والعصر والاول فلو كان يقرأ فيها بينه وبين نفسه لكان لا ثم كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله امره الله ببلغ والله ما امر به وقيل له ان ناسا يقولون في الظهر والعصر
كان بن عباس لو كان يقرأ عليهم سبيل لقطعت السنتهم فذهب قوم الى هذا الا انه روى ان يقرأ
احد في الظهر والعصر البتة روى عن الوليد بن قيس قال سألت سويد بن غفلة عن يقرأ في الظهر والعصر
نقال لا قيل لهم ما لكم فيما روي عن بن عباس محمد وذلك ان بن عباس قد روى عنه خلاف ذلك روى
عنه انه قال لا ادري ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر ام لا **وروي** عن بن عباس ايضا
ان خلف الامام بفاتحه الكتاب في الظهر والعصر **وروي** عن بن عباس انه قال لا تصل صلوة الا قرأت
فيها ولو بفاتحه الكتاب **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر ويسمعهم لحيانا **عن** جابر بن
سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بالسادات البورج وما بسا والطارق قرا
رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال انكم قد اخرجتم اسم ربكم الا اني قال رجل انا لقد علمت ان
بعضكم قد خالفني في ذلك انا روي بطول ذكره ومن طريق الطور فرأينا القيام في الصلوة قوما وكذلك
الركوع والسجدة وهي متفردة لا يجزي المصلون اذا ترك شيئا من ذلك وكان ذلك في سائر الصلوات سوا
ورأينا القعود الاول سنة في كل الصلوات سوا في القعود الاخير خلاف بين الناس فمنهم من يقول
فرض في جميع الصلوات ومنهم من يقول سنة يقول سنة في كل الصلوات اما الجهر بالقراءة ليست
الصلوة متضمنة كما يتضمنه بالركوع والسجدة والقيام فذلك قد ينتفي عن من بعد الصلوات فلما كانت
القراءة فقامت للغرب والعشاء والصبح كذلك في الظهر والعصر واما من لا يقرأ في الصلوة صلبا فان الحمد
عليه في ذلك انا روي بطول ذكره **باب** **القراءة في صلوات المغرب** **عن** جابر قرا عليه السلام
في المغرب بالطور روى جماعة من طرق **عن** ام الفضل قرا بالموسلات في صلاة المغرب اخر ما سمعته
يقول قال زيد بن ثابت لما روى ابن الحكم يا عبد الملك ما يحكيك ان يقرأ في صلوة المغرب بصل هو الله
احد وسورة اخرى صغير قال زيد فوالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلوة المغرب
بالمص واليه ذهب قوم **قال** الاخرون ينبغي ان يقرأ في المغرب بقصار الفصل ولو اورد
بحوز ان يكون يريد قوله بالطور قرا بعضه وذلك حايث في اللغة يقال هذا يقرأ القرآن اذا
كان يقرأ شيئا منه ويحتمل قراه كل الطور فنظرنا في ذلك هل روى فيه شيء يدل على امرنا او يبين فانا
ماروى عن جابر بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ في اسارى بدر فوجدت في الصلوة المغرب بالصلاة يقول

فمن يقول

لا تروى الا في التلويح الاول واجتنبوا ما روى البراء بن عازب عن النبي عليه السلام قال كان النبي عليه السلام اذا كبر لا يفتح الصلوة رفع يديه حتى يكون اياماه قريبين من شجتي اذنيه ثم لا يعود في ذلك انا رواه ابا جابر ولو كبر طال **باب التطبيق عن ابراهيم بن علقمة** والاسود دخلا على بن مسعود فضال بن مسعود فقام بينهما وجعل احدهما عن عينية والاخر شماله ثم ركننا فوضعنا ايدينا على ركبنا فضرب ايدينا فطبق ثم طبق فجعلنا بين يديه فلما صلى قال هكذا فعل النبي عليه السلام رواه جماعة من طرق وبه احد قوم **والاخر** لا ينبغي له اذا ركن ان يضع يديه على ركبتيه مشبه القابض عليهما ويفرق بين اصابعه واجتنبوا ان يماروا عن عمر امسوا فقد سنت لكم الركب **عن ابي حميد** انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله لعشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له انما نألفهم وضع يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما قالوا له صدقت وفي ذلك انا رواه ابا جابر بطول فذكره **باب مقدار الركوع** **الذي لا يجوزنا قل الله عن** بن مسعود عن النبي عليه السلام انه قال اذا كان في ركوعه سجان ركن العظم ثلثا فقد تم ركوعه وتلك اذناه واذا كان في سجده سجان ركني العظم ثلثا فقد تم سجده وذلك اذناه وبه احد قوم **والاخر** مقدار الركوع ان يسوى راسا ومقدار السجود ان يسجد حتى يطحن ساجدا ولا يجوز اقل منه ان النبي عليه السلام كان حاله في السجود فدخل رجل فاضل النبي عليه السلام ينظر اليه فقال له اذا قمت في صلاتك فكبر ثم اقرأ ان كان معك قرآن فان لم يكن معك قرآن فاحمد الله وكبر وهلل ثم اركع حتى تطحن راسا ثم قم حتى تعقل قائما ثم اسجد حتى تطحن ساجدا ثم اجلس حتى تطحن جالسا فاذا فعلت فلك قد تمت صلاتك وما انقصت ذلك فلما انقصت من صلاتك رواه جماعة من طرق **باب ما ينبغي ان يقال في الركوع والسجود عن** بن ابي طالب قال كان عليه السلام يقول وهو راكع اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت وانت رب كل شيء وبصر كل شيء وعظمي وعظمي لله رب العالمين ويقول في سجده اللهم لك سجد ولك اسلمت وانت رب سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بارك الله احسن الخالقين نقله جماعة بالفاظ فذهب قوم الى هذه الآثار ولا بأس ان يدعوا الرجل في ركوعه وسجوده بما احب وليس ذلك عندهم شي موقت **والاخر** لا ينبغي له ان يزيد في ركوعه سجان ركن العظم يرددها ولا ينبغي له ان ينقص في ذلك من ثلث مرات ولا ينبغي له ان يزيد في ركوعه سجود على سجان ركن الاعلى يرددها ما احب ولا ينبغي له ان ينقص عما ثلث مرات واجتنبوا ما روى عقبه بن عامر قال لما نزل فسيح باسم ربك العظيم قال عليه السلام اجعلوها في ركوعكم ولما نزل اسم ربك الاعلى اجعلوها في سجودكم فقد جرد ان ما كان من النبي عليه السلام في الآثار الاول انما كان قبل نزول الايتين فيكون امرنا ساجدا لفعوله وقد كان عليه السلام

يقول في ركوعه وسجوده ما امر في حديث عقبه روى ذلك جماعة من طرق **باب ما ينبغي ان يقال في الركوع** فلا يراد فيه على تعظيم الرب عز وجل واما السجود فيجهد فيه الدعاء واجتنبوا في ذلك حديث علي بن عباس الذين ذكرناهما في الفصل الاول فلما يحتمل ان يكون امرهم بالتعظيم في الركوع لما نزلت عليه فسيح باسم ربك العظيم واما في الركوع في السجود بما احبوا قبل ان ينزل عليه سبيح اسم ربك الاعلى فلما نزل ذلك عليه امرهم بان ينزهوا اليه في سجودهم على ما في حديث عقبه ولا يزيدون عليه فضلا ذلك ناسخا فلما كان منه قبل ذلك **باب ما ينبغي ان يقال في سجودهم هل ينبغي له ان يقول بعد ما ركب الحمد ام لا** **عن** ابي موسى الاشعري قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فاذا كبر الامام فكبر واذا ركن فاركعوا واذا سجد فاسجدوا واذا قال سمع الله لمن حمده تقولون لا تبارك الحمد لسمع الله عز وجل كما قال لسان نبه صلى الله عليه وسلم سمع من حمده رواه جماعة من طرق **باب ما ينبغي ان يقال في السجود** **عن** ابن هرون ان النبي عليه وسلم كان يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع راسه ويقول سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد يقولون اللهم اني الوليد بن الوليد وسليمان بن هشام وعباس بن علي بن ابي طالب والمستضعفين من المؤمنين اللهم الغن المحييان **وعن** ابن هرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الفجر فعل مثل ما فعل في الفجر **وعن** البراء بن عازب ان النبي عليه السلام فنت في الفجر المغرب **عن** عبد الله بن مسعود قتت النبي عليه وسلم ثلثين يوما وعن خفاف بن ايمانه عليه السلام لعن بن الحبان بعد ما رفع راسه ثم خر ساجدا **وعن** انس صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يفتت في صلوة الفجر حتى فارقت وصليت خلف عمر بن الخطاب فلم يزل يفتت في صلوة الفجر حتى فارقت **وعن** عاصم عن انس فتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركعة شرا قلت فكيف الفتوت قال قبل الركوع **عن** حميد عن انس فتت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين يوما فذهب قوم الى ان الفتوت في صلوة الفجر هو ما روى عنه وهو بعد الركوع وقالت الاخرى قبل الركوع ومن قال ذلك بن ابي ليلى وما لك بن انس رحمه من قال بعد الركوع ما ذكرناه عن ابن هرون رحمه الاخر ما ذكرناه في حديث سفيان عن عاصم عن انس **باب ما ينبغي ان يقال في الفتوت** في صلوة الفجر اصلا قبل الركوع والبعده وكان من الحمد لله ذلك ان هذه الآثار رويت على ما ذكرنا فكان احد من روى ذلك عنه بن مسعود ثم وجدنا عنه ما روى عنه عن بن مسعود قال لم يفتت النبي عليه السلام الا شرا يدعوا على دكوان وعصية فلم يكن هو من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتت فصار الفتوت منسوخا وكان ما روى عن النبي عليه السلام بن عمر ثم قد اخبرهم ان الله عز وجل نسخ ذلك حين انزل على النبي عليه السلام ليس الا امر شي او يتوب عليهم الاية فصار منسوخا عند بن عمر ايضا فلم يكن هو يفتت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخر

وكان يقنت بترك على من كان يقنت وحسن سبيل عن القنوت قال لم ار احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقنت اى انهم لم يفعلوه بعد ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه وكان اخر من روى عنه القنوت عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر فاجزى حديثه الذي روى عنه بان كان يقنت به رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء على من يدعو عليه وان الله عز وجل نسخ ذلك بقوله ليس لك من الامر شئ الا به في ذلك وجوب ترك القنوت في الجهر وكان احد من روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا خفاف بن ابي ادركم اني قنوته دعاء على عصبه وبن الحبان في هذا الحديث لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث بن عمر وعبد الرحمن وقد اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك ذلك حين انزل عليه في حديثه النسخ لما في حديث بن ابي اوفى من حديث بن ابي اوفى في ذلك وجوب ترك القنوت ايضا وكان احد من روى ايضا البراء بن روى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الجهر والمغرب فقول بن المغرب في الجهر في اجماع مخالف على ان ما كان يفعل في المغرب منسوخ لا يجوز لاحد ان يفعل بعد دليل على ان ما كان يفعله في الجهر ايضا كذلك وكان احد من روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انزل النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الغداة حتى فارقه في ذلك روى عنه بن ابي طلحة وكذا رواه عنه حماد اما قنوت النبي صلى الله عليه وسلم شهورا يدعو على دكوان وكذا روى عنه قتادة فما ولا كلام في حديثه عنه خلاف ذلك وردا عاصم عنه انكار القنوت بعد الركوع اصلا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فعل ذلك شهرا فاضاد ذلك ايضا فلم يبق حديث انس حجة للفريقين وكان ابو هريرة روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا القنوت في الجهر وذلك القنوت هو دعاء القنوت ودعاء على اخيرين وفي حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك ذلك حين انزل الله عز وجل ليس لك من الامر شئ الا به **قال** كيف يجوز ان يكون هكذا وقد كان ابو هريرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم يقنت في الصبح والاعتذار المنسوخ الرعا لا القنوت **قال** لا يحمل ان نزول هذه الاية لم يكن ابو هريرة علمه فكان يعلم على علم من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقنوته الى ان مات لان الجهر لم تثبت عنده وما روى عن عمر بن الخطاب فقد ذكر اخبر زيد ما ذكرنا انه كان ربما قنت وربما لم يقنت فنظرنا الى المعنى الذي كان يقنت ما هو فاذا **عن** ابن حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن الاسود قال كان عمر اذا طرب قنت واذا لم طرب لم يقنت وقال في قنوته اللهم انا نستعجلك ونستعصرك ونستغفرك ونثني عليك الخير كله نشكرك ولا نكفرك نخلع ونترك من يفكرك اللهم اياك نعبد ولكل نصلي ونسجد واليك نسعى ونخفر نرجو رحمتك ونخش عذابك ان عذابك بالكفار ملحق وقد يجوز ان يكون على كان يرك القنوت في صلوة الجهر في الحد ساير الدهر وقد يجوز ان يكون فعل ذلك في وقت خلص للمعنى الذي كان

فعله عمر فنظرنا في ذلك فاذا ابراهيم قال كان بن مسعود لا يقنت في الجهر واول من قنت في الجهر وكانوا يرون انه انما فعل ذلك لانه جاريا **قال** ما روى عن بن عباس يجوز ان يكون ما جازى امر على فنظرنا فهل روى عنه خلاف ذلك فاذا سعيد بن جبيرة قال صليت خلف بن عمر بن عباس فكانا لا يقنتان في صلوة الصبح وما ذكر من جمهور الصحابة خالف لما روى عن عمر بن الخطاب وعلى بن عباس رضي الله عنهما اجمعين فيما ذهبوا اليه من القنوت في حال الخمان به فلما اختلفوا وجب كشفه من طريق النظر فاني قنتوا في الصبح والمغرب خلا ما روى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقنت في صلاة العشاء ولم يقنت احد في صلوة الظهر والعصر لا في حال الحرب وغيره ثبت ان لا قنوت في حال الحرب ايضا وقد راينا الدور في القنوت عند اكثر الفقهاء في ساير الدهور وعند خاص منهم في ليلة النصف من شهر رمضان فكانوا انما كانوا يقنتون لتلك الصلوة خاصة لا للحرب ولا لغيره فلما انتفى ان يكون القنوت فيما سواها يجب لعلمه الصلوة خاصة لا لمعنى في غير انتفى ان يكون يجب لمعنى سوى تلك فثبت انه لا ينبغي القنوت في الجهر في الحرب وغيره **باب ما يدا بوضعه في السجدة البدين او الكتيبي عن عمر** انه كان اذا سجد بدا بوضع يديه قبل ركبتيه وكان يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يضع ذلك عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احكم فلا يرك كما يرك البعير ولكن يضع يديه ثم ركبتيه وفيه اثار وبه اقوم **قال** اخرون بل يدا بوضع الركبتين قبل البدين واجتوا ما روى عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد بدا بركبتيه قبل يديه **عن** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد احكم فليبدأ بركبتيه قبل يديه ولا يرك يرك البعير فهذا خلاف الاول **عن** وابل بن حجر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد بدا بوضع ركبتيه قبل يديه ارتفع حديثه ابي هريرة المتعارض وثبت حديثه وابل **باب وضع اليدين في السجدة اين ينبغي ان يكون** عن حماد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع كفيه حذو منكبيه وبه اقوم **قال** اخرون بل يجعل يديه حذو اذنيه واجتوا بما روى وابل بن حجر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد كانت يداه حيا لاذنيه رواه جماعة من طرق فكان كل من ذهب في الرفع في افتتاح الصلوة الى المنكبين جعل وضع اليدين في السجود حيا لالمنكبين ايضا وكل من ذهب في الرفع في افتتاح الصلوة حذو اذنيه جعل وضع يديه في السجود حيا لاذنيه **باب صفه الجلوس في الصلوة كيف هو** عن عمر كان اذا جلس نصب رجله اليسرى ورجله اليسرى وجلس على وركه اليسرى ولم يجلس على قدميه وكان ان ذلك سنة الصلوة وبه اقوم **قال** اخرون اما القنود في اخر الصلوة كما ذكرتم

التعود في الاول فعل الرجل اليسرى وكان من الحجة لهم في ذلك فيما اخرج به عليهم الفريق الاول ان قول عبد الله بن عمر ان سنة الصلوة لا يدل ذلك عن النبي عليه السلام وقد يجوز انه رأى ذلك او اظهره ممن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال عليه السلام عليكم بسنتي وسنة اخلاف الراشدين المهديين يعني **اسجد** بن المسيب لما سله ربيعه عن اروش اصابع المروة انها السنة يابن اخي فلم يكن يخرج ذلك الا من زيد بن ثابت فسمى سعيد قول زيد بن ثابت سنة فكذا هنا يحتمل ان يكون بن عمر سمى ذلك سنة وان لم يكن في ذلك عنده عن النبي عليه السلام شئ **والاخر** فقالوا التعود في الصلوة كلها سواء اعلم مثل التعود الاول في قول اهل المقالة الثانية ينصب رجله اليمنى ويفرش رجله اليسرى ويجلس عليها واجتوا بما روى وابيل بن جبر قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا تحضض صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما فقد للتشديد فرس رجله اليسرى ثم فعد عليها ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى ووضع مرفقه الايمن على فخذه اليمنى ثم عقد اصابعه وجعل حلقه بالابهام والوسطى ثم جعل يدعوا بالآخرى نقل جماعه من طرق **باب** **التشهد في الصلوة كيف هو** عن عمر بن الخطاب يعلم الناس التشهد على النبر وهو يقول الحيات لله الزايات لله الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين استشهد ان لا اله الا الله واستشهد ان محمدا عبده ورسوله وكذا عن بن عمر الا ان يقول في الشهادتين شهدت ان لا اله الا الله وشهدت ان محمدا عبده ورسوله وبه اخر قوم لان عمر بن الخطاب علم الناس ذلك على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة المهاجرين والانصار فلم يتكر احد **وظاهرهم** ذلك اخرون فقالوا لو وجب ما ذكر فهو عند اصحاب النبي عليه السلام اذا ما خالف اطر منهم عمر بن الخطاب فقد خالفوه فيه وعملوا بخلافه فمن خالفه في ذلك بن مسعود قال اذا صلينا خلف النبي عليه السلام قلنا السلام على الله السلام على جبريل السلام على ميكائيل فالتفت اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن قولوا الحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين استشهد ان لا اله الا الله واستشهد ان محمدا عبده ورسوله وكانوا يتعطفون كما يتعلم احكام سورة من القرآن **وكذا** خالفه بن عباس ايضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن فكان يقول الحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين استشهد ان لا اله الا الله واستشهد ان محمدا عبده ورسوله الله وكذا عن عبد الله بن الزبير يتلوهن على النبر يعلمن الناس وكذا خالفه بن عمر كان يعلم الناس هو الايمان

مثل ما في حديث بن مسعود عن النبي عليه السلام الا انه من غير الواو **وكال** بن عمر كان ابو بكر يعلمنا التشهد على النبر كما تعلمون الصبيان في الكتاب هذا الذي روي عن بن عمر يخالف ما رواه سالم ونافع عنه وفيه كلام طويل **باب** **السلام في الصلوة كيف هو** سعد بن النبي عليه السلام كان يسلم في اخر الصلوة بتسليمه السلام على كمر وبه اخر قوم **وكال** اخرون بل ينبغي له ان يسلم عن يمينه وعن شماله يقول في كل واحدة من التسليمين السلام عليك ورحمة الله وكان من حجتهم في ذلك على اهل المقالة الاول ان حديث سعد انما رواه كما ذكرنا في الدراويدي خاصة وقد خالفه كل من رواه عن مصعب بن عمير **وكال** مصعب بن عمير عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره **وعن** عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يراياض خلفه السلام عليكم ورحمة الله وكذا عن ابن بكير وعمر بن الخطاب وكذا عن بن عمر مثله رواه جماعة من طرق **واصح** الفريق الاول ما روى عن عائشة انها قالت كان النبي عليه السلام كان يسلم تسليمة واحدة قبل له هرا طرقت موقوف على عائشة هكذا رواه الحافظ وتعارض فعليا بفعل جمهور الصحابة كتابي بكر وعمر وعبد بن مسعود وعمار وهو لا ومن ذكرنا معهم يسلمون عن اي يمين وعن شمالهم لا يذكرون ذلك عليهم غيرهم على قلوبهم برويد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظهم لا فعاله فما ينبغي لاحد خلافتهم ولو لم يكن روى ذلك عن النبي عليه السلام شئ فكيف وقد روى عن النبي عليه السلام جمهور الصحابة رضي الله عنهم اجمعين **باب** **السلام في الصلوة هل هو من فرضها ام من سنتها** عن ابن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلوة الطهور واحرامها التكبير واحلاها التسليم فذهب قوم الى ان الرجل اذا انصرف من صلاته بغير تسليم فضلته باطل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحليها التسليم فلا يجوز ان يخرج منها بغيره **وظاهرهم** في ذلك اخرون فافتروا على قولين فمنهم من قال اذا قعد مقدار التشهد فقد تمت صلاته وان لم يسلم ومنهم من قال اذا رفع راسه من اخر سجدة من صلاته فقد تمت صلاته وان لم يتشهد وان لم يسلم وكان من الحجة للفريقين جميعا على اهل المقالة الاول ان ما روى عن النبي عليه السلام من قوله تحليها التسليم انما روى عن علي رضي الله عنه عن عاصم بن صرم عن علي قال اذا رفع راسه من اخر سجدة فقد تمت صلاته **قال** قال بن عمر ان التكبير فكان هو الذي لا يدخل فيه الا به فذلك لما كان قال تحليها التسليم كان كما هو ايضا لا يخرج منه الا به قبل لم انه لا يجوز الدخول في الاستيا الا من حيث امر به من الدخول فيكون قد خرج من الاستيا من حيث امر ان يخرج به منها ومن غير ذلك انا قد راينا النكاح قد نوى ان يعقد على القعدة

ولو عقد عليها لاجل له البضع وامر ان يخرج منه الا بالطلاق الذي لا اثم فيه وبان يكون المطلقه ظاهرا
من غير جماع فكان من طلق على غير ما اورد من ذلك فطلق ثلثا او طلق امراته حايضا يلزمه ذلك
وان كان اما يخرج بذلك الطلاق المني عنه من النكاح الصحيح واستباه ذلك كثير يطول ذكرها **واصح**
الدين قالوا لا يتم حتى يتعدى بالشهر **عن** عبد الله بن مسعود اخذ بيدي عليه السلام وعلى الشهد
ذكره على ما تقدم ذكره **قال** فافعلت هذا او قضيت هذا فقد عتت صلوته ان شئت ان تقوم
فقم وان شئت ان تقعد فاقعد **وعن** بن مسعود عن النبي عليه السلام ثم ذكر الشهد **قال** لا صلوه الا
بشهر **عن** عبد الله الشهد انقضا الصلوة والتسليم اذن بانقضها ثم قد روي **عن** النبي عليه السلام ايضا
ما يدل على ان من ترك السلام غير مفسد للصلوة وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صل الظهر خمسا
فلما سلم اخبر بصنيعه فثنى رجله بسجدة سجدتين ففي هذا الحديث انه ادخل في الصلاة ركعة من
غيرها قبل السلام ولم يرك تلك مفسدا للصلوة ولوراهها لاعادها فلما لم يوردها وقد خرج منها الى الخامسة
بتسليم وان ذلك ان السلام ليس من صلها الا ترى انه لو كان جابا الخامسة وقد بقي عليه ما قبلها سجد
كان ذلك مفسدا للماربع **باب** **الوتر** **عن** عمر عن النبي عليه السلام **قال** الوتر ركعة من
اخر الليل **وعن** بن عباس ذكره عنه وبه احد قوم **وحالهم** اخرون فافترقوا فرقتين فقال بعضهم
الوتر ثلثة ركعات لا يسلم الا في اخرهن **وبك** بعضهم بتسليمين **وتاديل** قوله عليه السلام الوتر ركعة
من الليل اي ركعة من شئ فقد هما وذلك كله ويروي ذلك ما روي عن بن عمر ان رجلا سأل النبي
عليه السلام عن صلوة الليل فقال شئ شئ **كان** خشيت الصبح فصل ركعة توترك صلاتك رواه جماعة
من طرق **عن** نافع ان بن عمر كان يفصل بين الركعتين في الوتر حتى يامر ببعض حاجته وكذا ذكر منصور **عن**
بكر ان بن عمر صلى الوتر ركعتين ثم **قال** يا غلام ارجل لنا ثم قام واوتر ركعة ففي هذا الاثر انه كان يوتر ثلث
ولكنه يفصل بين الواضحة والاثنين فقد اتفق في الوتر انه ثلث وسيل بن عمر عن الوتر فقال التقوى
وتراثة رقلت بغم صلوة للغرب **قال** صدقت هذا يدل على ان عنده الوتر ثلث وكان وسيل بن عباس
عن الوتر فقال ثلث وكذا روي عن علي بن ابي طالب في الوتر انه ثلث **وعن** علي **قال** كان النبي عليه السلام
يوتر بتسعة سور من الفضل في الركعة الاولى بالهاكم التكاثر وانا انزلناه في ليلة القدر واذ انزلت
وفي الثانية والعصر واذ اجاب الله وانا اعطيت الكون وفي الثالثة قل يا ايها الكافرون وثبت وتل
هو الله **احد** **وعن** عمر بن الخطاب عن ذرارة بن ابي عن عمر بن الخطاب عن النبي عليه السلام
كان يقرأ في الوتر في الركعة الاولى سمح اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله

الصلوة

الركعة

احد وكذا عن عائشة مثله وزاد عليها الكافرون في الثالثة قل هو الله **احد** سعد انه كان لا يسلم الا في اخر
هذه الايات من كفيه الوتر وما رواه ابو ايوب **قال** الوتر حق وواجب فمن شأ او تر يسبح ومن شأ
او تر يحس ومن شأ او تر يواضع في هذا الحديث التحيير ان يوتر بما احب وقد اجمعت الامة بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلاف ذلك فذلك اجماعهم على نسخ ما تقدمه وما روي **عن** ابن هرون
في قوله لا توتروا بثلاث تشبهوا بالمعرب ولكن او تر واخمس او تسبع او تسع او احد عشر نحو لانه كره
ان ياتي بالوتر وطرح ولم يتقدمه تطوع كما روي عن عائشة ومن عباس ومن طريق النضران الوتر لا يخلو
اما ان يكون فرضا فالفرض منه ركعتان فمنه اربع واجمعوا انه ليس بركعتين ولا اربع فتعين
ان يكون ثلثا واما ان يكون سنة فاما بخبر شيامن الستين الاولى مثل في الفرض والقضى لم يجد فيه وثرا
الا بثلثا وقد ثبت بذلك ان الوتر ثلث **باب** **القراءة في ركعتي الفجر** **قوله** لا يفوز في ركعتي
الفجر **قال** اخرون يقولون فيها بفتحها الكتاب حاضه **واصح** الفريقان في ذلك باروت حفصة ام المؤمنين
ان النبي عليه السلام اذا سكبت المودن من الاذان لصلوة الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل ان يقيم الصلوة
فذهبوا الى السنة فيها هي التحفيف ومن **قال** يقرأ فيها بفتحها كتاب خاضه مالك بن انس **عن**
عائشة **قالت** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر ركعتين خفيفتين حتى اقول هل قرا فيها بام
القرا ن رواه جماعة من طرق **وعن** عائشة **قالت** كان النبي عليه السلام يقرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله **احد** وقد ثبت عنه حديث عائشة الذي رواه شعبه قراة فاتحه الكتاب فثبت انه كان
يفعل فيها ما يفعل في سائر الصلوات **وعن** بن عباس كان النبي عليه السلام يقرأ فيها قولوا امنا بالله
وما انزل الينا الاية وفي الثانية امنا بالله واشهد بانا مسلمون ولذا عن ابن هرون وكذا عن انس كان
يقرأ فيها قل يا ايها الكافرون **وقل** هو الله **احد** **وعن** جابر ان رجلا قام فركع ركعتي الفجر فقرأ في الاولى قل
يا ايها الكافرون فقال عليه السلام هذا عبد من بربده ثم قام فقرأ في الاخرة قل هو الله **احد** فقال عليه
السلام هذا عبد عرف بربه ففي هذه الاثار اثبات قراة غير الفاتحة وليس فيها ففي قراة الفاتحة ثبت
ان تحفيقه ذلك كان تحفيقا معه قراة وثبت ما ذكرنا من قراة غير فاتحه الكتاب في قول من ذكره ان
يقرأ فيها غير فاتحه الكتاب فثبت انها كسائر التطوع ولم يجد شيامن صلوة التطوع لا يقرأ فيه شي
يقرأ فيه بفتحها الكتاب ولم يجد شيامن التطوع كره ان يمد فيه القراة بل قد يسحب طول القنوت في رك
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** جابر **قال** الرجل الى النبي عليه السلام **قال** اي صلاة افضل **قال** طول
القنوت رواه جماعة من طرق **قال** بن سماعه سمعت محمد بن الحسن يقول بذلك ناخر وهو افضل

عندنا من كثرة الركوع والجمود مع قلة طول القيام وفيه اخبار بطول ذكره **باب** **ركعتي بعد العصر**
عن عائشة انها قالت ما كان اليوم الذي يكون عندي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصل ركعتين بعد العصر
وعن عائشة قالت كان ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعها سرا ولا علانية ركعتان قبل
الصبح وركعتان بعد العصر رواه جماعة من طريق وبه اخذ قوم فقالوا لا بأس بان يصل الرجل بعد العصر
ركعتين وهما من السنة عندهم فخالفهم اكثر العلماء في ذلك وكرهوها **واختار** في ذلك عن ام سلمة انها قالت
فصل عليه السلام ركعتين بعد العصر فقلت امرت بها فقال لا ولكن كنت اصلحها بعد الظهر فشغلت
عنها فضليتها الان **وعن** كريب مولى بن عباس بن عبد الله بن ابي ربه والسورين بحرمه ارسلوه
الي عائشة فقالوا اقرها السلام منا واسلمها عن الركعتين بعد العصر وقل انا اجزنا انك تصلينها وقد بلغنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها قال بن عباس وكنت اضرب الناس مع عمر عليها قال كريب فدخلت
عليها فبلغتها ما ارسلوني به فقالت سلام سلمه فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوا ان ام سلمة
مثل ما ارسلوني به الي عائشة قالت ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنها ثم رايته صلاحها
فلما صلاحها ارسلت اليه الجارية فقولى سمعتك تنهى هاتين الركعتين واركك تصلينها فقال اثنان من
عبد القيسين بالسلام من قوم فشغلون عن الركعتين التي بعد الظهر فهاهنا فانفتت بذلك
الانار الا وكلام المروية عن عائشة **عن** بن عباس شرا عندي رجال مرضيون وارضاهم عندي عمر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس وكذا
لما راي عمر على بن ابي طالب يصل ركعتين بعد العصر بطريق مكره فدعا عمر فغيظ عمر عليه وقال والله لقد
علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينهنا عنها **باب** **فيل** اذ افاضت ركعتي الظهر هل له ان يقضي بعد
العصر كما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم **فيل** له ليس لاحد ان يقضي لانه عليه السلام لما صلاحها نهى ذلك كانت
ام سلمة قلت للنبي صلى الله عليه وسلم انا قضيتها اذ افاضت ما لا **باب** **الرجل اذا قدم على الاثني ان يقضيها**
فذكرنا في باب التطبيق في الركوع **عن** بن مسعود انه صلى بعلقه ولا اسود فجعل احدهما عن يمينه والاخر عن شماله
وطبق يديه فلما فرغ قال هكنا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتمل ان يكون بما ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم هو
التطبيق ويحتمل اقامه احد المامومين عن يمينه والاخر عن شماله فاذا عن الاسود قال دخلت انا وعمر
على عبد الله بالهاجر فاقام الصلوة فباخرنا فاخذ احدا بيمينه واخر بشماله فجعلنا عن يمينه وعن يساره
وقال هكنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع اذا كانوا ثلثة فذكر محمد بن سيرين فقال ولا راي في ذلك ففعله
بن مسعود ولا اضيق المسجدا ولعد راء فيه لا ان ذلك من البيئته وكذا عن الشعبي عن عثمان

قال ابن جابر بن عبد الله فقال جابر جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصل حتى قمت عن يساره فاضني
بيده وادارني حتى اقامني عن يمينه وجعل يركض من يساره فدفعنا يده حتى اقامنا خلفه وكذا لما رواه
انس فصفقت انا واليقيم وراه والجور من وراينا **باب** **فيل** نعل بن مسعود يدل على ان ما عمل به من ذلك هو
الناسخ **فيل** له فقد روى عن غير بن مسعود من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه فعل بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك مثل جابر وانس فان كان ما روى عن بن مسعود من فعله بعد النبي صلى الله عليه وسلم دليلا عندك على ان ذلك
هو الناسخ كان ما روى عن غير بن مسعود من ذلك دليلا عندك ان ذلك هو الناسخ **باب** **صلوة**
الخوف **عن** بن عباس قال فرض الله عز وجل على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم اربعين ركعة في السفر
وركعة في الخوف وبه اخذ قوم فجعلوا صلاة الخوف ركعة فكان من الحجج عليهم ان الله عز وجل قال واذا كنت فيهم
فاقم لهم الصلوة الاية ففرض الله عز وجل صلوة الخوف ونص في كتابه وجعل صلاة الطائفة بعد تمام
الركعة الاولى مع الامام ثبت بهذا ان الامام يصلها في حال الخوف ركعتين وهذا خلاف هذا الحديث
يؤخذ حديث يدفعه نص الكتاب وروى **عن** بن عباس ما يضاف ذلك الحديث قال صلى الله عليه وسلم
صلوة الخوف بركعتين والمركبتين بركعة وبين القبلة نصف صف صفوا ظنه وصف موانى العود فصل
بهم ركعة ثم ذهب ما ولا الى مصاف ها ولا يرجع هو لا الى مصاف هو لا فصل بهم ركعة ثم سلم عليهم فكانت
برسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان وكل طائفة ركعة ومحال ان يكون المفروض على الامام ركعة فيصلها باخر
بلا قعود ولا تشهد ولا تسليم فلما انتفاء الجزان عن بن عباس تنافيا ولم يكن لاحد ان يجح في ذلك ثم لا تذكر
المامومين بقضا ولا بغير قضا في هذه الآثار ويجوز ان يكونوا قضا ولا بد فيما يوجبها النظر لتساوي القضا
بين الامام والمأموم في الامن والاقامة والسفر ومحال ان يكون المأموم فرضه ركعة فيدخل مع غيره عن
فرضه ركعتان الا وجب عليه ما وجب على امامه الا ترى ان المسافر اذا دخل في صلوة المقيم صلى اربعين
فكان المأموم يجب عليه ما يجب على امامه وفردى **عن** حذيفة من قوله ما يدل على ما تاولنا في حديثه
وحديث زيد وجابر بن عباس انهم قضا ركعة ركعة **ومسل** بن عمر عن صلوة الخوف فقال يتقدم
الامام وطائفة من الناس فيصل بهم ركعة ويكون طائفة بينه وبين العدو ولم يصلوا فيتقدم الدين
يصلوا وياتي اخر الاخرين فيصل بهم ركعة ثم ينصرف الامام وقد صل ركعتين فيقوم كل طائفة من الطائفتين
فيصلون لا نفسهم ركعة ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل راطع من الطائفتين قد صلوا ركعتين
ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث صحيح الاسناد موافق لظاهر القرآن **ودفع** احدهما في ذلك
عن صل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع وصلوة الخوف لئلا طائفة صلصت معه وطائفة وجاء

يفتني

العدو وصل بالدين معه ركعة ثم ثبت قائما وانما لانفسهم ثم انصرفوا واجه العدو وجات الطائفة الاخرى فصل
بهم ركعة التي بقيت من صلواته ثم ثبت جالسا وانما لانفسهم ثم سلم بهم **ورد** عنه انه سلم ثم اكلوا صلواتهم ثم
سلموا **ورد** عنه ثبت بعد ما صل الركعة الاولى قائما وانما لانفسهم ثم انصرفوا ثم جات الاخرى بعد
ذلك فالنظر يدفع هذا لانما لم يجد شيئا من الصلوات يصل المأموم قبل الامام **فان قيل** قد راينا نحويل الوجه
عن القبلة قد يجوز في هذه الصلوة ولا يجوز في غيرها فما تفكرون ان يكون قضا للمأموم قبل فراغ الامام **قيل** له
قد يجوز ترك القبلة للعدو فهذا كذلك وقد روى عن ابي هريرة عن النبي عليه خلاف ذلك كله فقال اما هزيمة
مروان عن صلوة الخوف هل صليت مع النبي عليه السلام قال نعم قال مروان متى كان غزوة خيبر قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم لصلوة العصر وقام معه طائفة وطائفة اخرى مقابلوا العدو وظهورهم الى القبلة
فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبروا جميعا الذي معه والذين مقابلوا العدو ثم ركع رسول الله صلى الله عليه
ولم وركعت معه طائفة التي تليهم ثم سجد وسجدت الطائفة التي تليهم والآخرين قيام مقابلوا العدو ثم
قام عليه السلام وقامت الطائفة التي معه فذهبوا الى العدو وقابلوهم فابليت الطائفة التي كانت مقابل
العدو وركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم كما هو ثم قاموا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة
اخرى فركعوا معه ثم سجدوا وسجدوا معه ثم اقبلت الطائفة الاخرى فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه
قاعد ومن معه فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا جميعا فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان
ولكل واحد من الطائفتان ركعتان **عن** عوف بن الزبير عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام جعل
طائفتان فصل بمن خلفه ركعة وسجدتين ثم قام وقاموا معه فلما استودا قايما رجع الذي خلفه وراهم
قاموا والذين بارز العدو وجات الاخرى فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلوا لانفسهم
ركعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم ثم قاموا فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم اخرى فكانت لهم ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ركعتان وجا الذين بارز العدو فصلوا لانفسهم ركعة وسجدتين ثم جلسوا خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسلم بهم جميعا ففي هذا الحديث نحويل الامام الى العدو وبالطائفة التي صلت معه الركعة
وليس ذلك في شيء من الآثار غير هذا الحديث وفي كتاب الله عز وجل على ما يدل على دفع ذلك لان الله عز وجل
قال فلتقم طائفة منهم معك الآية ففي هذه الآية معنيان لدفع هذا الحديث احدهما انه قال ليصلوا فيلصقوا
معك فهذا يدل على ان دخولهم في الصلوة حين مجيهم وذكر في الآية الاتيان للطائفتين الى الامام وقد
وافق من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم والآثار المتواترة مني اولى من هذا الحديث **ود** اخرون الى ما
روى ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صل بهم صلوة الخوف فصل بطائفة منهم ركعتين ثم انصرفوا

وجا الاخرين

وجا الاخرون فصل بهم ركعتين فصل النبي عليه السلام ادبعا وصل كل طائفة ركعتين وكذا روى جابر بن
هذا من طريق ولا حجة لهم عندنا في هذه الآثار لان النبي عليه السلام يجوز ان يكون صلاها كذلك لانه لم يكن في سفر
يقصر في مثله الصلوة ثم تقوا بعد ذلك ركعتين وقد يكون في الاسلام ثم نسخ **ود** اخرون قالوا
الذي صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف الظهر بعسفان والمسكون بينه وبين القبلة وفيهم
خالد بن الوليد فقال المسكون لقد كانوا في صلوة لواء صبا فم كذانت القيدة فقال المسكون انما
سبحي صلوة هي احب اليهم من ابايهم وابنائهم قال **نقل** جابر بن عبد الله عليه السلام بالآيات فيما بين الظهر
والعصر فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر وصف الناس صفين وكبروا كبر الناس معه جميعا ثم
ركعوا معه جميعا ثم رفع ورفعوا معه جميعا ثم سجد وسجد الصف الذين يليونه وقام الصف المخرج
بسلامهم ثم رفع ورفعوا ثم سجد الصف الاخرين ورفعوا وناحوا الصف المتقدم وتقدم الصف المتأخر
فكبروا معه جميعا ثم ركع وركعوا معه جميعا ثم رفع ورفعوا معه جميعا ثم سجد وسجد الصف الذي
يليونه وقام الصف المخرج سونهم بسلامهم ثم رفع ورفعوا جميعا ثم سجد الصف المخرج سلم عليهم
وصلاها مرة اخرى في ارض بني سليم وكذا ذكر جابر عن النبي عليه السلام وبه اخذ من لم يكن له خوف
تركه لان الله تعالى يقول ولئن طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وفي هذا الحديث انهم صلوا
جميعا وذهب ابو يوسف ان كان العدو وجاه القبلة فالصلوة يقدم كما روى ابو عياش وجابر وان
كانوا في غير القبلة فالصلوة كما روى جمهور الصحابة الذين اخذهم ابو حنيفة وحملوا ابو يوسف قال
من لا يصل صلوة الخوف بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما صلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لفضل
الصلوة معه قلنا لان الصحابة رضوان الله عليهم اجتمع صلوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه
صلاها بطرشان وما في ذلك فاستمر من ان يحتاج الى ان يذكرها هاهنا **باب الرجل**
يكون في الحرب ففخر الصلوة وهو اكتب هل يصل ام لا **عن** حديثه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
ولم يقول يوم الخندق شغلونا عن صلوة العصر ولم يصلها حتى غابت الشمس صلاة الله قبورهم نارا وبئسهم
نارا فذهب قوم الى ان الركب لا يصل الفريضة على دابته وان كان في حال لا يمكنه النزول قالوا لان
الذي عليه السلام لم يصل يومئذ رابعا **والقول** اخرون ان كان هذا الركب يقابل فلا يصل وان كان
لا يقابل ولا يمكنه النزول صل وقد يجوز ان يكون عليه السلام لم يصل يومئذ لانه كان يقابل فقال
عمل وقد يجوز ان يكون لم يصل يومئذ لم يكن امر حبيبه ان يصل رابعا فنظرنا فاذا عيسى بن مسعود في ذلك
قال حبسنا يوم الخندق حتى كان بعد المغرب لهنوى من الليل كفيينا وذلك قوله عز وجل ولقي المؤمنين

اولم

سؤلتهم

الله

القال قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام الظن فاحسن صلاتها كما كان يصليها في وقتها ثم امروا
فاقام العصر كذلك ثم امروا فاقام المغرب كذلك وكذلك قبل ان ينزل عز وجل صلوه الخوف فرجالا او ركبا
فاخبر ان مكرم للصلوة يومئذ راكبا انما كان قبل ان يباح لهم هذه الاية فثبت بذلك
ان الرجل اذا كان في الحرب لا يمكنه النزول عن دابته ان له ان يصل عليها ايماء وكذا لو ان رجلا كان على
الارض مخاف ان يسجد ان يفتوسده السبع او يضربه رجل بسيف فله ان يصل قاعدا ان كان مخاف
ذلك في القيام ويؤي ايماء **باب الاستسقاء كيف وهل فيه صلوة ام لا عن انس بن مالك** قال
رجل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطع السبل
فادع الله ان يغثنا نرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم استسقنا قال انس والله ما نرى في السماء سحابة
فطلعت من وادي سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت قال فوالله ما رينا الشمس سبتا
الحديث فذهب قوم الى ان سنة الاستسقاء هو الا بتر الى الله عز وجل والنظر الى الله كما في هذه الآثار
وليس فيه صلوة **وقال اخرون** بل السنة في الاستسقاء ان يخرج الامام بالناس الى المصل فيصل بهم هناك يكفون
ويجهر فيها بالقراءة ثم يخطب ويحول دونه فيجعل رداءه اسفله الا اذا كان لا يمكنه او يكون طليسا فاجعل
الايمن منه على الكتف الايسر واليه ذهب ابو يوسف والقواما ذكر في هذه الآثار من فعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسواله ربه نقول ايضا **عن عبد الله بن النخعي** زيدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المصل
فاستسقى فقلب رداءه وواجه جماعه من طريق **وقال بن عباس** خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متضرعا
متواضعا حتى اتا المصل فلم يخطب خطبتكم هذه واكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير فضل يكفون كما يصل
في العيدين اي جهر فيها **عن اسماعيل** فذكر باسناة مثله وزاد فضل يكفون ونحن خلفه وجره بالقراءة ولم
يؤذن ولم يغم ولم يقل مثل صلاة العيدين كل صلوة يفعل بها في وقت خاص فكيف الجهر وان كانت تفعل في
سائر الايام يخفى فثبت ان صلوة الاستسقاء سنة ثابتة لا ينبغي تركها وقد روي **عن النبي** عليه السلام
من عرجه قال عايشة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فتعد على النبي
محمد الله ثم قال انكم شكوتني الى احب جنابكم وقد امركم الله عز وجل ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم
ثم قال الحمد لله رب العالمين ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت
انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة ثم رفع يديه فلم يزل يرفع حتى
بد ابطوا بطنه ثم حول الى الناس طمى وحول رداءه وهو دافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فضل يكفون
فانشا الله سبحانه فرعدت ربوقته وامطرت باذن الله فلم يأت مسجده حتى سالت السيول فلما راي

النوا

النوا الشباب على يسرهم الى الكثر حتى بدت نواجره وقال استمدان الله على كل شيء قدير واني عبد الله
ورسوله فقي هذه الآثار ذكر الخطبة مع ذكر الصلوة غير انه في حديث عايشة وعبد الله بن زيد خطبت قبل
الصلوة وفي حديث ابي هريرة خطب بعد الصلوة فنظروا الحاقه بالعيدين اكل من الحاقه من الجموع الا ترى
ان اماما وصل بالناس والاستسقاء ولم يخطب كانت صلواته مجزية غير انه قد اسان تركه الخطبة فكانت
لحكم خطبة العيدين فثبت بذلك انها بعد الصلوة وهذا مذهب ابي يوسف وفيه اجاز **باب**
صلوة الكسوف عايشة قالت انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقام فاطال القراء ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع راسه فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع
فاطال الركوع وهو دون ركوعه الاول ثم رفع راسه فمخبر ثم قام ففعل مثل ما ذكرنا في الركعة الاولى
منها اطول رواه جماعة من طريق وبه اختلف قوم قالوا هذا صلوة الكسوف اربع ركعات اربع سجرات
وقال اخرون بل هي ثمان ركعات في اربع سجرات واحجوا بما روي عن بن عباس قال صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوة الكسوف فقام فافتتح ثم قرأ ثم ركع ثم رفع راسه فقوام ثم سجد ثم
نزل مثل ذلك مرة اخرى **وحالف** ما ولا اخرون فقالوا بل هي ست ركعات في اربع سجرات واحجوا
بما روي عن عايشة قالت كان النبي عليه السلام يقوم فيكون ثلث ركعات ثم يسجد سجدتين ثم يقوم فيكون
ثلث ركعات ثم يسجد سجدتين يعني في صلوة الكسوف وتقدم عن بن عباس تزلزلت الارض على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فاضل بالناس هكذا فلما سلم قال كذا صلوة الايات **وخالفهم**
في ذلك اخرون وقالوا بطل الصلوة ابداء ركع ويسجد لا تقويت في شيء من ذلك حتى تجل الشمس واحجوا
بقوله عليه السلام فصلوا حتى تجل **وخالفهم** اخرون فقالوا صلوة الكسوف ثمان ركعات كما روي
الطبراني ان شئت طولها وان شئت قصرها ثم الدعاء من بعدها حتى تجل الشمس واحجوا بما روي
عن بن عمر فقال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بالناس فلم يكن يركع ثم ركع فلم
يكن يرفع ثم رفع فلم يكن يسجد ثم سجد فلم يكن يفتتح في الثانية مثل ذلك فرفع راسه وقد انكسفت الشمس
رواه جماعة من طريق **وعن علي بن ابي طالب** صلوة الخطر اربع ركعات وصلوة السفر ركعتين وصلوة الكسوف
ركعتين وصلوة الناسك عن ابن عمر قال كذا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فكسفت الشمس فقام الى
المسجد فجاءه من العجلة وتاب وتار الناس اليه فصلوا كما فصلوا **وعن** فيمنه ان الشمس كسفت على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج عليه السلام فرعا يجوز ثوبه واما معه يومئذ بالمدينة فضل يكفون
اطالها ثم انصرف وجمعت الشمس فقال انما هذه الايات يخون الله بها فاذا رايتوها فصلوا كما حدث

صلواته صلى الله عليه وسلم فكان أكثر الآثار في هذا الباب في الواقع لهذا الذهب فاما قولهم ان النبي عليه السلام
فادار ايمهم ذلك فتلوا حتى تجلي في هذا دليل انه لا ينقطع الصلوة حتى تجلي قيل لم فقد في بعض هذه الاحاديث
فضلوا ودعوا حتى تنكس **باب الفراه في صلوة الكسوف كيف هي عن** بن عباس قال
ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلوة الكسوف حرقا وكذا سمرق بن جندب صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم صلوة الكسوف ما سمع له صوتا رواه جماعة من طريقه وبه اخرج قوم **باب اخرون** في
فيما بالقراءة واجتوا بما روى عايشة ان النبي عليه السلام جهر بالقراءة في صلوة الكسوف وحديث بن عباس
وسمعه لا ينبغي للجماعة ان يعيدوا من الصف الاول وحكم الفرائض في صلوة النهار كل صلوة فصل في
خاص من الايام جهر فيها بالقراءة كالجهر وكذلك جعل حكم النوافل ما كان منها في خاص من الايام جهر فيها
كصلوة العيدين كذلك ايضا صلوة الكسوف لما كانت من السنة للمفعول من خاص من الايام وجب ان يجهر فيه
وقد روى عن عاصم بن عيسى انه جهر بالقراءة في صلوة الكسوف وقد صل على مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة
الكسوف **باب التطوع بالليل والنهار كيف هو عن** بن عباس
واراه قد رفعه الى النبي عليه السلام قال صلوة الليل والنهار مثنى مثنى وبه اخرج قوم **باب اخرون** في صلوة
النهار ان شئت ركعتين وان شئت اربعاً وكوهوا ان يزيدوا على ذلك شيئا واختلفوا في صلوة الليل قال
بعضهم ان شئت ركعتين وان شئت اربعاً وان شئت ستاً وان شئت ثمانية وكوهوا ان يزيدوا
على ذلك شيئا وقال بعضهم صلوة الليل مثنى مثنى وكان من جهرتهم على اهل المقالة الاولى ما روى نافع عن عمر
انه كان يصل بالليل والنهار اربعاً وكذا كان يصل بعد الجمعة ركعتين ثم اربعاً ويحتمل ان يكون من عمر يروى عن
النبي عليه السلام ثم يقول خلاف ذلك **وعن** ابى ايوب الانصاري قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع
وكان بعد زوال الشمس فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تذا من هاولا الاربع وكان فقال اذا زال
الشمس فتحت ابواب السماء فلن تخرج حتى تصل الظهر فاجبت ان يصعد لي عمل صالح قبل ان تخرج فقلت
يا رسول الله اني كل يوم اذ اذ قال نعم قلت بتسليمين بتسليمه فقد ثبت حكم صلوة النهار على ما ذكرنا وما رويانا
في هذا الا ان لم يعارضه شي واما صلوة الليل فقد ذكرنا فيه اختلاف فكان من الجاهل الذين جعلوا اللان يصل
بالليل ثمانية لا يفصل بينهن بتسليم ان النبي عليه السلام كان يصل بالليل احدى عشر ركعة منها الوتر ثلثا
فقيل لهم عن عايشة انه كان يسلم بين كل اثنين منهن وهذا الباب اما يؤخذ من جهة التوقيف
والاتباع فلم نجد من فعله ولا من قوله انه اباح ان يصل في الليل بتكبير اكثر من ركعتين ولا فعله اصحابه
صلى الله عليه وسلم وبذلك ناظر وهو اصح القولين **باب التطوع بعد الجمعة كيف هو**

عن

عن اي هرون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل اربعاً وبه
اخذ قوم فقالوا ان التطوع الذي لا ينبغي تركه هو اربع ركعات لا يفصل بينهن بتسليم **باب اخرون**
يتطوع بركعتين كالتطوع بعد الظهر واجتوا بما روى عن بن عمر عن النبي عليه السلام انه كان لا يصل الركعتين
بعد الجمعة الا في بيته **عن** نافع ان بن عمر راى رجلا يصل ركعتين بعد الجمعة فدفعه فقال انما
اربعاً وكان يصل بن عمر ركعتين في بيته ويقول هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب اخرون**
التطوع بعد الجمعة الذي لا ينبغي تركه ست ركعات او اربع ثم ركعتين للدليل فيما ذهبوا اليه عن ابى
اسحق قال صليت مع ابن عمر يوم الجمعة فلما سلم قام فصل ركعتين ثم قام فصل اربع ركعات ثم انصرف
قالو يحتمل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رواه ابو هرون او لا ثم فعل ما رواه عنه بن عمر فكان
ذلك ريان فيما تقدم من قوله وقد روى عن علي بن ابي طالب مثل ما فعل بن عمر وعلم الناس بن مسعود
ان يصلوا بعد الجمعة اربعاً فلما جاء علي بن ابي طالب علمهم ان يصلوا ستاً ثبتت ما ذكرنا ان التطوع الذي
لا ينبغي تركه بعد الجمعة ست وهو قول ابو يوسف لكنه قال احب الي ان يبدأ بالاربع ثم بالاثنتين
لانه ابعد من ان يكون قد صل بعد الجمعة مثلها على ما قد روي عنه **باب التطوع في الصلوة**
باب اخرون في صلوة قايما كان النبي عليه السلام يركي الصلوة قايما وقاعداً فاذا اصل قايما
ركع قايماً واذا اصل قاعداً يركع قاعداً رواه جماعة من طريق فذهب قوم الى كراهة الركوع قايماً لمن افتتح الصلوة
قاعداً **باب اخرون** فلم يروا به بأساً ودليلهم ما روى عن عايشة ام المؤمنين قالت ما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصل صلوة الليل قاعداً قط حتى استسق فكان يقرأ قاعداً حتى اذا اراد ان يركع قام فقرأ
تحت من ثنتين اية ثم ركع هذا اولى من حديث الاول **باب التطوع في المساجد ان النبي**
عليه السلام صلى في مسجد بني عبد الاشمل المغرب فلما فرغ راى الناس يسبحون فقال ايها الناس انزلوا الصلوة
في البيوت فقال عبد الله بن سعيد النبي عليه السلام عن الصلوة في البيوت والصلوة في المسجد قال
قد تركي بما اقرب بيتي من المسجد فلان اصل في بيتي احب الي من ان اصل في المسجد الا ان يكون
صلوة مكتوبة فذهب قوم الى ان التطوع لا ينبغي ان يفعل في المساجد الذي لا ينبغي تركه مثل
الركعتين بعد الظهر والركعتين بعد المغرب والركعتين عند دخول المسجد **باب اخرون** التطوع
في المساجد حسن غير ان التطوع المنازل افضل منه واجتوا في ذلك ما روى بن عباس قال
قال العباس بن الوليد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحشا
ثم صل بعدها في المسجد حتى لم يبق في المسجد غيره وقوله عليه السلام خير صلوة للروفي بيده الا المكتوبة

باب التطوع بعد الوتر على ما كان النبي عليه السلام يقول يوترني اول الليل وفي وسطه وفي اخره ثم ثبت له الوتر في اخره فذهب قوم الى ان الوقت الذي ينبغي ان يجعل فيه الوتر هو السجود وأنه لا يتطوع بعده وان من تتطوع بعده فقد نقضه وعليه ان يجيد وتر آخر **واختار** في ذلك بنا خير رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر الى اخر الليل وما روى عن جماعة من اصحابه من بعده وتر فقد نقضه وفيه اخبار **وكان** اخرون فقالوا لا بأس بالتطوع بعد الوتر ولا يكون خلك ناقضا للوتر واجتوا بآراء عاتية انما كانت كان النبي عليه السلام ركن ركعتين بعد الوتر وقد تقدم في باب الوتر **عن** ابن امامه قال صلى النبي عليه السلام بعد الوتر ركعتين فوافيهما اذا نزلت وقيل ما بها الكافرون وعن ثوبان مولى النبي عليه السلام قال كنا مع النبي عليه السلام في سفر فقال ان هذا السفر جهد فاذا اوترت اركع ركعتين فركعتين كان استيقظ والا كانا له **فان قيل** يحمل ان يكون تلك الركعتان ركعتي الفجر فلا يكون خلك من صلوة الليل قيل له ان سليل انما سأل عما يشه عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فكانت تلك من اجابا بالسؤال عن من المسبب ان ابا بكر وعمر يذاكر الوتر عند النبي عليه السلام فقال ابو بكر اما انما فاضل ثم انما على وتر فاذا استيقظت صليت سغفحت الصباح فقال عمر لکنی انما على شئ من آخر **المسجد** فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره هذا وقال عمر قولي هذا دليل على ان الوتر لا ينقضه النوافل التي تنفل بها بعد اذ لم يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر بذلك جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كابن عباس وابن عمر وعائشة وابو هريرة لا يرون التطوع بعد الوتر ينقض الوتر **باب القراءة في صلوة الليل كيف هي** **عن** ابن عباس قال كان النبي عليه السلام يصل من الليل فيسمع قرآنه من وراء الحجر وهو في بيت ام هانئ كانت كنت اسمع صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوف الليل وانما يراه على عريش وهو يصلي يرجع بالقول فذهب قوم الى ان القراء في صلوة الليل هكذا وكهوا المخافة **وكان** اخرون ان شاذخ واجتوا بآراء ابو هريرة قال كان النبي عليه يعني بالليل يرفع طويلا ويخفض طويلا **باب جمع السورة في ركعة** **عن** ابن ابي عمير اخبرني من سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سورة ركعة فقل له من حديثك قال لا اعلم من حديثي وقد كنت اصلي بين عشرين حتى بلغني هذا الحديث وبه اضيقم فقالوا لا ينبغي للرجل ان يزيد على صلاة على سورة مع فاتحة الكتاب **وكان** اخرون لا بأس ان يصل الرجل في الركعة الواحدة ما بداله من السور واجتوا بآراء عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفوق السور كانت المفضل **باب القيام في شهر رمضان هل هو في المنازل افضل ام مع الامام** **عن** ابن ذر قال سمعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

رمضان ولم يقربنا سبع من الشهر فلما كانت الليلة السابعة خرج فصل بنا حتى مضى ثلث الليل ثم لم يصل بنا السادسة حتى خرج ليلة الخامسة فصل بنا حتى مضى سطر الليل فقلنا يا رسول الله لو فعلت ما فقال ان القدر اذا صلوا مع الامام حتى ينصرف كتب لهم قيام تلك الليلة لم يصل بنا الدابعة حتى اذا كان الثالثة خرج وخرج باهله فصل بنا حتى خشيتم ان يفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال السجود فذهب قوم الى القيام مع الامام في شهر رمضان افضل منه في المنازل بدليل قوله عليه السلام كتب له قيام ببقية ليلة **وكان** اخرون بل صلوته في بيته افضل من صلوته مع الامام دليلهم قوله عليه السلام صلوا في بيته الا للكنوبة وذلك لما كان قام بهم ليلة في رمضان فاودوا ان يقوم بهم بعد ذلك فقال لهم هذا القول **عن** بن عمر كان لا يصل خلف الامام شهر رمضان وعن ابراهيم قال لو لم يكن معي الاسورين لردتنيما احب الي من اقوم خلف الامام في رمضان وعن ابراهيم كل السجود في بيته في ناحية المسجد والامام يصل بالناس في كل رمضان **باب المفضل فيه سجود الام لا عن** خارجة بن زيد عن ابيه قال عرضت على النبي عليه السلام الخ فلم يسجد احدا منا وبدا خدقهم فلم يرد ان يسجد **وكان** اخرون بل في سجود وليس في هذا الحديث دليل على انه لا يسجد فيها لاحتمال انه كان غير متوضوا ويحمل انه كان في وقت مكروه فنظرنا في ذلك فاذا عن بن مسعود ان النبي عليه السلام قرا والخم فلم يبق احدا لا يسجد الا شيخ كبير اخر كقاسم تراب فقال هذا يفتني قال عبدالله ولقد رايت في كافر رواه جماعة من طرق في هذا الاثر تحقيق السجود فيها فهدى الى انه لا يسجد في غير موضع السجود وقد جوز ان يتورك موضعه لعرض **فان قيل** قال بن كعب قرا على النبي عليه السلام القرآن كله فلو كان في المفضل سجود اذ القله يسجد النبي عليه السلام فيه لما اتى عليه في تلاوته قلنا لا يجده في هذا الا انه يحتمل ان يكون النبي عليه السلام ترك ذلك لعني من اللعان الذي ذكرناها في المفضل الاول وذهب جماعة من اصحاب النبي عليه السلام في سجود التلاوة الى انه غير واجب والى ان الثاني لا يفرض ان لا يفعله فها روى عنهم عمر ابن الخطاب قرا ايد السجود على المنبر يوم الجمعة فنهتوا للسجود فقال عمر على منكم ان الله تعالى لم يكتبها علينا الا ان نشاققواها ولم يسجد ومنهم ان يسجدوا وكذا عن بن الزبير وكذا عن عبد الرحمن وغيرهم انهم قدوا ولم يسجدوا فيها ولا الجملة لم يروها واجده وكذا يروى فوق الراية بايما وهذا اليه النافله **وكان** اخرون هي واجبه فثبت ما وصفنا ان ما ذكرنا عن اي لا دله فيه عن ان لا يسجد في المفضل لانه وتر يجوز الحكم لمغني ما ذكرنا وقد خالف اي فيما ذهب اليه جماعة من الصحابة قال علي عزائم السجود للم تزيل وحم والخم واقوا باسم ربك وعمري الخطاب صلى الله عليه وسلم بالجماعة بالخم فسجد ثم قام وقرا اذا نزلت **عن** اي هوس ان عمر سجد في اذا السماء انشقت وكذا بن مسعود مثله

وكذا ان عمر بن الخطاب قد خالفوا في تركه في قوله لا يسجد في الفضل بعرض حدث اي من كعبه حديث
 من مسعود وان من مسعود قد حضر فدا النبي عليه السلام في العام الذي مات وقد عرض عليه مرتين في
 ذلك العام دليل انه تعلم ما فيه من السجود من القرآن نصار قوله ان في الفضل من السجود ما روي عنه حماد
قال فقام فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الفضل بمكة فلما هاجر ترك ذلك وروا ذلك عن
 بن عباس من طريق ضعيف لا يثبت مثله وروا عنه من قوله انه لا يسجد في الفضل وهذا لو ثبت لكان
 فاسدا عندنا وذلك ان ابا هريرة روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الخيم واذا السبا انشقت وا
 سلام ابو هريرة ولفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بالمدينة قبل وفاته بثلاث سنين وقد توارث
 الاما را ايضا بسجود عليه السلام في الفضل واما النظر في ذلك وذلك اننا لا نرى السجود المتفق عليه هو سجد
 سجرات منهن في الاعراف عند قوله بسجود له وله يسجدون وفي الرعد عند قوله وضلائهم بالغدو والاهال
 والخل عند قوله لي قوله ما يامرون وبن اسرائيل الى قوله حسوفا ومريم عند قوله خذوا سجدوا وبكيا
 وفي الحج عند قوله فيها سجود اولها عند قوله الم ان الله يسجد له الى اخر الآية والقولان عند قوله واذا قيل لم يسجدوا
 الى اخر الآية وانزل عند قوله لا يسجدوا لله الى اخر الآية لم تنزل عند قوله انما يؤمن باياتنا الى اخر
 الآية وحجم وموضعها فيه الاختلاف **قال** بعضهم يعيدون **قال** بعضهم يسامون وكان بن عباس يسجد في
 الآية اخره فزاد سجدا في الآية الاول **قال** عجل هذا بالسجود وكذا وابل يسجد في الآية الاخر **عن**
 بن سيرين مثله وعن مجاهد مثله وعن قتادة مثله وعن بن عمر مثله لكن لما اختلف المتقدمون في ذلك
 نظروا ان كان موضع امرنا هو تعليم لا يسجد فيه وكل موضع فيه جبر عن السجود فهو موضع سجود التلاوة وفي
 الخيم واذا باسم يركع فذلك امرنا ليس بخبر فالسجود يكون موضع سجود التلاوة ولكن اتباع ما ثبت عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان هذا اجر عند قوله لا يسامون لانه جنبا لايه فيقول لانه امره ان يسجد والله الذي خلقه
 وقد روي عن قتادة قال فقام فبجده لكونه جنبا **قال** اخرون ليس فيها سجدة وروي سعيد بن المسيب عن النبي عليه السلام
 يسجد في خمس وسيل بن عباس عن السجدة في خمس فقال اوليك الدين هدى الله فبهذا هم اقرب ونزل ان لا يسجد
 في اخر الخ لما انه امر عن بن عباس قال في السجدة الاولى عن غيبم والاخر لعليم وما روي عن عمر بن الخطاب
 صلى الله عليه وسلم في السجدة الاولى في السجدة الثانية وكذا موسى الاسعدي سجد فيها سجدتين عن بن عمر مثله وعن بن الدرداء مثله
باب الفصل في طه في السجود بالناس يصلون **عن** لسير بن جحان الدوق عن ابيه عن
 النبي عليه السلام انه رآه وقد اقيمت الصلوة قال فجلس ولم اقم للصلوة فلما اتمى صلوته قال طيب
 مسلما قلت بل قال فما منعك ان تصلي معنا فقلت قد كنت صليت مع اهل كذا صلي مع الناس وان كنت قد صليت

مع اهلك رواه جماعة من طريق وكذا الماصل النبي عليه السلام ما سجد في مسجد الخيف راي بطين جالس في فوخ
 المسجد فاتي بها ترعد فبايضا الحديث فذهب عنهم ال هذه الآثار فقالوا اذا اصل الرجل للكنوز في بيته اي صلوة
 كان ثم جاء المسجد فوجد الناس يصلون صلاها معهم **قال** اخرون كل صلوة يجوز بعد التطوع بعد ما لا بأس ان
 يفعل فيها ما ذكرتم عن العرب كذا يتطوع بالوتر واجبا في ذلك بما قد توارثه الروايات عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في نهيه عن الصلوة بعد العصر حتى تقرب وبعد الصبح حتى تطلع فلما بين في حديث الاول بقوله فانما لكم
 نافله وهي عن التطوع في هذه الآثار الاخر كان ذلك تاسعا لما قد تقدم مما قد خالفه عن بناءهم ما كنت ادخل
 المسجد لصلوة المغرب فزاد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا في اخر المسجد والناس يصلون وقد
 صلوا في بيوتهم ولا انكر عليهم احد دليل على انه على نسخ ما ذكر كان تقدمه من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكذا عن بن عمر قال اذا صليت في اهلك فادركت الصلاة فصلها الا الصبح والمغرب **باب الفصل**
في السجود يوم الجمعة والامام يخطب هل ينبغي له ان يركع ام لا **عن** جابر بن سفيان عن يوم الجمعة وروى الله
 صلى الله عليه وسلم على المنبر فقعد سليلك قبل ان يصل قال عليه السلام اركعت ركعتين في السجدة فقام ركعها
 رواه جماعة من طريق وبعدها قوم **قال** اخرون لا ينبغي له ان يركع واجتوا بما روي عن عبد الله بن مسعود
 كنت جالسا الى جنبه يوم الجمعة جازك يتخلى رقاب الناس يوم الجمعة فقال له عليه السلام اجلس فقد
 اذيت امره بالجلوس ولم يأم به بالصلوة فمدا يخالف حديث سليلك ولقد توارث الآثار ان من قال لصاحبه
 انصت والامام يخطب يوم الجمعة فقد لغا فاذا كان قول الرجل لصاحبه والامام يخطب انصت لغوا
 كان قول الامام للرجل قم فصل لغوا ايضا ثبت بذلك ان الوقت الذي كان فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الامر لسليكم بما امر به كان الحكم منه في ذلك خلاف الحكم في الوقت الذي جعل مثل ذلك لغوا
 سال رجل اي ركعة والنبى عليه السلام يخطب يوم الجمعة قال له متى انزلت هذه الآية فلم يجبه
 اي حتى صلواتكم قال له اي مالك من جمعتك الا ما لغوت فاجزا النبي عليه السلام بما قاله قال عليه السلام
 صدق اي **عن** اي هريه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ولبس احسن
 ثابته ولم يتخلى رقاب الناس ثم ركع ما شاء الله وانصت اذا خرج الامام كانت كفارة لما بين يديه وبين
 الجمعة التي قبلها وفيه آثار رواه جماعة من طريق ومن طريق النظر ايضا الداحل وغير الداحل لا
 يختلفون في الاوقات التي تمنع من الصلوة في منعهما اياها من الصلوة فلما كانت الخطبة تمنع من
 كان قبلها في المسجد عن الصلوة كانت كذلك ايضا تمنع من دخول المسجد بعد دخول الامام فيها من
 الصلوة وقد روي انما روي عن جماعة من المتقدمين لعقبة بن عامر قال الصلوة والامام على المنبر معصية

وان عبد الله بن صفوان جاور عبد الله بن الزبير فخطب فجلس فلم يركع فلم ينكرك ذلك عليه عبد الله بن الزبير
ولام من كان يحضره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومارى عن النبي عليه السلام اذا دخل احدكم
المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين لا حجة فيه انما هذا على من ادخل المسجد في حال كل فيما المصلوة الا ترى
ان من دخل عند الطلوع او العروب او في وقت من اوقات المصلي عن المصلي لا ينبغي له ان يصلي فيها
باب **الرجل يدخل المسجد والامام في صلوة الفجر ولم يكن يركع يركع ام لا** عن ابي هريرة
عن النبي عليه السلام قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلوة الا المكتوبة ربه احد يوم فقالوا بكم ان يصلي ركعتي الفجر
المسجد والامام في صلوة الفجر **والا** يخوف لا بأس بان يركعها غير محال ط الصوف عالم خاف قوت الركعتين
مع الامام وكان من الحجة لهم على المأله الا ان ذلك الحديث الذي احجوا به اصله عن ابي هريرة هكذا
رواه الخطاط عن عمر بن دينار ولم يرفعه وقد خالف ابو هريرة جماعة من اصحاب النبي عليه السلام واستدل
ايضا اهل المأله الاول بمارى عبد الله ان جبال المسجد والنبي عليه السلام في صلوة الصبح فركع ركعتين
خلق الناس ثم دخل مع النبي عليه السلام في الصلوة فلما افضى النبي عليه السلام صلواته قال يا ايها الذين امنوا
النبي صلى الله عليه وسلم اوالى صليت وحملت ونهاه عليه السلام والحجاب يحتمل ان يكون خلف صفوفهم لافضل
بينه وبينهم فكان سنه المخالط لم وذلك ايضا داخل في النبي اياها الباج ان يصليها في موضع المسجد ثم يسي
ذلك المكان الاول المسجد وقد روى عن جده من المتقدمين حين دعاهم سعيد بن الحارث دعا ابا موسى وحذيفة
وعبد الله بن مسعود قبل ان يغادروا من غزاه ثم خرجوا من غزاه وقد اقيمت الصلوة فحنس عبد الله الى اسطوانه من
المسجد فجلس ركعتين ثم دخل في الصلوة وحذيفة وابو موسى ينكروا ذلك عليه رواه الخالف محول على ما دام
يفضل بين الفرض والتفل **وعن** بن عباس صل ركعتين خلف الامام ثم دخل معهم وكذا عن بن عمر مثل ذلك الا ان
الاجبار فيه كثيره وامام من طريق النظر كان الذين ذهبوا الى انه يدخل في الفريضة ويدع الركعتين فانهم
كالموا انشاغله في الفريضة اول من نشاغله بالتطوع فكان من الحجج عليهم في ذلك انهم قد اجمعوا ان يكون
في منزله فعلم دخول الامام في صلوة الفجر ينبغي له ان يركع ركعتي الفجر عالم يخاف المغف ولم يجعلوا انشاغله
بالسعي الى الفريضة اول من نشاغله بهما في منزله **باب** **الصلوة في التوب الواطع** عن عمر
عن النبي عليه السلام قال لا يشتمل احدكم في الصلوة اشتغال اليهود من كان له ثوبان فليتر وليرتدي ومن
لم يكن له ثوبان فليتر ثم ليصل به اخذ قوم فكدوا في ثوب ليس كان قادرا على ثوبين وكوهوا الصلوة لم
يكن قادرا الا على ثوب واحد مشغلا به فلتفقا ولكن يتر به **والا** يخوف لا بأس بالصلوة في ثوب واحد واخر
بمارى عن ابي هريرة قال قام رجل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ايصل في ثوب واحد فقال او كل حكم

في ذلك

جد

جد ثوبين رواه جماعة من طرق ففي هذه الاثار اباحه الصلوة في الثوب الواحد ذلك يضاد ما منع الفقه
في ثوب واحد **وعن** ام هانئ في حديث طويل فاعسل عليه السلام ثم صلى في ثوب واحد قالوا بن طريفه
دكانت رواه جماعة من طرق فقد ثوابوا هذه الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة في ثوب
واحد متوشجا به في حال وجوده غيره حتى ذكرني بعض هذه الاحاديث انه صلى ونيابه على الحشيش في ثوب
واحد متوشجا **وعن** ابي هريرة عن النبي عليه السلام اذا صلى احدكم في ثوب فليجعل على عاتقه منه شي وكذا
عن ابي الزناد باسنان مثله فنهى عليه السلام عن الصلوة في الثوب الواحد متوشجا به وكذا في السرا
ريل وطه وقد رويت عن اصحابه عليه السلام في ذلك اثار **عن** سهل بن سعد ان رجلا من المسلمين
كانوا يشهدون الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عاتق ثيابهم في رقابهم ما على احد من الاثوب
واحد **باب** **الصلوة في اعطان الابل** عن بن عمر قال نهى عليه السلام عن الصلوة في سبعة
مواطن في الزبله والمجزه والمقبوه وقارعة الطريق والحمام ومواطن الابل وفوق بيت الله رواه جماعة
من طرق فذهب قوم الى ان الصلوة في اعطان مكروهة واحجوا هذه الاثار حتى غلط بعضهم في حكم ذلك فاسد
الصلوة **وطا** **الغنم** اخذوا فاجازوا الصلوة في ذلك المواطن وكان الحجة لهم ان هذه الاثار التي نهت قد نكمت النك
في معناها وفي السبب الذي كان لاجله النهي وعلته الخامسة لا يعلم الا باللعان ان اصحاب الابل ينقو
ويولون يقرب الابل خلاف الغنم ويحتمل ان يكون اثنان في معاطنها من اجل ادواتها وابوالها فرائيا
من ابصر الغنم لذلك بل العلة يخاف وثوبها فيعطى من يلاق **باب** **الامام بفوته صلوة**
العيد **صل** **الصلوة من الغنم** **لا** عن عمر بن النسي بن مالك قال اخبرني عموي من الانصار ان الهلال
على الناس في احزليله من شهر رمضان في زمن النبي عليه السلام فاصبحوا اصلياً فشهدوا عند النبي عليه
السلام بعد التوال انهم راوا الهلال الليلية لما ضيه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتوا فافطروا
تلك الساعة وخرج بهم من الغد فجلس بهم صلوة العيد فذهب قوم الى هذا فقالوا اذا فات الناس صلوة
العيد صدر يوم العيد صلوهها من بعد ذلك اليوم ومن ذهب الى ذلك ابو يوسف **والا** اخذوا
فاتت الصلوة يوم العيد حتى زالت الشمس لم يصلي بعد ذلك ومن قال ذلك ابو يوسف وكان من حجة في
ذلك ان الحفاظ من راي هذا الحديث عن هشيم لا يذكرون فيه انه صلى بهم من الغد ولكن فيه امهم كالحرف
من الغد لا ذلة له فيه لاحتمال ان يكون عليه السلام امرهم ان يجتمعوا فيدعوا اولي الصلوات كثرتهم
فيتأها ذلك الى عدوهم بدليل انه عليه السلام امر بالخروج الحيف ودوات الحد فاما الحيف فيختارون
ويشهدون الجرد دعا المسلمين **باب** **الصلوة في الكعبة** عن سامه بن زيدان

طون

النبي عليه السلام لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه شي حتى خرج فلما خرج صلى ركعتين وقال هذه
 القبلة وكذا الحجر الفضل بن عباس مثله وكذا عن عبد الله بن عباس مثله فذهب قوم فقالوا لا يجوز الصلوة
 في الكعبة بدم الأثارة لقوله عليه السلام ان هذه القبلة **وقال** احذرون لا بأس بالصلوة في الكعبة وقالوا
 وتجوز قوله عليه السلام هذه القبلة اي التي يصلي اليها امامكم الذي قامون به وعندها يكون مقامه
 وليس في تركه عليه السلام الصلوة فيها دليل على انها لا تجوز فيها وقد رويت عن النبي عليه السلام اثار
 مشواش انه صلى فيها روى عن بلال انه عليه السلام جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة
 اعمره وراه وكان يومئذ على سته اعمر ثم صلى وجعل يمينه وبين الجدار نحو من ثلثه اذ بع **عن** بن عمر
 عن اسامه بن زيد ان النبي عليه السلام انه صلى في البيت فضاة الروايات عن اسامه ثبتت ملوحي
 بلال اذ كان لم يختلف عند ذلك من عايشه كانت كت احسان ادخل البيت فاصل فيه فاحذر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يدي فادخل الحجر وقال ان قومك لما بنوا الكعبة اقتضوا في بنائها فاحرقوا الحجر من
 البيت فاذا اردت ان تصل في البيت فضا في الحجر فاما هو فقطعه من البيت فهذا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد اجاز الصلوة في الحجر الذي هو من البيت ومن طريق النظر ان الذي ينهون عن الصلوة في البيت انما
 هو لان البيت كله عندهم قبله قالوا من صلى فيه فقد استدبر بعضه فهو كاستدبر بعض القبلة
 فلا يجزئ صلاته فكان من الحج عليهم انما رايانا من استدبر اوليها يمينه او شماله ان ذلك كله سواء ان
 ملائكة لا يجزيه وكان من صلى مستقبل جهة من جهات البيت اجزائه الجبلية بانكأهم وليس هو في ذلك
 مستقبل جهات البيت كلها كان المتقوى ذلك ان من صلى فيه فقد استقبل احد جهاته واستدبر غيره
 كما استدبر من ذلك فهو حكم ما كان عن يمين ما استقبل من جهات البيت وعن يساره اذا كان
 خارجا منه **باب من صلى خلف الصف وحده عن** رايحه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم راي رجلا صلى خلف الصف وطه فامر ان يعيد الصلوة وروى استقبال صلاتك خلاصا لفرد خلف الصف
 وبه اختلف قوم فقالوا اذا صلى وطه خلف الصف فصلاته باطلة **وقال** احذرون من ذلك فقد اساء وطلوه
 لجزيه عنه قالوا ليس في هذه الاثار ما يدل على خلاف ذلك انكم رايتم ان النبي عليه السلام امر الذي صلى خلف
 الصف ان يعيد الصلوة فلو يجوز ان يكون امره بذلك لانه صلى خلف الصف ويجوز ان يكون امره لمعنى اخر
 كما امر الذي دخل المسجد ففصل ان يعيد الصلوة ثم امر ان يعيد هاتين ففعل ذلك مرارا فلما كان ذلك فانه
 دخل المسجد ففصل ولكنه لمعنى غير ذلك وهو تركه اصابه فرائض الصلوة فيجعل ايضا ما رويتم لمعنى اخر كان
 منه لا لكونه صلى خلف الصف واما قوله عليه السلام فلا صلوة لفرد خلف الصف يجوز ان يكون ذلك

البيت

كقوله

كقوله لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله **باب من صلى خلف الصف** من النبي عليه السلام في هذا شي يدل على ما قلتم قبل له
 نعم ما روي عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع فركعت دون الصف ثم شئت من الصف
 فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اركم الذي ركع دون الصف قال ابو بكره انا مال زادك الله حرما
 ولا تغد فليامر عليه السلام بالعادة فلو كان من صلى خلف الصف لا يجزيه لكان من صلى خلف الصف في الصلوة
 خلف الصف لا يكون داخل فيها الا ترى ان من صلى على مكان تدران صلاته فاسد فيها ومن اتى الصف على مكان
 ودرهم صار الى مكان نصيف ان صلوته باس **باب من صلى خلف الصف** فاسد فلو كان من صلى خلف الصف في الصلوة
 الصف حتى يقوم دون الصف كما روي ابو هريرة اذا اتى احدكم الصف فلا يركع دون الصف حتى ياتي من
 من الصف ويجعل في الصف لا تسع الى الصلوة سبيها كما روي ابو هريرة اذا اتيت الصلوة فلا تاتوها تسعون الحديث
 قال عمر بن من صليت الى جنب ابن عمر فزاي في الصف خلا فجعل يغتم ان اتقدم اليه وجعلت انا يغتم
 ان اتقدم اليه الظن بمكاني اذا جلس ان اتقدم منه فلما ان راي ذلك تقدم هو الذي يتقدم من صف الصف
 على ما ذكرنا هو فيما بين الصفين في غير صف فلم يضر ذلك ولم يجزئه من الصلوة فلو كانت الصلوة لا
 يجوز الا لقيام في صف لفسدت على هذا صلوته لما صار في غير صف وان كان ذلك اقل القليل كما
 ان من وقف على مكان يحبس وهو يصل افسدت تلك عليه فذلك ان من صلى دون الصف ان
 صلاته مجزية وقد روي عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم انهم ركعوا دون الصف ثم مشوا الى الصف
 واعتدوا بتلك الركعة التي ركعوها دون الصف كتاب مسعود وزيد بن زهير بن ثابت
باب من دخل في صلوته الغداة فصل من ركعته ثم تطلع الشمس عن رايحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 النبي عليه السلام قال من ادرك ركعة من صلوته الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصلوة فذهب قوم
 الى ان من صلى من صلوته الصبح ركعة قبل طلوع الشمس ثم طلعت عليه الشمس صلى اليها اخرى **وقال** احذرون
 اذا طلعت الشمس عليه وهو في صلاته فسد صلوته قالوا ليس هذا الاثر لانه لا يملك ان يعيد
 الصبيان الذين يبلغون قبل طلوع الشمس والحيف الذي يظهرون والتصارى الذين يسلمون لانه لما ذكرني
 هذه الاثار الادراك ولم يذكر الصلوة فيكون هذا الذي سمينا ومن اشبههم مدرسين هذه الصلوة
 عليهم قضاها فكان من الحج عليهم لا اهل المقالة الاولى ما روي **عن** رايحه ان النبي عليه السلام اتى
 من ادرك من صلوته الغداة ركعة قبل ان تطلع الشمس فليصل اليها اخرى وعن ابن عمر عن النبي عليه السلام
 قال من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد تمت صلاته واذا ادرك ركعة من صلوته الصبح
 قبل ان تطلع الشمس فقد تمت صلاته فليما روي انك لم يأت بعد طلوع الشمس على ما قد دخل فيه قبل

طلوعها مكان من الحج على اهل هذا المعالي هذا ويجوز ان يكون كان النبي عليه السلام قبل غيبه عن الصلوة
عند طلوع الشمس فانه قد نفي عن ذلك وتواتر عنه الا نادى فقالوا يا ايها النبي عن التطوع خاصة لا عن
نقض الفرائض الا ترى ان النبي عليه السلام نهي بعد صلوة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد صلوة العصر حتى تغرب
الشمس فلم يكن ذلك بمنع صلوة فائمه فكذلك ما روينا عنه من النهي **فكان** للحججه للاخيرين عليهم انه قد روى
عن النبي عليه السلام ما يدل على ان الصلوات المفروضة قد دخلت فيما نهي عنه ما روى عن ابن
الحسين عن النبي عليه السلام في غزوة فنام عن صلوة الصبح حتى طلع الشمس فامروا من ثم انتظروا حتى
استقلت الشمس ثم امرنا فقام فصل الصبح فلما رينا النبي عليه السلام اخر صلوة الصبح لما طلعت الشمس
وفي فريضة فلم يصليها حتى استوت الشمس وقد روى في غير هذا الحديث من نام عن صلوة او نسيها
فليصليها اذا ذكرها ذلك ان نهيته عن صلوة عند طلوع الشمس قد دخل فيه الفرائض والنوافل وان
الوقت التي استيقظ فيه ليس بوقت للصلوة التي نام عنها **باب صلوة الصبح خلف الفريضة**
ع جابر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وابوبكر خلفه فاذا اكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
كبرا بوبكر ليسمعوا فصروا قايما فقال اجلسوا فامروا بذلك اليهم فلما قضى الصلوة قال لكم ان تفعلوا
فول فارس والروم بعظمايهم ايموا بايمكم فان صلواتا فاضلوا قايما وان صلواتا فاضلوا جلوسا فاضلوا
جماعة من طرق وبد اخذ قوم **و** **اخرون** بل يصلون خلفه قايما ولا يسقط عنهم فرض القيام واجموا
لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه كان في بيت عائشة فقال ادعوا لي عليا فقالت
عائشة الا ادعوا لك ابا بكر قال ادعوه قالت حفصة الا ادعوا لك عمر قال ادعوه قال ابن الفضل
ندعوا العباس عمك قال ادعوه فلما حضروه رفع راسه ثم قال للصلي بالناس ابوبكر فتقدم ابوبكر فصل
بالناس فوجر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفه فخرج بهادي بين رجلين فلما احسها بوبكر
سجوا فذهب ابوبكر يتاخر فاشار اليه النبي عليه السلام من حيث انتهى ابوبكر من القراءة وابوبكر
قام ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فليتم ابوبكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابتم الناس بابوبكر فما
قضى عليا للسلام الصلوة حتى ثقل فخرج بهادي بين رجلين وان رجليه لتخبطان بالارض فمات رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يوص في هذا الحديث ان ابا بكر ايتم بالنبي عليه السلام قايما والنبي عليه السلام قائما
تقال القائلون لا حجة لكم في هذا الحديث لان رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الصلوة كان مائوما واجموا
بما روى عن عائشة قالت صلى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه خلف ابوبكر فاعدا ومن
ان النبي عليه وسلم صلى خلف ابوبكر في ثوب واحد بردي مخالف بين طرفيه فكانت اخر صلوة صلواتها

فكان

وكان من الحجج عليهم في ذلك انه قد روى هذا الذي ذكره ولكن افعال النبي عليه السلام في صلواته تلك نزل
على انه كان اماما وذلك ان عائشة قالت قد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يسار بن بكر ولو كان ابوبكر
هو الامام كان النبي عليه السلام عن يمينه فذلك ان النبي عليه السلام هو الامام ويدل ايضا ما قاله
عباس فاحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في القراءة من حيث انتهى ابوبكر في ذلك ما يدل على ان ابوبكر قطع
القراءة وقرا النبي عليه السلام فذلك دليل انه كان الامام ولو لا ذلك لم يقرأ الا تلك الصلوة صلوة بغيره
ولو ذلك لما علم الموضع الذي انتهى اليه ابوبكر من القراءة **باب الرجل يصلي الفريضة خلف**
من يصلي تطوعا جابر بن معاذ بن جبل كان يصل مع النبي عليه السلام العشاء ثم يرجع فيصلها بقومه
في بني سلمة فذهب قوم الى ان الرجل يصلي النافلة ويأتم به من يصلي الفريضة **و** **اخرون** لا يجوز لرجل
يصل فريضة خلف من يصلي نافلة ولو ليس في حديث في حديث معاذ هذا انما كان يصلي بقومه
كان نافلة او فريضة وقد يجوز ان الذي كان يصل مع النبي عليه السلام نافلة والذي يصلي بقومه فريضة
فلما كان الحديث يحتمل الامرين لم يكن احدهما باول من الاخر الا بدلالة ذلك على ذلك فقال هذا المأ
الاول انا وقد وجدنا ما يدل على الذي كان يصلي بقومه نافلة ما روى جابر بن معاذ كان يصل مع النبي
عليه السلام العشاء ثم ينصرف الى قومه فيصلها بهم هي له تطوع وطهر فريضة فكان الحجج للاخيرين
عليهم ويجوز ان يكون من قول جابر لانه لم يحك ذلك عن معاذ فلا يكون حجة لانه قد يجوز ان يكون
في الحقيقة خلاف ذلك ولو ثبت ذلك عن معاذ لم يكن في ذلك دليل انه كان يابور رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اخبرك قوله او غيره وهذا عمر بن الخطاب اخبر
رفاعة انهم كانوا يجمعون ولا يقتسلون حتى ينزلوا على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم
عمر فاخبرتم النبي عليه السلام بذلك فريضة لكم قال لا فليجعل ذلك عمر حجة كذا هذا وقد روى عن
النبي عليه السلام ما يدل على خلاف ذلك لما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطويل صلواته بقوله
قال له عليه السلام اما ان تخفف بهم الصلوة ولما ان تجعل صلواتك ممتعة فدل ان عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يفعل احد الامرين اما الصلوة صعبة او بقومه وما كان يحرمها لانه قال اما ان تفعل
مع ولا تفعل بقومك ولما ان تخفف بقومك ولا تصلي معي فثبت بذلك ان ما ذكرنا انه كان يصلي
النافلة معه وما ذكره اهل المقالة لو كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم امر كان ذلك في وقت كان
الفريضة تفعل مرتين وان كان ذلك يفعل في اول الاسلام ثم نهى عنه ومن طريق المنطوق صلاة
الماموم متعلقة بصلاة الامام محبة وفسادها ولهذا يجب عليه حكم السهو ليس هو الامام ويبلغ عنهم

له

حكم السهو بانتقاه عن الامام فثبت بذلك ان المأموم لا يجوز ان يكون صلواته حلاق صلوة الامام
كان قال قيل فانما ندرنا عن عمر انه صلى بالناس جنبا فاعاد ولم يعيدوا فذلك ان صلواتهم لم تكن
متضمنة بصلاته فقال مخالفهم انما فعل ذلك لانه لم يتيقن بالجنابة فذلك لم يامرهم بالاعادة قال
عمر اني قد احتملت وما شحرت وصليت وما اغتسلت قالوا اغتسل وغسل ما ركب في نوبه فذلك
ان عمر لم يكن يتيقن بالجنابة وقد روى عن جماعة من المتقدمين ما يوافق ما ذهبنا اليه عن ابراهيم بن الرجل يصلي
يقوم هي له الظن ولهم العسر ولا يعيدون ولا يعبد ولو ذكر المروي عنهم لطال **باب**
التوقيت في القراءة في الصلوة عن بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في الاضحية والفطر يسبح اسم
ربك الاعلى وفي الثانية هل اناك حديث الفاسية رواه جماعة من طرق وذهب قوم الى انها من
السورتين هما اللتان ينبغي للامام ان يقرأ بهما في صلوة العبد وفي الجمعة مع فاتحة الكتاب ولا يجاوز
ذلك الى غير **باب** اخرون ليس في ذلك توقيت بعينه لا ينبغي ان يجاوز الى غير واجتوا بارود عن ابى
وان قال سألني عمر ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في العبد قلت كاف واقرت المساء **وعن ابى**
هدير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة واذا جاء المنافقون فلما جاع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في هذه الاثار انه قرأ في العبد في الجمعة غير ما جاعته في الاثار الاولى يجعل كل ذلك كان
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا بهداسة وبهدامة فحكى عنه كل فريق ما حضره منه ففي ذلك دليل
على ان التوقيت للقراءة في ذلك وكذلك ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا انه كان يقرأ في صلوة
الصبر يوم الجمعة **باب** **صلوة المسافر** عن عائشة قالت فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السفر وانتم فذهب قوم الى ان المسافر بالخيار ان شاء انتم وان شاقصها واجتوا بهدا وبما روى عن
عبد الله بن باباه قلت لعمر بن الخطاب انما قال الله عز وجل ليس عليكم ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان
يفتنكم الذين كفروا فتدبروا من الناس قالوا عجب مما عجبتم منه فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صدقة تصدق عليكم فاقبلوا **باب** اخرون لا ينبغي ان يخلع يزيد على اثنين وان لم
الصلوة كان كان فقدر في الاثنى في الظهر والعصر والعشاء قدر الشهور وصلاته وان كان لم يقدر قدر الشهور
فصلاته باطله واجتوا بالحديثين الذين ذكرهما في اول الباب عن عائشة قالت اول ما فرضت الصلوة ركعتين
ركعتين فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم فصل الى كل صلاة مثلها غير العز فانما ذكر النهار وعلو الصبر
نطوي فرائها وكان اذا سافر عاد الى صلواته الاولى فاخبرت انه كان يصلي في سفر كما كان يصلي
قبل ان يوم بتمام الصلوة وذلك ركعتان فذلك خلاف حديث الذي ذكرناه في الفصل الاول

الدينه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم في السفر وقصر واما حديث يعلى بن مسينة فان اهل القالة اجتوا بالاية
الذكور وهو قوله عز وجل واذا ضربتم الابه كولو فذلك على الوجه من الله لهم في التقصير والتقصير لا على
الاحتكم عليهم بذلك وهو قوله فلا جناح عليهما ان يراجعا فذلك على التوسعة منه لهم لا على الجانح
عليهم فكان من محسننا عليهم اهل المقالة الاخرى ان هذا اللفظ قد يكون على ما ذكرنا ويكون على غير ذلك قال
الله تعالى فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما وذلك على الحنن عند جميع العلماء فلا يجوز
حبيد ان يحمل ذلك على اطر المغنين دون المعنى الاخر لا بدليل بدله على ذلك من كتاب اوسنه وارجاع
وقد حات الاثار متواسم بتقصير في اسفاره **باب** عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى بركي
الخليفة ركعتين وعن عبد الله صليما مع النبي صلى الله عليه وسلم بركعتين ومع ابى بكر ركعتين ومع عمر ركعتين
وعن بن مسعود كان عليه السلام في السفر يصوم ويفطر ويصل ركعتين لا يزيد عليها **عن**
بن عباس انما رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فتح مكة خمس عشرة بقصر الصلوة ثم يقول يا صل مكة قوموا
فصلوا ركعتين فانما قوم سفر وفيه الاثار يقول ذكره فها ولا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصرون
في السفر وينكروا على من انتم **باب** **فصل** فقد انتم ذلك الرجل الذي قدمه سلمان والسور وها احبابنا
فقد صادق ما تقدم من الاجار قيل له ما هذا دليل على ما ذكرت لانه فاجوز ان يكون المسور فذلك الرجل
انما لانها لم يكونا يريان في ذلك السفر قصر لان مذهبهما ان لا يقصر الصلوة الا في حج او عمر او غزوانه
فذهب الى ذلك غيرهما فلما احتمل ما روى عنهما ما ذكرنا وثبت التقصير على اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يجعل ذلك مصادا لما روى عنهم وهذا عثمان بن عفان فقد صلى بمنازل ما ذكر عليه بن مسعود
ومن انكر معه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان عثمان انما فعله لمعنى راي به انما الصلوة ولما
عائشة انما كانت تتم قال قوم كان منها المعنى فلا ابو عمر كانت عائشة ام المؤمنين فكانت تقول كل من
انزله فهو منزلة بعض مني فتعد ذلك منزلا لها وتم الصلوة وهذا مال ابو جعفر وهذا فاسد لان عائشة
وان كانت هي ام المؤمنين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو المؤمنين وهو اولي بهم من عائشة فقيد
كان ينزل في منازلهم فلا يخرج ذلك عن حكم السفر **باب** فم كان مذهب عائشة في قصر
الصلوة انه يكون لمن حمل الزاد والمراد وكذا مذهب عثمان بن عفان وكانت تسافر بعد النبي صلى الله عليه وسلم
السلام في كفايه من ذلك فتوكت لهذا المعنى قصر الصلوة فلما كانت هذه التاويلات في فعل
عثمان لمنا ان تنظر حكم قصر الصلوة ما يوجبها فكان الاصل انما رايها الرجل اذا كان مقيما في اهله
فحتمه في الصلوة حكم الاقامة وسواء كان في اقامته في طاعة او معصية فكان حكم تمام الصلوة الصلوة

حب عند الامامة خاصة لبطاعه ولا يعصيه ثم اذا ساوخرج بذلك من الحكم الامامة فقد حكي في هذا
من الاختلاف ما ذكرنا فقال قوم لا حب له حكم التقصير الا ان يكون ذلك السفر سفوطا واما
احد من حب له حكم التقصير في الوجهين جميعا فلما حكم الامامة حب له في الامامة بالامامة خاصة
لا بطاعه ولا بغوها كان ذلك محكي في النظر ان يكون حكم التقصير حب له في السفر بالسفر خاصة لا
بطاعه ولا بغوها **باب الوتر يصل على الراحلة لا عن** سالم بن عبد الله عن ابيه
كان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل على راحلة قبل ان توجه ويوتر عليها غير انه لا يصل المكتوبة عليها
عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر على راحلة او ترين عمر بن الخطاب بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقد عرف
ال هذا **باب** احذوا لا يجوز لحدان يصل الوتر على الراحلة واجتنبوا عماري عن بن عمر انه كان يصل على
راحله ويوتر على الارض يزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل كذلك فهذا خلاف ما اخرج به اهل المقالة
الاولى وزعم ان صلته على الراحلة تدل على ان له ان يصل على الراحلة وصلوته اياه على لا ينشئ
ان يكون له ان يصل على الراحلة فالوجه عندنا في ذلك انه قد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يوتر على الراحلة قبل ان يحكم الوتر ويغسل امره ثم احكم بعد ولم يرض في تركه **وعن** علي بن طالب
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصل في الليل وعاشه معترضة بين يديه فاذا اراد ان يوتر او الى ان يحكي
وهو صلوته زعموها **عن** ابو ذر وابو بصير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعالوا احكم صلوة
فصلوها فيما بين العشاء الى الفجر الوتر الوتر فالتك في هذه الآثار امر الوتر ولا يخص لاحد في تركه
وقد كان قبل ذلك ليس في التاكيد كذلك يجوز ان يكون ما روى بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من ورس
على الراحلة كان ذلك منه قبل تاكيد اياه ثم اكثرت بعد فسخ ذلك ثم لما كان الوتر باقيا فم لا يصلية
الرجل على الارض قاعدا او هو يقدر القيام كما قلنا في الغرض خلاف النقل كذلك لا يصلية في سفره
على راحله وهو يقدر التزول كما قلنا في الغرض فمن هذا الوجه ثبت نسخ الوتر على الراحلة وليس
في هذا دليل فانه فريضة ولا تطوعا **باب الوتر يشك في صلوته فلا يليق ان ياتى المصلح**
ابن اي هدية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احادكم الشيطان فخلط عليه صلوته فلا يدرك
كم صل فيسجد سجدين وهو جالس رواه جماعة من طرق فذهب قوم الى هذا لواء هذا حكم من دخل
عليه الشك في صلوته فلم يدر اذا دام نقص سجدتين وهو جالس ثم يسلم عليه غير ذلك **باب**
اخفون بل ينشئ على الاقل حتى يعلم انه قد انى ما عليه نقيبا وما لو ليس فيه في الحديث دليل على انه
ليس على المصل غير تلك السجدين لا قد روى عنه ما قد زاد على ذلك واوجب عليه قبل السجدين البناء

اليقين حتى يعلم يقينا روال ما روى علم وجوبه عليه **عن** بن عباس قال جلست عند عمر بن الخطاب فقال
يا بن عباس هل سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا نسي صلوته فلم يدر اذا دام نقص ما
اخر فيه قلت ما سمعت انت يا امير المؤمنين من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال والله ما
سمعت فيه شيئا ولا سالت عنه اذ جاء عبد الرحمن بن عوف فقال فيما انتم فاجز عمر فقال
سالت هذا القتي عن كذا فلم اجده عنده علما فقال عبد الرحمن لكن عندك لقد سمعت ذاك من النبي
عليه السلام فقال عمر انت عندنا العدل الرضا فماذا سمعت قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اذا
شك احدكم في صلوته فشك الواح والاثنيين فليجربوا واذا شك في الثلث او الاربع فليجرب
فليجربها ثلثا حتى يكون الوهم في الويان ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم رواه ذلك جماعة من طرق فلهذا
الاثار تريد على الآثار الاول لان هذه توجب البناء على الاقل والسجدين في ذلك فهذا الاول منها لا
قد ردت عليه **باب** احذوا الحكم في ذلك ان ينظر المصل الى اثر ابيه في ذلك فيعمل على ذلك ثم
يسجد سجدتين السهو بعد السلام وان كان لا راي له في ذلك بناء على الاقل حتى يعلم انه قد صل عليه
يقينا واجتنبوا عماري بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سهرى احكم في صلوته فليجرب سجدتين
عن علقمة عن بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى احكم فلم يدر انما صلى ام اربعا فليستظر احدى ذلك الى
الصلوات فليتمه ثم يسلم ثم يسجد سجدتي السهو ويشهد ويسلم في هذا الحديث العمل بالخبر وتصح الآثار
يوجب ما يقول اهل هذه المقالة لان هذا المعنى ان يطول وجب ان لا يعمل بالخبر انتهى هذا الحديث وان
وجب العمل بالخبر اذا كان له راي والبناء على الاقل اذا لم يكن له راي استوى حديث عبد الرحمن
بن عوف وحديث ابى سعيد وحديث بن مسعود وفصار كل واحد منهما قد طاب معنى غير المعنى الذي
جاء به الاخر وهكذا ينبغي ان يخرج الآثار ويحمل على الاتفاق ما قدر على ذلك ولا يحمل على الضاد الا
ان يكون لا يوجب لها وجه غيره وكثير من الصحابة من قال بالخبر كابي بن سعيد الخدري والاس
بن مالك وغيرهم قبل ان الغرض عليه غير واجب حتى يعلم يقينا انه واجب فيل لم يلبس هكذا وجدنا العبا
كلها لا نأخذ بما انه اذا اغنى علينا في يوم ثلثين من شعبان فاحتمل ان يكون من رمضان فحب علينا صومه
حتى يعلم يقينا انه من شهر رمضان فنصومه وكذلك راي اخر شهر رمضان اذا اغنى علينا في يوم الثلثين
فاحتمل ان يكون من شهر رمضان فيكون علينا صومه واحتمل ان يكون من شوال فلا يكون علينا صومه
اسما بان نصومه حتى نعلم يقينا انه ليس علينا صومه فكان من دخل في شيء يقين لم يخرج منه الا يقين
كل من دخل في صلوة وهو متيقن انها عليه لا يخرج منها الا يقين منه انها ليست عليه

فيه

يقول

عم

دات

باب سجود السهو في الصلوة عن عبد الله بن مالك وهو من مجيئه انه ابصر النبي عليه السلام
وقام في الركعتين ونسي ان يقول نفي في قيامه ثم سجد سجدتين بعد الفراغ من صلوته رواه جماعة من طرق
ذهب قوم الى هذه الآثار قبل هو السلام كما في حديث بن مجينه وكما في حديث معاوية وما كان من سجود
سهو لزياد بن عوف بعد السلام واجتوا حديث ابن هرون في حديث ابن زيد بن حبان **وظاهرهم**
فقالوا كل سهو وجب في الصلوة لزياد بن عوف او نقصان في سجود السلام واجتوا في ذلك ما رواه عن سبعة من
في السجدة الاولى فليس به فاستتم قائما حتى صلى رتوات ثم سجد سجدتين السهو بعد السلام وقال هذا فعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمد الغيرة يحيى انه عليه السلام سجد السهو لما نقصه من صلوته بعد السلام وهذه الاحاديث
المتقدمة تحمل وجوها وقد روي عن جمهور الصحابة رضي الله عنهم اجتمعوا على السهو بعد السلام كابن مسعود
وبن عباس ومن الزبير وسعد بن مالك وانس بن مالك وغيرهم مما يطول ذكره **باب طاعة الكلام**
ما يحدث في السهو عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم لم يظفر تلك ركعات ثم انصرف فقال
له ابو الخرباق وهو من الذين يارسل الله صلى الله عليه وسلم انك صليت لنا فاجعل ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين
ثم سلم **عن** ابن عمر رضي الله عنهما صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم في ركعتين فنهى فسلم ثم قال له ذو الريدان
الصلوة ام نسيت فخرج جردا فسأل فاجاب صلى الله عليه وسلم ان كان تركه وسلم ثم سجد سجدتين ثم سلم ذهب
قوم الى ان الكلام من المأمومين لا مأموم لما كان منه لا يقطع الصلوة وان الكلام من الإمام ومن المأموم في السهو
لا يقطع الصلوة واجتوا في مذهبه من كلام المأموم للإمام لما قد تركه من الصلوة بكلام ذي الريدان رضي الله
صلى الله عليه وسلم في مذهبه من الكلام السهو انه لا يقطع الصلوة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي الريدان
ثم يقصر ولم انس وهو من الذين ليس في الصلوة قالوا فلما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قد صل ولم يكن ذلك
قاطعا عليه ولا على ذي الريدان الصلوة ثبت بذلك ان الكلام لا صلاح الصلوة مباح في الصلوة وان الكلام في
الصلوة على السهو غير قاطع للصلوة **والاخذون** لا يجوز ان الكلام في الصلوة شيء من حدث من الإمام ولا واجتوا
في ذلك ما روي عن معاوية بن الحكم السلمي قال بينا انا مع النبي عليه السلام اذ عطس رجل فقلت يرحمك الله فخرق
القوم بامبارهم فقلت واثقل اثمهم ما كنتم تنظرون الى قال فطرب القوم بايديهم فاحداهم فلما رايتهم يسكتون
لكني سكنت فلما انصرف النبي عليه السلام من صلوته دعا في قبائي وامر ما رايت معيا فقله ولا بعد احسن
تعلما منه والله ما ضرتني وكوهني ولا سبني ولكن قال ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي
تكبير وتسبيح وقرآن فلما لم يقل له او ينوبك فيها شيء مما تركه امامك فتكلم به ذلك ان الكلام في
الصلوة بغير ما استشاء قاطع ثم قد علم عليه السلام لما ينوبهم في صلاتهم بقوله من يابه شيء في صلوته فليقل

سبحان انما المصفيق للنساء **عن** معاوية بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما وانصرف وقد
بقيت من الصلوة ركعة فادركه رجل فقال بقيت من الصلوة ركعة فخرج الى المسجد فامر بلالا لا تاقيم
الصلوة فصل بالناس ركعة في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا فاذا صلى
ما كان ترك من صلاته ولم يكن اسم بلالا بالاذان والا قامه قاطعا ولم يكن ايضا ما كان من بلالا من
اذانه واقامته قاطعا لصلوته وقد اجمعوا ان نافلا لو فعل هذا لان وهو في الصلوة كان به قاطعا للصلوة
فذلك ان ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوته في حديث بن خديج وفي حديث عمران بن وهيب
والكلام مباح في الصلوة ثم نسخ الكلام فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بعد ذلك ما ذكره عند
معاوية بن الحكم وابو هرون وسهل بن سعد وما يذكر في ذلك ان عمر بن الخطاب صلى بالناس ركعتين
ثم انصرف فصلا بهم اربع ركعات وكان عمر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم ذي الريدان فذلك على
نسخ ذلك عنده والا لما فعل عمر خلافه وقد كان فعل عمر هذا ايضا بحضره اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذي حضر بعضهم فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي الريدان في صلاته فلم ينكره واذا كان عليه ذلك ايضا
انهم علموا ان ذلك ما كان علم عمر وما يذكر ايضا على ان ذلك منسوخ ان امه اجمعت اذا نسي الامام شيئا
من صلوته ان المأموم ليس يعلم امامه ما قد ترك ودوا الذين لم يسجد ولا انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلامه اياه فذلك ان تعليمه عليه السلام التسبيح كان متاخرا عن ذلك وما يذكر ايضا ان ابا هريرة قال سلم
عليه السلام في ركعتين ثم مضى الى حنيفة في المسجد وما كان عمر ان ثم مضى الى حنيفة فذلك انه قد كان صرف
وجهه عن القبلة وعمل عملا في الصلوة ليس من ماضى الشيء وغيره فيجوز هذا احد اليوم ان يصنع ذلك
فلا يجزيه ذلك من الصلوة **ما قبل** نعم لا يخرج ذلك من الصلوة لانه فعله ولا يبرى انه في الصلوة
لزمه ان يقول الواكل او شرب او جامع وهذه حالة لا يخرج ذلك وقد روى ذلك القائل حديث ذي الريدان
ان جبرا واحدا يقوم بماله في العمل فقد اجاز ذو الريدان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس
اصحابه مأمون فالتفت بعد اجاز اياه الى اصحابه فقال اقصرت الصلوة فكان متكئا بذلك بعد علمه بانه
في الصلوة على مذهب هذا الخالف لما لم يكن ذلك محرجا له فقد روى ذلك هذا على اصله ان ذلك الكلام
كان قبل النسخ في الصلوة ودليل اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حين سألهم اصدق ذي الريدان
كان يمكنهم ان يوموا اليه بذلك فقد كلوا مع علم منهم انهم في الصلوة فلم يامرهم بالا عان فذلك حديث
ذي الريدان كان قبل نسخ الكلام **ما قبل** كيف يجوز ان يكون هذا قبل نسخ الكلام في الصلوة وابو هرون
قد كان حاضر ذلك واسلام ابو هرون فاما كان قبل وفاة النبي عليه السلام ثلث سنين ونسخ الكلام

في الصلوة كان والنبى عليه السلام بمكة فذلك ان ما كان في حديث ذي اليبدين من الكلام في الصلوة
بعد ما نسخ الكلام في الصلوة اذا كان متاخرا عن ذلك قيل له اما ما ذكرت من اسلام ابي هرون وهو كما ذكرت
واما قولك ان نسخ الكلام في الصلوة كان النبي عليه السلام بمكة فمن روى ذلك هذا وانت لا تخرج الا بالسند
ولا تسوغ حكم الحج عليه في اسندك هذا وهذا ريد ان ارفع الانصار يقول كانت حكم في الصلوة
حتى نزلت وقوم الله قانتين فامرنا بالسكون وصحبه زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كانت بالمدينة
مع ان ابا هرون لم يحضر تلك الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلا لان ذا اليبدين قبل يوم بدر وهذا الطر
الشهدا وقد ذكر محمد بن اسحق وغيره وكذا قال ابن عمر حين ذكر له حديث ذي اليبدين فقال له اسلام ابي هرون
بعد ما نزل ذا اليبدين وانما قول ابي هرون عندنا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بالمسلمين وهذا جاز
في اللغة وقد روى مثل هذا عن النزال بن سبرة قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره وهو لم يرو
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد بذلك قال لقومنا وكذا قال طاوس قدم علينا معاذ بن جبل فسلم بنا من
الحضرات شيئا وطاوس لم يذكر ذلك لان معاذ انا قدم اليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يولد
طاوس حينئذ فكان معنى قدم علينا اي قدم بلدنا **قال قيل** عن المعنى الذي له لم يامر رسول الله صلى الله عليه
ولم معاذ بن الحكم باعادة الصلوة لما تكلم فيها قيل له لان الحج لم تكن قامت عليه قبل ان يخرجهم الكلام في الصلوة
وحيث ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر باعادة الصلوة ولكن لم ينقل اهل العلم بالمدينة فما اخبرني
احد منهم انه صلاها يعني بحديث السهو يوم ذي اليبدين فاما معنى هذا غدا والله اعلم انه انما يجب سجدة
السهو اذا فعل فيها ما لا ينبغي ان يفعل كمثل القيام من القعود والعقود في غير موضع القعود وما شبه ذلك
فما لو فعل على العمد كان فاعله مستحيا فاما اذا فعل بما ليس بمكره فيها فليس فيه سجدة سهو وكان حكم الصلاة
يوم ذي اليبدين لا بأس بالكلام فيها والتصرف فيما فعل ذلك فيها على السهو وكان فاعله على العمد غير منهي
كان فاعله على السهو غير واجب عليه سجدة السهو فذا مذهب الذين ذهبوا الى ان رسول الله صلى الله عليه
ولم لم يسجد وكان مذهب الذين ذكروا انه سجد يومئذ ان الكلام والتصرف وان كانا مباشرين في الصلوة يومئذ
فلم يكن من المباح ان يسلم قبل ان السلام فلم يسلم عليه السلام سلافا ان كان اذ يده الخروج عن الصلوة على انه انما
انها وكان ذلك فاعله فاعل على العمد كان مستحيا لما فعله على السهو وجب فيه سجدة السهو فهذا مذهب اهل
المقالة في هذا الحديث **باب الاشارة في الصلوة عن ابي هرون** قال رسول الله صلى الله عليه
ولم التبر للرجال والنصفين للنساء من اشار في صلوة اشار يفهم منه فليعبد لها فذهب قوم الى ان الاشارة
التي يفهم اذا كانت من الرجل في الصلوة فقطعت عليه صلوة وحكموا لها بحكم الكلام **قال** اخرون لا يقطع

ذلك

في

يوم

الاشارة

الاشارة الصلوة واجتوا بما روى عن ابن عمر عن النبي عليه السلام انما قبا فسقط به الانصار فجاءه يسلمون
وهو يصلي فاشارة اليهم بين باسط كفه وهو يصلي وكذا بالاك لايست رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بين
وعن سعيد بن جابر عن النبي عليه السلام فودع عليه اشار وكذا كان في السلام في الصلوة وبيننا
عن ذلك ففي هذه الاثار ما قد دللنا ان الاشارة في النكول لا يقطع الصلوة وقد جات مؤاخر غير في الحديث
الاول في اول منه وليست الاشارة في النظر من الكلام في شي لان الاشارة انما هي حركه عضو وقد روي
حركه سائر الاعضاء سوى اليد في الصلوة لا يقطع الصلوة فكذلك حركه اليد **قال قيل** اذا كانت الاشارة لا
يقطع الصلوة خلاف الكلام فلم كرههم ذلك السلام من المصالح بالاشارة وقد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
روى عنهم في هذه الاثار لمن كان ذلك حجة لكم في ان الاشارة لا تقطع الصلوة فانه حجة عليكم في ان الاشارة
لا بأس بها في الصلوة **قال** له اما ما احتجنا به في هذه الاثار من اجله وهو ان الاشارة لا يقطع الصلوة فقد
ثبت ذلك بهذه الاثار واما ما ذكرت من اباحه الاشارة في الصلوة في ذر السلام فليس فيه دليل على ذلك
لان النبي عليه السلام ما اخبر انه اراد بها رد السلام ويحتمل اراد به النهي عن السلام وهو يصلي **قال قيل**
فماذا ليكم على كراهه ذلك ما روى عن ابن مسعود كانت حكم في الصلوة ونا مر بالحاجة ونقول السلام على
جبريل وميكائيل وكل عبد صالح فسلم اسما في السماء والارض فقدمت على النبي عليه السلام من الجنة
وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي فاحدني ما قدم وما حدث فلما قضى صلوته قلت يا رسول الله انزل
في شيء قال لا ولكن الله يحدث من امره ما يشاء وقد احدث لكم ان لا تتكلموا في الصلوة ولما انت بها
السلام فالسلام عليكم وجهه الله ذلك على انه لم يكن منه في الصلوة رد السلام عليه لانه لو كان ذلك منه
لاغناه عن الرد عليه بعد الفراغ من الصلوة وقد كره جابر بن عبد الله ان يسلم على المصل فذكر ان يسلم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فاشارة اليه فلو كانت الاشارة التي كانت من النبي عليه السلام رد السلام
عليه اذا ما كره ذلك لان النبي عليه السلام ينه عنه ولكنه انما كره ذلك لان اشار النبي عليه السلام تلك
كانت عنده نهيا منه **قال قيل** فقد روي جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلام انما كره ذلك لان اشار النبي عليه السلام تلك
في الصلوة وقد جبروا ان اردت سجدة بعد فراج من الصلوة وما يذلل على لان جابر قال حين سئل
ذلك لا يرد عليه حتى تقضى صلاتك **باب الروي عن النبي المصل هل يقطع ذلك عليه صلاة**
ام لا عن اي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلوة شيء اذا كان بين يديه كاحف
الرجل ولا يقطع الصلوة المرأة والحمار والكلب الاسود والكلب الابيض والكلب الاسود
من الاحمر والابيض واليابس اخي سالتني فاسالت عنه النبي عليه السلام فقال ان الكلب الاسود

سُطَّان **عَنْ** عُبَّاسٍ رَفَعَهُ سَبْعَةً قَالَ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ لِلرَّاءِ الْحَائِضِ وَالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ وَالْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِي
وَالْخَنَزِيرِ وَيَكْفِيكَ كَانُوا مِنْكَ فَذَرِّهِمْ لَمْ يَقْطَعُوا عَلَيْكَ صَلَاتَكَ وَبِهِدْهُ الْإِنَارَ اخْرُجْ **وَقَالَ**
اُخْرُونَ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا وَاجْتَوَى فِي ذَلِكَ عَنْ عُبَّاسٍ جِئْتُ وَأَنَا عَلَى إِيَّانٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي بِلُبَّاسٍ يَعْرِفُهُ فَمَرَّتْ عَلَى بَعْضِ الصَّفِّ فَنَزَلْتُ عَنْهَا وَتَوَكَّنْتُهَا تَوَكُّدًا فَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا بِجُوزِ أَنْ يَكُونَ الْمَأْمُومِينَ دُونَ الْإِمَامِ فَكَانَ ذَلِكَ غَيْرَ قَاطِعٍ عَلَى الْمَأْمُومِينَ وَلَمْ يَكُنْ
فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى حُكْمِ مَرُورِ الْحِمَارِ وَلَكِنْ فِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ **عَنْ** عُبَّاسٍ أَنَّهُ مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَنْصُرْ فَذَلِكَ عَلَى مَرُورِ الْحِمَارِ بَيْنَ يَدَيْ الْإِمَامِ أَيْضًا غَيْرُ قَاطِعٍ وَحَدِيثٌ صَحِيحٌ
عَنْ عُبَّاسٍ يَخَالِفُ لَذَلِكَ فَوَجَدْنَا عَنْ عُبَّاسٍ مَا رَوَى عَنْهُ قَالَ يَمُرُّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
الْحِمَارُ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ فَذَلِكَ أَنْ مَارَى صَحَابَةً عَنْهُ كَانَ مَتَأَخِّرًا **وَعَنْ** سَعِيدِ الْحَذَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ يَصَلِّي فَلَا يَدْعُ عَنْ أَصَابِعِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِيَدَيْهِ مَا اسْتَطَاعَ كَانَ إِيَّاهُ يَنْتَظِرُ فَلَمَّا هُوَ
سُطَّانُ فِي هَذِهِ الْحَدِيثِ أَنَّ كُلَّ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ الْمَصَلِّي سَيْطَانٌ وَقَدْ سَوَّى فِي هَذَا بَيْنَ أَدَمَ وَبَيْنَ الْكَلْبِ
الْأَسْوَدَ إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ الْمَصَلِّي ثُمَّ قَدْ أَجْمَعَ أَنَّ مَرُورَ بَنِي أَدَمَ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ لِمَا رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
صَلَّى بِمَا لِي بِبَابِ بَنِي خَنْزَمٍ سَمِعَ وَالنَّاسَ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبْلَةِ شَيْءٌ **عَنْ** مَسْرُوقٍ
تَنَادَرُوا عَنْدَ عَائِشَةَ مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ فَقَالُوا الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالرَّاءُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لَقَدْ عَلِمْتُنَا مَا الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ
وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي إِلَى وَسْطِ السَّرِيرِ وَأَنَا عَلَيْهِ مَصْحُوحَةٌ وَالسَّرِيرُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
الْقَبْلَةِ فَتَبَدُّوا إِلَى الْحَاجَةِ فَأَكْرَمَ أَنْ جُلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَوْدِيَهُ فَانْسَلَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحِلَّ أَنْسَلًا لِأَرْوَاهُ جَمَاعَةً
مِنْ طُرُقٍ وَقَدْ تَوَاتَرَتْ هَذِهِ الْإِنَارُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا يَذَلُّ بَنِي أَدَمَ لَا يَقْطَعُونَ
الصَّلَاةَ وَاجْتَرَأَ أَبُو دَرْدَةَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ إِذَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ لَأَنَّهُ سَيْطَانٌ فَكَانَتْ
الْعِلَّةُ الَّتِي لَهَا جَعَلَ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ وَقَدْ جَوَلَتْ فِي بَنِي أَدَمَ أَيْضًا وَقَدْ ثَبَتَ عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُمْ لَا يَقْطَعُونَ
الصَّلَاةَ فَذَلِكَ لَكُلِّ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ الْمَصَلِّي مَا هُوَ سَوَّى بَنِي أَدَمَ كَذَلِكَ وَلَمَّا الْقَبَالُ الذَّكَوْرُ فِي حَدِيثٍ
أَنَّ سَعِيدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَعْفَرٍ كَانَ فِي وَقْتٍ كَانَتْ الْإِنْفَالُ فِيهِ مَبَاحَةً فِي الصَّلَاةِ ثُمَّ لَسَخَ **وَقَالَ**
بَابُ دِيَامٍ مِنَ الصَّلَاةِ أَوْ نَسِيَهَا كَيْفَ يَقْضِيهَا عَنْ خَمْرٍ مَا كَانَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْفَرَجِ نَزَغَ الْفَرَسُ بِدَلَاةٍ فَاذَنْ ثُمَّ أَمَرَ قَامَ فَصَلَّى بِمَا قَامَ الصَّلَاةَ قَالَ هَذَا صِلَانَا
بِالْأَمْسِ **وَعَنْ** سَمُرَةَ مِنَ ابْنَتِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهَا صَلَّاتُ صَلَاةٍ فَلْيَصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا وَمِنْ الْفَدْلِ لَوَقْتُ فَذَهَبَ
نَدْمُ إِلَى هَذَا فَقَالُوا هَلْ نَأْتِي بِفَعْلٍ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ نَسِيَهَا **وَقَالَ** اُخْرُونَ بَلْ يَصَلِّيَهَا مَعَ الَّتِي تَلِيهَا مِنَ الْكُتُوبِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ

غير

غير ذلك اجْتَوَى عَنْ خُبَيْبِ بْنِ سَلَمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمُرَةَ أَنَّ كَتَبَتْ إِلَى نَبِيِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ
إِذَا اسْتَغْلَ أَصْرُهُمْ مِنَ الصَّلَاةِ أَوْ نَسِيَهَا حَتَّى يَذْهَبَ حِينَئِذٍ الَّتِي يَصَلِّي فِيهَا أَنْ يَصَلِّيَهَا مَعَ الَّتِي تَلِيهَا مِنَ الصَّلَاةِ الْكُتُوبِ
وَقَالَ اُخْرُونَ بَلْ يَصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِ الَّتِي تَلِيهَا وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَوَى
فِي ذَلِكَ حَدِيثٌ قَتَالَهُ وَعَمْرُو بْنُ هُرَيْرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ الصُّبْحِ حَتَّى طَلَعَتِ
الشَّمْسُ فَصَلَّاهَا لَمْ يَأْتِ بِهَا اسْتَوَتْ وَلَمْ يَنْتَظِرْ دُخُولَ وَقْتِ الظُّهْرِ كَالنَّامِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْتَابَهُ عَنْ
صَلَاةٍ الْفَجْرِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَلَاةٍ فَاذَنْ ثُمَّ صَلَّاهَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَمَرَ فَأَنَامَ فَصَلَّى
بِهِمُ الْكُتُوبِ فِي رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ طُرُقٍ فِي هَذَا الْإِنَارِ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَذَلُّ الْإِنَارَ عَلَيْهِ
غَيْرُ قَاطِعٍ لِأَنَّهُ ذَكَرَ مِنْ نَسِيِ صَلَاةٍ ثُمَّ أَخْبَرَنَا عَلَيْهِ **عَنْ** النَّسَائِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَصَلِّيَهَا إِذَا
ذَكَرَهَا لَا كِفَاةَ لَهَا لِأَنَّ ذَلِكَ فَاسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ عِزٌّ وَمِنْ طُرُقِ النَّظَرِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْجَبَ الصَّوْمَ
لِمِيقَاتِهِ فِي سَهْرٍ وَمُفَانٍ ثُمَّ جَعَلَ عَلَى الْمَصَلِّ عِلَّةً مِنْ أَيَّامٍ أُخْرَى لِيَجْعَلَ قَضَاءَهُ فِي خِلَافِهِ مِنَ السَّهْرِ وَمِنْ يَجْعَلُ
مَعَ قَضَائِهِ بَعْدَ أَيَّامِهِ قَضَاءَهَا فِي مَا بَعْدَ ذَلِكَ فَالْغُلُوبُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ الصَّلَاةُ إِذَا نَسِيَتْ
أَوْفَاتِ أَنْ يَكُونَ قَضَاؤها حَاجِبٌ فِيمَا بَعْدَهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَخَلَ وَقْتُ مِثْلِهَا وَلَاحِجٌ مَعَ قَضَائِهَا مَعَ قَضَائِهَا
ثَانِيَةً **بَابُ دِيَامٍ مِنَ الصَّلَاةِ أَوْ نَسِيَهَا كَيْفَ يَقْضِيهَا عَنْ** خَمْرٍ مَا كَانَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ بَارِئِ جَهَنَّمَ وَأَنَامَ غُلَامٌ شَابَ أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِأَهَابٍ وَلَا عَصَبٍ فَذَهَبَ
قَوْمٌ إِلَى أَنْ جُلِدُوا الْمَيْتَةَ لَا يَنْظُرُونَ وَإِنْ دَبَّتْ **وَقَالَ** اُخْرُونَ إِذَا دَبَّ جِلْدُ الْمَيْتَةِ أَوْ عَصَبُهَا فَقَدْ طَمَسَ وَلَا بَاسَ
بِطَبْعِهِ وَلَا نَتَفَاعَ بِهِ وَكَانَ مِنَ الْحِجَةِ لَمْ يَلْهُمُ عَلَى أَهْلِ الْقَالَةِ الْأَوَّلِ فِيمَا اجْتَوَى عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُتَيْبَةَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِأَهَابٍ وَلَا عَصَبٍ فَقَدْ جُوزَ أَنْ يَكُونَ إِرَادَ ذَلِكَ مَا دَامَ مَيْتَةً غَيْرَ
مَدْبُوعَةٍ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ سَبِيلٌ عَنْ الْإِنْتِفَاعِ بِشَخْمِ الْمَيْتَةِ فَاجَابَ الَّذِي سَأَلَ بِمِثْلِ هَذَا قَائِلًا بِدَبِّهَا
حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ حَالِ الْمَيْتَةِ وَيَعْرِضَ عَنْ الْأَهَابِ فَإِنَّهُ يَطْرُقُ ذَلِكَ وَقَدْ جَاءَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَرَّ بِمَوْتٍ صَحِيحٍ مَعْنَى مَوْتِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَاءَ صَبِيحَتِهِ لَمْ يَمُوتْ فَقَالَ هَلْ لَا
أُخْرَى تَمُوتُ أَهَابًا فَيَنْتَفِعُوا فَانْتَفَعُوا بِهِ **وَعَنْ** عُبَّاسٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا أَصْبَحْتُ دَبَّغَ فَقَدْ
طَرَسَ **عَنْ** عُبَّاسٍ جَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاءَ صَبِيحَتِهِ مَوْلَاةً لَمْ يَمُوتْ مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
هَلْ لَا تَنْتَفِعُ بِجِلْدِهَا كَالْوَلَدِ صَبِيحَتِهِ هَلْ أَفْأَحَرَمَ أَكْلُهَا فَذَلِكَ أَنَّ الدِّمَّ حَرَّمَ مِنَ الشَّاةِ أَكْلُهَا لِأَنَّ ذَلِكَ
مِنْ جُلُودِهَا وَعَصَبُهَا وَمِنْ طُرُقِ النَّظَرِ أَيْضًا الْعَصَبُ يَتَغَيَّرُ بِتَغْيِيرِ صَفَتِهَا إِذَا صَدَتْ بِصِفَاتِ الْحَرَمِ
ثُمَّ لَا يَنْزِلُ حَرَامًا حَتَّى يَحْدُثَ فِيهِ صِفَةُ الْحَلِّ فَيَحِلُّ بِحُدُوثِهِ وَالذَّاتُ وَاصِلَةٌ كَذَلِكَ جِلْدُ الْمَيْتَةِ بِحُجُومِ حُدُوثِ

يقول

ليس معها وما رواه سالم في اول الباب انها هو كما رواه مالك عن الزهري موقوفا **فان قيل** كيف يجوز ان يكون المشي خلف
الحائض افضل من السعي امامها وقد كان عمر بن الخطاب يحضه اصحاب النبي عليه السلام في جنازة ربيب تقدم الناس امامها
فذلك دليل على انه كان لا يبرئ المشي خلفها اصلا ولو لا ذلك لا با حله **قال له** وكيف يجوز ما ذكرت وما اعلى رأي طالب
انما يريد ابابكر وعمر يعلمان ان المشي خلف الجنازة افضل من المشي امامها ثم يفعل هذا المعنى الذي ذكرت ولكنه فعل
ذلك لعارض اما النساء كن خلفها فذكر للرجال محذورين كذا ما كان يونس حتى لا يضاد ما ذكره علي عن ابي بكر وعمر
عن ابراهيم كان الاسود اذا كان معها نساء اخذ يدي فتقدمنا نحس فاذا لم يكن معها نساء مشينا خلفها **عن**
ابراهيم قال كانوا يكرهون السير امام الجنازة يعني بذلك اصحاب عبد الله بن مسعود **ما**
الحائض من يقوم اي يقوم لها امر عامر بن ربيعة عن النبي عليه السلام قال اذا رايت الجنازة فتقوم لها حتى
توضع او تخلفكم **عن** بن مال قال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ترمينا جنازة كافر افقوم لها
قال نعم فانكم لستم تقومون لها انما تقومون اعظاما للذي يقبض النفوس والنبي عليه السلام حين قال لم جنازة فيقول له انه
يهودي فقال النبي صمنا اوليس نفسا رواه جماعة من طريق وهذا الضموم وامرنا من موت به جنازة ان يقوم لها
حتى يتوارى عنه ومن مشى معها ان لا يفرد حتى يوضع **وما** اخبرني ليس علي من موت به جنازة ان يقوم لها ولكن يتبعها
ان يجلس وان لم يوضع **وما** اما قيام النبي عليه السلام للجنازة اليهودي كان لعن عذرك **عن** بن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يمت به جنازة يهودي فقام لها اذاني رجيح **وهو** على رضى الله عنه قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع الجنازة حتى يوضع وقام الناس معه ثم تقدموا ذلك وامرهم ان يقولوا فثبت ما ذكرنا نسخ القيام للجنازة
تعال قوم انما نسخ ذلك لخلاف اهل الكتاب واخبرني في ذلك حديث عابن بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا نزع جنازة لم يجلس حتى يوضع في اللحد **وما** فعرض للنبي عليه السلام خبر من اجاب اليهود فقال يا محمد هكذا
فعل يجلس النبي عليه السلام **وما** خالفوه وليس هذا الحديث عندنا يدل على ما ذهبوا اليه لان النبي عليه السلام
قد روى عنه ما قال بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في شوارع فكان المستركون يقولون رويهم
وكان اهل الكيابة يسدلون رؤوسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقتهم فيما لم يايرويه بشي من فرق
رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه فاخبرني بن عباس ان النبي عليه السلام كان يتبع اهل الكتاب حتى يمشوا خلف ذلك
فاستحال ان يكون ما روي من القعود في حديث عابن هو بخلاف اهل الكتاب بل ان يمشوا يوم جلدتهم في
ذلك لان حكمه صلى الله عليه وسلم ان يكون شريعته الذي كان قبله حتى يحدث له شريعته تنسخ ما تقدمه **وما**
الله عز وجل اولئك الذين هذا الله فبهذا هم اقتدوا ولكنه ترك ذلك عندنا والله اعلم حين احدث له شريعته
في ذلك وهو القعود بنسخ ما قبلها وهو القيام وقد روى هذا المذهب عن علي بن ابي طالب قال ابو موسى قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت جنازة مسلم او يهودي او نصراني فتقوموا فانكم لستم لها تقومون انما تقوموا
لمن معها من الملايكة فقال علي انما صنع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة واحدة كان يشبهه باهل الكتاب
في الشئ فاذا نهي عنه تركه **ما** **الصلوة على الميت** **ابن يني ان يقوم منه** **عن** سمرة بن جندب
صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم على ام كعب ماتت وهي نفسها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة
عليها واسطرها ذهب فقوم الى هذا فقالوا هذا هو لتمام الذي ينبغي للصلوة على الجنازة ان يقوم به من الموات ومن الرطل
وما اخبرني اما المرأة فبهذا يقوم للصلوة عليها واما الرجل عند راسه واجه في ذلك قال ابو غالب رايت
انسانا من مالك صلى على جنازة رجل فقام عند راسه وحجى بجنازة امرأة فقام عند راسها فقال العلاء بن زياد
يا بايعه هكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فالتفت اليه العلاء بن زياد فقال احفظوا فهذا
اول من حديث سمرة وكله وقد قال هذا القول ابو يوسف ولما المشهور عنه في ذلك فمثل قولك حنيف
ومحمد يقوم من الرجل والمرأة بهذا الصدور **وما** الخاوي الاموال القول الاول لوجب لي ما قد شئت من الامار
التي رويناها عن النبي عليه السلام **ما** **الصلوة على الجنازة هل ينبغي ان يكون في الساجد** **لا** **عن**
سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة حين توفي سعد بن ابي وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى اصلي عليه فانكروا
الناس ذلك عليها فقالت لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهل بن اليساف في المسجد فذهب قوم الى هذا فقالوا
لا بأس بالصلوة على الجنازة في الساجد واجهوا ايضا ما روى عن بن عمر ان عمر صلى عليه في المسجد **وما** **اخبرني**
كده هو الصلوة على الجنازة في الساجد واجهوا ما روى عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام قال من صلى على جنازة في مسجد
فلا شئ له فلما اختلفت الروايات عن النبي عليه السلام في هذا الباب فكان فيما روينا في الفصل الاول اباحه الصلاة
على الجنازة في الساجد وفيما روينا في الفصل الثاني كراهه ذلك احتجنا الى كشف ذلك فنعلم المتأخر منه فحمله
ناسخا فلما كان حديث عائشة في حديث علي بن ابي طالب قد كانوا تركوا الصلوة على الجنازة في المسجد بعد ان كانت تفعل
حين ارتفع ذلك من فعلهم وذهب معروفا ذلك من عامتهم وانكروا ذلك الناس عليها وهم اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان ابو هريرة قد علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم نسخ الصلوة عليهم في المسجد يقول النبي عليه السلام لا يصلي
الذي سمعه منه في ذلك ان الترك الذي قد كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزلوا في المسجد بعد
ان كان يفعلها فيه ترك نسخ ذلك اول من حديث عائشة لان حديث عائشة اجاز عن فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حال اباحه التي لم تنسخها في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قد روي اليها
فصار حديث ابي هريرة اول لانه ناسخ له وفي انكار من انكر ذلك على عائشة دليل على انهم قد كانوا اعلموا بذلك
خلاف ما علمت ولو لا ذلك لما انكروا ذلك عليها **ما** **التكبر على الجنازة** **هو** **عن** ابو بكر ما كبر

فارضى به النبي عليه السلام بعض اصحابه فلما كانت غزوة غنم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها اشيا فتقسم
وقسم له فاعطى اصحابه ما قسم له وكان يوعى ظهرهم فلما جادفوه اليه فقال ما هذا قالوا قسم نفسه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاطمعه فاجابه الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قسمك
ما اعطاك هذا اتبعك ولكن اتبعك ان ادعى هاهنا واثار الى خلقه ليسهم فاموت وادخل الجنة فقال
ان تصدق الله بصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا للهدى فانى به الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يحل قد اصابه
سهم حيث اشار فقال عليه السلام اهو هو قالوا نعم قال صدق الله صدقته وكفته النبي عليه السلام في
جهد النبي عليه السلام ثم قدمه فصل عليه فكان مما ظهر من صلواته عليه اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في
سبيلك فقتل شهيدا انا شهيد عليه ثبت بهذا حكم الشهيد المقتول في الحركة يصل عليه ولا يوصل
لانهم لم يوصلوا **باب** **الطفل يصل عليه ام لا** عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دفن ابنه ابراهيم
ولم يصل عليه وبهذا اخذ قوم فقالوا لا يصل على وروى ذلك ايضا عن سمر بن جندب قال مات من سميت قد
كان سقى فسمع بكما فقال ما هذا فقالوا على فلان مات فنهى عن ذلك ثم دعا بطشت فوصل بين يديه وكفن من
بيديه ثم قال لولاه انطلق به الى حفرة فاذا وضعت في الحفرة فقل بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم اطلق عود راسه وعقد رجله وقال اللهم لا تحزننا ابراهيم ولا تغتنا بعدك ما لم يصل
عليه **وقال** اخذت بل يصل على الطفل واجتوا ذلك عن عائشة قالت جات الانصار يصلون على رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يصل عليه فقلت او قيل له هنيهة ما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعمل سوأ فظا ولم يتركه
عصفور ومن عصا في الجنة قال او غير ذلك ان الله لما خلق الجنة خلق لها اهلا وهم اصلاب ابايهم وخلق
النار وخلق لها اهلا وهم في اصلاب ابايهم وفيه طول **عن** مغيرة بن سعدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطفل يصل عليه **وعن** البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ما يصلون على اطفالكم
وقد قال عامر السعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان صلى على ابنه ابراهيم عليه السلام ولم يكن يقول
ذلك الا وقد كان ثبت عنده وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه عشرين شهرا فصلى عليه النبي صلى الله
وسن طريق النظر ان كلما يجب غسله بحب ان يصل عليه **باب** **المشي بين القبور والنعال**
عن بشير بن الجصاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا عيسى بين القبور في نعلين فقال وشك يا صاحب
السبتين الق سبتك ذهب قوم الى هذا **وقال** اخذت قد يجوز ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ذلك الرجل بخلع
النعلين لانه كرم المشي بين القبور بالنعال لكن بلغني اخبر من تراه فيها يقدر القبور وقد ائنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى عليه فعلاه ثم امر بخلعها وهو يصل فلم يكن ذلك على كراهه الصلوة في النعلين وكذا القدر

الطفل

خلعها

الذي

الذي فيها وقد **روى** عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على اباحه المشي بين القبور بالنعال **عن** اي صديق **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر حديثا طويلا في اللوم ان اذ دفن في قبره والذي نفس بيده انه ليسمع خفق
انفاسكم حين تولوا عنه مدبرين فهذا يعارض الحديث الاول ويخالفه النبي الذي كان في حديث بشير
للجاشي التي كانت في النعلين ليدل على ان يخطو عليها او يبال حديث اي صديق عن النبي صلى الله
المشي بالنعال التي لا قد رويها بين القبور وقد جات اثار مشوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قد ذكرنا عنه
من صلاة في نعليه **باب** **الدفن بالليل** **عن** بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدفنوا موتاكم
بالليل وذوهم قوم الى هذا فتركوهما الدفن بالليل **وقال** اخذت بجوز الدفن بالليل واجتوا بما روي عن جابر بن
لقبر ليل لا تار فاذا النبي صلى الله عليه وسلم في قبر وهو يقول ناولوني صاحبكم وقد يجوز ان يكون الكراهه لارادة
النبي صلى الله عليه وسلم فصل على جميع موتى المسلمين ليكون لهم في ذلك من الجز والفضل بصلاته عليهم كما روي زيد
ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم لا اعرف احدا مات من اللومين الا اذ يتوفى للصلوة عليه فكن صلاتي عليهم
رحمة **عن** اي صديق عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل المقبر فوصل على رجل بعد ما دفن وقال ملئت هذه المقبر بركا
بعد ان كانت مطلبة عليهم وقد قيل انه انا مني عن ذلك عن غير هذا وهو انه كانوا يسيئون افعال موتاهم فيد
فنونهم ليلتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دفن بالليل ما جاز الحسن الذي انا كان لهذا العلة لانه الليل يكره
الدفن فيه فلا بأس بالصلوة على الموتى بالليل ودفنهم فيه وهذا قولك حنيفه واي يوجب ومحمد وقد فعل ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفن بالليل **عن** عائشة قالت ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا
صوت المساجي في اخر الليل ليلته اربعا وهذا الخبر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكر احد منهم وقد قال
عنه بن عامر ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ان يصل على من فيه وان يقبر فيهن موتانا حين
تطلع الشمس حتى ترتفع وعند الظهيرة حتى تميل وحين تضعف الى الغروب حتى تغرب ذلك ان ما سوى
هذه الاوقات بخلاف في الصلوة على الموتى ودفنهم في الكراهه **باب** **الجلوس على القبور** **عن** ابن ماجة
الغزوي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا على القبور ولا تجلسوا عليها رواه جماعة من
طريق **عن** جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم عن تخصيص القبور والكتاب عليها والجلوس عليها **عن**
عمر بن حزم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر فقال انزل عن القبر لا تؤذي صاحب القبر ولا يؤذي
فذهب قوم الى هذه الامار وكوهوا من اجلها الجلوس على القبور **وقال** اخذت فقالوا لم يذعن ذلك كراهه
الجلوس على القبر ولكنه ان يذعن به الجلوس للقياط او البول وذلك يقال جلس بلان واجتوا ذلك **عن** اي صديق
بن زيد بن ثابت قال علم بان اخي اخبرك انا مني النبي صلى الله عليه وسلم عن الجلوس على القبور حديث عائشة

اذ راي

بول بن زيد في هذا الجلس المنع عنه في الآثار الاول ما هو وقد روي عن اي هرون نحو من ذلك قال ابو هرون
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس على قبر بول عليه او يتخوط فكأنما جلس على حمره فانه قد ثبت بهذا
ان في الآثار الاول المنع عنه هو هذا الجلس ولما الجلس لغير ذلك لم يدخل في ذلك المنع وهذا قول
اي حنيفة واي يوسف ومحمد **باب** النكاه **باب** الصدقة على بني
هاشم عن ابن عباس قال قدمت غير المدينة فاستترى لي بني علي عليه السلام متاعا فباعه بريح او اقضه
فتصدق به على اراميل بن عبد المطلب ثم قال لا اعود ان استري بعدها شيئا وليس ثمنها عذري ذهب قوم
الى هذا الحديث فاباحوا به الصدقة على بني هاشم **وكال** اخذت لا يجوز الصدقة من الزكوات والتطوع
وغير ذلك على بني هاشم وهم في ذلك كالاعنياء فاحرم على الاعنياء من الصدقة فهو على بني هاشم حرام
فقرا كانوا او اعنياء وكل لا يجزى للاعنياء من غير بني هاشم فهو حلال لبني هاشم فقرا يرموا واعنياء يرم
وليس على اهل هذه القالة عندنا حجة في الحديث الاول ولا في حديث يجوز ان يكون ما تصدق به النبي صلى الله عليه وسلم
من ذلك على بني عبد المطلب لم يجعله من جهة الصدقة التي تحرم على بني هاشم في قول من يحرمها عليهم ولكن
جعلها من جهة الصدقة التي تحل لهم فان رايها الاعنياء من غير بني هاشم قد تصدق الرجل على اهل بيته
او بعلمه فيكون ذلك جازيا حلالا ولا يحرم عليهم ماله فكان ما يحرم عليه بما له من الصدقات هو الزكوات
والنكاحات والصدقات التي يتقرب بها الى الله تعالى فاما الصدقات التي يراد بها طريق الهبات وان
سميت صدقات فلا تمنعنا ما تصدق به النبي صلى الله عليه وسلم على اراميل من جهة الهبات وان ذلك صدقة لانه
قد روي عن ابن عباس فقال ما اخضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ دون الناس الا بذلك اسباب الوضوء
وان لا تاكل الصدقة وان لا تنزى الخمر على الخيل يكون ما اباح لهم فيه غير ما حرم عليهم في هذا الحديث الثاني
وان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى بكر تسمي ميراثة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما افاض الله على رسوله وفاطمة جنيده تطلب صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وودك وما بقي من
خمس خبير فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تورث ما تركنا صدقة الا ياكل ان محراب في هذا
للال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليه في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا عملن في ذلك بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا سئل عمر بن الخطاب
عن القضية وفي الحديث نوع طويل في هذا الاثر ما يدل على ان الصدقة لبني هاشم حلال لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهل بيته فاطمة بنته فكانوا ياكلون في هذه الصدقة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك على اهل بيته سائر الصدقات لهم فالحجة عليهم في ذلك ان تلك الصدقات صدقات الاوقاف

وذلك

سبي

وذلك جعل للاعنياء الاثر لو اوقف لعن دانه يجوز خلاف سائر الصدقات وقد جات بعدهم الاثبات
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينواشهم بتخريم الصدقة على بني هاشم فسيل الحسين بن علي ما تحفظ من رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ كروا ان اخذت ثمنه من غير الصدقة فجعلتها في بني فاخرجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يلقها بها فالتقاها في القبر قال رجل يار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان عليك في هذه الثمن لهذا الصبي
قال انما لم اخل لنا الصدقة فهدى الآثار كلها وقد جات تخريم الصدقة على بني هاشم ولا تعلم شيئا منها
ولا عارضها الا ذكرنا في هذا الباب ما ليس فيه دليل على مخالفة **كان قبل** تلك الصدقة اتمها في الزكاة خاتمة
فاما ما سوى ذلك فلا باس به لهم **قال** لقهره الآثار ما قد رفع ما ذهبت اليه وذلك في حديث يروى
حكيم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى النبي سال اهديه ام صدقة فان قالوا صدقة قال لا صحابه
كلوا واستغنى بقول الرسول انه صدقة **عن** اسامه صدقة من زكاة او غير ذلك فذكر ذلك على
ان حكم سائر الصدقات في ذلك سواء وفي حديث سلمان قال جئت فقال اهديه ام صدقة بل صدقة
لانه بلغني انكم قوم فقرا فامتنع من اكلها وانما كان سلمان يومئذ عبدا ممن لا يجب عليه زكاة فذكر
على ان الصدقات من التطوع وغيره قد كان محمدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى سائر بني هاشم وهو قول
اي يوسف ومحمد وقد اختلف في ذلك عن اي حنيفة فروي عنه قال لا باس بالصدقات كلها على بني هاشم وذهب
في ذلك عندنا ان الصدقات لما كانت حرمت عليهم من اجل ما جعل لهم في الخمس من سهم ذوي القربى فلا انتفع
ذلك عنهم ورجع الى غيرهم بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حل لهم بذلك ما قد كان محمدا عليهم وروي مثل قولها
فهذا ناخذ **كان قبل** ايكم على مواليتهم قلت نعم فلم اعلم احد من اصحابنا خالفه في ذلك **كان قبل** ايكم لها سمي
ان يعمل على الصدقة قلت لا فان قال لم وفي حديث ربيعة بن الحارث والفضل بن عباس منعها النبي صلى الله عليه وسلم
بابها في ذلك قلت ما فيه منع من ذلك لانهم سألوه وان استعملهم على الصدقة ليس ذلك فقرهم فسد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرهم بغير ذلك وقد قال ابو يوسف ايكم لها سمي ان يعملوا على الصدقة اذا كانت
جعلتهم منها لان المصدق يخرج من ذلك المصدق الى الاخصاف التي سماها الله تعالى فملك بعضها وهي لا تخل
له **وكال** اخذت لا باس ان يحتفل منها الهاشمي لانه انما يحتفل على عمله وذلك تدبير للاعنياء وقد روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم فيما تصدق به على يمينه انه اكل منه فقال هو عليا صدقة ولنا هدي **باب**
في الحق السوي الفقير هل حل له الصدقة ام لا عن بن عمر ولا يحل الصدقة لغني ولا لذي منة قوي وعن
النبي صلى الله عليه وسلم اهل بيته عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله روى جماعة من طرق فذهب قوم الى ان
الصدقة لا تحل لذي الحق السوي **وكال** اخذت كل فقير من قوتي وامن فاصدقه

سبي

نقلت

له طلال ودهوان تاويل هذه الآثار المقدمه الى ان قوله النبي عليه السلام لا يجزى الصدقه لغير من سوى
 انها لا تحل للفقير الزمن الذي لا يقدر فتأخذها للضرورة وعلى الحاجة من جميع الجهات منه اليها فليس مثله
 دولقة القادر على اكتساب غيرها في طلبها له لان الزمن الفقير يحل له من قبل الزمانه ومن قبل عدم قدرته
 على غيرها ودولة السوي انما يحل له بجهة الفقر خصه وان كانا جميعا فذلك لما اخذها فان الفضل الذي
 المدة السوي موكها والاكل من الاكتساب بعمله وقد يلفظ الشيء يقال لا يجزى ولا يكون كذا على انه غير
 متكامل الاسباب التي تجل بها ذلك للمنى وان كان تلك المعنى يحل عاده وله تكامل تلك الاسباب فليس عن النبي
 عليه السلام انه قال ليس المسكين بالطواف ولا بالارزاق ثمرة القرم والتمران ولكن المسكين الذي لا يسال ولا
 يفتن له فيصدق عليه فلم يكن المسكين الذي يسال خارجا من اسباب المسكن واحكامها حتى لا يجزى له اصد
 الصدقة وحتى لا يحزى من اعطاه منها شيئا ما اعطاه ولكنه ليس بمسكين فتكامل اسباب المسكن كذا هذا اجمع
 اهل المعالي الاول لمذهبهم ايضا **عن** عبيد الله بن عدي بن الحيار قال حدثني رجلان من قديمي انهما اتيا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الصدقة فسالا منه فرفع البصر وخفضه فزاها حلبين قوين فقال ان شيئا
 فعلت ولا حق فيها لغنى ولا لقوى مكتسب فذلك على ان القوى المكتسب لا حصل له في الصدقة ولا يحزى
 من اعطاه منها شيئا فالجواب لآخرين عليهم في ذلك ان قوله ان شيئا فعلت ولا حق لغنى اي ان غنا كما يخفى على
 ان كنتما غنيين فلا حق لكما وان شيئا فعلت لان لم اعلم بفنا كما فمناخ الى اعطاكما وحرام عليكمما اعطاكما
 ان كنتما تغلمان من حقيقة امور كما في الغنى خلاف ما ادى من طاهر كما في هذا معنى قوله ان شيئا فعلت ولا حق
 فيها لغنى ولما قوله ولا لقوى مكتسب فغاد معنى تلك الى معناه ما ذكرنا من قوله ولا لذي منة قوي وقد يقال
 فلان عالم حقا اذا تكاملت فيه الاسباب التي يكون بها الرجل عالما ولا يقال هو عالم حقا اذا كان جونا ذلك
 وان كان عالما فكذلك لا يقال فقير حقا الا اذا تكاملت فيه الاسباب التي يكون بها الفقير فقيرا وان كان فقيرا
 ولهذا قال لها ولا حق فيها لقوى مكتسب اي ولا حق له فيها حتى يكون بد من اهلها حقا ولا لولا انه يجوز
 للنبي عليه السلام اعطاءه للقوى المكتسب اذا كان فقيرا لما قال لها ان شيئا فعلت وهذا اول ما حلت
 عليه هذه الآثار لانه ولو حلت على ما حملها عليه اهل المقالة الاول ضادت سواها مما قد روي عليه
باب **المرأة هل تجوز لها ان تقبل زوجها من زكوة ما لا امر** **لا** **عن** زينب امرأة
 بن مسعود سألت النبي عليه السلام هل يجوز ان تصدق على زوجي وايتام في حجري من الصدقة قال نعم
 يكون لك اجر الصدقة واجر القرابة ذهب قوم الى ان المرأة جاز لزوجها ان يعطي من زكوة ما لا امر **باب**
 اخرون لا يجوز ان تقبل زوجها من زكوة ما لا امر وكان من جهة لهم في حديث زينب الذي اخرجوا به عليهم ان تلك

الصدقة التي خص عليها النبي عليه السلام انما كانت من غير الزكوة وقد بين ذلك روى ان امرأة بن مسعود كانت
 امرأه صنعا وليس لابن مسعود مال فكانت تنفق عليه وعلى ولد منها فقالت لقد شغلني والله انت وولدك
 عن الصدقة فيما استطيع ان تصدق معكم بشي فقال يا احب ان لم يكن لك في ذلك اجر ان تقبل فسالته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فقالت ان امرأه الحسنه ابيع منها وليس لولدي ولا لزوجي شيئا فاشغلوني فلا تصدق
 فهل فيهم اجر يا رسول الله فقال لك في ذلك اجر ما انفق عليهم فانفق عليهم فهذا دليل على انه لم تكن تلك الصدقة
 زكوة ولا تعلم ان لابن مسعود كانت له امرأه غير زينب في زمن النبي عليه السلام وقد اجمعوا انه لا يجوز للمرأة ان
 ينفق على ولدها من زكوة ما انفق على ولدها ليس من الزكوة فذلك ما انفق على زوجها ليس هو ايضا من
 الزكوة وقد روي **عن** اي هود بن محوس ذلك فقال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصبح يوما فاتي على النسي
 الحبر فقال يا معاشر النساء ايت من ناقصات عقول ودين اذهب بعقول ذوي الالباب منكم وان قد رايت
 اكثر اهل النار يوم القيامة فقديروا الله تعالى عما استطعتن وكان في النساء امرأة بن مسعود فاقبلت الى بن مسعود
 فاخبرته عما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرت حليا لها فقال بن مسعود ابن تدهين هذا الحلي فقالت
 انقرب به الى الله تعالى والرسول لعل لا يحولني من اهل ^{الناس} كاهلي ويكاد تصدقني به على وعلى ولدي فقالت لا والله
 حتى اذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هذه زينب امرأة بن مسعود فقالت يا رسول الله
 ان سمعت منك مقال فوجعت الى بن مسعود فحدثته فاخبرت حلي انقرب به الى الله واليك رجاء ان لا يحولني
 الله من اهل النار فقال بن مسعود تصدق بدعائي وعلى ولدي فانما له موضع فقلت حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق به عليه وعلى بنيه فانهم له موضع وذلك من التطوع لامن الزكوة ومن طريق النظر
 وايضا الاخت يعطيها اخرها من زكوة اذا كانت فقيرة وان كان على اخوها ان ينفق عليها ولم يخرج بذلك من حكم من يعطي
 من الزكوة فثبت بذلك ان الذي يمنع الزوج من اعطاء زوجته من زكوة ما له ليس هو وجوب النفقة لها عليه ولكنه السبب
 الذي بينه وبينها فصار ذلك كالسبب الذي بينه وبين الدية في منع ذلك اياه من اعطائها من الزكوة وقد رايانا هذا
 السبب بين الزوج والمرأة يمنع من قبول اشهاد كل واحد منهما لصاحبه فحلال في ذلك كذا في الرحم المحرم لا يجوز
 شهاد كل واحد منهما لصاحبه وايضا كل واحد منهما لا يرجع فيما ذهب لصاحبه كانه في النظر ايضا في اعطائه كل
 واحد منهما من الزكوة لذلك **باب** **الرجل السايه هل فيها صدقة ام لا** **عن** اي هود بن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل ثلثة رجل اجرة ورجل ستر ورجل وزر فاما الذي هو له ستر فاقبل
 بخدها تكمرا وبجلها ولا يتساق حق ظهورها وبطنها في سبرها وسترها فذهب قوم الى وجوب الصدقة في
 الخيل اذا كانت ذكورا واناثا وكان صاحبها يلتمس نسلا واخرجوا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينس حق الله

الزكوة منها فامر الحاض ان يلقوا ما يحضوا المقدار المذكور في هذا الحديث ليلا يحسب به على اهل الثمار في وقت اخذ الزكوة منهم وقد روي عن عمر بن الخطاب حين بعث سهل بن حذافه بحمص الناس فامرهم اذا وجد القوم في ظلمهم لا يحض عليهم ما ياكلون فهذا ايضا دليل على ما ذكرنا من طريق النظر اننا ان رجلا لو وجبت عليه مال له وهو ذهب او فضة او ما شئ ساءه فسلم ذلك له المصدق على ما لا يجوز عليه البياعات ان ذلك غير جائز له الا ترى ان رجلا لو وجبت عليه في ذراعه الزكوة فباع ذلك من المصدق فذهب لشيء ان ذلك لا يجوز وكذلك لو باعه منه بذهب ثم فادته قبل ان يقبضه لم يجز ذلك ولذلك لو وجبت عليه في ما شئته الزكوة ثم سلم ذلك الى المصدق فمحمول او يبدل معلوم الى وقت محمول فذلك كله حرام غير جائز وكان كلما حرم في البياعات في بيع القاصد الناس ذلك بعضهم بعض فتدخل فيه حكم المصدق فيه في بيعة اياه من رب المال الذي فيه الزكوة التي يتولى المصدق اخذها منه فلما كان ما ذكرنا لذلك في الاموال التي وصفنا كان النظر على ذلك ايضا ان يكون كذلك حكم الثمار كما لا يجوز بيع رطب بتمر نسيه في غير ما فيه الصدقات وكذلك لا يجوز فيما فيه الصدقات فيما بين المصدق وبين رب ذلك المال **باب صدقة الفطر** عن ابي سعيد الخدري قال كنا نعطى زكوة الفطر من رمضان صاعا من طعام او صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا من اقط او صاعا من زبيب فلم نزل يخرج حتى قدم معاوية طاجا او معترا فكان فيما اكله الناس فقال ادوا مدين من سمر الشام ليورد صاعا من شعير وواه جماعة من طريق فذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا في صدقة الفطر من احبان يعطى من الخطة اعطاها صاعا فذلك من الشعير او الزبيب او التمر او الاقط **وقال اخرون** يعطى من صدقة الفطر من الخطة نصف صاع وما سوى الخطة من الاصناف التي ذكرنا ايضا وكان من الحجج لهم على ذلك اهل المقالة الاولى ان حديث ابي سعيد الذي احجوا به عليهم انما فيه اخبار عما كانوا يعطون وقد يجوز ان يكونوا كانوا يعطون من ذلك ما عليهم ويزيدون فضلا ليس عليهم وقد روي عن ابي سعيد في الخطة خلاف ما روي عن ابي سعيد فمن ذلك ما روي عن ابي سعيد ان سمأ بن ابي بكر قال كنا نؤدى صدقة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مدين من تمر او صاعا من تمر بالمدا او بالصاع التي يفتانون به ومحال ان يكون يفعلون هذا الا بامر النبي صلى الله عليه وسلم على ما يجب عليهم من ذلك تصحيح ما روي عن اسماء بنت ابي بكر ان سعيد بن جندب ما كانوا يؤدون على ما ذكرت يعني اسماء هو الفرض وعلى ما ذكره ابو سعيد في ما ذكره فهو قطع والدليل على حجة ما ذكرنا ان ابا بكر ان مروان بعث الى ابي سعيد ان ابوعبث الى بنكوه رقيق فقال ابو سعيد للرسول ان مروان لا يعلم انما علينا ان نعطى لكل راس عند كل فطر صاعا من

تمر

تمر او نصف صاعا من تمر هذا ابو سعيد وقد اخبرني هذا ما عليه ان يؤديه في زكوة الفطر عن عبيد بن ذر قال كان ما ذكرنا وقد جات الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فرضه في زكاة الفطر موافقة لهذا ايضا **عن** ابن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصدق الفطر على كل صغير وكبير حرة وعبد صاعا من شعير او صاعا من تمر او فذلك الناس عديدين من خطئه رواه جماعة من طريق وكذا روي عن عمر بن الخطاب في كفاية اليمين انه قال للبيان غير اني احلف ان لا اعطى اقرا ما شئنا ثم يبدوا الى فافعل فاذا رايته ففعل ذلك فاطعم عني عشر مساكين نصف صاع من تمر او صاع من شعير وروي عن عمر بن الخطاب عن ابي بكر ايضا وعن عثمان بن عفان في صدقة الفطر انما نصف صاع فذلك على انهم هم المعدلون لما ذكرنا من الخطة من المقدار من الشعير والتمر الذي ذكرنا ولم يكونوا يفعلون ذلك الا بمشاوره اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واجماهم على ذلك فلم يكن روي لنا في مقدار ما يعطى من الخطة في زكوة الفطر الا هذا التعديل فكان ذلك حجة عظيمة في ثبوت ذلك المقدار من الخطة وانه نصف صاع فكيف وقد روي في الآثار التي ذكرناها **وعن** ثعلبة بن صغير عن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع من تمر او تمر من كل اثنين حرة او عبد ذكر او انثى او فقير **عن** عبد الله بن ابي نافع ان اباة سال عمر بن الخطاب فقال اني رجل يملك فمالي زكوة فقال عمر انما زكوةك على سيدك ان يؤدى عنك عند كل فطر صاعا من تمر او شعير او نصف صاع من تمر وقد روي عن عباس بن صهله وعن ابن عمر بن عبد العزيز وغيره عن التابعين فلا ينبغي لاحد ان يخالف ذلك اذ كان صار اجماعا في زمن ابي بكر وعمر وعثمان وعلى الى زمن ما ذكرنا من التابعين ومن طريق النظر ان الاحكام في الكفارات من هذه الاصناف ثم اختلفوا في مقدارها فقال قوم من التمر والشعير صاع ومن الخطة مثل نصف ذلك **وقال اخرون** بل هو نصف صاع من خطئه وما سوى ذلك صاع ثم عدل الخطة بمثلها من التمر والشعير فكان النظر على ذلك اذا كانت صدقة الفطر صاعا من التمر والشعير ان يكون من الخطة مثل نصف ذلك وهو نصف صاع **باب وزن الصاع كم هو** عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل قال مجاهد فحوزته فيها اوزن ثمانية ارطال تسعة ارطال عشرة ارطال فذهب قوم الى ان وزن ثمانية ارطال واحتجوا بهذا الحديث وقالوا لم يشك مجاهد في الثمانية وانما شك فيما فوقها فثبت الثمانية وانتفى ما فوقها **وقال اخرون** وزن الصاع خمسة ارطال وثلاث وثلث وطل وقالوا هذا الذي يغتسل به رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صاع ونصف وذكرنا في ذلك ما روي عن عايشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد وهو فوق لانه روي عنهما من انا واحد من قدح يقال له الفرق والفرق ثلثة اصع كان ما يغتسل به كل واحد من صاع

كل مسكين

ونصف فاذا كان ذلك ثمانية اوطال كان الصاع ثلثيه وهو خمسة اوطال وثلث وطل وهذا قول اهل المدينة وكان
من الحجة عليهم لاهل المقالة الاولى ان حديث عائشة انما فيه ذكر الفوق الذي كان يغتسل منه رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ولم تذكر مقدار الذي كان يغتسل به من ذلك فقد يجوز ان يكون كاف وهو عليه
ويجوز ان يكون اقل من ثلثه كما هو صاعين فيكون كل واحد منهما بصاع ويكون معنى هذا الحديث موافقا لمعنى
الحديث الذي روته عائشة ان يغتسل بصاع وانه قد روي في ذلك **عن عائشة** كان يغتسل بالسلام
يتوضو بالماء ويغتسل بالصاع رواه جماعة من طرق وفي هذا الاثر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يغتسل
به ثمانية اوطال في حديث عروة **عن عائشة** انما كانت يغتسل في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الفرق
ففي هذا الحديث ذكر ما كان يغتسلان منه خاصة وليس فيه ذكر مقدار الماء الذي كان يغتسلان به وفي الاثر
الاخر ذكر مقدار الماء الذي كان يغتسل به ان كان صاعا فثبت بذلك ما ذهب اليه ابو حنيفة وروي
عن ابن عباس ما يدل على هذا المعنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضو بالماء وهو طلال اجزان
مد رسول الله صلى الله عليه وسلم رطلين والصاع اربعة امداد فاذا ثبت ان الدر طلال فثبت ان الصاع
ثمانية اوطال **فان قيل** ان ابن عباس قد روي عنه خلاف هذا **عن عبد الله** سمع انس يقول ان النبي
عليه السلام كان يتوضو بالكوك ويغتسل بخمس مكأى وهذا الحديث يخالف الحديث الاول **قل** له ما في
هذا خلاف لانه يجمل ان يراى به المد لا ثم كانوا يسمعون المد مكوفا فيكون الذي كان يتوضو به مكوفا بمدرا
ويكفي الذي يغتسل به خمس مكأى يغتسل بأربعة منها وهو اربعة امداد وهو صاع ويتوضو باخوه وهو مد جمع
في هذا الحديث ما كان يتوضو به للنجاسة وما كان يغتسل به لها خاصة دون ما كان يتوضو به فذلك الوضوء
له ايضا عن ابي يوسف قال قدمت المدينة فاخرج الي من اتفق به صاعا فقال هذا صاع النبي عليه السلام
فقد رتبه فوجدته خمسة اوطال وثلث وسمعت ابي عمران يقول يقال الذي اخرج لابي يوسف هو مال
بن انس وسمعت ابا جازم يقول ان مالكا سئل عن ذلك فقال هو خمرى عبد الملك لصاع عمر بن الخطاب
فكان مالكا لما ثبت عنده ان عبد الملك خمرى ذلك من صاع عمر وصاع عمر صاع النبي عليه السلام وقد روي
صاع عمر خلاف مالكا **عن موسى بن طلحة** قال للحجاج صاع عمر صاع عمر بن الخطاب عن ابراهيم قال
غيرنا الصاع فوجدناه حجاجا والحجاج عنده ثمانية اوطال بالبغدادى **عن ابراهيم** قال وضع الحجاج فغيره
على صاع عمر فهذا اول ما ذكر مالكا من خمرى عبد الملك لان الخمرى ليس معه حقيقة وما ذكره ابراهيم
وموسى من العيار معه حقيقة **باب الصوم** **الذي يحرم فيه الطعام**
على العالم **عن زر بن حبیش** قال كنت تحت ثم انطلقت الى المسجد فمرت بمنزل حديفة فدخلت عليه

صوم

فلم يرد

فامر بالحق فخلت وقد روي تحت ثم قال كل فقلت ان اريد الصوم قال فاكلنا ثم شربنا ثم اتينا المسجد
فأقمت الصلوة قال هكذا فعل في رسول الله صلى الله عليه وسلم او صنوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت بعد الصبح قال بعد الصبح غير ان الشمس لم تطلع ففي هذا الحديث عن ابي حنيفة انه اكل بعد طلوع
الفجر وهو يريد الصوم وحكي مثل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلاف ذلك فهو على ما ذكره ويأمنه قال ان بلالا ينادى بيل نكلوا واشربوا حتى ينادى بن ام مكتوم
انه قال لا يمنع احدكم من شحونه اذ ان بلالا للحديث ثم وصفه الفجر بما وصفه به فذلك ان الله هو
المانع للطعام والشراب وما سوى ذلك مما يمنع منه الصيام فهدى الاثر ذكرنا مخالف الحديث بحديث
ويجمل حديث حديفة ان يكون كان قبل نزول قوله واكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض
من الخط الاسود من الفجر ثم اتوا الصيام الى الليل فانه اخبر عن ابن حاتم قال لما نزلت هذه الآية
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود عمدت الى عاقلين احدهما اسود تجلجت
انظروا لهما فلا يتبين لي الابيض من الاسود فلما اصححت عذوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبرته
بالذي صنعت فقال ان وسادك لعويض انما ذلك بياض النهار وسواد الليل فلما كان حصر هذه
الاثر كان اسكل عليه احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يمكن الله عز وجل حتى انزل من الفجر بعد
ما ذكر كان انزل حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود فكان الحكم ان ياكلوا ويشربوا حتى يتبين
ذلك لهم حتى نسخ الله بقوله من الفجر **عن ابن عباس** قال حدثني ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا واشربوا
ولا يهد ينكمر السطح للصعود كلوا واشربوا حتى يعترض لكم الاحمر واساريد واعرضوا فلا يهد ينكمر
اي من كتاب الله نسا احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاوشه وقد قبلتها الامه وعملت بها
الامه من ارن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليوم الى حديث قدس وان يكون منسوخا ما ذكرنا
باب الرجل ينوي للصيام بعد ما يطعم الفجر **عن النبي** عليه السلام قال من لم يبيت الصيام
قبل الفجر فلا صيام له رواه جماعة من طرق ذهب قوم الى ان الفجر اذا لم ينو الدخول في الصيام قبل
طلوع الفجر لم يجز ان يصوم يومه **وحالهم** اخرون ذكروا هذا الحديث لا يرفعوه الحفاظ الذين لا يرونه
عن ابن شهاب ويخالفون عنه فيه اختلافا فاحب اصطراب الحديث بما هو دونه ولكن مع ذلك ثبت
وتجمله على خاص من الصوم وهو الصوم الغرض الذي ليس في ايام بعينها مثل صوم الكفارات وقضا
رمضان وحديث حفصة ام المؤمنين لم يرفعوه الحفاظ وقد روي **عن النبي** عليه السلام في ايامه
الدخول في الصيام بعد طلوع الفجر عائشة قالت في ابي النبي الله فقالا عندكم من الطعام فقلت لا

فليس

قال اني صائم فذلك عندنا على خاص من الصوم وهو التطوع وقد عمل بذلك رواه جماعة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده قال عبد الله بن مسعود يوم ما كانت على احد الطريقين لم تقم
او شرب ففهم وان شئت فافطروا عن مثله عن جديفة بذلك الصوم بعد ما زالت الشمس فصام
اني رجل ابن مسعود فقال اني لاذمت عذرا الى قريبي من الظهار ولم اصوم ولم افطروا ان شئت
فصم وان شئت فافطروا **عن** شهر بن حوشب لم يكن بقي من شهر قتل عثمان غير ان عثمان اصبح في اليوم
الذي قتل فيه فقال ان ابا بكر وعمر لياقي في هذه الليلة فقال لا يا عثمان انك مضطرب عندنا الليلة واني
استهدكم اني قد اوجبت الصيام بهذا الصيام الذي تجرى فيه النية بعد طلوع الفجر الذي جازيه
الحديث الذي ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل به اصحابه من بعده هو صوم التطوع وقد
روى **عن** رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر الناس يوم عاشوراء بالصيام ان يصوموا وهو
حينئذ عليهم صومه فوض كما صار صوم رمضان من بعد ذلك على الناس فمما اجابته هذه الآثار
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما ذكرنا لم يجز ان يجعل بعضهم مخالفا لبعض فكان حديث عائشة
في الصوم التطوع وكان ما روى في عاشوراء في الصوم المفروض في اليوم الذي بعينه فذلك حكم الصوم
المفروض في ذلك اليوم جائز ان يعقد له نية بعد طلوع الفجر ومن ذلك شهر رمضان اذا كان في يوم
بعينه كيوم عاشوراء ونفى بعد هذا ما روي في حديث حفصة ففوق عندنا في الصوم الذي خلاف هذين
الصومين حتى لا يضاف ذلك مما ذكرنا **باب الحكم فيما جازى اهل في شهر رمضان متعمدا**
عن عائشة ان رجلا اتى النبي عليه السلام فذكر له انه احرق نسائه عن امرأة فقال وقعت على امرأتى في
رمضان فاقى النبي عليه السلام بمكاييد العوق فيه ثم قال ان المحرق فقام الرجل فقال تصدق بهذا
فذهب قوم الى ان من وقع باهله في رمضان فعليه ان يتصدق ولا يجب عليه من الكفارة غير الصدقة
وقال اخذون بل يجب عليه ان يعق رقبته او يصوم شهرين متتابعين او يطعم ستين مسكينا اي
ذلك تشافعل واجتوا بما روى ابو هيرير ان رجلا افطروا في رمضان فامر عليه السلام ان يكفر بعق رقبته
او صيام شهرين او اطعام ستين مسكينا فقال لا جلد فاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعق رقبته
ثم فقال اخذ هذا تصدق به فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اجرا ارا اخرج اليه من فطره عليه
حتى بدت انيابه ثم قال كره **رضاهم** اخرون فقالوا بل يعق رقبته ان كان لها واجدا او يصوم شهرين
متتابعين ان كان للوقبة غير واحد فان لم يستطع ذلك اطعم ستين مسكينا فكان من جهة لهم في ذلك
ان حديث ابو هيرير قد دخل فيه حديث عائشة واصل حديث ابو هيرير من التبدية بالوقبة ان كان

واظرا

واجدا والتبدي بالقيام ان كان للوقبة غير واحد والتبديث بالاطعام ان كان غير قادر هكذا اصل الحديث
الذي رواه الذهري وكذلك رواه شيوخ الناس غير ما كان من خديج مكان ما روي في هذا الحديث قد
دخل فيه ما دخل في الحديثين الا ولين لان فيه ان النبي عليه السلام قال له ان تجرد رقبته قال لا قال صم شهرين
متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا فكان النبي عليه السلام انما امر بكل صنف من هذه
الاصناف الثلاثة لما لم يكن واجدا للصف الذي ذكره قبله وكان من دفع النبي عليه السلام العوق
للرجل وامره اياه بالصدقة هو الذي رويته عائشة في حديثها لحديث ابو هيرير اولي لانه قد كان قبل
الذي في حديث عائشة من قد حفظه ابو هيرير ولم يحفظه عائشة فهو اول لما قد ذكرناه **باب**
الصيام في السفر عن جابر بن عبد الله انه انصاري قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر فزار رجلا فدخل عليه فساءه ما هذا فقالوا صائم فقال عليه السلام لم
من البر ان تقوموا في السفر **عن** جابر بن عبد الله السلام برجل في سفر فدخل عليه فساءه ما هذا فقال
فقالوا صائم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر فعصمكم برخصه الله التي
دخلكم فاقبلوها رواه جماعة من طرق وذهبوا الى الا فطار في شهر رمضان في السفر ودعوا الله
افضل من الصيام واجتوا بهذا الآثار حتى قال بعضهم ان صام في سفر لم يحرم الصوم وعليه قضاء
في اهله ورواه عن عمر بن الخطاب عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صمت
رمضان في السفر فامرني ابو هيرير ان اعيد الصيام في اهلي **وقال** اخرون ان شاموا وان شافطوا
لم يفظلوا في ذلك فطوا على صوم ولا صوم على فطر وكان من جهة لهم على اهل المقالة الاولى فيما اجتوا به
عليهم غير ما حملوه عليه يحمل ليس من البر الذي هو ابو البراء اعلاموا بت البر الصوم في السفر بما
الا ان غيره من البر ايمنه كما قال عليه السلام ليس المسكين بالطواف الذي ترون التمس والتزنان
قالوا فمن المسكين يا رسول الله الذي يستحي ان يسأل ولا يجد ما يغنيه ولا يظن له فيعطى اي
ليس هو المسكين المتكامل المسكنه فذلك ليس من البر الصيام في السفر ليس ذلك على اخراج الصوم
في السفر من ان يكون براء ولكنه على معنى ليس من البر الذي هو البر الصوم في السفر لانه قد يكون لا فطار
هناك ابروه اذا كان على التقوى للقاء العدو وهو اول ما حمل عليه معنى الآثار حتى لا يتفادى وغيرها
ما قد روي في هذا الباب **عن** بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة عام الفخ في شهر
رمضان فصام حتى بلغ الكدبد ثم افطروا فظنوا الناس وكانوا ياخذون بالاحداث فلاحض من امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان عليه لما بلغه ان الناس شق عليهم الصيام فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببلع

امر

اسلام

من لبن فاستسك في يده حتى رآه الناس وهو على راحله حوله ثم شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنظر
فناوله رجلا من جنبيه فشرب فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وأفطر **عن** جابر حرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما كان عام الفتح في شهر رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس معه فبلغه ان الناس
قد شق عليهم الصيام ينظرون فيما فعل فداقنقح من بعد العصر فشرب والناس ينظرون فبلغه ناسا
فصاموا فقال اولئك العصاة رواه جماعة من طرق في هذا الاثر اثبات جواز الصوم في السفر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما تركه اياه ابقا على اصحابه فيجوز لاحد ان يقول في ذلك الصوم انه لم يكن بوجوب الجوز
هذا ولكنه يؤمر وقد يكون الا فطار ابرئ منه اذا ابرأ به القوة للقضاء الذي امرهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالفطر من اجله ولهذا المعنى قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم ليس من البر الصيام في السفر
باب قيل ان فطر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما احببه بعد صومه وصومهم الذي لم يكن بينهم عنه ناسا
لحكم الصوم في السفر اصلا قيل له وما ذلك على ما ذكرت وفي حديث ابن مسعود الخدرى انه كان يصوم مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر بعد ذلك فذل هذا الحديث على ان الصوم في السفر بعد افطار النبي صلى الله
السلام المذكور في هذه الاثر فباح وقد قال ابن عباس وهو احد من روى عنه في افطار النبي صلى الله عليه وسلم ما
ذكرنا انما اراد عز وجل بالفطر في السفر التيسير عليكم فمن يسيّر عليه الصيام فليصم ومن يسيّر عليه الفطر
فليفطر فهذا ابن عباس لم يجعل افطار النبي صلى الله عليه وسلم في السفر ناسا للصوم في السفر ولكنه جعله على
جملة التيسير وما احتج به ايضا اهل المقالة الاولى في دفعهم الصوم في السفر ما قد ذكرناه في غير هذا موضع
من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع عن المسافر الصيام فلو افطأ كان الصيام مرفوعا عنه كان اذا صام وهو
غير مفروض عليه فلا يجزئ فكان الوجه للاخيرين عليهم في ذلك انه قد يجوز ان يكون ذلك الصيام الذي وصوه عنه
هو الصيام الذي لا يكون له مندوب في تلك الايام كما لا بد للقيم من ذلك وفي هذا الحديث ما قد يدل على هذا المعنى
الا تراه يقول وعن الحامل والموضع افلا ترى ان الحامل والموضع اذا صامتا رمضان ان ذلك يجزئهما انهما لا يكونان
كمن صام قبل وجوب الصوم عليه بل جعلنا حب الصوم عليهما بدخول الشهر فجعلنا حب الصوم عليهما بدخول الشهر فجعلنا حب الصوم عليهما بدخول الشهر
في ذلك شهر وهذا اول ما حمل عليه هذا الاثر حتى لا يضاف غير من الآثار التي قد ذكرناها ومن الوجه لاهل
المقالة الثانية انما قد رايتم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان اباح لهم الاطوار في السفر يصومون فيه فلما
روى في ذلك عن ابن الدرداء انه قال لقد رايته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره في يوم شديد
الحرج حتى ان الرجل ليضع يده على راسه من شدة الحر وما منا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن**
جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمنا الصائم ومنا المفطر فلم يكن يعيب هاولا ولا هاولا

بطل

وهاول اعل هاولا **وعن** ابن مسعود الخدرى مثله عن النبي صلى الله عليه وسلم غير انه زاد فيه فسقط الصوم وقام المفطر
فصروا الابغيد وشقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهاب المفطرون بالاجور اليوم فذل
ذكروا من الآثار وان كان من افطار رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر اصحابه ليس على المنع من في
السفر وأفطر **وعن** ابن مسعود مثله وقد سأل حمزة الاسلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر
فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر ذهاب قوم الى ان افضل لم يصام رمضان في السفر عا من افطر
وقصاه بعد ذلك وقالوا ليس احدهما افضل من الاخر واجتوا في ذلك تخيير النبي صلى الله عليه وسلم السلام حمزة الاسلمي
باب اخبر الصوم في السفر في شهر رمضان افضل من الاطوار وقالوا لاهل المقالة التي ذكرنا ليس يفادون
من تخيير النبي صلى الله عليه وسلم السلام حمزة الاسلمي دليل على انه ليس احدهما افضل من الاخر ولكن انما خيره باله ان
يفعله من الاطوار والصوم وقد رايتمنا شهر رمضان يجب بدخوله على الغنمين والمسافرين فلما كان دخول
رمضان هو موجب للصيام كان من عجل منهم اذا ما وجب عليه افضل وقد روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم
نقد من التابعين كحماد وسعيد بن جبيرة وابراهيم قالوا في الصوم في السفر ان شئت صمت وان شئت افطرت
والصوم افضل **باب** **صوم عرفة** **عن** عتبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايام احمى
وايام الشروق ويوم عرفة عيد اهل الاسلام ايام اكل وشرب فذهب قوم اهل هذا فقالوا لا بأس بصوم
يوم عرفة وجعلوا صومه كصوم يوم النحر **وخالفهم** اخرون فقالوا لا بأس بصوم يومه عرفة وكان
من الوجه لهم في ذلك انه قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد بمنزلة عن صوم يوم عرفة بالموقف
هناك عيد وليس في غيره كذلك وقد بين كذلك ابو هريرة حيث قال صلى الله عليه وسلم في صيام
يوم عرفة بعد عرفة واجتج اهل المقالة الاولى لقولهم ايضا عن عمر قال لم يصم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي يوم عرفة قبل لهم هذا ايضا عن اهل الصيام يوم عرفة بالموقف وقد بين
ذلك بن عمر في هذا الحديث حين سئل بن عمر عن صوم يوم عرفة بالموقف فقال فلم يصمه النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر وعثمان وانا لا اصومه ولا امرك ولا اهلك وقد روى **عن** بن عمر حين سئل عن صوم
للمجعة ويوم عرفة فامر بصيامهم **عن** قتادة سئل عليه عن صوم يوم عرفة فقال يكفر سنة الماضية
والباقية فذل ذلك انما كرم من صومه في الآثار الاولى هو للعارض الذي ذكرنا من الوقوف بعرفة لئلا
تعبهم **باب** **صوم يوم عاشوراء** **عن** عبد الرحمن بن سلمة الخزاعي عن عمه قال عذونا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صيحه يوم عاشوراء وقد قد رينا فقال اصمت هذا اليوم فقلنا قد تغدنا
فقال فاعوا بغيره يومكم رواه جماعة من طرق في هذا الاثر وجوب صوم يوم عاشوراء وفي امر النبي

السلام انهم يصومونه بعد ما اصبحوا دليل ان من كان في يوم عليه صومه بعينه ولم يكن نوى صومه من الليل
 جزية ان ينوى صومه بعد ما اصبح قبل الزوال **عن الربيع** بنت معودة قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الانصار من كان اصبح صائما فليتم على صومه ومن كان اصبح مفطرا فليتم لغيره يومه فلم يزل يصومه
 بعد ويصوم مصيبيانا وهم صفار ونخزلهم اللعنه من العمن فاذا سالونا الطعام اعطيناهم اللعنه وهذا
 عندنا غير حازلان الصبيان غير متعبين من شئ من ذلك لانه مرفوع القلم **عن** بن عباس عن علي
 بن ابي طالب رفع القلم عن ثلثة الحديث وقد روي في نسخ يوم عاشورا عن النبي عليه السلام انار حجيجه
وعن بن مسعود انه قال كنا نصومه ثم نترك وعن عائشه ان النبي عليه السلام امر بصيام يوم عاشورا
 قبل ان يفرض رمضان فلما فرض رمضان فقال من شام عاشورا ومن شاف طرفة في هذه الانار
 وجوب يوم عاشورا ودليل ان صومه رد الى الطلوع بعد ان كان فوطا وقد روي عن النبي عليه السلام لما قدم
 المدينة وجد اليهود يصومون يوم عاشورا فسالهم فقالوا هذا اليوم الذي اطعم الله عز وجل فيه
 موسى على فرعون فقال انتم اول موسى منهم فصوموا في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما صامه شكر الله عز وجل في اطعمه موسى على فرعون فذلك على الاختيار لا على الفرض **عن** بن عباس
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ليوم فصل على يوم في الصيام الا شهر رمضان ويوم عاشورا سبيل بن
 عباس عن يوم عاشورا قال اذا اصبح من تاسعته فاصبح صائما فليذكر ان يصوم النبي عليه السلام قال نعم
 في الباب يطول ذكره **باب يوم السبت** **عن** الصماء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم لا تصوم من يوم السبت في غير ما افرض عليكم ولو لم يجد احدكم الا حاك نجوة او عود عنب
 فلتخضعه فذهب قوم الى هذا الحديث فذكر هو اصوم يوم السبت تطوعا **قال** اخذوا لاباس بصومه
 واحجوا في ذلك بما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهي عن صوم يوم الجمعة الا ان يصام قبله يوم
 او بعده يوم فاليوم الذي بعده هو يوم السبت ففي هذه الآثار المروية في اباحه صوم يوم السبت تطوعا
 وهي اشهر واظهر في ايدي العلماء من هذا الحديث الشار وقاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صوم عاشورا
 ولم يقل ان كان يوم السبت فلا تصومه ففي ذلك دليل على دخول كل الايام فيه وقد علة السلام احببت
 الله عز وجل صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ففي ذلك التسوية بين يوم السبت وبين سائر الايام
 وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيام ايام البيض **عن** ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل امر
 بصيام ثلث عشه واربعه عشه وخمس عشه وبالله كفيه الدهر وقد دخل السبت في هذه كما يدخل
 في غيرها من الايام فيها اباحه صوم يوم السبت تطوعا وقد انكر الوهي حديث الصائمي كراهه صوم يوم

كلام

باب ما ذكره في كلام

السبب

السبب ولم يعله من حديث اهل العلم بعد معرفته به **باب** **بعد النصف من شعبان**
الى رمضان **عن** اي هريز ان النبي عليه السلام لا صوم بعد النصف من شعبان حتى رمضان ذهب
 قوم الى كراهه الصوم بعد النصف من شعبان الى رمضان **قال** اخذوا لاباس بصوم شعبان كله وهو
 حسن غير منهي عنه واحجوا في ذلك بما روي بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن شعبان
 برب رمضان **وعن** ام سلمة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام شهرين متتابعين الا شعبان
 ورب رمضان **عن** اسامه بن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يومين من كل جمعة لا يدعهما
 فقلت يا رسول الله رايتك لا تدرج صوم يومين من كل جمعة قال اي يومين قلت يوم الاثنين ويوم
 الخميس قال ذاك يومان تغوص فيهما الاعمال على رب العالمين فاحب ان تغوص على وانا صائم فدان من
 الحجة الاولين عليهم ان الذي روي في هذه الاخبار انما هو اخبار من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قبل
 ذلك مما فيه الخبر من قوله فكان ينبغي ان يفتح الحديثان جميعا فيجعل ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان مباحا له وما نهى عنه كان محظورا على غيره ولا يتفاد الحديثان فدان من الحجة عليهم ان في حديث اسامه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في شعبان هو شهر يعقل الناس عن صومه ذلك ان صومهم افضل
 من الاطفار وبذلك ما روي **عن** النبي عليه السلام انه قال افضل الصيام بعد رمضان شعبان **باب**
القبلة للصائم **عن** ميمونة بنت سعد سئل النبي عليه السلام عن القبلة للصائم فقال افطروا جميعا ما اذهب
 قوم الى هذا فقالوا ان قبل افطروا واحجوا ايضا بما روي بن عمر قال قال عمر رايت النبي عليه السلام في الشام
 فرايته لا ينتظرني فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاني قال السبت الذي تقبل وانت صائم فقلت
 والذي بعثك بالحق لا اقبل وانا صائم فاقر به ثم قال نعم واحجوا بما روي عبد الله بن مسعود حتى سئل
 عن القبلة للصائم فقال يقضي يوما اخر **عن** عمر انه قال لان اعرض على الجمره احب الى من ان اقبل وانا صائم
 وسئل بن السبب عن التقبيل للصائم قال ينقض وضوءه **قال** اخذوا لاباس بالقبلة اذا لم يخف من ان
 تدعوه الى غيرها مما يمنعه منه الصائم وكان من حجتهم ما احج به عليهم اهل المقالة الاولى انه روي عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في اباحته القبلة للصائم وهو اظهر من حديث ميمونة بنت سعد واول ان
 يؤخربه وهو ما روي عن بن عمر بن الخطاب انه قال هشت شت يوما تقبلت وانا صائم فانييت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلت فعلت اليوم امرا عظيما فقلت وانا صائم فقال عليه السلام ارايت ان تغمضت عينا
 وانت صائم فقلت لا باس بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيم هذا الحديث صحيح الاسناد وليس
 بحديث ميمونة رواه عن ابو زيد الصبي وهو رجل لا يعرف وحديث عمر بن حنبل انها هو قول الحكمية

انس

٥

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم وذلك ما لا يفهم به الحجة فاليوم به الحجة اول ما لا يفهم به الحجة
واما ما احتجوا به من قول بن مسعود فانه قد روي عنه خلاف ذلك **عن** حجاج بن اسيد عن جابر بن عبد الله
مسعود بن اسير امراة وهو صائم وامام اذ روي من سعيد انه ينقض الوضوء ان ياروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
من تشبه ذلك بالمضغ او من قول سعيد بن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اصاب من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد جات الانا ومواثم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقبل وهو صائم فمن ذلك ما روي عن عباس
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصب من الدوس وهو صائم ومثله عن ام سلمة اي كان يقبل وهو صائم
انت ام سلمة امراء فقالت ان زوجي يقبلني وانا صائمة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني وهو
صائم وعن عائشة مثله وزادت وايكم املك لاربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** الاسود قال انطلقت
انا وابن مسعود الى عاتكة نساها عن المباشرة فقلنا يا ام المؤمنين اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر وهو
صائم قالت نعم وكان املككم لاربه فقال عبد الله عن عائشة دليل انه لم يكرم عنده في ذلك شيء **عن** رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى اخبرته عائشة بذلك فذلك على ان ما روي عنه مما قد وافق ذلك كان متاخرا عما
روي عنه فخالف ذلك **كان قيل** كان ذلك مما تدحض به رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترى الى قول عائشة
وايكم املك لاربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم **قيل** له ان قول عائشة انما هو على انها لا تاس من عليهم ولا يامنون
على انفسهم ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامنه على نفسه لانه كان يحفظها ولا ليل على ان القبلة لا يفطر
الصائم عندها ما قد روي عنها انها كانت فلما انتم فلا بأس للسبح الكبير ارا دت بذلك انه لا يخاف من اربه
فذلك على اباحه القبلة اذا امن **عن** حكيم بن عقال قال سالت عائشة ما يحرم على من امراني وانا وصائم كانت فرجا
فذلك على ان القبلة كانت مباحة عند الصائم الذي يامن على نفسه **باب** **الصائم يقي**
عن اي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فليقت ثوبان في مسجد دمشق فقال صدق انا صبيت له
وضوء ثوبا من ثوبين فذهب فتم الى ان الصائم اذا قافا فافطر **وكال** اخرون اذا استقي افطروا ودرعه التي ولم
يفطروا قال يديجون قوله افطروا اي قافضف فافطروا فوجدوا في اللغة واجتج الاولون ايضا عادي فضالده
بن عبيد كاد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرب فقال له بعضنا لم يصح صايما يا رسول الله فقال بل وكفى
فئت قيل لهم هذا ايضا مثل الاول اي قيت فضعفت عن الصوم وليس في الحديث دليل على ان
التي مفطروا له انما فيه انه قافط بعد ذلك وقد روي **عن** النبي صلى الله عليه وسلم ان حكم الصائم اذا قافا واستقامت
عن اي هدير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعه الف فلا قضا عليه ومن استقى فعليه القضا في هذا الحديث
كيف حكم الصائم اذا دعه او اسقا ولما حكمه من طريق النظر فانا رينا في حديثنا في قول بعض الناس وغير

كانه

حدث

حدث في قول الآخرين وراينا خروج الدم كذلك وكل قد اجمع ان الصائم اذا قصد عرقا انه لا يكون بذلك مفطرا
او كان خروج الدم واستخرجه اياه سوا فيما ذكرنا وكذلك هان الطهارة وكان خروج الدم من غير استخراج من صاحبه
ايامه لا ينقض الصوم فلما كان الف لا يفطر كان ما درعه من الف اخرى ان يكون كذلك ولكن اتباع ما روي عن النبي عليه
السلام اول **باب** **الصائم يحجم** **عن** اي باغ دخلت على بن ابي موسى وهو يحجم ليلا
فقلت لولا كان هذا انها قال انا مني ان اربق دما وانا صائم وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
افطر الحاجم والمحجوم **عن** معقل بن ابي عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا احجم لثمان عشر ليلة
حلت من رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم **عن** ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام
افطر الحاجم والمحجوم **عن** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم فذهب قوم الى
ان الحجامه تفطر الصائم جاحما كان المحجوما واحجوا في هذه الآثار **وكال** اخرون لا ينظروا الحجامه جاحما
كان محجوما ولو البس فيمار ويوم عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله افطر الحاجم والمحجوم ما يدل على ان ذلك
الغطر من اجل الحجامه فذبحوا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اجرا انها افطرا بمعنى اخر ووصفها بما كانا
يفعلانه كما نقول فسق القايم ليس انه فسق بقيامه ولكنه بمعنى غير القيام وقد روي **عن** اي الاشعث
الصغاني وهو احد من روي ذلك الحديث في هذا المعنى قال انما قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم لانها
كانا يغتابان وهذا المعنى صحيح وليس افطرا كما لا يفطر بالاكل والشرب ولكن حبط اجورها فصار بذلك مفطرا
لان افطرا يوجب القضا وهذا كله قيل الكذب يفطر الصائم انما هو على جوبط الاجر كما يحبط بالاكل والشرب
وقد روي ذلك عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك معنى **عن** اي سعيد بن جندب انما كرها
الحجامه للصائم من اجل الضعف ومثله عن انس بن مالك عن بن عباس مثله وقد روي نحو من هذا الحديث
المعنى فقال سلم انما كرها الحجامه للصائم تخافه ان يعشى عليه فيفطر ومثله عن اي العاليد وتاويل المزل
اشبه لان الضعف لو كان هو المقصود بالثب اليه لما كان الحاجم داخل في ذلك فلا بد ان يكون المعنى شاملا
لها مثل الغيبة وقد روي **عن** النبي صلى الله عليه وسلم عن اباحه الحجامه للصائم **عن** بن عباس احجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلم وهو صائم رواه جماعة من طرق ومن طريق النظر اننا رينا خروج الدم اغلظ احواله ان ينقض به الطهارة
وقد رينا الغايط والبول خرجا حدث ينقض به الطهارة ولا ينقض الصائم فالنظر على ذلك ان يكون
الدم كذلك وقد رينا الصائم لا يفطر فصدق الحق فالحجامه في تلك النظر كذلك **باب**
الدجل يصح في يوم من شهر رمضان جباها للصوم **عن** سمي مولى ابى بكر انه سمع ابا بكر بن عبد الرحمن
يقول كنت انا وابى عند مروان بن الحكم وهو امير المدينة فذكر ان اباه يدين كان يقول من اصبح جبا افطر

بن

ذلك اليوم فقال مروان اقسمت عليك لنذهبن الى ام المؤمنين عايشة وام سلمة فتسألها عن ذلك قال
فذهب عبد الرحمن وذهبت الى ام المؤمنين معه حتى دخلتا على عايشة فسلم عليهما عبد الرحمن ثم قال ام
المؤمنين انا كنا عند مروان فذكر له ان ابا هيرس كان يقول من اصبح جنباً او طر ذلك اليوم فقالت عايشة
بئس ما قال ابو هيرس يا عبد الرحمن انزع عما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فقال لا والله قالت
فاشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصبح جنباً من اجماع غير اخلام ثم يصوم ذلك اليوم ثم
خرجنا حتى دخلنا على ام سلمة فسالناها عن ذلك فقالت مثل ما قالت عايشة فخرجنا حتى جئنا الى مروان
فذكر له عبد الرحمن ما قالنا فقال مروان وان اقسمت عليك يا محمد لربكني دابتي فانها بالباب ولنذهبن
الى هيرس فانه بارضه بالعقيق فلحقته ذلك فركب عبد الرحمن وركبت معه حتى اينا ابا هيرس
فتحدث معه عبد الرحمن ساعة ثم ذكر ذلك له فقال ابو هيرس لا علم لي بذلك انما اخبرني به مخبر كبت
عبد الرحمن الى عايشة فسالها فقالت كان يخرج لصلوة الفجر ويدسه يقطر من جماع ثم يصوم ذلك اليوم
فرجع الى مروان فاخبره فقال ابن ابا هيرس فاحرم فقال اما انما اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما حدثني الفضل عن النبي عليه السلام فذهب فقوم الى مروان ابا هيرس من ذلك عن الفضل عن النبي
عليه السلام فقالوا به **وذا الفهم** في ذلك اخبرني فقالوا فيقول ويصوم يومه ذلك وذهبوا في ذلك الى
ما رويته عن عايشة وام سلمة عن النبي عليه السلام فلما اخبر ابو هيرس ما قالت عايشة قال لا علم
معي وقالوا توارت الاثار لم يجوز لنا خلاف ذلك فكان من الحجج لاهل المقالة الاولى عليهم كالموهلا
الذي يروونه عايشة وام سلمة انما اخبرتا به عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر الفضل في
حديث ابي هيرس عن النبي عليه السلام ما قد خالف ذلك فقد يجوز ان يكون ما ذكرنا كان حكم ساير
الناس وما ذكره الفضل عن النبي عليه السلام فيكون الخبران غير متضادين على ما خرج عليه معنى
الاثار فكان من الحجج لآخرين عليهم ان ابا هيرس هو الذي روى حديث الفضل ورجع عن فتياه
القول عايشة وام سلمة **بار** **الاول بدخول الصيام تطوعاً ثم يفطر عن ام هاني** قالت دخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا صائمة فتناولني فضل شرا به فشربت ثم قلت يا رسول الله اني كنت
صائمة واني كرهت ان ارد سوورك فقال ان كان من قضا يوم من رمضان فصوم يوماً مكانه وان
كان تطوعاً فان شئت فاقضيه وان شئت لا تقضيه وذهب فقوم الى هذا فزعموا ان من دخل في صوم
تطوعاً ثم افطر بعد ذلك او بعد عذرانه لا قضاء عليه **وقال** اخبرني عليه قضا يوم مكانه وكان من الحجج لغير
عل اهل المقالة الاولى ان حديث ام هاني انما رواه كما ذكرنا واحداً وقد رواه غيره عن ليس في الضبط بدونه

على خلاف ذلك ويقولون ان النبي عليه السلام قال لاهل اهل الحديث لا يفرك اي لست بمائة في افطارك
من هذا التطوع وليس في ذلك ما ينبغي ان يكون عليها فصار اضطرب حديث سماك ثم نظروا هل روى
غيره مما فيه عادة له على سبيل من ذلك فاذا عن عروة عن عايشة قالت اصحبت انا وحفصة صائمتين مطو
فاهدى لنا طعاماً فافطروا عليه فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه فقال اقضيا يوماً مكانه فني
مذاذ ليل على حكم الافطار في الصوم التطوع انه موجب للقضاء فكان ما يحتاج اليه به اهل المقالة الاولى في
فساد هذا الحديث ان اصله ليس عن عروة عن عايشة وانما اصله موقوف على ما دون عروة وفيه نوع
بجث يطول ذكره في هذا الحديث ذكر وجوب القضاء وفي حديث عايشة ما قد وافق ذلك وليس
ام هاني ملحاف ما قد ذكرنا فاقول احوال حديث عروة وعمرة عن عايشة ان يكون موقفاً على من هو
دونها وقد وافقه حديث منفصل وهو حديث عايشة بنت طلحة قال قول بذلك من جهة الحديث
اول من القول بخلافه ولما النظم في ذلك فانا قد راينا اشياء يجب على العباد بالاجابهم اياها على انفسهم
منها الصدقة والصلوة والحج والصيام والعمرة فكان من اوجب شيئا من ذلك على نفسه وجب عليه الوفاء
بذلك وراينا اشياء يدخل فيها العباد فيوجبونها على انفسهم بدخولهم فيها منها الصلوة والصيام والحج وما ذكرنا فكان
من دخل في حجة او عمرة ثم اراد ابطالها والخروج منها لم يكن له ذلك وكان بدخوله فيها في حكم من كان عليه حجة
فعليه الوفاء **قال** انما معناه من الخروج منها لا ينهيه وليست الصلوة والصيام كذلك انهما قد تبطلان
ومحج منها ما لا كلام والطول **قال** له ان الحج والعمرة وان كانا كما ذكرت فانا قد رايناك تنزع ان من جامع
فيهما فعليه قضاؤها والقضاء يدخل فيه بعد خروجه منها فقد جعلت عليه الدخول في قضاها ان شاء
وان ائ من اجل انما هذا الذي يقضيه بدل منه عما كان وجب عليه بدخوله فيه لا بايجاب كان فيه
قبل ذلك فلوكانت العلة في لزوم الحج والعمرة اياه حين احرم بهما وبطلان الخروج منهما هي
ذكرت من عدم رفضهما ولو ذلك كان له الخروج منها كما كان له الخروج من الصلوة والصيام
دكونا من الاشياء التي يخرج منها اذا لما وجب عليه قضاؤها لانه غير قادر على ان لا يدخل فيه فلما
كان كذلك غير مبطل عنه وجوب القضاء وكان في ذلك كمن عليه قضا حجة قد وجهه الله عز وجل على نفسه
بلسانه كان كذلك ايضا بالنظر من دخل في صلوة او صيام فوجب ذلك الله عز وجل على نفسه بدخوله
فيه ثم خرج منه فعليه قضاؤه **بار** **صوم يوم الشك** صلواته كالكنة عند هار فان شاء
مصلية فقال للقوم كلوا فتم رجل من القوم وقال اني صائم قال عمار من صام يوم الذي يشك فقد عصى
ابا القاسم صلى الله عليه وسلم فكم قوم صوم اليوم الذي يشك فيه **وذا الفهم** اخبرني فلم يروا بصومه تطوعاً

عتين

اهل العراق دات عروق وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلمح كما فقت ساير القيات **روى عن**
 عائشه انها كانت وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اهل المدينة ذو الحليفة ولا اهل الشام ومصر الحنفية
 ولا اهل العراق دات عروق ولا اهل اليمن بل لم وكذا عن جابر مثله **وعن** انس بن مالك انه قال وقت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اهل المدينة ذو الحليفة ولا اهل الشام الحنفية ولا اهل البصر دات عروق
 ولا اهل المدائن العتيق فقد ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة الاثارة من وقت اهل العراق
 كما ثبت من وقت من سواهم بالاثارة التي قبلها **قال** ابن عمر بعد موت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حين ذكر الموافقت قال بن عمر قال الناس لاهل المشرك دات عروق ولا يريد من عمر من الناس الا
 اهل العلم بالسنة ومحال ان يكونوا لو اذ كان براهم **قال** كيف يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
 وقت لاهل العراق والعراق انما كانت بعد **قال** له كيف وقت لاهل الشام والشام انما انشئت بعد ان
 قلت لما علم بالوصي ان الشام ستكون دار الاسلام فذلك **وعن** اي هوي من منعت العراق تغييرها
 وذريعتها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصوار ذبها ودينارها وعدتم كما بدركم ثم يفرده
 عاذلكم احم ابو هيريم وحشة يريد بعضهم على بعض في قصة الحديث فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد ذكر ما يستعمله اهل العراق من منع الزكوة بل ان يكون عواق وقد ذكر مثل ذلك اهل الشام واهل
 مصر قبل ان يكون الشام ومصر لما علم الله تعالى من كونها من بعد فذلك ما روي من التوقيت
 لاهل العراق **باب الاطلاق من اين ينبغي ان يكون عمر بن عباس ان رسول الله صلى**
 الله عليه وسلم صلى على الجليفة ثم اتى براجله فركبها فلما استوت به على البعير اهل ومثله عن جابر
 ذهب قوم الى هذا فاسحبوا الاحرام من البيداء **وظاهرهم** في ذلك اخرون فقالوا قد يجوز ان يكون
 النبي صلى الله عليه وسلم من الاطلاق فصد ان يكون احرامه من خاصه لفضل في الاحرام من على الاحرام
 مما سواها وقد ايناها فعل اشيا في حجة في مواضع لا لفضل قصد في تلك المواضع من ذلك نزوله
 بالمحصب من مناهم لم يكن ذلك لانه سنة ولكن لمعني اخرون خلف الناس فيه ما هو فوق عروق
عن عائشه كانت له انما كان من لا نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان اسحق للخروج ولم يكن
 عروة محصب وروى **عن** ايها فاع انه قال انما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضرب له الخيمة
 ولم يامرني بمكان بعينه فصرته بالمحصب **عن** ابن عباس ليس المحصب بشي انما هو منزله نزله رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حصب ولم يكن في ذلك لانه قد كان يجوز
 ان يكون احرام حين صار على البيداء لان ذلك سنة وقد انكر ذلك قوم ان يكون رسول الله صلى

سنة

الله عليه وسلم احرام من البيداء ولو اما احرام الامن عند المسجور وروا ذلك عن بن عمر عن سالم عن
 ابيه انه قال سيد الوهم اهل المدينة الذين يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اهل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الامن عند المسجور يعني مسجد الحيف فلما اختلفوا في ذلك نظروا من اين جاء اختلافهم
 فاذا **عن** سعيد بن جبير قال قيل لابن عباس كيف اختلف في اهل لاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
 طائفة اهل في مصلاهم وكانت طائفة حين استوت به وراجلته وكانت طائفة حين علا البيداء فقال
 ساخرهم عن ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل تشهد قوم لم يشهدوه في المرة الاولى فقالوا
 اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة فاجروا بذلك فلما علا البيداء اهل تشهد قوم لم يشهدوا
 في المرة الاولى فقالوا اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة فاجروا بذلك واذا كان اهل لاهل
 النبي صلى الله عليه وسلم في مصلاة فبين بن عباس الوجه الذي منه جاء اختلافهم وان اطلاقه كان في مصلاة
 فهذا انما خرد **باب التلبية كيف هي** **عن** عبد الله قال كان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليك اللهم ليك لا شريك لك ليك ان الحمد والنعمة لك **وعن** عائشه كانت اني لاحظظ كيف كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي فذكرت مثل ذلك عن بن عمر مثله وكذا عن جابر مثله وكان بن
 عمر يزيد في تلبيته عن الروي ليك وسوديك والخير بيديك والدرغبا اليك والعمل كالوا لابس
 بالزيادة مثل هذا وسببه **قال** اخرون لا ينبغي ان يزيد في التلبية على الموقف عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وعن ابن هيريم انه كان يقول في تلبيته عليه السلام ليك ان الحق ليك **باب الطبيب**
عند الاحرام **عن** صفوان عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالبحرانية وعنده جده وهو مصف
 لحية وراسه فقال يا رسول الله اني قد احريت وانا كما ترى فقال انزع عنك الحية وغسل عنك
 الصفرة وما كنت صانعا في حجة فاصنع في عمرتك فذهب قوم الى هذا فلهو الطبيب عند الاحرام
 وقالوا عاروى **عن** عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وجد عمر بن الخطاب وهو بدى الحليفة فقال
 ممن هذه الوسخ الطيبة فقال معاوية بن فقال عمر منك عمرى منك عمرى فقال معاوية لا تغفل عن
 يا امير المؤمنين ان ام حبيبة طيبتي واقسمت على فقال له عمر وانا اقسم عليك لترجحن اليها فتغسل عندها
 ترجحن اليها فتغسله فحق الناس بالطريق **عن** عثمان راي رجلا بدى الحليفة يريد ان يحرم وقد حن
 راسه فامر فغسل راسه بالطيب **قال** اخرون لا بأس بالطيب عند الاحرام فقالوا اما حديث
 بعلا فلا حجة فيه لمن خالفنا وذلك الطبيب الذي كان على ذلك الرجل انما كان صفرة وهو خلوت
 فذلك مكروه للرجل لا الاحرام واما ابيح الطبيب عند الاحرام ما هو حلال عند الاطلاق وقد روي

في مصلاة تشهد قوم
 فاجروا بذلك فلما استوت
 به راحته اهل فشهدوا

يعلى ما بين ان ذلك الذي امر النبي عليه السلام ذلك الرجل لغسله كان خلوقاً **ع** ليعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى رجلاً لبي يجره وعليه جبهه وشئ من خلوق فامر ان ينزع الجبهه ويحس خلوقه وروى عن النبي عليه السلام
اغسل هذه الرجلان مكان قوله اصبح خلوقه فثبت ان الطيب الذي امر بغسله كان خلوقاً وذلك منهى
عنه في حال الاحلال **وع** عايشه انها كانت تطيب النبي عليه السلام بالطيب ملجود من الطيب كانت
حتى انى لارى وبيض الطيب من راسه وحجته عند احلاله وقتل احرامه وقد توارث هذه الآثار عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما باحده الطيب عند الاحرام وانه قد كان يبقى في مفارقة بعد الاحرام وقد روى
ذلك من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق ما قد روى عن عايشه وهذا مذهب ابو حنيفة وابو
يوسف ولما محمد فانه كان يذهب في هذا الى ما روى عن عمر وعثمان بن عفان وعثمان بن الزبير العاص
وبن عمر من كراهته وكان من الحجة له في ذلك ان ما ذكر من حديث عايشه انما فيه انها كانت تطيبه
اذا اراد ان يحرم فقلحوز ان يكون كانت تفعل به هذا ثم يغتسل اذا اراد ان يحرم فيذهب ما كان
على يديه ويبقى رجه **ف** قال قلت عايشه كنت ارى وبيض الطيب بعد ما احرم في مفارقة قبله
وقد يكون ذلك وقد غسله لان بعد الغسل قد يبقى وبيض الطيب فلما احتمل نظونا هل فيما روى عنك شئ
يدل على ذلك سئل بن عمر عن الطيب عند الاحرام فقال احب ان اصبح محرماً ينضح من ربح الطيب
فارسل بن عمر بعض بيته الى عايشه ليسمع اياه ما قالت قال فقالت عايشه انما طيبيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم طاف في نسائه فاصبح محرماً فسكت بن عمر فدل هذا على انه قد كل بين احرامه وبين
طيبه اياه غسله لانه لا يطوف عليهن الا اغتسل ومن طريق النظر رايانا الاحرام يمنع من لبس السراويل
والقميص والعمايم وينع من الطيب وقتل الصيد وامساكه ثم رايانا الرجل اذا لبس قميصاً وغيره من
الخيط انه يوم ينزعه وان لم يتوكله عليه كان بمن لبسه بعد الاحرام لبساً مستقبلاً فيجب عليه ذلك
ما يجب عليه لو استأنف لبسه بعد احرامه وكذلك الحكم لو صاد صيد قبل الاحرام فكذا الطيب
ايضاً لان الطيب محرم على المحرم بعد احرامه كحرمة هذا الاشيا كان ثبوت الطيب عليه بعد احرامه
وان كان قد تطيب به قبل احرامه كتطيبه قياساً ونظراً وبه نأخذ وهو قول محمد **باب**
ما يلبس المحرم من الثياب ع بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعرفه من لم يجد
ازا راك اللبس سراويلاً من لم يجد نعلين لابس خفين رواه جماعة من طريق ذهب قوم الى هذا فقالوا
من لم يجد ازاراً وهو محرم لابس سراويلاً ولا شئ عليه ومن لم يجد نعلين لابس خفين ولا شئ عليه **و** قالهم
في ذلك اخرون فقالوا اما ما ذكرتموه من لبس المحرم الحف والسراويل على حال الضرورة فحق نقول بذلك

ويصح له

ويصح له ذلك فوجب عليه مع ذلك الكفان وليس فيما رويتم نفي لوجوب الكفان ولا فيه في قولنا خلاف
لشئ من ذلك لاننا لم نقل لا يلبس الخفين اذ لم يجد نعلين فقد اجناله اللباس ثم اوجنا عليه الكفان بالذليل والعهده
الموجه للكفان وقد يحتمل قوله ايضاً من لم يجد نعلين فليلبس خفين على ان يقطعهما من تحت الكعبين
وقوله من لم يجد ازاراً فليلبس سراويلاً على ان يشق السراويل فيلبسه كما يلبس الازار فيكون الخلاف
التاويل لا في نفس الحديث **وع** بن عمر ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما يلبس من الثياب اذا احرمنا
فقال لا تلبسوا السراويلات ولا العمايم ولا البرانس ولا الحفان الا ان يكون ليست له نعلان فليلبس
خفين اسفل من الكعبين **وع** بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يجد نعلين فليلبس خفين في الشترها
من عند الكعبين هذا بن عمر بن عمر بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي اباحه للمحرم كيف هو وانه بخلاف
يلبس الحلال ولم يبين بن عباس في حديثه من ذلك شيئاً حديث بن عمر اولاها وبياح له في حال الضرورة ا
اجماعاً ومع ذلك حب الكفان ومن طريق البطون لبس الحف والسراويل لا يجوز لغیر ضرورة اجماعاً
فكان كمن اضطر فوجد الحرف فغطي راسه او وجد الرد فلبس ثيابه انه قد فعل ما هو مباح له فعله
وعليه الكفان مع ذلك وكذلك خلق الناس اذا فعله في ضرورة فقد فعل ما هو مباح له والكفان واجبه
ولم يكن اباحته تسقط الكفان بل الكفان في ذلك كله واجبه في حال الضرورة كمن في غير حال الضرورة
باب لبس الثوب الذي قد مسه دس او زعفران في الاحرام ع بن عمر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا ثوباً مسه دس او زعفران يعني في الاحرام لواءه جماعة من طريق
ذهب قوم الى هذا فقالوا كل ثوب مسه دس او زعفران فلا يحل لبسه في الاحرام وان غسل لانه
عليه السلام الملق **و** قال اخرون ما غسل من ذلك حتى صار لا ينفذ لباسه في الاحرام لانه اذا
غسل عاد الثوب الى اصله الاول بل ان يصيبه ذلك كما قلنا في الثوب النجس لا يجوز الصلح معه
فاذا غسلت النجاسة عاد الثوب طاهراً وجازت الصلح فيه **ع** بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
الحديث الذي ذكرناه في الاول هذا الباب وزاد الا ان يكون غسلاً **باب الرجل يحرم عليه**
فقيض ع جابر بن عبد الله قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جالساً في المسجد فقيضه من جيبه حتى احرمه
من رجله فنظر القوم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال امير المؤمنين بعد نتي التي بعدت بها ان يترك اليوم وليسهر
على كذا وكذا فلبست قميصاً ونسيت فلم اكن لا اخرج قميص من راسي وكان يوث بدنه واقام بالمدينة فذهب
قوم الى هذا فقالوا لا ينبغي للمحرم ان يخلع كما خلع الحلال قميصه لانه اذا فعل ذلك غطي راسه وذلك
عليه حرام فامر بشقه لذلك **و** اخرون بل ينزعه نزعاً واحجوا حديث يعلى بن امية في الذي احرم

وعليه جبهه فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسم ان ينزع من تحت راسه اذا نزع قميصه فنظروا فقل يكون
جابر ومن طريق النظر فان الذين كوهوا نزع القميص لكونه يغطي راسه اذا نزع قميصه فنظروا فقل يكون
تغطية الرأس في الاحرام من كل الجهات من غير راسه فواينا المحرم نهي عن لبس الغلائس والعمامة نهي ان
يلبس راسه كما نهي ان يلبس بدنه القميص ولو حمل المحرم على راسه شيئا ثيابا او غيرها لم يكن بذلك
بائسا ولم يدخل في النكاح الا بالبدن نهي عن الباس القميص ولم ينه عن تجليدها فلما كان كذلك كان نزع
القميص تغطية لا الباسا **ما كان النبي عليه السلام حرا في حجه الوداع** عايشه
ان النبي عليه السلام افرد الحج وعنه قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل
بصرة ومنا من اهل الحج وعمره ومنا من اهل الحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل الحرم فحل
واما من اهل الحج اوجع بين الحج والعمر فلم يخلوا حتى يوم النحر **وعنه** جابر اقبلنا مهلين بالحج مفقدا اذهب فم لا
هذا فقالوا الافراد افضل من التمتع والقارن **وقال** اخرون التمتع بالعمرة الى الحج افضل من الافراد والقارن فقالوا
هو الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله في حجه الوداع وذكرنا ان عليا وعثمان اجتمعا بعسفان وعثمان نهي
عن التمتع فقال دعنا منك فقال اني لا استطيع ان ادعك ثم اهل على بن ابي طالب بها جميعا **عن** بن عباس
والهكاهن ليس عام حج معاوية بن ابي سفيان وهما يدكران التمتع بالعمرة والحج فقال الصحاح لا يصنع ذلك الا
من جهل امر الله فقال سعد بن مسعود ما قلت يا ابن اخي فقال الصحاح فان عمر بن الخطاب قد نهي عن ذلك فقال
سعد قد صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصنعناها معا **عن** بن عباس اهل احباب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالحج واهل هو بالعمرة فمن كان معه هدي فلم يحل ومن لم يكن معه هدي حل وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وطحا من معهما الهدي فلا يحل **عن** بن عباس قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتوا وبكيتي
مات وعمر حتى مات وعثمان حتى مات واول من نهي عنها معاوية **عن** عبد الله بن سويك قال تمتع
قال فسالت بن عباس بن عمر بن الزبير فقالوا هديت لسته نبيك نعم نظوف ثم قال **عن** بن عمر
تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه الوداع بالعمرة الى الحج واهدي وساق معه من ذي الحليفة وباد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج **وعنه**
عايشه مثله كان **قيل** قد رويتم عن عائشة خلاف هذا **قيل** له يجوز ان يكون الافراد الذي يوتيه انا
ارادت به افراد الحج في وقت ما احرم به فارادت انه لم يخلطه في احرامه كما فعل غيره ما كان معه **قال**
اخونا القارن بين العمرة والحج افضل من الافراد والتمتع **وقال** لو اكد الله فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه
الوداع **عن** مسروق بن سلمة قال حدثني رجل من ثعلبة يقال له بن معبد قال اهللت بالحج والعمرة جميعا

الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله في حجه الوداع وذكرنا ان عليا وعثمان اجتمعا بعسفان وعثمان نهي عن التمتع فقال دعنا منك فقال اني لا استطيع ان ادعك ثم اهل على بن ابي طالب بها جميعا

فلا قدمت على عمر بن الخطاب ذكرت له اهلالي فقال هديت لسته نبيك **وعنه** ابي ابل مثله وعن صبي مثله
فقالوا الذين انكروا القرآن انما قولهم هديت لسته نبيك على الدعاء منه له لاعل تصويبه اياه في فعله
فكان من الحج عليه هدي في ذلك وما بذل على عمر انه لم يكن عاجزه الدعا احب صبي بن معبد قال كنت حديث
عمر بن الخطاب فلهما اسلمت لم اكن ان اجتهد فاهللت بعمر وحجه جميعا فمردت بالعزيب سلمان
بن مريسة وزيد بن صوطان فسمعا في انا اهل بها جميعا **وقال** اخرون عده فانه اصل من يقيم بال
فانطلقت وكان يعمر على عتيق فقدمت المدينة فليقت عمر بن الخطاب فقصة عليه فقال انها
لم يقل شيئا هديت لسته نبيك **كان قيل** كيف يجوز ان ينقل من همر هذا وقد نهي عن المتعة **عن** عمر
قال قال عمر متعتان كانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهي عنهما واعاقب عليهما ما شئت النساء متعت
الحج قالوا كيف يجوز ان يعاقب احدا على امر قد علم ان الله عز وجل قد امر به رسول الله **قيل** له ليس من هذه المتعة التي
في هذا الحديث هي المتعة التي استحبها اهل المقالة التي ذكرناها ولكن هذه المتعة عندنا والله اعلم في الاحرام
التي كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احرموا بحجة ثم طافوا بها وسعوا قبل عرفه وطافوا وحلوا
فذلك متعة فذاتت تفعل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تسخت وسند ذكرها اننا الله تعالى وهما
المتعة التي نهي عنها عمر واما المتعة التي قد ذكرها الله تعالى بقوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي
وفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحابة محال ان ينهي عمر عن ذلك بل قد استحب عمر وحقق عليهما **عن** بن عباس
قال يقولون ان عمر نهي عن المتعة قال عمر عرفت في عام مرتين ثم حججت لجلعت مع جنتي **عن** مروان بن
الحكم قال كنا نسير مع عثمان بن عفان فاذا رجل اهل بالحج والعمرة فقال عثمان من هذا فقالوا علي فانا
عثمان فقال اللهم تعلم نهيته عن هذا فقال بل لم يكن له الا دع قول النبي عليه السلام لم يقل هذا
علي وقد انكر علي عثمان فذلك هذا من علي انه قد كان عند تفضيل القارن على الافراد ولولا ذلك لما انكر
علي عثمان ما راى ولا فضل رايد علي راى عثمان في ذلك اذ كان ما امر به شيئا واحدا وقد روى **عن** بن عباس
انه قال ان النبي عليه السلام قد نهي في حجه الوداع عن بن عباس اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة عمرات عمر
الحجفة وعمرته من العام المقبل وعمرته من الجوانه وعمرته مع حجة وحج حجة واحدة **كان قيل** كيف يجوز عن بن
عباس وقد رويتم عنه في الفصل الاول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتع **قيل** له قد يجوز ان يكون رسول الله
صلى الله عليه وسلم احرم بدى امره بعمر فداها متمتعاً لم احرم بحجة بل طوافه فكان من بدى امره كان متمتعاً
دعى اخر فارادنا **سئل** بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرتين فقالت عائشة لقد علم بن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعتمر ثلاث سوى عمرته التي قد ذكرنا بحجة **كان قيل** كيف ينقلون مثل هذا

عن عائشة وقد رويتم عنها في أول الباب من أفراد رسول الله صلى الله عليه وسلم **قيل** عندنا ذلك على المحنة
عليه حديث بن عباس فيكون ما علمت عائشة من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ابتلا فاحرم بعمر
لم يقو بها جنيته كجاءه كان في أول حرمة متمتعاً صار محرماً بحجة ورا دت بذكرها الأفراد خلاف الدين
يروون أن النبي صلى الله عليه وسلم أهلكهم جميعاً **عن** بن عمر أضاف الحج عام نزل الحجاج بن النضر فاحرم بعمر فقيل
له أن الناس كاس بينهم قتال وأنا أخاف أن تصد عن البيت فقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة
واشهدكم أني قد أوجبت حجة مع عمومي فأنطلق أهل بها جميعاً ثم قدم مكة فطاف بالبيت وبين الصفا
والمروة ولم يزد على ذلك ولم ينجر ولم يخلو ولم يحل من شيء حرم عليه حتى يوم النحر فخلو ورأى أن قد قضى
طواف الأول ثم قال هكنا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم **قيل** كيف ينقلون مثل هذا عن بن عمر وقد
رويناه عنه فيما تقدم أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع جوابنا له في ذلك مثل جوابنا له في حديث بن عباس وعائشة
والكلام في هذا الباب من إقاييد الصحابة طويلاً والله الموفق للصواب **باب** **الحديث السابق**
لتمتعوا بالحقان هل يتكلم بالاعتصام **عن** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً ليسوق هديه قال أركبها فقال يا رسول
الله إنها بدنه قال أركبها ويحرك في الثالثة أو الرابعة أركبها ويملك رواه جماعة من طرق ذهب قوم إلى هذا فقالوا
يجوز لمن ساق بدنه أن يركبها وأجروا بهذا الآثار **قيل** أخرون إنما كان من النبي صلى الله عليه وسلم هذا للضرورة وهكذا
نقلوا إلا بأس يركبها في حال الضرورة ولا يجوز في حال الوجوه وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
رجل ليسوق بدنه وقد جهده فقال أركبها قال إن بدنه قال أركبها وإن كانت بدنه وكذا روى عن عمر أنهما كان
يقول في الرجل إذا ساق بدنه فاعيا ركبها فهذا يدل على أنه لا يجوز الركوب في غير حال الضرورة ثم التمسنا
حكم الركوب الهدي في غير حال الضرورة فإذا **عن** جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أركب الهدي
بالمعروف حتى تجر ظمراً فأباح رسول الله صلى الله عليه وسلم ركوبها في حال الضرورة ومنع من ذلك إذا ارتفعت الضرورة
ووجد غيرها تثبت بذلك أن الحكم الهدي من طريق الآثار يركب للضرورات ومن طريق النظر رأينا الأشياء على
ضربين فمنها الملك فيه متكامل كعبد الفرس والكلب بدنه التي لم يوجها صاحبها فكل هذا جابر يبيعه وجابر الانتفاع
به وجابر عليك منافعه بابتدال وبغير ابتدال ومنها ما لا يملكه شيء منع من بيعه ولم يزل عنه حكم الانتفاع كما
الولد وذلك لا بأس بالانتفاع به وتمليك منافعه ببدل وبغير بدل ثم رأينا البدنه إذا أوجها دياراً كركوب
اجتمع أنه لا يجوز له أن يوجها ولا يتعوض عنها فبذلك كان ليس له عليك منافعه ببدل كان كذلك ليس
له الانتفاع بها وقد روي **عن** جماعة من المتقدمين قال أبو هريرة يشرب لبن البدنه ولا يركبها إلا
أن يضطر وفي قوله تعالى لكم فيها منافع **قيل** المجاهد قال من ظمورها والبائس وأصاها وأوبارها

حتى

حتى تصير يدنا أي حتى نقتله **باب** **ما يقتل الحرم من الدواب** **عن** ابن عمر عن النبي
عليه السلام قال خمس من الدواب يقتلن في الحرم العقرب والحذاز والغراب والكلب العقور إلا أنه
قال حديثه والحية والديك **عن** ابن عمر الكلب العقور والأسد قد ذهب قوم إلى هذا فقالوا الكلب العقور
الذي لا يباح النبي قتله هو الأسد كل سبع عقور هو داخل في ذلك **قيل** **قيل** الكلب العقور هو الكلب
المعروف وليس الأسد في شيء وكانوا ليس في حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الكلب العقور هو الأسد
وأنا ذلك في قول ابن عمر وقد وجدنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلاً ما يدفع ذلك مسيل جابر بن عبد الله
عن الضبع فقيل أي وكل هو كل نعم يوكل قيل الصيد هو كل نعم صيد قيل سمعة من النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم
سمعة من النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر قال في الضبع إذا قتلها الحرم يكبش فلا كانت الضبع هي سبع ولم يبح
النبي صلى الله عليه وسلم قتلها وجعلها صيداً وجعل على قتلها الجزاء لذلك على أن الكلب العقور ليس هو السبع وبطل
بذلك ما ذهب إليه أبو هريرة وكان الكلب العقور هو الكلب الذي تعرفه العامة **قيل** **قيل** فلم لا يبيحوا قتل الأوبار
قيل له لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب يقتلن في الحرم والأحرام فذكر الخمس ما من فذكر الخمس
على أن غير الخمس حكمه غير حكمهم واللام يمكن لذكر الخمس معنى فالذين أباحوا قتل الذئب أباحوا قتل جميع
السباع والذين منعوا قتل الذئب منعوا قتل سائر السباع غير الكلب العقور خاصة **عن** حفصه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب يقتلن في الحرم الغراب والحذاز والقار والعقرب والكلب العقور **عن** ابن
عمر سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقتله الحرم فذكر مثله وعن عائشة مثله **عن** ابن عمر الخنزير عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يقتل الحرم الحية والعقرب والقار والفوسفة وعد غير هذا وسمى القار فوسفة
قال استيفط رسول الله صلى الله عليه وسلم دانت ليله وقد أخذت فاة فقتله فخرق على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم تقام اليه فقتلها وأحل قتلها لكل محرم وحلال فإنه عليه السلام عد حسناً فذلك ينبغي أن يكون حكم أشكال
شيء من الخمس إلا ما اتفق عليه من ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم عناه **قيل** فذرنا الحية مباح
قتلها في ذلك كله وكذلك جميع الهوام فاما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك العقور خاصة فجعلت كل الهوام كذلك
فما شكرون أن يكون السباع كذلك أيضاً فيكون ما ذكره أباحه قتله منهن أباحه منه لقتل جميعهن **قيل** له
قد وجدنا أن عن النبي صلى الله عليه وسلم نقلاً في الضبع وهي من السباع إنما غير داخله فيما أباح قتله من الخمس فثبت بذلك
أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد قتل سائر السباع بأباحه قتل الكلب العقور وإنما أراد ذلك خلاصاً من السباع ثم رأينا
أباح قتل الغراب والحذازها من دوى الخلب من الطيور وقد أجمعوا أنه لم يرد بذلك كل ذي خلب من الطيور لأنهم قد
أجمعوا أن الصقور والباز ذو خلب غير مقتولين في الحرم كما يقتل الغراب وإنما أباحه من النبي صلى الله عليه وسلم

لقتل الغراب والحداة خاصة **فان قيل** انما جعل النبي عليه السلام حكم الضبع كما ذكرت لانها تؤكل فاما كان لا يؤكل
من الباع فهو كالكلب **فقال** قد غلطت في التشبيه لانا قد رايانا النبي عليه السلام يد اباح قتل الغراب والحداة
والفارة واكل لحومها ولا مباح عندكم فلم يكن اباحه اكلها مما يوجب حرمة قتلها من ذلك انما صيد وان كانت
سبعاً فكل سبع كذلك الا الكلب **فان قيل** كيف يكون سائر الباع كذلك وهو لا يؤكل **فقال** له فذلك يكون من الصيد
ما لا يؤكل ومباح للوجع ليطعمه كلابه اذا كان في الحال **باب الصيد بدمه الحلال**
الحرم ان ياكل ام لا عن عبد الله بن الحارث ان عثمان بن عفان نزل قد يد فاني بالجبل في الجفان شابهه باوجها
فارس الى علي بن فجاه والحط تحت من يديه فامسك علي فامسك الناس فقال علي من هاهنا من اشجع
علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء اعداء بيضات او تخمير وحش فقال اطعمهم اهلك فانا محرم فلو لم ندر
فونم لا هو الحديث فقالوا لا اجل للحرم ان ياكل لحم صيد قد دبحه حلال لان الصيد نفسه حرام عليه فلم ياكله ايضا
حرام عليه واجتوا في ذلك ما روي عن بن عباس عن علي بن النبي عليه السلام اني لم يصيد وهو محرم فلم ياكله **وعن**
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى له وشيقة طير وهو محرم فذره وليس في هذا الحديث ذكر علة ردة
لحم الصيد ما في فقد يجتال ان يكون ذلك لعله الاحرام ويحتمل ان يكون لغير ذلك فلا خلاف فيه وقد روي **عن**
من راياني في الصيد يصيد الحلال فيدبحه انه لا بأس باكله للحرم **عن** بن عباس في حديث الضبع عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في رده الهديته عليه انها كانت في لحم صيد غيري فذلك محرم لمن كره للحوم اكل لحم الصيد وان كان الذي
نولى صيده وبجده حلال **عن** جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحم الصيد حلال لكم وانتم حرم ما لم
تصيدوا او يصاد لكم رواه جماعة من طرق ذهب قوم الى هذا فقالوا اكل صيد صيد من اجل المحرم وان
كان الذي صاده حلال فهو حرام على ذلك المحرم كما يجرم عليه ما تولى فهو صيد لنفسه **وظاهرهم** في ذلك اخرجون
فقالوا اكل صيد صاده حلال فله حلال بكل محرم وحلال وكان من الحجة لهم في حديث المطلب الذي ذكرنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم او يصادكم فاحتمل ان يكون اراد به او يصادكم بما ركم وقد روي **عن** النبي عليه
السلام احاديث جاءت مجيئة متواترة في اباحه لحم الصيد الذي صاده المحرم اذا لم صاده باسم ولا يجمعونه
اياه عليه **عن** عمر بن مسلمة الضمري بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض افناء الروحاء وهو محرم
اذا حمار معقور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فيوشك صاحبه ان ياتي به فجارجل من بهز هو الذي
عقر الحمار فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم شأنكم بهذا الحمار في رميتي فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر فقسه بين الناس هم محرمون وحديث ابي قتادة معروف واحاديث في هذا الباب متواترة
يطول ذكرها وفي ذلك دليل ان معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث المطلب او يصادكم انما

يكن

صيد لهم باسم وقد قال عمر بن الخطاب هذا القول ومن طريق النضر وذلك انهم اجمعوا على ان الصيد محرمه
الاحرام على المحرم وحرمة على الحلال وكان من صاده صيداً وزججه في الحل ثم ادخله الحرم فلا بأس باكله
اياه في الحرم ولم يكن ادخاله لحم الصيد الحرم كادخاله الصيد نفسه وهو حي لانه لو كان كذلك لهنى عن
ادخاله ولمنع من اكله اياه فيه كما يمنع من الصيد في ذلك كله ولكن اذا اكله في الحرم وجب عليه ما يجب
قتل الصيد فاما كان الحرم لا يمنع من لحم الصيد الذي صيد في الحل كان النضر على ذلك ان يكون كذلك الاحرام
محرم على المحرم الحي ولا يجوز عليه لحمه اذا تولى الحلال دبحه **باب رفع اليدين عند**
روية البيت عن بن عباس عن النبي عليه السلام قال لا يرفع الايدي الا في سبعة مواطن في افتتاح الصلوة
وعند البيت وعلى الصفا والمروة وبغزوات وبالمزدلفة وعند الجنتين **وعن** بن عمر مثله عن النبي عليه السلام
فهذا الحديث اتفقوا عليه ولم يختلفوا فيه الا في رفع اليدين عند البيت فذكره عند روية البيت واجتوا
بلروي **عن** جابر بن عبد الله انه سئل عن رفع اليدين عند روية البيت فقال ذاك شيء يفعلوه اليهود
قد حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفعل ذلك فهذا الحديث اقوى في الاسناد من حديث الدول
وقد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ومن طريق النضر رايانا الرفع المذكور في هذا
الحديث على ضربين رفع التكبير ومنه رفع اليدين عند روية البيت وهو الى انه لتعظيم
البيت فراينا من صار عرفه ومزدلفه وموضع رمي الجمار والصفا والمروة وهو غير محرم لا يرفع لتعظيم
شي من ذلك كان لذلك لا يومس يرفع اليدين لرؤية البيت غير الاحرام فاذا ثبت ان لا يومس بذلك
غير الاحرام ثبت ان لا يومس به ايضا في الاحرام **عن** شبيب بن سليمان عن ابيه عن ابي يوسف عن ابي
حنيفة عن طلحة بن مصرف عن ابراهيم النخعي انه قال يرفع الايدي في سبع مواطن في افتتاح الصلوة
وفي تكبير الفتوت في التور وفي العيدين وعند استلام الحجر وعلى الصفا والمروة وبحج وعزوات وعند
المقامين وعند جنتين وعند استلام الحجر والصلوات يجعل ظهر كفيه الى وجهه وغير ذلك يجعل باطن
كفيه الى وجهه كذا روي عن ابي يوسف فلما جعل ذلك التكبير يفتح به الطواف كالتكبير الذي جعل
يفتح به الصلوة امر بالرفع فيه كما يومس بالرفع في التكبير في افتتاح الصلوة ولقوله عليه السلام الطواف
بالبيت صلوة **باب الرمل في الطواف** **عن** ابي الطفيل قال قلت لابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رمل بالبيت وان ذلك سنة كل صلوة وكذبوا قلت ما صدقوا
وما كذبوا قال صدقوا رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وكذبوا ليست بسنة ان قرئنا
كالت من الحديثية دعوا محمدا واصحابه حتى يموتوا فلما صالحوا على ان يح في العام المقبل فيقيموا

ثلاثة ايام بمكة فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون على جبل فقيفان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا محابة ارموا بالبيت ثلثا وليست بسنة ذهب قوم الى ان الرمل في الطواف ليس بسنة وقالوا انما كان
الرمل ليس للمشركين ان بهم قوم وانهم ليسوا بضغفا لان ذلك سنة واحجوا بما روى عن عباس بن عبد المطلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة واصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حتى يتررب
فلما قدموا فقد المشركون مما يلي الحجر فامر النبي عليه السلام اصحابه ان يرموا الاشواط الثلاثة وان
يمشوا ما بين الركنين ما ليس بعباس ولم يمنعه ان يرمي بامرهم بان يرموا الاشواط الثلاثة
التي ابقا عليهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي من الحجر الاسود الى الركن اليماني فاذا نوارى عنهم
مشى على افلا ترى انهم امرهم ان يرموا في الاشواط الثلاثة فيما بين الركنين حيث لا يراهم المشركون
وامرهم ان يرموا فيما بقي كان قد امرهم بالرمل حيث يرونهم ويتكلمون حيث لا يرونهم ثبت ذلك ان
الرمل كان من اجلهم لاسيما انهم سئلوا عما يدرك على ذلك انه لم يفعل ذلك لما حج وذكر ما روى
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رمي في العرة ومشي في الحج افلا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرمي
في حجة حيث عدم الدين من اجلهم رمل في عمرته **وقال** اخذت الرمل في الاشواط الثلاثة الاولى
لا ينبغي تركها في الحج ولا في العرة واحجوا في ذلك ما روى عن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في الجوانية فملا
بالبيت ومشي اربعة اشواط في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرمي في الاشواط كلها وقد
كان يرمي في بعضها حيث يراه المشركون وفي بعضها يمشي حيث لا يرونه في هذا رمل حيث لا يرونه
ذليل على انه ليس من اجلهم رمل ولكن لعني **احمر** اي طفيل قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر
الى الحجر فهذا الحديث من الذي قبله قال كان بن عمر يرمي من الحجر الى الحجر ثلثا ويمشي اربعة **قال** كانت
بن عمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلها فملا مثل الذي قبله ايضا وفعله بن عمر بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا انه ليس في ذلك فعله في حج ولا في عمره فقد يجوز ان يكون ذلك هو حاج مخالف ما روى
عنه وقد يجوز ان يكون منه في عمره فيكون مذهبه كان ان يرمي في العرة ولا يرمي في الحج وما يذلل
على انه سنة ماضية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله في حجة الوداع حيث لا عدو يريه قوته وما
روى ذلك **عن** بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى في الثلاثة ومشي اربعة حين قدم الحج والعره
حين اعتمر **وقال** **وعن** جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رمل في حجة الوداع فثبت انه لم يفعلها
اجل العدو ولو كان فعله من اجلهم لما فعله في وقت عدمهم فثبت بذلك ان الرمل من سنن الحج ولا
يجوز تركها وقد فعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعد **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان

فلا

عن نافع

والكشف

والكشف عن التاكيد ونفي العز وجل الشرك واهله على ذلك لاندع شيئا علمناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما حج عمر رمل ثلثا بحضر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكرهم عليهم منهم اخذ عن بن مسعود مثله عن
بن عمر مثله في هذا **عن** بن عمر انه كان يرمي في الحج اذا كان احراما من غير مكة فهذا خلاف ما رواه عنه
بما روى عن النبي عليه السلام لا يجلوا ما رواه عنه بما رواه اما ان يكون منسوخا او يكون غير صحيح **قال**
ما يستلزم من الاذكار في الطواف **عن** جابر بن عبد الله قال كنا نسلم الاذكار كلها فذهب قوم كل ان من طاف
بالبيت فينبغي له ان يسلم اركانها **وقال** اخذت ان يسلم من الاذكار في الطواف غير الركنين اليمانيين
واحجوا في ذلك بما روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يرمي بين الركنين الا سوره واليما
الا استلهمها في كل طواف ولا يسلم هادين الاخرين رواه جماعة من طرق **وقال** معاوية ليس من البيت
سوى الجوز فقال بن عباس لم يسلم الا هذين الركنين فلو كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال صدقت
وهو مذهب ابي حنيفة اي لا يسلم الا الركنين **قال** **الصلوة للطواف بعد الصبح وبعد العصر**
عن جابر بن مطعم دفعه انه قال يا بني عبد المطلب لا تمنعوا احدا يطوف بهذا البيت ويصلي اي ساعه شائن
ليل او نهار فذهب قوم الى اباحه الصلوة للطواف في الليل والنهار فلا يمنع من ذلك وقت من اوقات المصطفى
للصلوة فيها **وقال** اخذت لاجه لعمري في هذه الاثار لان ما اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ولم ينهاه
المطلب او بن عبد مناف لا يمنعوا احدا منه في الطواف والصلوة هو الطواف على سبيل ما ينبغي ان يطاف
والصلوة على سبيل ما ينبغي ان يصلي فاما على تحريم ما سوى ذلك فلا الا ترى ان رجلا لو طاف بالبيت عويانا
او على غير وضوء او جنبا ان عليهم ان يمنعوا من ذلك لانه طاف على غير ما ينبغي الطواف عليه وليس ذلك الا
فيما امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا منه من الطواف كذلك قوله لا تمنعوا احدا يصلي هو على ما رواه
يصل عليه من الطهارة وسترا العورة واستقبال القبلة في الاوقات التي قد ايجت الصلوة فيها فلما ما سوى
ذلك فلا وتنهى عليه السلام نهيا عاما عن الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها ونصف النهار وبعد الصبح
حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس وتواترت بذلك الاثار وكان مما اخبر اهل العقالة
الادري لقولهم في ذلك ما روى عبد الله ما رواه قال طاف بن الدرداء بعد العصر وصلى قبل مغارب
الشمس فقلت انتم احباب محمد يقولون لا صلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس فقال ان هذا البلد
ليس كساير البلدان فقالوا فقد دك قول اي الدرداء ان الصلوة للطواف لم يدخل فيها **قال**
لم نأثم لا نقولون بهذا الحديث لانا قد رأيناكم تذكرون الصلوة بمكة في الاوقات الممنوعة عن الصلوة
فما كغير الطواف وطاف عمر بن الخطاب بعد الصبح فلم يصلي فلما صار بين طوى طلعت الشمس صلى

لا ينبغي

في الكتاب ليس من صلب الحج فالموطن الذي يكون ذلك الذكر احدى ان لا يكون نوحاً وقد ذكر الله عز وجل اشيا
في كتابه من الحج لم يرد بذكرها ايجاباً حتى لا يجزى الحج الا باصابتها في قول ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه
عز وجل ان الصلوة والمروة الاية واما حديث عروة بن الصخر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن ابي بكر
السلام انما قال فيه من صل معاصلاتنا هذه وقد كان ان عرفه قبل ذلك من ليل او نهار فقد تم حجه وقضى
ثقلته وذكر الصلوة وكل ما يجمع انه لو بات بها ونام عن الصلوة فلم يصليها مع الايام ان حجه تام فلما كان
حضور العلم مع الامام المذكور في هذا الحديث ليس من صلب الحج كان الموطن الذي يكون فيه تلك
الصلوة احدى ان لا يكون كذلك فلم يتحقق بهذا الحديث ذكر العوايف الا لعرفه خلصه وقد روي عن
الرحمن بن يعمر الدبيل عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك قال رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً
بعرفات فاقبل الناس من اهل نجد سالوه عن الحج فقال الحج يوم عرفة ومن ادرك حجتاً قبل صلوة الصبح
فقد ادرك الحج ايام من ثلثة ايام ايام التشريق فمن نحل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه
ثم اردف رجلاً ينادي بذلك ففي هذا الحديث ان اهل نجد سالوه عن الحج فكان جوابه الحج يوم عرفة
وقد علمنا ان جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الجواب التام الذي لا ينقص فيه ولا فضل لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اعطى جواباً لكل من سألوه عن الحج ارادوا بذلك ما لا بد منه في الحج فكان
يذكر عرفه والطواف ومزدلفه وما يفعل من الحج فلما ترك ذلك علمنا ان ما ارادوا بسؤالهم اياه عن الحج
هو ما اذا فات الحج فاجابهم بان كل الحج يومه عرفة فلو كان مزدلفه لعرفه لذكره ولم يذكره وذكر عرفه
خاصه ثم قال كلنا مستانفاً ليعلم الناس من ادرك حجتاً قبل طلوع العجر فقد ادرك الحج ليس على معنى
انه ادرك جميع الحج لانه قد ثبت في اول كلامه الحج عرفه فاجب بذلك ان يكون عرفه فوات الحج
ثم قال ومن ادرك حجتاً قبل صلوة الصبح فقد ادرك الحج ليس على معنى انه لم يبق عليه من الحج شيء لان
بعد ذلك طواف النيران ولكن قد ادرك بما تقدم له من الوقوف بعرفة فهذا احسن ما خرج من
معاني هذا الآثار ولم يتضاد شيء ومن طريق النظر قد رايانا الاصل المحتج عليه ان للضعفاء ان يتحلوا
من جمع بليل وكذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمامه بنى عبد المطلب وخص لسوده في ترك
الوقوف بما عاينه استأذنت سوده النبي صلى الله عليه وسلم ان يفيض من جمع قبل ان تقف فدخل
لها ولوددت اني كنت استأذنته فاذا لم يفسط عنهم الوقوف للعدو وراينا عرفه لا يسقط
لعدو ما لا يسقط بالعدو فهو من صلب الحج الا ترى ان طواف النيران هو من صلب الحج وهو لا يسقط
عن الحايض بالعدو وان طواف النيران لا يسقط عن الحايض بالعدو وهو الحايض فثبت بذلك ما وصفنا

باب الجمع بين الصلوتين جمع كيف هو عن عبد الرحمن بن يزيد قال خرجت مع مسعود بن عبد الله بن مسعود
الى مكة فلما اتى جمعاً صلى الصلوتين كل واحد منهما باذان واقامه والعشاء بينهما فذهب قوم الى هذا فقالوا
المغرب والعشاء جمع بينهما بمزدلفه باذان واقامتين **وقال** اخذت اماً الى مناهما فيصل باذان
واقامه واما الثانية فيصل بلا اذان ولا اقامه وكانوا اما ما كان من فعل عمر فاما فعل ذلك لان الناس
قد كانوا يعرفوا لعشاءهم فاذا لم يجتمعهم وكذلك نقول نحن اذا تقف الناس عن الامام لعشاء او
غيره ومارى عن ابن مسعود مثله ثم نظرنا فيما روي في ذلك اذا صلينا معاً كيف يفعل فيها فاذا عن
الحكم انه صلى مع سعيد بن جبير بجمع المغرب ثلثاً والعشاء ركعتين باقامه واحده ثم حدث ان عمر
صنع مثل ذلك وحدث من عمران النبي عليه السلام صنع مثل ذلك في ذلك المكان رواه جماعة من طرق
وقال اخذت بصل الاول باذان واقامه والثانية باقامه لا غير واجتزأت في ذلك بما روي عن جابر بن النبي
عليه السلام لما اتى المزدلفه صلى المغرب والعشاء باذان واقامتين فروي في ذلك ما قد ذكرنا في حديث
بن عمر واسامه فاختلف عنه كيف صلاهما فقال بعضهم باذان واقامه وكان بعضهم باذان واقامتين وكان
بعضهم باقامه واصله ليس معها اذان فلما اختلفوا في ذلك نظرنا فزينا الجمع بعرفه يصلي احديهما في
اثر صلاتها ولا يعمل بينهما عملاً وكانها يؤذن كما اذا ناءوا وطرا الى اقام لهما اقامتين كذلك النظر بمزدلفه
لان هذا الجمع في هذين الموضعين لا يكون الا محرم وحرمه الحج ولا يكون لحلال ولا لعتمر غير صاج ولا يعمل
بينهما عملاً فكان ما قلنا اولي **باب وقت رمي جمرة العقبة للضعفاء الذين يرضون لهم في**
ترك الوقوف بمزدلفه عن بن عباس قال كنت فيمن بعث به النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فزينا الجمع
مع الجوف وكان عطايفعه بعد ان كبر وضعف **وعن** بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبار ليلى المزدلفه
اذ هبت ضعفاينا ونسائنا فليصلوا الصبح معنا وليوموجم العقبة قبل ان يصيبهم دفعة الناس وذهب قوم
الى ان الضعفاء ان يرموا جمر العقبة بعد طلوع الفجر **وقال** لا ينبغي لهم ان يرموها حتى تطلع الشمس كان
رموها قبل ذلك اجرام وقد اساءوا بن عباس لم يذكر اثم رموا جمر العقبة عند طلوع الفجر بما روي
عليه السلام اياهم بذلك رواه عطاء عنه فانه لم يذكر وقت رمي جمر العقبة **وعن** بن عباس قال افضنا في
جمع فلما صرنا معنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترموا جمر العقبة حتى تطلع الشمس فهذا الحديث اول
من حديث شعبه مولى بن عباس لان هذا قد رواه عن بن عباس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايامه وكان
الا فانه من مزدلفه انما رخص للضعفاء فيها لئلا يصيبهم حطمة الناس في وقت افاضهم فاذا صاروا
الى ما امكنهم من رمي جمر العقبة بعد طلوع الشمس قبل مجيء الناس وما ليس عمر ان اهل الكوفة كانوا

لا يفيضون حتى تطلع الشمس قبل الحلق ويقولون اشرف تبيرونها فغير وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم فاناف قبل طلوع الشمس بقدر صلوة المسافر صلوة الصبح فلما كان غير الصبح انما يفيضون من مودلوه قبل طلوع الفجر الشمس بذلك المدة اليسيرة امكن الصبح ان يرموا الجرم قبل الحلق الاخرين وهذا اى حقيقه وصاحبيه **باب** **روى عن العقبه ليله الفجر عن** عروة ان ام سلمه دار الى يوم الفجر فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله الجمع ان تفيض فزهد جرح العقبه وصلت الفجر بمكة فذهب قوم الى ان رمى جمره ليله الفجر قبل طلوع الفجر حيار ان يكون صلت الصبح بمكة الا وقد كان رميا بجرم العقبه قبل طلوع الفجر بعد ما بين الموضعين **وكان** اخرون لا يجوز لاحد ان يرميها قبل طلوع الفجر ومن رماها قبل طلوع الفجر فهو في حكم من لم يرمي وعليه ان يعيد الرمي في وقت الرمي فان لم يفعل وجب عليه دم وكان من الحجاه لهم ان لهذا الحديث قد اختلف فيه **عن** هشام بن عروة فروي عنه على ما ذكرناه وروى عنه خلاف ذلك **عن** ام سلمه قالت امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفجر ان توافي معه صلوة الصبح بمكة ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها بما امرها به من هذا يوم الفجر فكذلك على صلوة الصبح في اليوم الذي بعد يوم الفجر وهذا خلاف الحديث الاول والكلام فيه نوع طول **باب** **يبيع روى عن العقبه يوم الفجر ثم يرميها بعد ذلك عن** بن عباس عن النبي عليه السلام الداعي يرمي بالنهار ويرمي بالليل ذهب ابو حنيفه الى ان في هذا الحديث دلاله على الليل والنهار وقت واحد للرمي فقال ان ترك رجل رمى جمره العقبه في يوم الفجر ثم رماها بعد ذلك في الليله التي بعده فلا شيء عليه وان لم يرميها حتى اصبح من غير رماها وعليه دم الناجز اياها الى جودج وقتها وهو طلوع الفجر من يومئذ وخالفه في ذلك ابو يوسف وعنه فقال اذا ذكرها في شيء من ايام الديرج رماها ولا شيء عليه غير ذلك وان لم يذكرها حتى مضت ايام الرمي فذكرها لم يرميها وكان عليه في تركها دم واحتجنا على اى حقيقه بما روى عاصم بن عدي عن ابن النبي عليه السلام رخص للرجال ان يتعاقبوا فكانوا يرمون غدوة يوم الفجر ويدعوا ليله ويوما ثم يرمون من الغد ففي هذا الحديث انهم كانوا يرمون غدوة يوم الفجر ثم يدعوا يوما وليله ثم يرمون الغد فكانوا يرمون رمي اليوم الثاني في اليوم الثالث ولم يكن ذلك بموجب عليهم دما ففي ذلك دليل ان من ترك رمى جمره العقبه في يوم الفجر فذكرها في شيء من ايام التشريق انه يرمي ولا شيء عليه ثم النظر في ذلك يشهد لهذا القول ايضا وذلك اننا انما نأمر بغيره في الحج الدهر كله وقت لها من السعي بين الصفا والمروه وطواف الصدر ومنها اشيء تفعل في وقت خاص منها رمي الحجار فكان ما الدهر وقت له من هذه الاشياء في فعل فلا شيء على فاعليه مع فعله اياه من دم ولا غير واما ما كان له وقت خاص اذا لم يفعل في وقته وجب على تاركه اللدم

فكان

فكان ما كان منها يفعل لبقا ورفقه فلا شيء على فاعله غير فعله اياه وما كان منها لا تفعل لعدم وقت وجوب
مكانه الدم وكانت حرمه العقبة اذ ارميت من عند يوم المحرقا على رمي يوم الفجر تقدر ميت في يوم هو
في وقتها والا ذلك لما امر برميها كما لا يوم من تاريخها ان بعد انقضاء ايام التشريق **فان قيل** انما اوجبنا عليه الدم
بتركه رمي يوم النحر وفي الليلة التي بعده للامساك التي كان منه في ذلك **فيل** له نذرنا تارك طواف
الصدر حتى يرجع الى اهله وتارك السعي بين الصفا والمروة حتى يرجع الى اهله مسبين وانت تقول
انها اذا رجعا فعلا ما كانا تركا من ذلك ان اسأتهما لا يوجب عليهما ما لا نهما قد فعلا ما فعلوا في وقت
فذلك الرامي يوم الثاني من ايام مناجرة العقبة وهو قول الكيوسف ومحمد **باب التلبية**
ممن قطع الحاج عن بن عمر قال كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صجوه عرفه فمنا المهمل ومنا الكبير
فاما نحن فكلنا تكبير ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت له العجب لكم كيف لا تسألون ما قد
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل في ذلك **عن** اسامه بن زيد انه قال كنت ردف النبي عليه
عليه السلام عشية عرفته فكان لا يزيد على التكبير والتهليل وكان اذا جرد نجوع نص **ومن** جاهدنا
نمل ما دون عرفه وتكبير يوم عرفته فذهب قوم الى ان الحاج لا يلي بعرفته واختلفوا في قطعه لليل
من ينبغي ان يكون فقال قوم حين يتوجه الى عرفات **وما لك** بالانحرار اعمى والليث بن سعد حين يقف
بعرفات واجتمعوا بعد الآثار **وما** اخذون بل يلي الحاج حتى يرمى جمر العقبة وكانوا لا يجبه لكم في
هله لان المذكور فيها ان بعضهم كان يكبر وبعضهم كان يهمل لا يمنعوا ان يكونوا افعوا ذلك ولهم ان يلبوا
فان الحاج فيما قبل يوم عرفته ان يكبر وله ان يهمل وله ان يلي فلم يكن تكبير وتهليله يمنعه من التلبية
فذلك ما ذكرتم من تهليل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكبير يوم عرفته لا يمنع ذلك التلبية وقد
جاء الآثار متواترة بتلبيةه بعد عرفته الى ان رمي جمر العقبة فمن ذلك ما رواه بن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يبق حتى رمي جمر العقبة **ومن** انفصل وكان رديفه لي عليه حتى رمي جمر العقبة كانت
ضل الناس ام نسوا شهد كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليح حتى رمي جمر العقبة فقد جات هله
الا انه كان يلي حتى رمي جمر العقبة ومح مجيد ولم يخالفها عندنا ما قد منا في اول هذا الباب لما قد
واكلام في هذا طهيل **باب اللباس والطيب من اجلان للمحرم عن** عكاس بن وهب
صاحب النبي عليه السلام واحاله اخرجنا الى اختمها حين غابت الشمس يوم النحر فالتقيت بها فقالت
ما لكما فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من لم يكن ما فاض منها فليطفي ثيابه وكانوا انطهبوا ولبسوا
التياب ذهب يوم الى هذا فقالوا لا يجل اللباس والطيب لاحد حتى يجل له النساء وذلك حين يطوف طواف

الزبان **وكان** اخذوا اذ ادى وخلق حل له اللباس واختلفوا في الطيب فقال بعضهم حكمه حكم اللباس فيحل
وكان اخذوا حكمه حكم الجماع فلا يحل حتى يحل الجماع واجمعوا في ذلك بما روت عائشة قالت قال رسول الله
اذا رميت وحلقتم فقد حل لكم الطيب والثياب وكل شيء الا النساء واه جماعه من طرق وهذا قول
من الحديث الذي ذكرناه في اول الباب لصحة العلي ولان معهما من التواتر **وعن** بن عباس مثله وعن بن عمر
مثله وزاد بن عباس في روايته قال اذا رميت الجرم فقد حل لكم كل شيء الا النساء فقال له رجل والطيب
تقال اما انا فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح بالسك افضيب هو ولكن محمد بعد دميته
وحلقه لان بن عباس لم يبين وقت الذي فعل فيه حتى لا يتقاة الحديثان حديث عائشة وحديث بن
عباس ثم رجعوا الى النظر بين هذين الفريقين وبين اهل المقالة الاولى الذين ذهبوا الى حديث عائشة
نوبنا الرجل قبل ان يحرم يحل له النساء والطيب والحلق وسائر الاشياء فاذا احرم حرم عليه كل سبب
واحد وهو الاحرام فاحتمل ان يكون كما حرمت عليه بسبب واحد ان يحل منها ايضا بسبب واحد واحتمل
ان يحل منها باسباب مختلفة احلا لا بعد احلال فراينا قد اجمعوا انه اذا رمي فقد حل له الحلق وما لا اختلاف
فيه بين المسلمين واجمعوا ان الجماع حرام عليه على حاله الاول فثبت انه حل مما ذكرنا حرم عليه بسبب
واحد باسباب مختلفة فلما ثبت ان الحلق يحل له اذا رمي وانه مباح بعد حلق راسه وقص اظفاره وسننه
بدنه وكذا اللباس مثل الفض لا مثل الجماع بدليل ان الجماع قبل الوقوف بمعرفة مفسدا وليس كذلك اللباس
كان قبل روى عن عمر بن الخطاب قال اذا حلقتم ورميت فقد حل لكم كل شيء الا النساء والطيب وقد
خالفته عائشة وبن عباس وبن الزبير في الطيب خاصة وكان يقول بن الزبير اذا رمي جرم الكبري
فقد حل له ما حرم عليه الا النساء حتى يطوف بالبيت وكانت عائشة كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه
ولم اذا رمي جرم العقبة قبل ان يفيض نسبه رسول الله صلى الله عليه ولم احق ان يوخره من نسبه
عمر ومن الطوائف الحان الطيب باللباس اسبه من الحاقه بالجماع لما ذكرنا **المرأة تحيض**
بعد ما طافت للزبان قبل ان تطوف للصدر عن الحارث بن اوس الثقفي قال سألت عمر بن الخطاب
عن امرأة حاضت قبل ان تطوف قال تجعل اخر مدها الطواف قال هكذا حدثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين سأله فذهب قوم الى هذا فقالوا لا يحل لاحد ان يتفرق حتى يطوف طواف الصدر ولم
يعتدوا حاجبها **وكان** اخذوا لها ان تنفر وان لم تطف بالبيت واجمعوا بما روى بن عباس
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ان يكون اخر مدهم بالبيت الا انه قد خفف عن المرأة الحائض
كل زيد بن ثابت لابن عباس انت التي تفتي الحائض ان يصدر قبل ان تكون اخر مدها بالبيت

الطواف قال نعم قال فلا تفعل قال سال فلانة الا نصارى هل امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
تصدر فسال المرأة ثم رجع اليه ما اريك الا قد صدقت الكلام فيه كثير **من قدم**
نسكا قبل نسك من عن ابن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله اني افضت
قبل ان احلق قال احلق ولا حرج قال وجاه اخر فقال يا رسول الله دجيت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج ففي
هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سئل عن شيء قد رمى واخر الا قال افعل ولا حرج بحيث نزل
ولا حرج هو على الاثم فقد روى ذلك مبيضا ما روى ابو سعيد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل
حلق قبل ان يرمي قال لا حرج ثم قال عباد الله وضع الله الحرج والضيق وتعلموا منا سلككم فانما من دينكم
وعن بن عباس من قدم شيئا في حجه او احق فليهرق لذلك دما **ولان** السائل كانوا اعرابا لا علم لهم
بمناسك الحج فغدرهم لجهلهم لا على الامانة منه لهم التقديم والتأخير وتكلم في القارن اذا حلق قبل ان يرمي فقال
ابو حنيفة عليه دم وكان زفر عليه دمان وكان ابو يوسف رحمه الله لا شيء عليه واجتأبى ذلك بقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم للذين سألوه عن ذلك وكان من الحج عليه ما لا يحنيفه وزفر ما ذكرنا من شيء معافى الا ان
وحجبه اخرى وهي ان السائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعلم هل كان تاريا او مفودا او متعتعا فان كان مفودا
فابو حنيفة وزفر لا ينكر ان يكون لا يجب عليه في ذلك دم لان ذلك الذي قد رمى عليه الحلق غير واجب
ولكن كان افضل له ان يقدم الذبح قبل الحلق ولكنه اذا قدم الحلق اجزاه ولا شيء عليه وان كان تاريا او متعتعا
فكان جواب النبي صلى الله عليه وسلم له في ذلك على ما ذكرنا فلما كان قوله عليه السلام لا حرج لا يدفع وجوب
الدم عند بن عباس كان كذلك عند ابو حنيفة وزفر وكان القارن دجيه دجيه واجب بحلقه فلو انما في
الاشياء التي يحل بها الحاج اذا اخرها حتى يحل كيف حكمها فوجدنا عز وجل قد قال ولا تحلقوا رؤسكم
حتى يبلغ الهدى محله فكان المحصر حلق بعد بلوغ الهدى محله فيحل بذلك وان كان حلق قبل بلوغ محله
وجب عليه دم هذا اجماع فكان النظر ان يكون كذلك القارن اذا قدم الحلق على الذبح الذي عليه ان
يكون عليه دم فبطل هذا ما ذهب اليه ابو يوسف ومحمد ثم نظرنا فوينا الرجل اذا احرم بحج مفود
او بعمر مفود لم يجب عليه شيء فاذا اجمعها وجب عليه بمجموعه شيء لم يجب عليه في افراجه فكان ذلك
الشيء يوم وافرنا لنظر على ذلك ان يكون الحلق قبل الذبح **اصل** ما يجب على القليل في اهناكه الحرم فيما
كان الحرم الذي يحرم بالحج خاصة او بالعمرة خاصة فاذا اجتمعنا فتلك الحرمه لشين مختلفين فتكون
على من اهنتكم ما كفارتان وكل حرمه لا يحرمها الحج على الانفراد ولا العمرة على الانفراد اما يحرمها
المجمع بينهما فاذا اهنتك حرمه دم وافر وهو قول ابو حنيفة وبداخر **المرأة تحيض**

الجم من ابن ينفق له ان يحرم ما عر عبد الرحمن قال امر النبي عليه السلام ان اردف عائشة الى التيمم
 فامر بها فاذا مضت بها من الاكمة فمرها فلتحرم فانما عر متقبلة فذهب قوم من مكة لا وقت لها
 غير التيمم ولا يجوز ان مجاوزة كما في سائر المواقيت **قال** اخرون وقت اهل مكة بالعمرك
 فمن اي الحل احرموا اجزاهم واحجوا يجوز ان يكون النبي عليه السلام اراد التيمم في ذلك لانه كان
 اقرب الحل منها فان عائشة قالت ان النبي عليه السلام والله لم يذكر التيمم ولا الجعرا فيه قال الله
 ما نزلها الا من اجلي وانما قال عليه السلام لعبد الرحمن احمل اخذك فاحرمها من الحرم فكان ادنا
 من الحرم التيمم فذلك انه عليه السلام لم يقصد الا الحل وانما قصد عبد الرحمن التيمم لانه اقرب للحل
 اليهم **باب** **الهدى يصعد الحرم هل ينبغي ان يذبح في غير الحرم عن** ام كوزة قالت انيت
 النبي عليه السلام بالحد بيته اسله عن الحرم الهدي فذهب قوم الى ان الهدي اذا صعد الحرم محرق
 غير الحرم ولو لما اخر النبي عليه السلام بالجديدة اذا صعد الحرم ذك ذلك على ان من منع من ادخال
 هديه الحرم ان يذبحه في غير الحرم **قال** اخرون لا يجوز خوله الهدي في الحرم وكان من حجته في ذلك
 قوله عليه السلام عز وجل هديا بالغ الكعبة يضار كصيام الذي جعله الله عز وجل متابعا في كفارة الظهار
 والقفل فلا يجوز غير متابع وان كان الذي وجب عليه غير مطبق للمتيان به متابعا فكان الهدي
 كذلك اذ صعد عن بلوغ الكعبة للضرورة وخو النبي عليه السلام كذلك الهدي الذي حرم باصدا عن الحج وصدق
 به فذهبوا ان قومهم ان يحرم اياه كان في الحرم **عن** الاسلمي عن ابيده قال انيت النبي عليه السلام
 حين صعد الهدي فقلت يا رسول الله صل الله عليه وسلم ابعت معي الهدي فلا تخرم في الحرم فقال وكيف تخدر
 به قلت احذ به في اوده لا يقدرون على فيه فبعته مني حتى تحترق في الحرم **قال** اخرون وكان النبي
 عليه السلام يقدرون على دخول الحرم ولم يكن صد الا عن البيت الصلي عليه ما روى عن المشور
 ان رسول الله صل الله عليه وسلم كان بالحديبية جوار في الحل ومصلحة في الحرم ولا يجوز في قول من العلماء
 لمن نذر على دخول من الحرم ان يخرج هديه دون الحرم فلما ثبت ان النبي عليه السلام كان يصل الى
 بعض الحرم استمال ان يكون خوله الهدي في غير الحرم **قال** قيل عن ابي اسامه بن جعفر اخذت مع
 عثمان وعلى فاشتكا الحن بالستيا وهو محرم فاصابه بوسام فاولى الى راسه فخلق على راسه فخر
 عنه جند وقاطع اهل الماء فهدا على الحجر ورد دون الحرم **قال** ولا حجة في هذا الحديث للاختلاف
 في منع دخول الحرم وعلى كان واصلا الى الحرم فثبت انه كان صدقه وليست بهدي **عن** سالم عن
 ابيد ان رسول الله صل الله عليه وسلم قال المتنع اذا لم يجد الهدي ولم في العشرة ان يصوم ايام التشريق

ذهب قوم الى هذا واباحوا صيام ايام التشريق للمتنع والقارن والحصر اذا لم يجدوا هديا ولم يكونوا صاموا قبل
 ذلك ومنعوا من سواهم **قال** اخرون ليس بمولى ولا لغريم من الناس ان يصوموا هذه الايام عن النبي
 النبي عليه السلام ولكن من التمتع والقارن الهدي واحجوا من الاثار المروية روى عن علي بن طالب قال
 حج منادي رسول الله صل الله عليه وسلم في ايام التشريق فقال ان هذه الايام ايام اكل وشرب وقوله تعالى
 من قول علي بن طالب والاثار فيه ما واثق وقد روى **عن** عمر ان رجلا اتاه يوم النحر فقال يا امير المؤمنين
 اني تمتعت ولم اهد ولم اصم في العشرة قال سل قومك ثم فقال يا معيقيب اعطه شاة فلم يامن عمر بالصوم
 في ايام التشريق فذل تركه ذلك وامر اياه بالهدي ان ايام الحج هذه التي امر الله عز وجل المتنع بالصوم فيها
 هي قبل يوم النحر **باب** **ايام المحصر من الحج عن** الحاج بن عمرو الانصاري قال سمعت النبي
 عليه السلام يقول من عرج او كسر فقد حل وعليه حجه اخرى قال فحدثت بذلك بن عباس واباه من فقال لا
 صدق ذهب قوم الى ان الحرم بالحج او بالعمرة او كسرا او عرج فقد حل جند وعليه فضا ما حل منه وان كانت حجه
 نحية وان كانت عمر فغيره **قال** اخرون لا يحل حتى يخرج عنه الهدي فاذا اخر عنه الهدي حل كراحيوا ابا ربيعة
 السور بن حنيفة ان رسول الله صل الله عليه وسلم خرج يوم الحديبية قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك فلما
 كان رسول الله صل الله عليه وسلم لم يحل عن عمرته فخره العدو اياه حتى خوله الهدي فذل ذلك على المحصر لا يحل الا
 حتى يخرج وليس فيما رويناه ولا خلافا لهذا لان قوله عليه السلام من كسر او عرج فقد حل يجوز ان يكون فقد
 حل له ان يحل لا على انه قد حل بذلك من احرامه ويكون هذا كما يقال قد حلت فلانه للرجال اذا خرجت
 من عدة عليا فلما امر الله عز وجل المحصر لا يحلق راسه حتى يبلغ الهدي محله علم بذلك انه لا يحل المحصر من
 احرامه الا في وقت ما يحل له حلق راسه فهذا قد دل عليه قول الله تعالى ثم فعل رسول الله صل الله عليه
 وسلم في الحديبية **عن** علقمة لدع صاحب لنا بذات النضير وهو محرم بعمر فشق علينا فلقينا بن مسعود
 فذكرنا له امره فقال يبعث سله بهدي ويواعد اصحابه فاذا اخر عنه حل وعليه عمره من قابل **وعن** ابن
 عمر **قال** المحصر لا يحل حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة فقد ثبت بهذه الروايات ما قد ذكرناه
 ثم اختلف الناس بعد هذا في الاحصار الذي هو حكمه باي شيء هو وباي معنى يكون فقال قوم يكون بكل
 حابس يحلسه من المرض او غيرهم وقد روي ذلك عن بن عباس وعنه بن مسعود **قال** اخرون لا يكون
 الاحصار الذي حكمه ما وصفنا الا بالعدو خاصة وهو قول بن عمر لا يكون الاحصار من عدو **وعن**
 سالم عن ابيد من احمر انه قال من خطب دون البيت بموضع فانه لا يحل حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة
 فلما وقع هذا الاختلاف فواينا رسول الله صل الله عليه وسلم من حديث الحاج بن عمرو وبن عباس وابي هدير

ما ذكرنا من قوله عليه السلام من كسر او عرج فقد حل وعليه حجه اخرى ثبت ان الاحصار يكون بالمرض
واختلف الناس في المحصر بالعم فقال قوم يبعث الهدي وتواعد في يوم بعينه فاذا حل **وكان** اخرون
يقض حراما ابدا وليس له وقت كوقت الحج وحجته اعني الفريق الاول حديث الحديديه فثبت ان حكم
الحج والعم سواء الا ان عليه لعمريه القضا الحجه حجه مكان حجه وعمره لاحلاله ثم تكلم الناس انا نحن هديه
هل يخلق راسه ام لا قال قوم ليس عليه ان يخلق وبه قال ابو حنيفة وعمر **وكان** اخرون بل يخلق فان لم
يخلق حل ولا شيء عليه **وكان** ابو يوسف **وكان** اخرون يحب عليه كما يجب على الحاج **باب**
حج الصغير بن عباس ان امرأة سالت النبي عليه السلام عن صبي هل لهذا من حج قال نعم ولك اجر واداه
جماعه من طوق ذهب فقام الصبي اذا حج قبل بلوغه اجزاه ذلك عن حجه الاسلام ولم يكن عليه
ان يحج بعد ذلك بعد بلوغه **وكان** اخرون لا يجزيه عن حجه الاسلام وكان من الحج طعم على اهل مقاله
الاول ان هذا الحديث انما فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر ان للصبي حج ولم يخلف ان للصبي حج
احد كما ان له صلوة وليس ان تلك الصلوة بفريضة عليه وهذا بن عباس هو الذي روى هذا الحديث ثم صرف
هو حج الصبي الى غير الفريضة وانه لا يجزيه بعد بلوغه من حجه الاسلام وقد عثم ان من روى حديثا فهو
اعلم بما دونه فهذا بن عباس قد روى عن النبي عليه السلام ما قد ذكرنا في اول هذا الباب ثم قال هو ما ذكرنا
فيجب على اصحابكم ان يكون ذلك ذليلا على معنى ما روى عن النبي عليه السلام **كان** قيل فما الذي ذلك على ان
ذلك الحج لا يجزيه عن حجه الاسلام **قلت** قول النبي عليه السلام رفع القلم عن ثلثه عن الصغير حتى يبلغ
فلما ثبت ان القلم عن الصبي من نوع ثبت ان الحج عليه غير مكتوب وقد اجمعوا ان صبيًا لو دخل في وقت
فصلها ثم بلغ بعيد هاكذلك الحج **باب** **دخول الحرم هل يصح بغير احرام** عن جابر بن عبد
الله ان النبي عليه السلام دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه عمامه بيضاء انس ان النبي عليه السلام دخل
مكة وعلى راسه صغفر فلما كشف المغفر على راسه قبل له بن سود اخطل متعلق باستار الكعبة
فقال اتلوه ذهب قوم الى الله لا بأس بدخول الحرم بغير احرام **وكان** اخرون لا يصلح لاحد كان منزله
من وراء الميقات ان يدخل مكة بغير احرام واختلف ها ولا فقال بعضهم وكذلك الناس جميعا استأنيا
كان او افاقيا غير اهل مكة خاصة **وكان** اخرون من كان منزله قبل المواقيت لم يدخل مكة الا باحرام
ومن كان منزله في بعض الميقات او فيما بعدها الى مكة فله ان يدخل مكة بغير احرام وهو مذهب
ابن حنيفة **وكان** اهل الميقات حكمهم حكم من كان قبل المواقيت وجعل ابو حنيفة حكم اهل المواقيت
كحكم من كان من هدايتهم الى مكة وليس الظاهر عندنا ما قالوا لانا راينا من يريد الاحرام اذا جاوز

ان النبوة

اخرون

المواقيت

المواقيت حلالة عليه دم ومن احرم من المواقيت كان محسنا وكذلك من احرم قبل كان كذلك فلما كان الاحرام من
المواقيت في حكم الاحرام مما قبلها لا في حكم الاحرام ما بعد ما ثبت ان حكم المواقيت كحكم ما قبلها لا حكم ما بعدها
ولا يجوز لاهلها من دخول الحرم لاهل الامصار التي قبل المواقيت فانتهوا بها اما قال الجسم وصاحبه ثم نظرا
هل فيها في الاخبار ما يدفع دخول الحرم بغير احرام وهل فيها ما يدين عن معنى في هذين الحديثين المتقدمين
بذلك المعنى ان ذلك الدخول الذي كان النبي عليه السلام بغير احرام خطبه فاذا عن بن عباس **وكان** رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم مكة يوم خلق السموات والارض والشمس والقمر وضعا بين هذين
الاثنين لم يحل لاحد قبل ولم يحل الى الساعة من نهار الاحلالها ولا يعصم سحر ولا يرفع لقطها ولا
يسكن دما الا من شذر فقال العباس الا لا دخرا فانه لا غنى لاهل مكة عنه لانه يومهم وقبورهم فقال عليه
السلام الا لا دخلت عمر بن سعيد البعث الى مكة لغزو بن النضير اني ابو شريح فكله بما سمع من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له انا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح مكة فلما كان الغد من يوم
الفتح خطبنا فقال يا ايها الناس ان الله عز وجل حرم مكة الا اخرج الحديث وذكر لاجل رجل يوم من بالله واليوم
الآخر ان يسفك فيها دما فقال لي انصرف يا الشيخ فخرجت فخرجت منك انها لا تمنع ساكنك جيم ولا تمنع
حزبه ولا خالف طاعه قلت قد كنت شاهدا وقد كنت غائبا وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يبلغ شاهدا غائبا وقد بلغنا ذلك **قيل** يجوز من كان بعد المواقيت الى مكة ان يمتنع **قلت** له نعم وهو في ذلك
خلاف اهل مكة ولكن التظن عندنا على ما ذكرنا وحاصل المسجد الحرام اهل مكة خاصة وبه قال جماعه من
التابعين **باب** **الرجل يوجه بالهدى الى مكة ويقف في اهلها هل يجوز اذا قلد الهدي** عن جابر
بن عبد الله ما كنت عند النبي عليه السلام جالسا فقد رقيصه من حبيبه حتى اخرجته من رجليه فنظر القوم
الى النبي عليه السلام فقال لي امرت ببدي الذي بعثت به ان يقلد اليوم وتشعر على مكان كذا وكذا فلبست
قميصا ونسيت فلم اكن لاخرج قميصي من راسي وكان يدين واقام بالمدينة ذهب قوم الى ان الرجل اذا بعث
بالهدى واقام في اهلها فقلد الهدي واستعرانه يتجوز فيقيم كذلك حتى يحل من حجهم وروايت عن بن عمر بن
عباس **وكان** بن عباس من اهدى هديا حرم عليه ان يحرم على الحاج يتجوز هديه كانت عائشة ليس لها من
عباس انا فقلت فلا يهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي ثم
بعث بها مع ابي فلم يجرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شي امله الله عز وجل حتى يخرج الهدي وكان بن عمر اذا بعث هديه
وهو مقيم امسك عمامته المحرم حتى يخرج هديه **وكان** اخرون لا يجب على احد تجريد ولا ترك شيء مما تركه
الحرم لا بدخوله في الاحرام اما بالحج او بالعمرة وكان مما احتجوا به في ذلك ما قد روينا عن عائشة عن عروة

بعث

قال قلت لعائشة ان رجلا صاهنا يستحقون بالهدى الى البيت ويأبسون الذين يستحقون معه بعلم لم يولد بها
ذلك اليوم فلا يزالون محبوسين حتى يحل الناس فصفت بيديها فسمعت فركك من وراء الحجاب فقالت سبحان
الله لقد كنت اقل تلابد هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث بها الى الكعبة ويقيم فيها ولا يترك شيئا مما
يصنع الحلال حتى يرجع الناس وقد توارثت هذه الآثار عن عائشة وليس جاء بذلك من طريق النظر
الذين يذهبون الى حديث جابر يقولون ان الحجة التي يجب على ما عثت المهرين بتقليده اياه فيجعل عنه اذا
حل الناس بغير فعله فلا ينظر لهذا فان الاحرام المتفق عليه وهو الحرج او يعم فلا يخرج الا بفعله
باب النكاح المحرم قال سمعت ابي عثمان بن عفان يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا ينكح ولا ينكح ولا ينكح ولا ينكح ولا ينكح ولا ينكح ولا ينكح ولا ينكح
المحرم ان ينكح ولا ينكح ولا ينكح ولا ينكح ولا ينكح ولا ينكح ولا ينكح ولا ينكح ولا ينكح ولا ينكح
في ذلك عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم فقام بكهنا فانا هو يطبل فنز من
قربش في اليوم الثالث فقالوا الله قد انقضى اجلك فاخرج عنا فقال ما عليكم لو تركتوني فغرست بين
اظهركم فصنعنا لكم طعاما فخصتمون فقالوا لا حاجة لنا في طعامك فاخرج عنا فخرج عليه السلام وخرج ميمونة
حتى عرس بها بسرف **وعن عائشة** قالت تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم بعض نسائه بعد نكاحه
من طريق **ابن رافع** زوج الله النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وكذا عن ابي هريرة وهو حلال وكنت الرسول
بينهما **وعن ميمونة** قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان بعد ان رجعت من مكة وتكلم
اصحابنا في هذا كلاما **باب لسون ما نهى عنه من سوم الرجل على سوم اخيه وخطبته على خطبه**
اخيه **عن** **ابن عمر** قال لا يسمع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبه اخيه حتى ينكح او يترك رواه جماعة من
طريق ذهب قوم الى هذا وقالوا لا يحل لاحد ان يسوم شيئا قد سام به غيره وكذلك لا ينبغي له ان يخطب امرأة
قد خطبها غيره **وكان** **احد** **الرجال** **ان** **كان** **المسارم** **والخطاب** **فذكر** **كن** **اليه** **فلا** **يحل** **لاحد** **ان** **يسوم** **ويخطب** **كالوا**
وهذا السوم الخطبة للنهي عنهما عما ذكرنا انما النهي فيهما عما ذكرنا ولما من سام رجلا بشي او يخطب اليه امرأة وهو
وليها لم يكن اليه فباح الفير من الناس ان يسوم بما سام به ويخطب ما خطب واحجوا ما روت فاطمة
بنث انس قالت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقضت عدتك فاذهبي الى بيتي فخطبني خطاب
فمنهم معاوية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان معاوية حنيف الحال وابي جهم يطرب النساء ولكن
عليك باسامه بن زيد رواه جماعة من طريق فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة على اسمها
بعد علمه كان ذلك دليلا على تلك الحال يجوز الناس ان يخطبوا فيها وبثبت ان المعنى عنه بالآثار والاولا خلاف

ذلك

حديث

ذلك فيكون ما تقدم في هذا الباب ما فيه الدكون وما ذكرنا بعد ذلك ما ليس فيه ركون **باب الخالصة**
حتى لا يتضاد **عن** **انس** **بن** **مالك** **ان** **رجلا** **من** **الانصار** **ان** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فشكى** **اليه** **الفاقة**
فقال يا رسول الله لقد جيت من عند اهل بيت ما اداني ان ارجع اليهم حتى يموت بعضهم جوعا قال
قال انطلق هل تجد من شئ فانطلق فاجلس وفتح وقال يا رسول الله هذا المجلس كانوا يفتشون بعضه
ويبتغون بعضه وهذا الفتح كانوا يشربون فيه فقال عليه السلام من يلخصها مني بدرهم فقال رجل
انا فقال من يزيد على درهم فقال رجل انا اخرها بدرهمين فقال لها لك فدعا بالرجل قال اشترى بدرهم
طعاما لاهلك وبدرهم فاشتم ايتني ففعل ثم جاء فقال انطلق الى هذا الوادي فلا تدعن فيه شوكا
ولا حطبا ولا تا تينين الا بعد عشرين ففعل ثم انا فقال يورك فيما امرتني به قال خير لك من ان تاتي
يوم القيامة خموس من السله فلما احاز رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأه وفي ذلك سوم بعد سوم
الا انه سوم لاركون جمعه ذلك ما نهى عنه من سوم الرجل على سوم اخيه بخلاف ذلك
باب النكاح بغير ولي وعصبه **عن** **عائشة** **عن** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **قال** **ان** **ايما**
امراة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل فان اصابها فليها مهرها بما استحق فوجها فان استحووا بالسلف
ولي من لا ولي لها فذهب قوم الى هذا فقالوا لا يجوز تزويج المرأة نفسها الا باذن وليها ومن قال ذلك
ابن يوسف وعمرو **وكان** **احد** **الرجال** **قالوا** **للزوجة** **ان** **تزوج** **نفسها** **من** **شأت** **وليس** **للولي** **ان** **يعترض** **عليها** **في**
ذلك اذا وضعت نفسها بحيث كان ينبغي لها ان تصنع وكان من الحجة لهم في ذلك ان حديث المذكور
لهم مرسل وقد روى **عن** **عائشة** **ما** **يخالف** **هذا** **ما** **روى** **عنها** **انها** **زوجت** **بذات** **اخيها** **عبد** **الرحمن** **وهو** **ثاني**
بالشام فلما قدم عبد الرحمن قال اميل يصنع به هذا ويقفان عليه فكلت عائشة للمنفذ فقال المنذر ان
ذلك بيد عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ما كنت ارد امرأ قضيتي ففرت حفصة عنده فلما رأت
عائشة ذلك العقد مستقيما استحال ان يكون ترى ذلك وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال **لا** **نكاح** **الا** **بولى** **ثبت** **ذلك** **فساد** **ماروى** **عن** **الزهري** **في** **ذلك** **باب الرجل يبيع**
تزوج المرأة هل له النظر اليها **عن** **عمر** **بن** **الخطيب** **قال** **رايت** **محمد** **بن** **مسلمة** **يطارد** **بثينة** **بنت** **الحجاج**
فوق اجار لها يصرم طودا سديكا فقلت اتفعل هذا وانت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
افى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى في قلب امرئ خطبه امرأة فلا بأس ان ينظر اليها
وعن **جابر** **قال** **قال** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **قال** **اذا** **خطب** **احدكم** **المرأة** **فقد** **رعى** **على** **محران** **يرى** **منها** **ما**
يجب عليه فليفعل رواه جماعة من طريق ففى هذا الآثار اباحوا النظر الى وجه المرأة ولا يلغون لمن اراد

هذه

استدلتنا به على خصوصيته رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نظننا في اعتناق رسول الله صلى الله عليه وسلم جويبرية
كالت عاليه لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق وقوت جويبرية بنت الحارث
سهم ثابت بن قيس بن شماس فكانت على نفسها قالت وكانت امرأة خلوقة لا يكاد يراها احد
الا احدثت بنفسه فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم لتستعينه في كتابتها فوالله ما هو الا ان رايتهما على
باب الحرم فذكرهما وعرفت انه سيرى منها مثل ما رايته فقالت يا رسول الله انا جويبرية بنت الحارث سبيته
قوته وقد اصابني من الامور ما يحيف عليك فوقع في سهم ثابت بن قيس بن شماس فكانت بنته فحيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفنه على كتابتي فقال عليا الامم فها هي خيم من ذلك فقالت وما هو يا رسول الله
قال اقصي عنك كتابك واتر وجهك قالت نعم فقال فقد فعلت وخرج الخبر الى الناس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تزوج جويبرية بنت الحارث فقالوا اهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلوا ما في اديهم قالت
فلقد اعتق بنزوحه اياها ما يدا اهل بيت من بني المصطلق فلان امرأة كانت اعظم بركة على قومها فكانت
عائته الاعناق الذي ذكره بن عمر وليس لاحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدفع عن مكانة مكاتبها
الى مولاهما على ان يعتق باذنيه ذلك عنها ويكون ذلك هو لها من قبل الذي ادى عنها مكاتبها ويكون بذلك روجه
لها فلا تالان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل هذا امرها على ان ذلك خاصا له دون امته كان له ان يجعل
العناق الذي تولاه هو ايضا امرها لمن اعتقه على ان ذلك خاصا له **باب تلحج المتعة**
عن بن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا نسأ فقلنا يا رسول الله الاستحصى
منها من ذلك وخص لنا ان نتكح بالنسب الى اجل ثم فزاهه الابهة لاجرم مواطيات الابهة **عن** سعد
بن جبيرة قال سمعت عبد الله بن الزبير يخطب وهو يعرض بن عباس بن عبد الله بن عباس فقال بن
عباس لو شئت سمحت رجالا من قريش ولدا منها **وعن** جابر بن عبد الله وسلمه من الاكوع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا هم فاذن لهم في المتعة ذهب قوم الى هذا الاثار فقالوا لا بأس ان يتمتع الرجل من المرأة
اياما معلومة فاذا مضت تلك الايام حرمت عليه الاطلاق ولكن بانقضاء المتعة التي كانتا تدا على المتعة
فيها ولا يتوارثا بذلك في قولهم **وقال** اخرون ولا يجوز هذا الكناح واجتوا بالاناز التي اجمع بها عليهم اهل المقالة
الاولى فكانت ثم تحت بعد ذلك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهي عن المتعة وذكرنا عن النبي عليه
السلام ميمدها ما لم يذكر فيه النسخ **عن** علي بن ابي طالب يقول لا بأس انك رجل تايه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهي عن متعة النساء **وعن** بن عمر عن المتعة فقال حرام قال فان فلان يقول فيا قال والله لقد علم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم يوم خيبر وما كنا مسافحين وفي هذه الاثار التي من رسول الله صلى الله عليه وسلم

بشيء معلوم

عن المتعة فاحصل ما فكلوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذن فيها كان ذلك منه قبل النبي ثم نهي عنها
ثم نظننا ان يكون في ذلك فاذن الربيع بن سبيح الجهمي عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى مكة في حجة الوداع فاذن في المتعة فانطلقت انا وصاحب لي الى امرأة من بني عامر كان بكرم معناه
طويلة القامة غنيظا فغرضنا انفسنا فقالت ما تعطيني وجليتي فقلت رد ابي وقال صاحب رد ابي وكان
رد ابي صاحب اجود من رد ابي وكنت اسبغت منه فاذا انطوت الى رداءه اعجبك واذا انطوت الى اعجبك
ثم قالت انت ورد اوك بكفيني فقلت معها ثلثة ايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده
شي من هذه النساء التي يتمتع بها فليحل سبيلها **عن** اي جويبر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك فنزل ثيبه الوداع فاني مصابيح ونسا يبيكين فقال ما هذا فقلنا نمتع من ازواجهن وفارقهن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حرم بالطلاق والنكاح والعرق واللبواك فبنت نسح ما في انا والاول وقد
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النهي عنها **وعن** بن عباس قال ما كانت المتعة الا رجعه رحم الله بالهذه الامه
ولو نهي عمر بن الخطاب ما نفي الا شقي **عن** اي جويبر قال ما كانت متعة النساء لنا خاصة **عن** جابر بن عبد الله
من النساء حتى يهاجم عمر **عن** اي جويبر قال سالت بن عباس عن متعة النساء فقال مولا له انما كان ذلك في الغزو
والنساء فليكن فقال بن عباس صدقت فهذا امر قد نهي ذلك محض من الهابة رضوان الله عليهم اجمعين
فلم ينكر ذلك عليه منكرو وقول جابر كنا نمتع حتى نها ناعنه عمر فقد حذر ان يكون لم يعلم بخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى علمه قول عمر وفي تركه ما قد اباحه لهم دليل على ان الحجة قد قامت له عندهم
على نسخ ذلك **باب مقدار ما يقيم الرجل عند النيب او البكر اذا تزوجها** **عن** انس بن مالك اذا تزوج
البكر على النيب اقام عندها سبعا ثم قسم واذا تزوج النيب اقام عندها ثلثا ولو قلت انه رفع الحديث
لصدقت ولكنه قال السنة كذلك فذهب قوم الى هذا وقالوا ان الرجل اذا تزوج النيب انه بالخيار
ان يشا سبيع لها وسبيع لساير نسا يده وان شا اقام عندها ثلثا ودار على بقيه نسا يده يوما بوا ليلة
ليلة واحدة ام سلمة قالت لما نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم نفى قال لها ليس بك على اهلك هو ان شئت
سبع لك اولاد الا فقلت ثم ادور قالت ثلث قوله ان شئت سبع لك ولا فقلت ذلك ان
الثلث حق لها دون ساير النساء **وقال** اخرون ان ثلث لها وثلث لساير نسا يده كما اذا سبيع لها
ساير نسا يده واجتوا عديك ام سلمة قال لها ان سبعت عنك سبعت عندهن اي احد يبتك
ويدينهن **باب قيل** فامعني قوله ثم ادور **قيل** لم يعمل ادور بالثلث عليه من جميعا لانه لو كان الثلث
حقا لها دون ثلثان اذا اقام عندها سبعا كان ثلثه ممن غي وحسبه عليها ولو وجب لساير النساء

الحجاب

لكم فانوا حرككم اني شيعتم وكان من حجه اهل المقالة الاولى ايضا ما روى عن سعيد بن يسار انه سالت
عمر بن الخطاب عن ابيه اذ بارهن فقال لا بأس به وما جعفر بن محمد عن عبد الله بن عمر كما ذكرتم ثم روى عنه خلافه
وروى عن سعيد بن يسار سالت عن عمر بن الخطاب في الدبر فقال وهو يفعل ذلك احسن المسلمين الدليل على
صحته هذا انكار سالم بن عبد الله سالت رجل سالم بن عبد الله ان يجدته حديث نافع عن عمر انه كان لا يرى
باسا بابتا النساء في اديارهن فقال سالم كذب العبد انما قال لا بأس ان يوتن في فروجهن من اديارهن ولقد قال
ميمون بن مهران انما قال ذلك بعد ما كبر وذهب عقله وقيل لنافع مولى بن عمر قد اكره عليك القول
انك تقول عن عمر انه افق ان نونا النساء في اديارهن ما نافع كذبوا على **وعن** بن عباس يقول ان ناسا
من حمير اتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونه عن النساء فانزل الله عز وجل لساوكم حرككم فانوا
حرككم اني شيعتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيناها مقبله ومدبره اذا كان ذلك في الفرج ثم قد جات
الانثاء وشواشر بالنهي عن اتيان النساء في اديارهن من ذلك ما روى حريمه بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله لا يستحي من الحق لا تاتوا النساء في اديارهن واجتنبوا اهل المقالة الاولى ايضا ما روى عن عمر بن
كعب القرظي انه كان لا يرى باسا بابتا النساء في اديارهن ويحججه بقوله الله عز وجل انما تون الذكوان
من العالمين وتدون ما خلق لكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون اي من ازواجكم مثل ذلك ان كنتم تشبهون
قيل له اني يوافق عمر بن كعب القرظي على هذا التاويل قد قال مخالفوه وتدون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم
ما قد دل لكم من جماعتهم من فوجهم فهذا التاويل **باب** **وطي الحبال عن** اسما
بفت يزيد الانصار تيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولوا اولادكم سواكم قتل الغيل يوركم
الفارس فيد عشق عن غل فوسه فقال غال فلان ولده اذا جامع امه وهي مرضعه والغيلة اي عديده من
هذا فذهب قوم الى هذا فذهبوا وطى الرجل امراته او جاريته اذا كانت حبل **وقال** اخرون لا بأس بذلك واجتنبوا
في ذلك ما روى سعيد بن ابي وقاص قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اعزل عن امراتي فقال لم تقل
شفقا على الولد فقال عليه السلام ان كان كذلك فلا ما كان صار فارس والروم ففي هذا الحديث اباح وطى
الحامل واجاز من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك كان لا يضر فارس والروم فانه لا يضر غيرهم مخالف
الحديث حديثا ساما فارونا ان نعم ايها الناسخ للاخوة فوجدنا ما روت جد امه بنت وهب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت ان انهي عن الغيلة حتى ذكرت ان فارس والروم يصنعون ذلك فلا يضر
اولادهم ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هم بالنهي حتى بلغه ان فارس والروم يفعلونه ولا يضر
اولادهم ففي ذلك اباحه ما قد حضر الحديث الاول فاحتمل ان يكون احد الامرين ناسخا للاخوة فاذا عن

يقول لام

بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن الاغتسال ثم قال لوضوا اطرافكم فادرسوا الروم فثبت
بهذا الاباحه بعد النهي في **ابو** **باب** **انتهاج ما ينشر على العوم ما يفعل الناس في**
النكاح عن عباد بن الصامت قال يا يعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا تنهيب **عن** عمران بن
الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انتهب فليس منا **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن النهية وما من من انتهب فليس منا فذهب قوم الى ان الرجل اذا نشر على قوم شيئا واباح لهم اظه مكره
لهم حرام عليهم وذهبوا انه من النهية التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار هي نهية ما لم يعدن في انتهاك ما نشره رجل على
التي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار هي نهية ما لم يعدن في انتهاك ما نشره رجل على
قومه رجل على قومه واباحهم انتهاجه واظه فليس كذلك لا ما دون فيه وقد وجدنا مثل هذا اباحه
رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** عبد الله بن قوط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اليكم الى الله
يوم المحرم يوم القربى فثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنات حشا فطفتن بزدلفن اليه
بائنه من سدا فلما وجبت جنبوها ما كلفه خفيه لم افقهها فقلت للذي كان لي جنبى ما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاة افقطع فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذا الحديث من شاة افقطع واباح ذلك الى انما اباحه من طعام او غير فله ان ياطر من ذلك ما
احبوا وقد روى **عن** رسول الله صلى الله عليه وسلم تدفروكم النهية المني عنها والنهية المباحه وهو ما روى
سواد بن جمل قال سئد رسول الله صلى الله عليه وسلم املاك شاب من الانصار فلما رزوه فلم يلبث
ان جالحوادى معهم الاطباء عليها اللوز وسكرو فامسك العوم ايديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
تقتربون فقالوا يا رسول الله انك كنت نهية عن النهية فالتك نهية العساكر فاما القووسات فلا
قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاذبهم ويجاذبونه وقد روى عن جماعة من المتقدمين في ذلك ايضا
اختلاف **وعن** عكرمة انه كرهه عن الحكم كنت امسى بين ابراهيم والشعبي فذاكرنا العوس نكرهه ابراهيم
ولم يكرهه الشعبي وتبحر ان يكون كره ذلك ابراهيم لخوف العطب على المنهيين فنظرونا فاذا ابراهيم قال في القوا
كانوا ياخذونه للصبيان فدل ما روى عن ابراهيم في هذا مع ذكره من كان قبله من يقتدى به انهم ياخذونه
للصبيان ان كراهيته للتزويج لا تحريم وما فيه الاباحه من هذا الآثار واجه به ما الحسن وعاد بن
سبين يعطون في ايديهم وبالا باحه يقول ابو حنيفة واحبابه **باب** **الطلاق**
باب **الرجل يطلق امراته وهي حايض ثم يريد ان يطلقها للسنة فتي تكون له ذلك عن**
عبد الرحمن بن ابي نبيال عبد الله بن عمر عن الرجل يطلق امراته وهي حايض فقال نول ذلك عبد الله بن

عمر فقال عمر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مره فليبراجعها حتى تظهر ثم تطلق ثم تلا اذا اطلقتم
النساء فطلقوهن من قبل عدلين رواد جماعه من طوق فذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا من طلق امراته
وهي حايض فقد اثم ويبيح ان يراجعها لان طلاقه ذلك طلاق محظوف فان تركها بمضي في العدة ما ثبت صحتها بطلاق
من خطاء ولكنه يؤمر ان يراجعها لخروجها من ذلك من اثبات اسباب الطلاق الخطاء ثم يتركها حتى تظهر من هذه
الحضه ثم يطلقها طلاقا صوابا فنقض في عدة من طلاق صواب وهذا قول ابي حنيفة **وقال اخرون** منهم ابو يوسف
فدعوا انه اذا طلقها حايضا لم يكن له بعد ذلك ان يطلقها حتى تظهر من هذه الحضه ثم يحض حضه اخرى
ثم تظهر منها وعارضوا بالآثار التي رويناها في موافقة القول الاول ما روينا من عمر اخبرنا انه طلق امراته وهي
حايض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتعيط عليه رسول الله ثم قال عليه السلام ليراجعها ثم
ليمسكها حتى تظهر ثم يحض حضه فان بدله ان يطلقها فليطلقها وهي طاهرة قبل ان يمسه فتلك العدة كما امر
الله ومن طريق النظر انا وجدنا الاصل في ذلك ان الرجل ان يطلق امراته حايضا وهي ان يطلقها في طهر
قد طلقها فيه كما نرى من الطلاق في الحيض ثم ما يباح لا يخلفون في رجل جامع امراته حايضا ثم اراد ان يطلقها
للسنة انه ممنوع من ذلك حتى تظهر من هذه الحضه التي كان الجماع فيها ومن حضه اخرى وجماع جماعه
اياها في الحضه كما عده اياها في الظاهر الذي يعقب تلك الحضه فلما كان حكم الظاهر الذي بعد كل حضه
حكم نفس الحضه في وقوع الطلاق في الجماع في ذلك فكان من جامع امراته وهي حايض فليس له ان يطلقها بعد
ذلك حتى يكون بين ذلك الجماع وبين الطلاق الذي يوقعه حضه كماله مستقبلا كان كذلك في النظر انه اذا
طلق امراته وهي حايض ثم اراد بعد ذلك ان يطلقها لم يكن له ذلك حتى يكون بين طلاقه الاول الذي طلقها اياه
وبين طلاقه الثاني حضه مستقبلا فهذا وجه النظم موافقه الآثار وهو قول ابو يوسف وفي منع
السعي عليه السلام بن عمر ان يطلق امراته بعد الطلاق الاول حتى يكون بعد ذلك حضه مستقبلا فيكون بين
الطلاقين حضه مستقبلا دليل ان حكم طلاق السنة لا يجمع منه طلاقان في طهر واحد وهو قول ابي حنيفة وجماعه
باب الرجل يطلق امراته ثلثا معا اي الصنها ما لابن عباس انعم ان الثلث كانت
تجعل واحدا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يكون ثلثا من امانه عمر بن الخطاب نعم فذهب قوم الى ان الرجل
اذا طلق امراته ثلثا معا فقد وقع عليها واحدا اذا كانت في وقت سنة وذلك ان يكون طاهرا في غير جماع او اجحوا
في ذلك بهذا الحديث وقالوا لما كان عز وجل انما امر عباده ان يطلقوا نساءهم على صفه فطلقوا على غير ما امرهم لم يقع
طلاقهم وقالوا لا تزول ان رجلا لو امر رجلا ان يطلق امراته في وقت فطلقها في غير اوانه ان يطلقها
على غير تلك الشرايط ان طلاقه لا يقع اذا كان قد خالف ما امر به قالوا وكذلك الطلاق الذي امر به العباد

نادا اوقعوا كما امروا به وقع واذا اوقعوه على خلاف ذلك لم يقع وقال اكثر العلماء الذي امر به العباد من
ايقاع الطلاق فهو كما ذكرتم اذا كانت اذا كانت المرأة طاهرة من غير جماع او حاملا وامروا بتفريق الطلاق
الثلث اذا ارادوا ايقاعه من ولا يوقعهن معا فاذا اختلفوا ذلك فطلقوا في الوقت التي لا ينبغي لهم ان يطلقوا فيه
او اوقعوا الطلاق اكثر مما امروا بايقاعه لزمهم ما اوقعوا من ذلك وهم المثلث في تقديرهم ما امر الله به وليس
وليس ذلك كالكلمات لان الكليات انما يفعلون ذلك للموكلين فيحلون في افعالهم تلك محله فان فعلوا ذلك كما امروا
لزم والافلا والعباد في طلاقهم انما يفعلونه لانفسهم لا لغيرهم ولا يحلون في افعالهم ذلك محله فلما كان ذلك كذلك
لزمهم ما فعلوا وان كان ذلك بما قد نوا عنه لانا قد رايانا شيئا مما قد نرى الله العباد عن فعله اوجب عليهم اذا
فعلوها احكاما من ذلك انه يهاهم عن الظاهر ووصفه بأنه منكرو من القول وزورا ولم يمنع ما كان كذلك
ان تحرم به المرأة على زوجها حتى يفعل ما امر الله به من الكفارة فلما رايانا الظاهر موقولا منكروا وزورا وقد لزمنا
به حرمه كان كذلك الطلاق الممنوع عنه وهو منكرو وزورا وقد لزمنا به حرمه كان كذلك الطلاق الممنوع عنه
منكرو من القول وزورا والحرمه به واجبه وقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سألته عمر بن الخطاب عن
طلاق عبد الله امراته وهي حايض اسه يراجعها وتوارث عند ذلك الاثار ولا يجوز ان يؤمر بالمراجعة من
لم يقع طلاقه فلما كان النبي عليه السلام قد الزمه الطلاق في الحيض وهو وقت لا يجزئ ايقاع الطلاق فيه كان
كذلك من طلق امراته ثلثا فوقع كل الطلاق في وقت بعضه لزمه من ذلك ما لزم نفسه وان فعله على خلاف
امر به وفي حديث من عباس لو اكتفينا به كان محبة قاطعه وذلك انه قال فلما كان من عمره كذا الناس قد كان
لهم في الطلاق اناه وانه من يحل انا الله في الطلاق الزمناه اياه **وعن** طاوس عن ابن عباس مثل الذي ذكرناه
في اول الباب وذكر من كلام ما قد ذكرناه فخطب عمر بذلك الناس جميعا وفيهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين
قد علموا ما تقدم من ذلك في من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكرهم منهم عليه ولم يدفعه دافع فكان ذلك كبره
في نسخ ما تقدم من ذلك لانه لما كان نقل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلنا عنه في ذلك اجماعهم على
القول اجماعا حجة منه لوجه وكما كان اجماعهم على النقل من من الوهم الزل كان كذلك اجماعهم على الزل من
الوهم والثلث وقد رايانا اجماعا شيئا قد كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على محاني جعلها اصحاب من بعده
على خلاف ذلك المعنى لما رواه منه مما قد خفي على من بعدهم فكان ذلك محبة ناسحا لما تقدمه من ذلك نذروا في الباطن
والمنع من بيع امهات الاولاد وقد كن يبيع قبل ذلك والتوقيت في حد الحر ولم يكن فيه توقيت قبل ذلك فلما
كان ما عملوا به من ذلك وقفونا عليه ولا يجوز لنا خلافه الى ما قد رايانا ما تقدم فعلهم به كان كذلك ما وقفونا
عليه من الطلاق والثلث الموقوع معا انه يلزم لا يجوز لنا خلافه لا غير ما قد روي انه كان قبله على خلاف ذلك

والسكنى الامني فانت عليها الرجوع **وخالفهم** قوم فقالوا اكل مطلقه فان في عدتها السكنى حتى تنقضي عدتها وسواء كان الطلاق بايئا او غير بايئا فاما النفقة فاما يجب لها ايها ان كان الطلاق غير بايئا فاما اذا كان بايئا فانهم يختلفون في ذلك فقال بعضهم لها النفقة ايضا مع السكنى حملها كانت او غير حامل وهذا قول ابي حنيفة وصاحبه وقال بعضهم لا نفقة لها الا ان يكون حاملا واجبوا في دفع حريم فاطمة بنت عيسى **ع** عمار بن ربيع عن ابي اسحق ما كنت عند الاسود في مسجد الكوفة ومعنا الشعبي فذكروا المطلقة ثلثا فقال حدثني فاطمة بنت عيسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لا سكنى لك ولا نفقة قال فرماه الاسود بحماه وقال احدثت عنك هذا وقد دفع ذلك الى عمر بن الخطاب فقال لست ابارك في كتاب ربي واسئله نبينا صلى الله عليه وسلم بقول امرأه لا تنكر لها كذبت قال الله تعالى ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا به **ع** عمار بن عمر عن الاسود ان عمر بن الخطاب بن مسعود قال لا لطلقه ثلثا لها النفقة والسكنى فهذا عمر قد انكر حديث فاطمة وكذا اسامه بن زيد مثله وسعيد بن المسيب وعمر انكروا ذلك مخضرمي الصحابة فلم ينكروا ذلك عليهم منكروا ذلك تركهم الا تكلموا عليه ان مذهبهم مذهبهم وقال الدين ذهبوا الى حديث فاطمة وعملوا به ان عمر انكروا ذلك طيلة الامم خالفت عنه كتاب الله بيده قوله عز وجل اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم هذا انا هو في المطلقة طلاقا وجعيا وفاطمة كانت صبيته وقد قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ان النفقة والسكنى لمن كانت عليه الرجعية فما ذكر الله عز وجل في كتابه انا هو في المطلقة الرجعية فارودت من ذلك بدفعه كتاب الله عز وجل ولا سئله نبيه عليه السلام وقد ناهى عن ذلك من عباس والحسن وكانا يقولان في المطلقة ثلثا والمتوفى عنها زوجها لا نفقة لها ويعتقدان حيث شائا فكان من جئنا على اهل هذه المقالة انا اخرج به عمر في دفع حديث فاطمة حجة صحيحة وذلك ان الله عز وجل قال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لغيره فم قال اسكنوهن من حيث سكنتم ثم قال لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن بيوتهن العدة فكانت المرأة اذا طلقها زوجها اتفقت السنن على ما امر الله عز وجل ثم راجعها ثم طلقها اخرى للسنن حرمت عليه ووجبت عليه العدة التي جعل الله عز وجل فيها السكنى واموها فيها ان لا يخرج وامر الزوج ان لا يخرجها ولم يفرض الله عز وجل بين هذه المطلقة للسنن التي لا رجعت عليها وبين المطلقة للسنن التي عليها الرجوع فلما جازت فاطمة بنت عيسى فوتت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لها انا السكنى والنفقة لمن كانت عليها الرجوع خالفت بذلك كتاب الله عز وجل ايضا لان كتاب الله عز وجل فجعل السكنى لمن لا رجعة عليها وضالفت سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عمر قد روى **ع** النبي عليه السلام خلاف ما روى فيخرج المعنى الذي منه انكر عليه عمر انكر خرجها محججا وبطل حديث فاطمة فلم يجب العمل به اصلا ومن طريق التطرف فاننا قد ايناهاهم اجمعوا ان

المطلقة

المطلقة طلاقا بايئا وفي طعن من زوجها ان لها النفقة على زوجها وبذلك حكم الله تعالى لها بقوله وان كنتم اولان حمل فاتفقا عليه من حتى يضع حملهن فاحتمل ان يكون ذلك النفقة جعلت على المطلق لانه يكون عنها ما يفرض الصبي في بطن امه يجب ذلك عليه لولده كما يجب عليه ان يغديه في حال رضاعه بالنفقة على من يرضعه وتوصل الغذاء اليه ثم يغديه بعد ذلك بما يغديه مثله من الطوام والسراب فيحتمل ايضا اذا كان حملها في بطن امه ان يجب على ابيه غذا ما يغديه مثله في حاله تلك من النفقة على امه لان ذلك يوصل الغذاء اليه ويحتمل ان يكون تلك النفقة انا جعلت للمطلقة خاصة لعله العدة لا لعله الولد الذي في بطنها فان كانت النفقة على الحمل انا جعلت لها لمعنى العدة ثبت قول الذين قالوا لمبتوتها النفقة والسكنى حاملا كانت او غير حامل وان كانت العدة التي لها وجبت النفقة هي الولد فان ذلك لا يثبت على ان النفقة واجبة لغير الحمل فاعتبرنا ذلك لنعلم كيف الوجه فيما اشكل من ذلك فزينا الرجل يحب عليه ينفق على ابنة الصغير في قضاءه حتى يستغنى ذلك وينفق عليه بعد ذلك ما ينفق على مثله ما كان الصبي محتاجا الى ذلك فان كان غنيا بما له قد درته من امه او قد ملكه بوجه سوى ذلك من هبة او غيرها لم يجب على امه ان ينفق عليه من ماله وانفق عليه بما ورث او بما وهب له فكان انا ينفق عليه من ماله لاحتاجته الى ذلك فاذا ارفع ذلك لم يجب عليه الاتفاق عليه ولو انفق الاب عليه من ماله على انه فقير اذ ذلك الحكم القاضي عليه ثم علم ان الصبي قد كان وجب له مال قبل ذلك بميراث او غيره كان للاب ان يرجع بذلك المال الذي انفق في مال الصبي الذي وجب بالوجه الذي ذكرنا وكان الرجل اذا طلق امرأته وهي حامل لحكم القاضي له عليه بالنفقة فانفق عليها حتى وضعت ولدا حيا وقد كان له اخ من امه مات قبل ذلك فورثه الولد وامد حامل به لم يكن للاب في قولهم محققا ان يرجع على ابنة بما كان انفق على امه بحكم القاضي لها عليه بذلك اذا كانت حاملا به فثبت بذلك ان النفقة على المطلقة الحامل لعله العدة لا لعله ما هي به حامل فلما كان كذلك ثبت ان كل معتدة من طلاق لها من النفقة مثل المعتدة من الطلاق اذا كانت حاملا **باب المتوفى عنها زوجها هل لها ان تسافر في عدتها وما دخل في ذلك من حكم المطلقة في وجوب الاطعام عليها في عدتها** **ع** جابر قال طلقته خالعة في فاردت ان تخرج في عدتها الى محل لها فقال لها رجل ليس لك ذلك فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها النبي عليه السلام اخرجي فقلت ففسي ان تصدقني وتقولين معروفا فذهب قوم الى هذا وقالوا المطلقة والمتوفى عنها زوجها ان تسافرا في عدتها الى حيث ما شائا **ع** اخذت المتوفى عنها زوجها ان تخرج في عدتها بها انما وفروا بينهما لان المطلقة في قولهم لها النفقة والسكنى في عدتها على زوجها الذي طلقها وذلك يغير عن الزوج من بيتها والمتوفى عنها زوجها لا نفقة لها ان تخرج في بياضها رها تنبغي من قتل زوجها وكان من الحجج لم في

في حديث جابر الذي اخرج به عليهم اهل المقالة الاولى انه قد يجوز ان يكون ما ذكر فيه في وقت ما لم يكن لآخر
 ان يحب في كل العدة فانه قد كان ذلك كذلك **وعن** اسما بنت حميس قالت لما اصابني جعفر امرني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال لي تسلي ثلثا ثم اصنع ما شئت ففي هذا الحديث ان الاحداد لم يكن على المعدة في كل
 عدتها وانما كان في وقت من خاص ثم نسخ ذلك وامر ان يترك عليه اربعة اشهر وعشرا مما روي في ذلك
عن عائشة عن النبي عليه السلام قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على حية فوق ثلثة ايام
 الا على زوج فانها تحذر عليه اربعة اشهر وعشرا ولا تطيب ولا تتكحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوبا
 عقيب رواد جماعه من طرف نفق هذا الا ان اثار ما قد ذهب ان احداد المتوفى عنها زوجها قد جعل في كل عدتها
 وقد كان قبل ذلك في ثلثة ايام من عدتها خاصة على ما في حديث اسما ثم قد روي **عن النبي** عليه السلام الفريضة
 بنت مالك عن زيب بنت كعب قالت اخبرني الفريضة بنت مالك وهي اخت ابي سعيد الخدري
 انه اناها في زوجها قالت فحيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله امانني نعي رفق وانا في دار من
 دور الانصار شاسعه عن دور اهل وانا اكرم العقود فيها وانه لم يتركني في مسكن ولا مال علكه ولا نفقة
 انفق علي فان رابت ان الحق باغي فيكون امرنا جميعا فانه اجمع في ثلثي واجب الي ان شئت الحق
 باهلك قلت فخرجت مستبشرة بذلك حتى اذا كنت في الحجج اوف المسجد دعاني فقال كيف ذهبت فرددت
 عليه الحديث من اوله فقال امكني في البيت الذي جالي فني حتى تنبل الكتاب اجله قلت فاعيدت فيه اربعة
 اشهر وعشرا قالت فارسل الي عثمان فاشاء ما خبرته ففرضي به رواه جماعة من طرق وكلما ذكرنا في الاحداد
 انما قصد بذكر المتوفى عنها زوجها فاحتمل ان يكون ذلك للعدة التي يجب بعقب النكاح فيكون كذلك المطلقة
 عليها في ذلك من الاحداد في عدتها مثل ما على المتوفى عنها واحتمل ان يكون حصت به العدة من الوفاة خاصة
 فنظرونا في ذلك اذا كانوا قد تنازعوا في ذلك فقال قائلون لا يجب على المطلقة في عدتها احداد **وهذا** اخرون
 بل الاحداد عليها في عدتها كما المتوفى عنها زوجها فواينا المطلقة منهية عن الانتقال من منزلها في عدتها كما نهيت
 المتوفى عنها زوجها وذلك حق عليها ليس لها تركه كما ليس لها ترك العدة فلما ساءت المتوفى عنها زوجها وجب
 بعض الاحداد عليها ساءتها في وجوب كليته عليها فثبت ما ذكرنا وجوب الاحداد على المطلقة وقد كان ذلك
 جماعة من المتقدمين **وعن** جابر انه قال في المطلقة انما لا تعتكف ولا المتوفى عنها زوجها ولا يخرجان عن بيوتهما
 حتى توفي اهل بيتهما فهذا جابر بن عبد الله قد روي **عن النبي** عليه السلام في اذنه حالته في الخروج في حدادها
 في عدتها ثم قال هو خلاف ذلك فهذا دليل على ثبوت نسخ ذلك عنه وفي حديث جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلام
 والمتوفى عنها في ذلك فلما كانتا في عدتهما سوا في بعض الاحداد كانا كذلك في الاحداد ووزان قبل ذلك في بعض

في امره

العدة

العدة على ما ذكرنا في حديث اسما ثم نسخ ذلك وجعل الاحداد في كل العدة فيحمل ان يكون ما امر به
 حاله جابر كان في الاحداد انما هو في ثلثة الايام من العدة ثم نسخ ذلك وجعل العدة في كل **وعن**
 من الخطاب وزيد بن ثابت قال في المتوفى عنها زوجها فانه قد سئل فلم يرخص لها ان يخرج من بيتها الا
 في بياض رها نصيب من طعامهم ثم يرجع الي بيتها فتبليت فيه **عن** من عرجات امرأة السائب لما قوف
 قتلت لابن عمر ان زوجها مات وترك زوجا وولدا صغيرا ولا حيلة لهم وهي لنادار ومنزلها انتقل
 اليها فقال لا تعددي الا في البيت الذي توفي فيه زوجها اذ هي الي صبيعتك بالبيت وارجع الي بيتك بالليل
 فبقيت فيه فكتبت فاعل ذلك فها ولا الدين ورواها عن ابي اسحاق صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والتابعين قد نسخوا المتوفى عنها من السفر والانتقال من بيتها في عدتها ورضوا لها في الخروج في بياض
 رها على ان تبين في بيتها وقد قرن بعضهم معها المطلقة المستوتة لجهالة ذلك في منعها اياها من السفر
 والانتقال من بيتها ولم يرخص لها احد منهم في الخروج من بيتها رجا كما رخص للمتوفى عنها زوجها فثبت بذلك
 ما ذكرنا من منعها من السفر في عدتها ولما رخص للمتوفى عنها زوجها من الخروج من بيتها في
 بياض النهار على الضرورة **فان قيل** كان عائشة قد ساءت باخها ام كلثوم في عدتها عن القسم عن عائشة
 انها حجت باخها ام كلثوم في عدتها **فيل** له انما كان ذلك للضرورة لانهم كانوا في فتنه وقد بين ذلك ما حدثنا
 عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه قال لما قتل طلحة بن عبيد الله يوم الجمل وساءت عائشة ام مكة بعثت
 عائشة ام كلثوم وهي بالمدينة فقلتها اليها لما خوفت من الفتنه وهي في عدتها وهكذا نقول اذا كانت
 فتنه يخاف على العدة في الاقامة فيها هي في سعة من الخروج فيها احيث اجبت من الاماكن التي تامن
 فيها من تلك الفتنه **باب** **الامه تعق ولما روي هل لها الخيار ام لا** **عن عائشة** قالت
 كان زوج بريس حرا فلما اعتقت خيره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها ذهب فقوم الى هذا الحديث
 وجعلوا المصنفه الخيار حرا كان زوجها او عبدا **وهذا** ان كان زوجها عبدا لها الخيار وان كان حرا فلا خيار
 لها **وهذا** انما كان زوج بريس عبدا ذكره في ذلك **عن عائشة** قالت كان زوج بريس عبدا ولو كان حرا لم يخبرها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا خلاف ما روي عن عائشة ثم قالت لو كان حرا لم يخبرها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **فيل** لم اها هذا الحرف فقد يجوز ان يكون من كلام عائشة وقد يكون من كلام الراوي واجتهد اهل المقالة
 في تثبيت ما روي في بريس انه كان عبدا بما حدثنا عن محمد **عن عباس** ان زوج بريس كان عبدا اسود
 سمي مغيشا فخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرها ان تعدد كان عبدا لا كالمغني من بني مخزوم قالوا
 انما خيرا عليه السلام من اجل ان زوجها كان عبدا فكان من الحجج عليهم لاهل المقالة الاولى ان اول الاشيا

اخرون

بنا اذا جات الآثار هكذا فوجدنا السبيل الى ان نحمل الى غير طريق التضاد ان نحمل على ذلك ولا نحمل على
التضاد والتكاذيب ويكون حال رواة على الصدق والعدالة فيما رواوا وصحاح قد قيل ان ذبح يوم انه كان
عبداً وقبل ان كان حراً جعلنا على انه قد يكون عبداً في حال حراً في حال احسن فثبت بذلك تاخرى احدا
الحاليتين عن الآخر فكان الدت قد يكون بعد الحريه والحريه لا يكون بعدها فنقول حال العبوديه
مقدماً وطال الحريه متأخراً هكذا الصحيح الآثار ولو اتفقت الروايات كلها عندنا على انه كان عبداً لما كان
في ذلك ما ينبغي ان يكون اذا كان حراً انما حكمه عن ذلك لانه لم ينج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
خيرنا لان زوجاً عبداً ولو كان ذلك كذلك لا ينبغي ان يكون له خيار اذا كان زوجاً حراً لما لم ينج عن ذلك
شي فنظروا هل يفتقر بين حكم الحر وحكم العبد فزايانا الامه في حال رفا لمولاه ان يعق النكاح عليها
لحر والعبد وبعد ما اتفق ليس لها ان يستأنف عليها عقد نكاح حر ولا لعبد فاستوى حكم ما الى المولى في
العبد والاحرار وما ليس اليه في العبد والاحرار فلما كان كذلك كذا ان اذا اعتقت بعد عقد
مولاها نكاح العبد عليها يكن لها الخيار كان في الحر كذلك يكون لها حل نكاحه غيرها ما روى عن ابيه قال
للأمة الخيار كذا اذا اعتقت وان كانت قرشي **باب الرجل يقول لامرأته طالق ليله**
الطلاق متى يقع عن ابن عمر سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اسمع عن ليله القدر فقال
كل رمضان فني هذا ان في كل رمضان فقال قوم هذا دليل على انه قد يكون في اوله وفي وسطه كما يكون في
اخره وقد قيل قوله في كل رمضان هذا المعنى ويجعل انما كل رمضان يكون في يوم القيامة مع ان اصل الحديث
موقوف كذلك لانه الاثبات على اي الحق وعن ابن عمر مثله ولم يرفعه **عن** سعيد بن جبير قال سالت بن عمر
عن ليله القدر قال في رمضان كله وقد روى عن ابن عمر خلاف ذلك قال ابن عمر سبيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ليله القدر فقال تحرقها في السبع الاخر من رمضان قال باذرسالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ليله القدر فقلت يا رسول الله اخبرني عن ليله القدر في رمضان هي ام في غيره قال في رمضان
قلت وتكون مع الانبياء ما كانوا اذا ارفعوا ارفعتم قال بل هي في يوم القيامة قلت في ان رمضان فقال
في العشر الاوّل في العشر الاخر ثم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحدث فقلت يا رسول الله
في اي العشرين هي قال القسوها في العشر الاوّل لا تسالني عن شيء بعدها ثم حدث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحدثت فقلت يا رسول الله في اي العشرين هي قال القسوها في العشر الاوّل لا تسالني عن شيء
بعدها ثم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله افسحت عليك لتخبرني بحق عليك في اي
العشرين فغضب على غضباً لم يغضب علي قبل ولا بعده ثم قال ان الله عز وجل لو شأ لا طلع عبداً القسوها

في السبع الاوّل لا تسالني عن شيء بعدها **عن** سالم عن ابيه قال راي رجل ليله القدر في النوم كما ينبغي
العشر الاوّل من سبع وعشرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اري ان رؤياكم قد فوطت فالقسوها في العشر الاوّل
في الدت فقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه بن عمر في هذا الحديث ان تحرق في العشر الاوّل
كما امر بن حديث بن عمر ايضاً ان يحرق في السبع الاوّل فلم يكن ما روى عنه في امر اياهم في التماس في السبع
الاوّل ما ينبغي ان يكون يلتمس ايضاً فيما قبله من العشر الاوّل ما روى عن بن عمر ايضاً في السبع الاوّل
دون سائر الشهور لانه قد يجوز ان يكون السبع الاوّل من التماس فيها بعد ما امر بالتامس في العشر الاوّل
على ما في حديث ابن خزيمة فانما **عن** بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القسوها في العشر الاوّل من عجز احدكم او ضعف
فلا يغلب على السبع البواق قد راي قد تكون في السبع الاوّل من ان تكون فيما قبله في العشر الاوّل ولما
ذكرناه عن عبد الله بن انيس كان فيه الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم له ان يلقن ليله ثلث وعشرين فاحمل
ان يكون يلقن في كل شهر رمضان في تلك الليالي بعينها فان ذلك كذلك قد يجوز ان يكون قبل سبع الاوّل
فيخرج ذلك مما امر به التماس في السبع الاوّل لان الشهر قد يجوز ان لا ينقض على ثلثين فيكون تلك الليالي
اول ثمانين فيقول وسبيل علي السلام عن ليله القدر فقال ان رايها فانيست في نحرها في النصف الاخر ثم عاد
فساله فقال في ثلث وعشرين بمضي من الشهر **وعن** اي بن ابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله
القدر سبع وعشرين وعلامة ان الشمس تضع ليس لها شعاع كأنها طسّست سمعت اي بن كعب بلوغ في
مسعود يقول من تمام السنة كلها اصاب ليله القدر فقال اي والله الذي لا اله الا هو ان في رمضان والله
الذي لا اله الا هو اني لا اعلم اي ليله هي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقومها ليله محجة سبع وعشرين قد
اختلف اصحابنا في قول الرجل لامرأته انت طالق ليله القدر متى يقع الطلاق فقال ابو حنيفة ان قال لها ذلك
قبل شهر رمضان لم يقع الطلاق حتى غضي شهر رمضان كله لما قد اختلف في موضع ليله القدر من ليلتي شهر
رمضان على ما ذكرنا في هذا الباب ما روى انما في الشهر كله وما قد روى انما في خاص ثم لا احكم بوقوع
الطلاق الا بعد مضي الشهر كله لاني اعلم بذلك انه قد مضى الوقت الذي وقع الطلاق فيه وان الطلاق قد
وقع قال وان قال ذلك لها في شهر رمضان في اوله او في اخره او في وسطه لم يقع الطلاق حتى يغضي ما
بقي من ذلك الشهر وحتى يغضي شهر رمضان ايضاً كله من السنة القايله قال لانه قد يجوز ان يكون فيما
مضي من هذا الشهر الذي هو فيه فلا يقع الطلاق حتى يغضي شهر رمضان كله من السنة الجايية وقد يجوز
ان يكون فيما بقي من ذلك الشهر الذي هو فيه فيقع الطلاق فيما ويكون كمن قال قبل شهر رمضان لامرأته
انت طالق ليله القدر فيكون الطلاق لا تحكم به عليه الا بعد مضي شهر قال فلما استدل ذلكم احكم بوقوع

الطلاق لا بعد على وقوعه ولا اعلم ذلك ولا اعلم الا بعد مضي شهر رمضان الذي هو فيه شهر رمضان الحرام
 هذا مذهب ابي حنيفة وكان ابو يوسف قال من هذا القول ايضا قال من اخرى اذا كان ذلك القول في بعض
 شهر رمضان لم يحكم بوقوع الطلاق حتى غضي مثل ذلك الوقت من شهر رمضان من السنة الحايية قال ابن
 ذلك اذا كان قد حمل حول من ذلك القول في كل حول فعلمنا بذلك وقوع الطلاق وهو القول عندك
 ليس بيسى لانه لم يقل لنا ان كل حول يكون ففيه ليلة القدر على ان ذلك الحول ليس فيه شهر رمضان بكمال
 سنة واحده وانما كان قبل لنا ان في شهر رمضان من كل سنة هكذا دلنا عليه كتاب الله وبالله لنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على ما ذكرنا مما تقدم في هذا الباب فلما كان ذلك كذلك احتمل ان يكون اذا كان في بعض شهر رمضان
 انت طالق ليلة القدر ان يكون ليلة القدر فيما مضى من ذلك الشهر فيكون اذا مضى حول من جنيده الى مثله من شهر
 من السنة الحايية لا ليلة قدر فيه ففسد قول ابو يوسف بما ذكرنا وثبت قول ابي حنيفة وقد كان ابو يوسف
 قال من اخرى اذا كان ذلك القول في بعض شهر رمضان ان الطلاق لا يقع حتى يضي ليلة سبع وعشرين وذهب
 في ذلك فيما نرى والله اعلم انما روى عن النبي عليه السلام فيه ان في ليلة من شهر رمضان بعينها هو حديث ابي بن كعب
 فاذا مضت ليلة سبع وعشرين علم ان ليلة القدر قد كانت فحكم بوقوع الطلاق وقيل ذلك فليس يعلم ذلك
 فذلك لم يحكم بوقوع الطلاق بهذا القول شهد له الاثار التي رويناها في هذا الباب عن النبي عليه السلام **باب**
طلاق المكرم عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوز الله عن امي
 والنسيان ما استكرهوا عليه فذهب قوم الى ان الرجل اذا كره على الطلاق او كراخ او عيق او ما استبه ذلك
 حتى فعله كره ان ذلك كله باطل لانه قد دخل فيما تجاوز الله فيه للنبي عليه السلام عن امته واجموا في ذلك بهذا
 الحديث **وقال اخرون** بل يلزمه ما حلف فيه في حال الاكراه من عيى وينفذ عليه طلاقه وعنايته وتكادح ومراجعة
 زوجته وتاوتوا في هذا الحديث غير المعنى الذي ناداه اهل المقالة الاولى فقالوا انما ذلك في السر كخاصة لان القوم
 كانوا حديثا بالكفر فكان المشركون اذا اتوا عليهم استكرهوا على الاقرار بالكفر فيفترون بذلك بالسنتهم فلو
 فعلوا بذلك بعاد بن ياسر وبغير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فيهم الام من اكرم وقيل مطهرين
 بالامان وبما سبهوا فتكلموا بما جرت عليهم عادتهم قبل الاسلام وبما اخطوا فتكلموا بذلك ايضا فجاء الله عز وجل
 عن ذلك لانهم غير مختارين ولا قاصدين اليه وقد ذهب ابو يوسف الى هذا التفسير ايضا فالحديث يحتمل هذا المعنى
 ويحتمل ما قالوا اهل المقالة الاولى فلما احتمل ذلك احجنا ان تكشف معانيه لئلا على احدنا ويظهر فنصرف
 معنى هذا الحديث اليه فنظروا في ذلك فوجدنا الخطا هو ما اراد الرجل غير فعله لانه قصد منه اليه ولا
 اراد منه اياله وكان السهو ما قصد اليه بفعله على قصد منه اليه على انه ساهى عن المعنى الذي عنده من ذلك

عنه

الفعل فكان الرجل اذا نسي ان يكون هذه المرأة له روجه فقصد اليها فطلقها فكل واحد اجمع ان طلاقه عامل ولم يطلو
 ذلك السهم ولم يدخل ما ذكرنا من الطلاق والعاق والامان كان كذلك الاستكراه المحقوق عنه ليس فيه ايضا
 من ذلك شئ فثبت بذلك فساد قول الذين اخلوا الطلاق والعاق والامان واجتمع اهل المقالة الاولى ايضا بان
عن النبي عليه السلام من قوله الاعمال بالنيات انما لامر ما نوى من كانت حجته الى الله الحريث فذلك لا يكون الا
 جوابا لسؤال كان النبي عليه السلام سئل عما للمهاجر في عمله اي في حجته فقال انما الاعمال بالنيات حتى ان على
 الكلام الذي في الحديث وليس ذلك من امر الاكراه على الطلاق والعاق والرجوع والامان في شئ فان شئ هذا
 الحريث ان يكون حجة لاهل المقالة الذي بلانا بذكرها على اهل المقالة الاولى التي ثبينا بذكرها وكان مما اجمع
 به اهل المقالة الثانية بقوله الذي ذكرنا **حديثه** من ان لا يمنع ان الشهر يدور الا ان خرجت انا وابي
 فاحرنا كفار فربش فقالوا انكم تريدون محمدا صلى الله عليه وسلم فقلنا ما نريد الا المدينة فاحرنا ما نريد الله
 وميثاقه لتصرفن الى المدينة ولا تقابلن معه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحرنا فقال انصرفا ففيا
 لم يبعدهم فاستعين الله عليهم فلما سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضور بدر لا يستولون المشركين فهاهين
 لها ثبت بذلك ان الحلف الطواعية والاكراه سواء ثبت بما ذكرنا ان حديث بن عباس في السر كخاصة وكذا
 لا يجوز من اصد الوجهين اما ان يكون المكرم على ذلك الفعل اذا فعله مكرها في حكم من لم يفعله فلا يجب عليه
 شئ ان يكون في حكم من فعله فيجب عليه ما يجب لو فعله غير مستكره فنظروا في بيانهم لا يخجلون في المرأة اذا
 اهدمها زوجها وهي صامية في شهر رمضان او حادتها فاجمعا ان حجابا سيطر وكذلك صومها ولم يراعوا في ذلك
 الاستكراه فيصرفوا بينهما وبين الطواعية ولا جعلت المرأة فيه حكم من لم يفعل شيئا بل قد جعلت في حكم
 من قد فعل ورفع عنها الائم خاصة وكذا لو ان رجلا اكرم رجلا عا جماع امرأة اضطره الى ذلك كان للمهر على
 الجماع لا على المكرم ولا يرجع به الجماع على المكرم فلما ثبت به ان الاشياء ان المكرم عليه يحكم بحكم الفا
 كذلك في الطوعية ثبت ان ذلك المطلق والعق وفي استكراه يحكم عليه بحكم القاعل فيلزم افعالها
كان قيل فلم لا الزمت بيعه في اجارته **قيل** له انما قدرنا البيوع لاجارات قد نزلت بالعبوب ونحوها الشرط
 ونحو الدرية وليس الكراخ والطلاق والرجوع كذلك مما كان ينقض الخيار المشروط فيه وبالا سباب التي
 هي اصله من عدم الدورية والرد بالعبوب نقض بالاكراه وما لم ينقض شئ بعد ثبوته لم ينقض بحد الاكراه
 ولا بغيره **باب** **الرجل ينفي عمل امراته ان يكون منه** ذهب قدم لان الرجل اذا
 نفى عمل امراته ان يكون منه لاعتن القاض بينا وبينه وابان المرأة من زوجها والحق الحول يامد واجموا
 باروى بن مسعود **عن** النبي عليه السلام لاعتن الحول وقد كان ابو يوسف قال هذا القول من وليس المشهور

ال

من قوله **وقال** اخرون لا يلحق الحمل لانه فتجوز ان يكون حملاً لان ما يظهر من المرأة ما يتوهم به انما طاهر ليس
يعلم انه حمل على حقيقته انا هو توهم نفق المتوهم لا يوجب اللعان وكان من الوجه لهم على اهل المقالة الا ان الحديث
الذي احتجوا به عليهم حديث مختصر اختصر الذي رواه فغلط فيه واما اصله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عن
بينهما وهي حامل فذلك عندنا اللعان بالقذف لا لعان نفق الحمل فتوهم الذي رواه ان ذلك لكان بالحمل فاختر الحديث
اصل الحديث **عن** مسعود بن مسعود قال سمعت عيسى بن المسبح اذ قال رجل لاسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان احدا راى مع امراته رجلاً فان قتله فقتلتهم وان هو تكلم بلسانهم وان سكنت على غيض اللهم احكم
فنزلت اية اللعان قال بن مسعود فكان ذلك الرجل اول من ابتاع به فهذا هو اصل حديث عبد الله في اللعان
وهو لعان يقتل من ذلك الرجل امراته وهي حامل لا يحلها وقد رواه ايضا غير بن مسعود **عن** انس بن
مالك ان هلال بن امية قد سئرك بن سحابة امراته فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايت
باربعه شهدا والاخذ في ظهرك فقال والله يا رسول الله اني اعلم اني لصادق في جعل النبي عليه السلام يقول
له اربعه والاخذ في ظهرك فقال والله يا رسول الله ان الله يعلم اني لصادق ولينزل الله عليك ما يرويه
طهرى من الحلال فنزلت اية اللعان والدين يرمون اذ اجهلهم فدعا هلال فشهد اربع شهادات بالله اني
الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم دعيت المرأة فشهدت اربع شهادات بالله اني
الكاذبين فلما كانت عند الخامسة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قفوها نارا موحدة قال تنكأ انما انت كات
حتى ما سكتنا ان تستقر ثم كالت لا افصح فومي ساير اليوم فحضت على البين فقال عليه السلام انظروا كان
جاء به ابيض سبط قصي العينين فهو طهال بن امية وان جات به كحل جعد حمش الساقين فهو لشريك
بن سحابة فجات به كحل جعد حمش الساقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا سبق من كتاب كان لي
ولها شانا فقد ثبت ما ذكرنا ان لا حجة في شيء من ذلك لمن يوجب اللعان بالحمل **كان** في قول بن مسعود
الله صلى الله عليه وسلم ان جات به كذا فهو زوجها وان جات به كذا فهو فلان دليل على ان الحمل والمقصود اليه
بالقذف واللعان فجوابنا له في ذلك ان اللعان لو كان بلجمل اذا كان مستقيما من الزرع غير لاحق به شبه
اولم يشبه الاخرى ان لو كانت وضعت قبل ان يقدح في نفق ولها وكان شبه الناس به انه تلاعن ويغزو
بينهما ويلزم الولد امه ولا يلحق بالملاعن لشبهه به فلما كان الشبهة لا يوجب به ثبوت النسب لا
حجب بعده انتفاء النسب وكان في الحديث الذي ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جات به
فهو الذي لا يخفى ذلك انهم يكن اللعان نائفا له لانه لو كان نائفا له اذا لما كان قريبا شبهه به دليل
على انه منه ولا بعد لشبهه اياه دليل على انه من غيره وقد قال عليه السلام لا عدا في الدنيا الى سالة فقال ان امراة

ولدت غلاما اسود وانى انكرته فقال له هل لك ابل قال نعم قال الوانها كاحمر كاهل فممن اورد قال اني لو رقا
نكاح فاني نرى ذلك جاهها قال يا رسول الله عرق نزعها قال فلعن هذا عرق نزعها فلما كان صلى الله عليه وسلم لم يخص
له في نفيه بعد شبهة منه وكان الشبهة غير دليل على شيء ثبت ان جعل النبي صلى الله عليه وسلم ولولا الملائكة
زجر ان جات به على شبهه دليل ان اللعان لم يكن نقاه منه **باب** **الرجل في ولد امراته**
يولد هل يلعن به ام لا **عن** عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر وراه جماعة من
طريق ذهب قوم الى هذان الرجل اذا نفى ولد امراته لم ينتق منه به ولم يلعن به ولولا الفراش يوجب حق الوارثيات
نسبه من الزوج والمراة فليس لها اخراجه منه بلعان ولا عن **وقال** اخرون بل يلعن وينتق نسبه منه ويلزم
امه وذلك اذا كان لم يقرب به قبل ذلك ولم يكن منه فيه ما حكمه حكم الاقرار ولم يتطاول ذلك واجتوا في ذلك
روى بن عمر ان النبي عليه السلام فرق الملائكة والزم الولد امه قالوا انك سئته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يعلم شيئا عارضا ولا نفخا فقلنا يا ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للفراش لا ينتق ان يكون اللعان به
واجبا اذا نفى اذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك واجمع اصحابه من يلعن على ما حكموا في موث بن
الملاء عند مجطوع لا اب له وجعل من قوم امه واخرجوا من قوم الملاعن ثم انتفق على ذلك تابعوهم من بعدهم
لم يزل الناس على ذلك الى ان شئت هذا الخالف لهم بالقول عندنا في ذلك على ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه من بعده ونابعوهم من بعدهم **باب** **البيوع** **بيع الشجر بالخط**
متفلا **عن** محمد بن عبد الله انه ارسل غلاما له بصاع من قم فقال له بعد ثم اشترى بثمنه واشترى به شجرة اخرى
الغلام فاخذ صاعا وزياو بعض صاع فلما جاء معوا جره فقال له معي لم فعلت انطلق فركه ولا تاخذ الا مثلكه مثل فاني
كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلاً مثل وكان طعامنا يومئذ الشعير **قال** له فانه ليس
مثله قال اني اخاف ان يضاعفه ذهب قوم الى هذا الحديث فقال لا يجوز بيع الخطه بالشجر الا مثلاً **وقال** اخرون
لا بأس ببيع الخطه بالشجر متفاضلاً مثليين مثل او اكثر من ذلك وكان من الوجه لهم على اهل المقالة الا ان الحديث الذي
احتجوا به عليهم ان معراج **عن** النبي صلى الله عليه وسلم انه كان سمعوا الطعام بالطعام مثلاً مثل ثم قال معراج وكان طعامنا
يومئذ الشعير فيجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اراد بقوله الذي حكاه عنه معراج الطعام الذي كان طعامه يومئذ فيكون
ذلك على الشعير بالشعير فلا يكون في هذا الحديث في ذكر بيع الخطه بالشعير ما ذكره في **عن** النبي صلى الله عليه وسلم واما
هو مذكور عن معراج من رايه الا ترى انه قد قال له فانه ليس مثله اي ليس من نوعه فلم ينكر ذلك كما قاله وكان من
جوابه اني اخشى ان يضاعفه كانه خاف ان يكون قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي سمعوه يقول وهو ما ذكرنا ونزعه
عنه الويب الذي وقع به منه فلما انتفى ان يكون في هذا الحديث حجة لاصحاب الفریقين على صاحبه نظرا

عن يميننا عن حكم الحبيب ذلك كيف هو فاعتبرنا فاذا **عن** عباد بن صامت انه قام فقال يا ايها الناس قد احدثتم
 شيئا لا ادرى ما هي وان الذهب بالذهب والفضة بالفضة وزنا بوزن تبرها وبيها
 ولا بأس ببيع الذهب بالفضة والفضة بالذهب ولا بأس بالبر بالبر مد بمد بيد بيد والشعير
 بالشعير مد بمد بيد ولا بأس ببيع الشعير بالخطه والشعير اكثرهما بيد لا يصلح نسا حتى عند الملح
 من زائد او استزاد فقد ادى هذا عباد بن الصامت قد خالف معمر وقد روى **عن** عباد بن الصامت هذا
 الكلام ايضا عن النبي عليه السلام رواه جماعة من طرق في هذا الاثر عن النبي عليه السلام اباحه بيع الشعير بالخطه
 مثلين مثل فقد ثبت القول بذلك من طريق الاثر ومن طريق النظر ايضا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخذوا في كفاية العيز من الخطه كيف هو حكم في كل بعضهم في نصف صاع لكل مسكين في كل بعضهم في مد
 لكل مسكين فكان الذين جعلوها من الخطه مدرا يجعلونها من الشعير مدين وكان الذين جعلوها من الخطه نصف
 صاع يجعلونها من الشعير صاعا فذكرنا ذلك باسنان عنهم في غير هذا الموضع فثبت بذلك انها نوعان مختلفان
 لانها لو كانت من نوع واحد اذ الاجرى من احدها ما اجزى عن الاخر **قال** انما يزيد في الشعير على ما جعل في ذلك
 من الخطه لعلو الخطه فالجواب له اننا راينا ما يعطى من جرد الخطه ومن رديها في كفاية الايمان سواء كان ذلك الشعير
 الاثني ان من وجب عليه كفاية عيز فاعطى كل مسكين نصف مد تساوي نصف ان ذلك لا يجزيه من نصف
 صاع ولا من مد فثبت ان الشعير بخلاف نوع الخطه فثبت بذلك جواز التفاضل بينهما **باب** بيع
الرطب بالتمر **عن** عبد الله بن زيد بن مسعود بن سفيان بن زيد ابا عياش اجزم انه سأل سعدا عن
 اي وقاص عن السلت بالنيضا فقال سعد بن زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرطب بالتمر فقال
 ان ينقش الرطب اذ جف نقالوا نعم فقالوا اذا ذكره ذهب قوم الى هذا ومن ذهب اليه ابو يوسف رحمه
وخاله اخرون فجعلوا الرطب بالتمر نوعا واحدا وجازوا بيع كل واحد منهما باصاحبه مثلا بمثل وكده ونسيده ما
 فاعتبرنا هذا الحديث الذي اشتهر به عليهم خالفهم هل دخل شيء فاذا **عن** سعد بن زيد وقاص ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من بيع الرطب بالتمر نسيده فكان هذا هو اصل هذا الحديث فيه ذكر النسيده رده حتى يرضى
 كثير عن مالك بن انس حواويل وقد روى هذا الحديث ايضا غير عبد الله بن زيد عن سفيان بن زيد عن يحيى بن ابياتون
 الذي روى عن حديث سعد بن زيد هذا هو قوله النسيده لا غير ذلك ومن طريق النظر فاننا راينا ما لا يخفى في
 بيع الرطب مثلا بمثل انه جازي وكذلك التمر بالتمر مثلا بمثل وان كان في اطرافه رطوبه ليست في الاخرى ولذلك
 ينقش اذا بقي نقصا لمختلفا فلم ينطو وان ذلك في حاله الجفاف فيطووا البيوع به بل نظروا الى حاله في وقت
 وقوع البيع ولم يراعوا ما يؤلفوا اليه بعد فذلك الرطب بالتمر ينظر وقت وقوع البيع ولا ينظر الى ما يؤلف

اليه وهذا قول ابي حنيفة وهو النظر عندنا **باب** **تلقى الجلب** **عن** عباد بن عباس عن النبي
 عليه السلام قال لا تستقبلوا السوق ولا ينفق بعضكم لبعض فاجتج قوم هذه الامار فقالوا من تلقى شيئا قبل
 دخوله السوق ثم اشتراه فشداه باطل **قال** اخذت كل مدينة تلقى التلقي باهلا فالتلقي فيكون
 والشري جازي وكل مدينة لا يضر التلقي باهلا فلا بأس بالتلقي فيها واجتجوا بما روى **عن** عباد بن عباس ان
 فنشترى منهم الطعام جزافا فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعه حتى نحوله من مكانه او نفضله وراه جماعة
 من طرق في هذه الامار اباحه التلقي في الاول النهي عنه فاولى بنا ان يجعل ذلك على غير التقاد فيكون ما نرى
 عندهم من التلقي لما في ذلك من الضرر على غير ذلك من المتلفين المقيمين في الاسواق ويكون ما ابيح التلقي هو
 الذي لا ضرر فيه على المقيمين في الاسواق فنهى وجه هذه الامار واجتجوا في اجازة الشري مع التلقي للنهي
 عنه بما روى **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه
 شيئا فهو بالخيار اذ اني السوق في هذا الحديث جعل للبايع الخيار اذ دخل السوق والخيار لا يكون في بيع
 صحيح لانه لو كان فاسدا لا جبر يا بوعه وشتر يده على فسخه ولم يكن لو اطر منه ما انا فذلك فلما جعل النبي عليه السلام
 الخيار في ذلك البيع ثبت بذلك محته وان كان معه تلقى منى عنه **قال** فانتم لا تجعلون الخيار للبايع للتلقي كما
 جعله النبي عليه السلام في هذا الحديث فجوابنا له في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ثبت انه قال السيمان
 بالخيار ما لم يتفرقا وتواترت عنه الآثار بذلك فنعلم انما ان تفرقا فلا خيار لها **قال** فانتم قد جعلت لمن
 اشترى ما لم يوافق الردي حتى يراه فيرضاه فما انكرت ان يكون خيار التلقي لذلك ايضا **قال** له ان خيار الردي
 لم توجد فيساو اياما وجدنا اصحاب النبي عليه السلام ائتموه وحكموا به واجمعوا عليه ولم يخلفوا اذ اناجا الاختلاف
 في ذلك من بعدهم فجعلنا ذلك خلافا من قول النبي عليه السلام البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وعلمنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يبيع ذلك لاجتماعهم على خروجه كما علمنا باجماعهم على تجوز السلم انه خارج من ربي النبي عليه السلام
 عن بيع ما ليس عندك **قال** وهل روي عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيار الردي شيئا
قال له نعم ما روى **عن** علقمة بن وقاص التميمي قال اشترى طلحة بن عبيد الله من عثمان بن عفان مالا
 فبقي لعثمان انك قد عدت وكان المال بالكوفة قال وهو مال طلحة الان بها فقال عثمان لي الخيار لان
 بيعت ما لم اري فقال طلحة لي الخيار لاني اشترت ما لم ادرى انما بيننا جبر من علمه فنقض ان الخيار لطلحة ولا
 خيار لعثمان والامار قد جاز في ذلك متواتر وان اكثر ما منقطع فانه منقطع لم يرد من قبل وفي هذا ايضا
 حجة اخرى وهو ان النبي عليه السلام جعل في حديثه ان هو من تلقى البايع الخيار فيما باع اذا دخل الاسواق وعلم
 بالاسعار فاردنا ان ننظر هل صاد ذلك لم لا فاذا **عن** انس بن مالك ان نبيع حاضر لبا دون كان



او احاء ولا يسنو له فنظرنا في اللغة التي هي المحاضر الباد ما هي فاذا جاور يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يروى الله بعضهم من بعض وانما هي التي عليه السلام الحاضر ان يبيع للبادي لان الحاضر يعلم اسعار الاسواق فيستقضي على الحاضرين فلا يكون لهم في ذلك ربح واذا باعهم الاعداء على عرندة وجملة ما بسعار الاسواق ربح على الحاضر **باب خيار البيعين حق**
يتفرقا من عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بيعين فلا يبيع بينهما حتى يتفرقا او يكون بيع خيار وفي قولنا لم يتفرقا او يقول احد هما صاحبه اخذ ورمما قال او يكون بيع خيار **ع** اي الرضى قال فلما منى ببيع صاحبه لنا من رجل فوسا فاقنا في منزلنا يومنا وليلتنا فلما كان الغد قام الرجل ليسرج فرسه فقال له صاحبه انك قد بعيتي فاختصمنا الى ابي برزة فقال ان شئتما قضيت بينكما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وما اراكمما يتفرقا رواه جماعة من طرق واختلف الناس في تاويل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا **قال** قوم عمل الافتراق بالاقوال فاذا قال البائع قد بعيت ذلك المشتري قد قبلت فقد تفرقا وانقطع خيارها ولو الذي كان الحاضر لخيار ما كان للبائع ان يبطل قوله للمشتري قد قبلت هذا العبد بالف درهم قبل قبول المشتري فاذا قبل المشتري فقد تفرق هو والبائع وانقطع الخيار وقال هذا كما ذكره الله عز وجل في الطلاق فقال وان يتفرقا يعني كلاهما سعيه فكان الزوج اذا قال كلمة قد طلقك على كذا وكذا وكانت المرأة قبلت فقد بانت وتفرقا بذلك القول وان لم يتفرقا بايديهما لم يلو ذلك اذا قال الرجل للرجل بعك هذا بالف درهم فقال المشتري قد قبلت فقد تفرقا بذلك القول وان لم يتفرقا بايديهما ومن كان هذا القول ونسره هذا التفسير محمد بن الحسن وعنه عيسى بن امان الصنفه التي تقطع الخيار المذكور في هذه الاقوال هي الصنفه بايدان وذلك ان الرجل اذا قال للرجل قد بعيتك عبدك بالف درهم قلنا اطب بذلك القول ان يقبل ما لم يفارق صاحبه فاذا افترقا لم يكن له بعد ذلك ان يقبل ما لو اقبل لان هذا الحديث جاءنا على ما يقطع ما للمخاطب من قول المخاطبه التي خاطبه بها صاحبه واجيب له بالبيع فلما جاء هذا الحديث علمنا ان افتراق ايديهما بعد المخاطبه بالبيع يقطع بقول تلك المخاطبه وقد روي هذا التفسير عن ابي يوسف قال عيسى وهذا اول ما حمل عليه تاويل هذا الحديث لان اريانا الصنفه التي لها حكم فيما انفقوا عليه هي الصنفه فكانت تلك الصنفه انما يجب مناد عهده متقدم ولا يجب صلاحه فكانت هذه الصنفه المرويه **ع** رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيار المتبايعين جعلناهما على ما ذكرنا فسد ما كان تقدم من عقد المخاطبه وان جعلنا على ما قاله الذين جعلوا الصنفه بالايديان يتم بالبيع خلاف نفيه الصنفه ولم يكن لها اصل فيما انفقوا عليه لا الصنفه المتفق عليها انما يفسد ما تقدم اذا لم يكن

ثم حتى كانت اول الاشياء ان يجعل هذه الصنفه المختلف فيها كالفرقة المتفق عليها فيجب بها فساد ما قد تقدمها ما لم يكن ثم حتى كانت فثبت بذلك ما ذكرنا **وقال** اخرون هذه الصنفه المذكورة في هذه الحديث هي الصنفه بالايديان فلا يتم البيع حتى يكون فاذا كانت ثم البيع واخيرا بان الخبر الحلق ذكر للمتبايعين فقال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا لو اهما قبل البيع متساويان فاذا متبايعا صار متبايعين فكان اسم المتبايعين لا يجب لهما الا بعد العقد فتم يجب لهما الخيار واخيرا ايضا يروى **ع** بن عمر انه كان اذا باع رجلا شيئا فاراد ان لا يقبله فام عيسى ثم رجع ما لو هو قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم قوله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فكان ذلك عندنا على الفرق بالايديان وعلى ان البيع يتم بذلك واخيرا حديث ابي برزة الذي ذكرناه وقوله او كما تفرقا فكان ذلك التفرق عندنا هو التفرق بالايديان فلم يتم البيع قبل ذلك التفرق فكان من الحديث عندنا على اهل المقالة لاهل المقالة ان ما ذكرنا من قوله لا يكونا متبايعين الا بعد ان يتفرقا البيع وهو قبل ذلك متساويين ذلك اعقال منه لسوء اللغة لانه قد يحمل ان يكونا متبايعين لبعضهما من التبايع وهذا موجود في اللغة وندسمي اسحق واسماعيل ديمما لغويهما من الدخ وان لم يدخ فندخا عليه السلام لا يسوم الرجل على سوم اخيه وقال لا يبيع الرجل على بيع اخيه ومعاظما واطرفنا سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما ومبتاعا احتمل ايضا ان يكون كذلك للمساو ومن سماها متبايعين لبعضهما من البيع ولما فعل بن عمر كان ذلك محتمل عندنا ما لو لم يحمل غير ذلك وقد يجوز ان يكون بن عمر اشكلت عليه تلك الصنفه احتملت عندنا بالايديان واحتملت عندنا الفرقه بالايديان واحتملت عندنا الفرقه بالاقوال فتأرق بايها بيدنه احتياطا وقد روى **ع** بن عمر ما يدل ان رايه كان في الفرقه بخلاف ما ذهب اليه من ذهب عن حماد بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال ما ادركت الصنفه حيا فهو من مال المتبايع فذل ذلك كان يروي ان البيع يتم بالاقوال واما ما ذكرنا **ع** ابي برزة فلا حجة لهم فيه ايضا لان ذلك الحديث انما هو فيما رواه حماد عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار حتى يتفرقا وما اراكمما يتفرقا فنفى هذا الحديث ما يدل انما ندنا تفرقا بايديهما لان فيه ان الرجل قام ليسرج فرسه فنقد تخي بذلك من موضع الى موضع فلم يراي ابو برزة ذلك ولا رايتهما تفرقا اي لما كنتما متساويين احدكما يدعي البيع والاخر ينكر لم يكونا تفرقا الصنفه التي يتم بها البيع وهي خلاف ما تفرقا به ايديهما ثم بعد هذا فقد وجدنا **ع** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل ان للبيع يملكه المشتري بالقبول دون التفرق بالايديان وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيعوه حتى يقبضه فكان ذلك دليلا على انه اذا قبضه حل له بيعه وقد يكون تاويله قبل افتراق يديه ويدين بايها فكان من ابتاع طعاما مديكاه فباعه قبل ان يكمله

لا يجوز بيعه نادا ابتاعه فاكله فقبضه ثم نادى بايعه فكل فتراجع انه لا يحتاج بعد الفقه الى اعان الكيل
 وضولف بين اكتبه اياه بعد البيع قبل التقرف وبين اكتبه اياه بعد البيع قبل التقرف بين اكتبه اياه قبل
 البيع فذلك لانه اذا اكتبه اياه لا يجزى له بيعه فقد كان ذلك الاكتيال منه وهو له مال فاذ اكله اكتبه لا
 لا يجزى له بيعه فقد كان له فثبتت عاذا كذا وقوع ملك المشتري في البيع بابتاعه اياه قبل فراقه
 يكون ذلك ولما من طريق النظر فاننا اذا اكتبه اياه بمالك بعقود في ابدان من اموال ومن مبالغ في ابيع
 فكان ما يمكن به من الابطاء وهو الكناج فكان ذلك يتم بالعقد لا بفوقه بعد العقد وكان ما يمكن به من المبالغ
 وهو الاصلان فكان ذلك ايضا مملوكا بالعقد بعقود بعد العقد فالنظر على ذلك ان يكون فذلك الاموال
 المعقود تكون مملوكا بالاقوال لا بفوقه بعد ما **باب بيع المضارة عن ابي حنيفة عن النبي عليه**
 السلام ما اشتري ثاة مضارة محفلة او لمضارة محفلة فهو خير للنظرين بين ان يختارها ويرادها
 وانما من طعام وصلا من غير وصاعا من طعام رواه جماعة من طرق ذهب قوم الى ان الشاة المضارة اذا اشتراها
 رجل فخلها فلم يرض حلالها فيما بينه وبين ثلثة ايام الحديث واجتبا في ذلك هذه الآثار ومن ذهب الى هذا سنن
 لابي حنيفة قال يرددها ويرد معها فيه صاع من تمر فذلك ان ابو يوسف ايضا قال هذا القول من بعض ائله
وخالف ذلك كله اخبرنا فقالوا المشتري ردها بالعيب ولكنه يرجع على البائع بنفقته العيب وممن
 ذلك ابو حنيفة ومروا وذهبوا الى ان ما روى **عن النبي عليه السلام** ما تقدم من نسخ فمضى عنهم هذا الكلام فجلا
 ثم اخلف عنهم من بعد الذي نسخ ما هو فقال محمد بن شعاع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم
 يتفرقا فلما نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفوقه الخيار ثبت بذلك ان الخيار لا يحد بعد هذا **باب**
 جعفر وهذا التاويل فاسد لان الخيار المحجوز في المضارة انما هو خيار عيب وخيار العيب لا يقطع
 الفوقه وكان ذلك لا يعلم في اختياره من او موين جعلت له في ذلك هذه الدقة وهي ثلثة ايام ليجلها في
 ذلك فيقف على حقيقة ما هي عليه فان كان باطلا كظاهرها فقد لزمته واستوفى ما اشترى وان ظاهرها
 بخلاف باطلها فقد ثبت العيب وجب له ردها فان جلت بعد الثلثة فقد جلتا بعد ثلثة ايام ليجلها في
 فلمن العلة وجب فساد التاويل التي وصفت **باب** عيسى بن ابيان كان ما روى عن النبي عليه السلام من الحكم
 في المضارة بما في الآثار الاولى فوقت ما كانت العقوبات في الدنوب يوجبها الاموال فمن ذلك ما روى عن
 النبي عليه السلام في الزكوة انه من ادى طائعا فله اجرها ولا اخذناها منه وسئلوا ما له غنمه من غنات
 ربنا عز وجل من ذلك ما روى عن حديث عمر بن الخطاب في سارق التمر التي لم تحوز ان يغرب
 جلوات ويغرم مثلها ما كان الحكم في اول الاسلام كان كذلك حتى نسخ الله عقول الدواب فوردت الاشيا

بعد

قد

كان

الماخوذ الى اماله ان كان لها مثال والا لا قيمة ان كانت لا امال لها **باب** عبد الله قال شهد على العا
 المصدق اني القاسم انه قال ان بيع المحفلات خلا به ولا يجزى حلاله مسلم فكان من فعل ذلك وبيع
 ما جعل بيعه اياه فخالفا لما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وداخلا فيما امر به فثبتت عقوبته وذلك
 ان جعل اللبن الخلوب في الايام الثلثة للمشتري بضاع من تمر ولعله يتساوى اصعا كير ثم لم تحت العقوبات
 في الاموال المعامى وردت الاشيا الى ما ذكرنا فاما كان كذلك وجب رد المضارة بعينها وقد زايها اللبن **باب**
 ابو جعفر رايته وجها هو شبهه عندي بنسخ هذا الحديث من هذا الوجه الذي ذهب اليه عيسى وذلك ان
 لبن المضارة التي احكبه المشتري في الثلثة الايام فكان احضه في ملك البائع قبل الشراء وبغضه حدث في
 ملك المشتري بعد الشراء لانه قد احتلها من بعد من لم يحتلها فكان ما كان في يد البائع من ذلك مبيع اذا وجب
 نقض الشاة وجب نقض البيع فيه وما حدث في يد المشتري من ذلك فاما ملكه بسبب البيع ايضا وحكم
 الشاة لانه من يذرها على مذهبنا وكان النبي عليه السلام قد جعل المشتري المضارة بعد ردها جميع لبنها الذي
 كان حكمه منها بالصاع الثمن الذي اوجب على دة مع الشاة وذلك اللبن حينئذ قد تلف او تلف بعضه
 فكان المشتري فذلك لبنا دينا صاع مودين وقد ظل ذلك في بيع الدين بالدين ثم من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن بيع الدين بالدين ففسخ منه ما روى في المضارة وقد قال عليه السلام الخرج بالاضمان وعملت به
 العلماء فقلقي العلماء هذا الخبر بالقول وزعمت انت ان جلا لو اشترى ثاة فخلها ثم احاب بها عيبا غير التحفل
 انه يرددها ويكون اللبن له وكذلك لو كان مكان اللبن ولد ولدت ودها على البائع وكان الولد له وكان ذلك
 عندك من الخرج الذي جعله النبي عليه السلام للمشتري بالاضمان فليس يخلو الصاع الذي يوجب على المشتري
 المضارة اذ على البائع بالتقرب ان يكون عوضا من عوضا من اللبن الذي كان في مضرتها في وقت وقوع البيع خاصة
 فان كان عوضا منها فقد نقضت بذلك اصلك الذي جعلت به الولد واللبن المشتري بعد الرد بالعيب لانك
 جعلت حكمها حكم الخرج الذي جعله النبي عليه السلام للمشتري بالاضمان وان كان ذلك الصاع عوضا ما كان
 في مضرتها في وقت وقوع البيع خاصة والباقي سالم للمشتري لانه من الخرج فقد جعلت ما كان دينيا بلبن دين
 وهذا غير جائز في قولك لاني قول غيرك فعل اي الوجهين كان هذا المعنى عليه عندك **باب** بيع الثمار
باب التناهي عن بيع الثمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع عن بيع الثمر واشتداه حتى يبدوا صلاحه **باب**
 بن عمر عن النبي عليه السلام انه نهى عن بيع الثمار حتى يذهب العاهة قال قلت من ذلك يابا عبد الرحمن قال طلع
 الثريا **باب** جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تشق فقبل الجابري وما تشق كان حتى يغير
 ونقص ويؤكل منها رواه جماعة من طرق ذهب قوم هذه الآثار فقالوا لا يجوز بيع الثمار على راس الخلق حتى يغير

بيع الثمار

باب

نقد جعل طيبا له في هذا الحديث وهو يدل من رطب لم يكن ملكه قبل هذا هو الذي قصد بالرخصة اليه
 ولا غيره الرخصة الرجل اذا اعزى الرجل الشئ من ثمره فقد وعده ان يسلمه اليه ليملكه المسلم اليه بقضيه
 اياه وعلى الرجل في دينه ان يفي بوعده وان كان غير ما حوذه به في الحكم فرضه للعرى ان يجلس ما عدى
 وان يعطى المعراخرصة ثم كما بدلا منه من غير ان يكون اثما فهذا التاويل اول المزاينة ان يبيع الثمر في روس
 النخل بما يه ذوق **ع** جابر بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الحارث بن ابي اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الحارث بن ابي اسيد
 الثمر بالتمر في النخل فلهذا التاويل قد تناوت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتمر عن بيع الكيل من الثمر بالتمر في روس
 النخل فان عملنا وبل العرايا على ما ذهب اليه ابو حنيفة كان النبي عن عمومه ولم يطل منه شئ وان عمل على ما ذهب
 اليه مالك بن انس خرج منه ما تاول هو العريه عليه فلا ينبغي ان يخرج شئ من حدير متفق عليه لا بحديث
 متفق على تاويله او بدلا له اخرى متفق عليه **وع** زيد بن ثابت قال رخص في العرايا في النخل والخيلين
 نوهبان للرجل فيبيعهما نحو صما ثم كما هذا زيد بن ثابت وهو امر من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الرخصة في
 العريه فقد اخبرنا بها هبة **باب الرجل يشتري الثمر فيقبضه فتصيبه جايده ع** جابر بن
 عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم من بيع السنين واسر بوضع الجايح ذهب قوم الى ان معنى هذه الجوامع التي امر
 النبي صلى الله عليه وسلم بوضعها في الثمار بيننا عرايا الرجل فيقبضه فتصيبه في يده جايده فيذهب بثمنه فاعدا كذا لو ان ذلك
 يبطل عنها عن المشتري قالوا وما اصارنا فذهب بشئ منها دون ثمنها ذهب بغير حق ذلك من مال المشتري ولم يبطل
 عنه من ثمنه شئ قالوا وهذا مثل الحديث الاخر المروي **ع** جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان يبت من اخيك ثمرا فاصابته جايده لم يملك ان تاخذ منه شيئا ثم تاخذ مال اخيك بغير حق **وكا** ما ذهب
 من ذلك من شئ قل اكثر بعد ان يقبضه المشتري ذهب من مال المشتري وما ذهب في يد البايع قبل ان يقبضه
 المشتري يبطل عنه عن المشتري قالوا ما في هذه الاثار المرويه **ع** رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكره في المقبول
 صحيح فليسنا نرفع من ذلك شيئا لمحة مخرجه وكذا يخالف التاويل التي اولها عليه لاهل المقالة الاول ونقول ان
 معنى الجوامع المذكورة فيها هي الجوامع التي تصاب الناس بها وتحتاجهم في الارضين الخارجيه التي يحتاجها المسلمون
 فوضع ذلك الخراج عنهم واجب لا ريب لان في ذلك ملاحا للمسلمين وتقوية لهم في امانة ارضهم فاما في الاشياء
 البيعات فلا فهذا تاويل حديث جابر الذي في اول الباب فاما حديث جابر الثاني فمعناه غير هذا المعنى وذلك
 انه ذكر فيه البيع ولم يذكر فيه القبض فذلك على البيعات التي تصاب في ايدي باعائها قبل قبض المشتري لها
 فلاجل للبايعه ان يضمنها لانهم باعوا بها بغير حق وهذا تاويل هذا الحديث عندهم فاما ما ذهب اليه المشتري فكذلك كساب
 البيعات التي يقبضها المشتري فيجوز بها الاتات حكما فان غير الثمار يذهب ثمنها المشتري لان مال البايع كذلك

اخرى

الغار بهذا اول ما حمل عليه **ع** ابن سعيد الخدري قال اصببت رجلا في غار ابتاعه فكثر دينه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق عليه فلم يبلغ ذلك وفاد به فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حردوا ما وجعتم وليس لكم الا ذلك فاما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسطر دين الغرارة
 بذهاب الثمار وفيهم بايعها ولم يرد على البايع بالثمن ان كان قد قبض ذلك منه ثبت بذكره ان الجوامع في يد
 المشتري لا تكون مبطله عنه شيئا من الثمن الذي عليه البايع **كان قيل** ان الثمار لا يشترط سائر البيعات
 لانها معلقة على روس النخل لا تصل اليها يد من ابتاعها الا بقطعه اياها وسائر الاشياء ليست كذلك فايكون
 مقبوضا بغير قطع مستانف هو الذي يذهب من مال المشتري وما كان لا يقبض الا بقطع مستانف هو الذي
 يذهب من مال البايع **قيل** له هذا الكلام فاسد من وجهين اما احدهما فاننا راينا هذا الغار اذا بيعت في روس النخل
 فذهب بكماله او ذهب منه شئ في يد بايعه فذهب ذلك من ماله دون مال المشتري فكان ذهاب قليله وذهب
 سوا في ذلك لانه لم يقبضه فاذا قبضه فذهب من ماله دون الثلث فقد اجمع انه ذاهب من مال المشتري لانه ذهب
 بعد قبضه اياه فلما استوى ذهاب قليله وكثيره في يد البايع وكان قليله اذا ذهب في يد المشتري ذهب من ماله كان ذهاب
 كثير كذلك وكان المشتري يتخلله البايع بينه وبين ثمر النخل فابطله وان لم يقطعه ووجه اخر اننا راينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم تدنى عن بيع الطعام حتى يقبض واجمع المسلمون على ذلك وكانت الثمار داخله في ذلك لانها
 واجمعوا ان المشتري لما لو باعها في يده بايعا كان بيعه باطلا ولو باعها بعد ان خل البايع بينه وبينه ولم يقبضها كان
 بيعه جائزا فصار فاقبضها لها يتخللته ثبت بذلك ان ما حدث فيها من جايحه انت عليه كذا او على بعضه في ذاهبه
 من مال المشتري لان مال البايع وهو قول اي حنيفه واصحابه **باب ما نهي عن بيعه حتى يقبض ع**
 من نهي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه وانه جاءه من طرق فذهب قدم الى
 ان من اشترى طعاما لم يجز له بيعه حتى يقبضه ومن اشترى غير الطعام حل له بيعه وان لم يقبضه واحتجوا به
 الاثار وكذا لو انما قصد النبي صلى الله عليه وسلم في الطعام ذلك ان غير الطعام في ذلك خلاف حكم الطعام **وكا**
 اخرون النبي ودد على الطعام وغير الطعام وان كان المذكور في الاثار الطعام واحتجوا ما روى **ع** عن عمر بن الخطاب
 زينا بالسوق فلما استوجبت له لغني رجل فاعطاني به رجلا حسنا فاردت ان اضرب على يدي فاخذ رجل
 من حلقى بطاعي فالتقت اليه فاذا زيد بن ثابت فقال لا تبيعه حيث ابغضته حتى يحول الى رجلك فان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان نبضع السلع حيث يبيع حتى يجوزها التجار ان راحهم الله زيد بن ذلك فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن ابتياع السلع الحديث **كان قيل** كيف قصد النبي في ذلك ان الطعام بيعه ولم
 يعم الاشياء **قيل** له قد وجدنا مثل هذا في القرآن والله عز وجل لا تقبلوا الصبيحة وانتم حرم ومن قبله منكم

الحادثه

ذلك العقد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبيع ما ليس عندك **باب** بيع اراضي
ملكه واجارها عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بيوت مكة ولا اجارها **عن** علقمة بن فضالة
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان ورساع مكة تدعى البسرايب من اجناس سكن
ومن استغنى اسكن رداءه جماعة من طرق ذهب قوم الى هذه الاثار فقالوا لا يجوز بيع ارض مكة ولا اجارها
ومن قال هذا القول ابو حنيفة ومحمد وسفيان والثوري وعطاء بن رباح **رواه** اخرون يجوز بيع ارضها
واجارها وجعلوها كساير البلدان ومن ذهب الى هذا القول ابو يوسف واجمعا بما روى **عن** اسامة بن
زيد انه قال يا رسول الله اتنزل في دارك بمكة فقال هل ترك لنا عقيل من بضع اودود وكان عقيل
ورث ابا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا عل ولا هما كما مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين فكان ابن
عمر بن الخطاب من اجل ذلك يقول لا يرث المؤمن الكافر في هذا الحديث ما يدل ان ارض مكة تورث لانا
قد ذكرنا ما ذكرنا من هذا خلاف الحديث الاول فنظروا في اربابنا المسجد الحرام كل الناس فيه سواء لا يجوز لادخله
فيما بنا ولا يخرج منه موصفا وكذلك حكم جميع المواضع التي لا يقع لا طيف في ملك الا ترى ان عونه لما اراد رجل
ان يبني في المكان الذي يقف فيه الناس بنا لم يكن له ذلك وكذلك من اراد ان يبني فيه دارا كان ذلك
ممنوعا وكذلك الاثر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت غائبا عن مكة فبينما كنت استظل فبينما
فما عانته انما مناح من سبق فهذا حكم المواضع التي الناس فيها سواء ولا ملك لاحد عليها وراينا مكة على
خلاف ذلك نذاجيز الينا فيها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم دخلها قال من خطب اراي سفيان
وهو امن ومن اغلق عليه بابها فهو امن فلما كانت مكة مما يغلق عليه الابواب وما يبني فيه المنازل
كانت صفحة للمواضع التي تجرى عليها الاملاك ويقع فيها الموارث فان اخرجت محجة بقوله تعالى ان الدين كفووا
ويجدون الاية **قيل** له قد روي في تاويل هذا عن المتقدمين **عن** سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه والبادي قال الناس في البيت سواء ليس احد احق به من اخر فثبت بذلك انه انما قصد بذلك الى
البيت والى المسجد الحرام لا الى ساير مكة وهذا قول ابو يوسف **باب** عن الكلب **عن** اي
مسعودان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبيع عن الكلب ومهر البغي وحلوان انكاهن **عن** رافع بن خديج
عن النبي صلى الله عليه وسلم كسب الحمام خبيث ومهر البغي خبيث وعن الكلب خبيث وان كان صارتا والسنور
رداه جماعة من طرق **وعن** جابر عن الكلب والسنور جازي ذهب قوم الى حرمة انان الكلاب كلها واجمعا
بله الاثار **رواه** اخرون لا بأس باثان الكلاب كلها التي يبتغى وكان من الجمل في ذلك على اهل المقالة
الاولى مما احجوا به عليهم من الاثار والى ذكرنا ان الكلاب قد كان حكمها ان تقتل كلها ولا يلحق احد مسان

صفحة

شيء

شيء من ان يبيعه **عن** حنيفة بن حبان ولا يبيعه حلال في ارض من ذلك **عن** بن عمرو قال امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقتل الكلاب كلها فارسل في اطراف المدينة ان يقتل رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم العترة
الى اي بافع فامر ان يقتل به كلاب المدينة كلها حتى اقتضى به القتل الى كلب الجوز فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقتله وكانت الجوز الى امارة بدار مضيقه كان هذا الكلب يطرد عن السباع ويؤذي
بالجاري فأت النبي صلى الله عليه وسلم فاذكر ذلك له فانيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فامرني بقتله **عن**
عبد الله بن المغفل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لا ان الكلاب امة من الامم لاسرت بقتلها
قتلوا منها كل اسود بهيم **عن** عائشة ان جبريل صلوات الله عليه واهل البيت صلى الله عليه وسلم ساعه ياتيه فيها
فذهبت الساعه ولم يات به فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على الباب فقال ما منعك ان تدخل البيت
قال اني في البيت كلبا رانا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالكلب ثم اخرج ثم امر بالكلاب
ان تقتل فكان هذا حكم الكلاب ان يقتل ولا يلحق مسان ولا الانتفاع بها فان كان الانتفاع به حرام فثم
حرام كان كان النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اقتنى كلبا الاكلها ضاربا يصدرو
وروي في ذلك حديثنا **عن** بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اقتنى كلبا الاكلها ضاربا يصدرو
كلب ما سئبه فانه ينقض من اجرة كل يوم فيرطان فكانت الكلاب تقتل الاكلها صيدا وما اشبهه
وكان عليه السلام لا يتخذ الكلاب الا صيادا وخائفا او صاحب غنم او كلب حذر فلما ثبتت الايامه بعد
النبي وابعاح الله بقوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين اعطينا حكم ما ينتفع به هل يجوز بيعه ويجل
ثم نذرنا الجوارح الاهل فندني عن اكله وبيع كسبه والانتفاع به فكان بيعه اذا كان هذا حكمه حلالا
وتمنه حلال فكانا في النظر ان يكون كذلك الكلاب لما ابيع الانتفاع بها كل بيعها وكل غنمها وكان في حرمه
اثانها كان في وقت حرمه الانتفاع بها وما روي في اباحه الانتفاع بها دليل على حل اثنائها وقوله مكلبين
الاية بعد تحريم الكلاب وان هذه الاية اعادت الجوارح المكلبين الى ان صيرت حلالا واذا صارت كذلك
كانت في حكم ساير الامشياء التي هي طلال في حل مسانها وابعاحه اثنائها وضمان منافعها وروي **عن** بن
عمر بن قيس عن كلب صيد قتله رجل باربعين درهما وقضى في كلب ما سئبه بكبش **عن** جابر بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب والسنور الاكل صيد **باب** استقراض الحيوان **عن**
اي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استسلف من رجل بكرة فقدمت عليه ابل من ابل الصدقة
فامر ابا رافع ان يقضي الرجل بكنه فزجج اليه ابو رافع فلم اجده فاجلها خبارا ربا عينا فقال اعطه
اياه ان خيار الناس احسنهم فضا ذهب قوم الى حواض استقراض الحيوان واجمعا بهذه الاثار **رواه**

الام

ذلك

اخرون لا يجوز استقراض الحيوان ولا يجوز بيع الحيوان المستقرضه الى امثاله فلم يجز القرض الا فيما له مثل وقد كل قبل نسخ
 الدبا يجوز بيع الحيوان بالحيوان نسيئة والدليل على ذلك ان ابن ابي داود حدثنا **عن** بن عمر ان النبي عليه
 السلم امر بان يجزى جيشا فنقدت الابل فامر بان ياخذ في قلاص الصدقة فجعلها واحد البعير بالبعيرين
 الى ابل الصدقة ثم نسخ ذلك **وعن** بن عباس بن النسي عليه السلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة **وقد**
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يرى بائنا بيع الحيوان بالحيوان اثنين بواحد ويكرهه نسيئة اتفاقا
 التسوية او اخلاف كالبعير بالبعير وبالفقه فعلم بذلك ان الذي لو كان الاتفاق النوعين لجاز بيع البعير
 بالبعير نسيئة لانها من غير نوعه كما جاز بيع الثوب الكتان بالكتان باللفظ نسيئة فلما ابطال ذلك في نوعه وفي غير
 نوعه ثبت ان الذي في ذلك انما كان لعدم وجود مثله **كان** نقل انا قد راينا النبي عليه السلم حكم في الجنين بغير
 عبدا وامه وحكم في الدية بما يده من الابل وفي اروش الاعضاء بما قد حكم به مما قد جعله في الابل فكان ذلك حيوان كله
 يجب في الذمة فلم لا كان كل الحيوان ايضا كذلك **فصل** قد حكم النبي عليه السلم في الدية وفي الجنين بما ذكرنا من الحيوان مع
 من بيع الحيوان بغيره نسيئة على ما قد ذكرنا فثبت في وجوب الحيوان في الذمة باموال واربع وجوب الحيوان في
 الذمة بغير اموال فكذا ان اطلاق مختلفان فيحتمل ان يرد اليها سائر الفروع فيجعل ما كان بدلا من مال حكمه حكم القرض
 الذي وصفناه وما كان بدلا لغير مال حكمه حكم الديان والقرع من ذلك التزويج على امه او عبدا والخلع على امه وسط وجوز
 ذلك دليل على صحة ما وصفنا ان النبي عليه السلم قد جعل في الحق غرة عبدا او امه واجمع المسلمون ذلك للحجبة حين
 الامه وان الواجب فيه درهم او دينار على ما اختلفوا فقال بعضهم عشريه الجنين ان كان انثى ونصف عشريه
 ان كان ذكرا وهذا قول ابى حنيفة واصحابه **قال** اخرون نصف عشريه الجنين واجمعوا في جنين الهمائم ان فيه ما
 نقص ام الجنين وكانت الديان الواجبات من الابل على ما اوجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجز انفس الاحرار ولا
 تجزى انفس العبيد فكان ما حكم فيه الحيوان ان يجعل في الذمة بغير مال من مال منع من ذلك في العبد
 في الاموال فثبت بذلك ان القرض الذي بدل من مال للحجبة فيه حيوان في الذمة وهذا قول ابى حنيفة وقد روي
 ذلك عن نفوس المتقدمين اسلم زيد بن خزيمة لا تقوي من عقوق في قلايص كل قلوب من يحسن فيما طر الاجرام
 فاني بن مسعود يستنظم فهاه عن ذلك وامر ان ياخذ راسه له وكان حديثه بكم السلم في الحيوان **عن** ابى
 نضر قال سالت بن عمر عن السلف في الوصفا فقال لا بأس به قال فان امر او ما يهنون عن ذلك قال فاطيعوا
 امواكم قالوا واما ابو عبد الرحمن بن سمر **كتاب** السيرة **باب** الامام **عن** بن بريدة
 قال كان النبي عليه السلم اذا امر رجلا على سوية قال له اذا قيت عدوك من المشركين الى ارضك اياهم

اجابوك

اجابوك اليه فاقبل منهم وكف عنهم الى الاسلام كان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الخول
 من دراهم الى دار الهجرة فاعلمهم حكم المهاجرين وعلمهم ما على المهاجرين كان هم ابوا فاجبرهم انهم كاعدا للمسلمين
 حبري عليهم حكم الله الذي يحب على المؤمنين فلا يكون لهم في الف والغنيمة شي الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم
 ابوا ان يدخلوا في الاسلام فاسألهم اعطوا الجزية كان يقولوا فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن بالله
 فقاتلهم **عن** بن عباس ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما حثي بدعوههم رواه جماعة من طرق فذهب قوم
 الى ان الامام واهل السرايا اذا ارادوا قتال العدو دعوههم قبل ذلك ان امك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في حديثك يريدون فقالوا ان قاتلهم الامام او اخذ من اهل السرايا من غير هذا الدعا فقد اساءوا في ذلك
قال اخرون لا بأس بقتالهم والفاة عليهم وان لم يدعوا قبل ذلك واحتمل في ذلك بما روي اسامة بن زيد
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعز علي بينا اذا صاحج ثم حرق **عن** السنن ما لك قال كان رسول الله
 يعز على العدو عند صلوة الصبر وليستع فان اسبح ادانا مسك ولا اعار فنزلنا خير فلما اصبح ولم نسمع اذا نانا
 الحديث رواه جماعة من طرق فف هذا الحديث امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفارة والعارة لا تكون وقد نقد
 الدعا والاندرا فيقول ان يكون احد الامرين ما رويانا سمحا للاخر فنظرنا في ذلك فاذا انا ف قد ساله رجل عن الدعا
 قبل القتال فقال لما كان ذلك في اول الاسلام اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن المصطلق وهم غارون وانفا
 على الماء فقتل مقاتلهم وسبي سبيهم ثم اصاب في الجحيم بريدت الحارث وقال حدثني بن عمر وكان معهما في ذلك
 الجيش فيمن ان الدعا انما كان في اول الاسلام فان ناس حينئذ لم يكن ذلك تبليغا لهم واعلاما لهم ما يقادرون
 عليه ثم امر بالفارة على اخيرين فلم يكن ذلك الا للمعنى لم يجاؤا معه الى الدعا لانهم قد علموا ما يدعون اليه لودعوا
 وما اجابوا اليه لم يقاتلوا فلما من الدعا وهكذا كان ابو حنيفة واصحابه يقولون كل قوم قد بلغتهم الدعوة فاراد
 الامام قتالهم فله ان يغير عليهم وكل قوم لم يبلغهم الدعوة فلا ينبغي قتالهم حتى يبين لهم المعنى الذي عليهم فيقتلون **فصل**
 تكلم في الرد استتاب ام لا فقال قوم ان استتاب المرتد الامام كان تاب ولا قتله ومن قال عدا ابو حنيفة
 واصحابه **قال** اخرون لا استتاب وجعلوا حكمه حكم الخبيث على ما ذكرنا من بلوغ الدعوة اياهم وفي قصصها
 عنهم وكما لو انما حبل الاستتابه لم يخرج عن الاسلام لان يصير منه بد كذا قال ابو يوسف واورق في الامالي
 قال قتله ولا يستتبه لانه ان بدر في التوبة خلعت سبيله وكلت امره الى الله عز وجل وقد روي ان استتاب
 المد تد وتروى اختلاف رواه جماعة من طرق من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين **عن** ابى موسى انه ارسل
 رسولا الى عمرو بن عبد شمس طويلا قال نعم اقبل عمر على الرسول فقال هل كانت عندكم مغربة خير قال نعم
 يا امي المؤمنين اضربنا رجلا من القوم كفرت اسلامه قال عمر فما صنعتكم به قال قد صدنا فوضنا عنقه فقال

مهم

ام

هو

عمر لا ادخلتم بيتا ثم طيبت عليه ثم ربيتم اليه برغيف ثلثه ايام لعله ان يتوب او يرجع امر الله الهم
ان امر ولم اشهد ولم ارض اذ بلغني عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال اخبرنا بالكونه رجال يفتشون
مسيلمة الكذاب فكتبتم فيهم الى عثمان بن عفان فكتب عثمان ان اعرض عليهم دين الحق وشركه ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن قبلوا ونبوا من مسيلمة فلا تقبلوه ومن لزم دين مسيلمة فاقبلوه
فقبلوا رجالا منهم فتوكلوا ولزم دين مسيلمة رجال فقتلوا والاثنان في هذا الباب كثير **ما يقول**
الرجل به مسلما عن المقداد بن عمرو قال قلت يا رسول الله ارايت ان اخلفت انا ورجل من المشركين ضريبتن
فوضبني فابان يدي ثم قال لا اله الا الله اقبله ام اتوله كالبيل اتركه قلت فذا بان يدي قال نعم فان قتله فانت
مثله قبل ان يقول كما وهو منك بك بل ان تقبله رواه جماعة من طرق ذهب قوم الى ان من قال لا اله الا الله
فقد صار مسلما له ما للمسلمين وعليه ما عليهم واجتوا هذه الآثار **والفهم** اخذون فقالوا لا يجد لكم هذا
الحديث لان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان يقاتل قوما لا يؤمنون بالله عز وجل فاذا اوضح الله عز وجل علم بذلك تركه
لما قبل عليه وخوجه منه ولم يعلم بذلك دخوله في الاسلام او في بعض الاكاليه **عن** ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال سمعت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم من ماله ونفسه الا
بحقه وحسابه على الله رواه جماعة من طرق ذهب قوم الى ان من قال لا اله الا الله فقد صار مسلما له ما للمسلمين
وعليه ما عليهم واجتوا هذه الآثار **والفهم** اخذون وقالوا لا يجد لكم هذا الحديث لان النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يقاتل
قوما لا يؤمنون بالله عز وجل فكان اوضحهم اذ اوضح الله عز وجل علم بذلك تركه لما قبل عليه ولم يعلم بذلك دخوله في
الاسلام وفي بعض الملوك الذي يؤمن بالله ويكفر به يخبره رسول الله وفي ذلك من الوجه الذي يكفر به (الهم) مع فوجد
هم به عن قول قتال حكم هاولا ان لا يقاتلوا اذ وقعت هذه الشبهة حتى يقوم الحجة على من يقاتلهم بوجوب قتالهم
فلما كلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتال من كان يقاتل يقول لا اله الا الله فاما من سواهم من اليهود فانا نرى
رايناهم يشهدون لا اله الا الله ويحجرون النبي صلى الله عليه وسلم فليسبق باقواهم بتوحيد الله عز وجل مسلمين اذ
كانوا اجابوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اقروا برسول الله صلى الله عليه وسلم علم بذلك خروجهم من اليهودية
ولم يعلم به دخولهم في الاسلام لانه قد يجوز ان يكونوا ان يقولوا ان محمدا رسول الله (الهم) خاصة قلته
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم على من لا يملك حين بعثته الى خيبر واهل يهود لما دفع الراية اليه قال رضي الله
على ما دى اقاتل قال عليه السلام فانهم حتى يقتل يشهدون لا اله الا الله فاما هؤلاء الذين قد فعلوا ذلك فقد فعلوا
دماهم واموالهم لا يحترق وحسابهم على الله وفي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اباح لهم مثله وان شهدوا
لا اله الا الله حتى يشهدوا معك ان محمدا رسول الله لانهم كانوا يؤمنون بالله عز وجل ولا يقولون برسول الله صلى الله عليه وسلم

وان

وليس

وليس في اقرار اليهود ايضا بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحب ان يكونوا مسلمين وكل النبي عليه
السلام امر بترك قتالهم اذا قالوا ذلك لانه يجوز ان يكونوا ارادوا به الاسلام وغير الاسلام فاس بالكت حتى
يعلم ما ارادوا **وع** صفوان بن عسال انه يهوديا قال لصاحبه فقال حتى نسال هذا النبي فقال له الاخرة نقل النبي
فانه ان سمع صارت له اربوه اعني فاناسه له عن هذه الآية ولقد اتينا موسى تسع ايات فقال لا تشركوا
بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله بالحق ولا تسرفوا ولا تنزوا ولا تشجروا ولا تأكلوا الربوا ولا تنسوا
بيوت الله سلطان ليقتله ولا تقتلوا الحصنة ولا تقربوا من الزحف وعليكم خاصة اليهود الان قدوا في السبت
قال فقتلوا ايدى وكالوا لشهد انه نبي قال فاعلم ان يقربوا من كوا ان داود دعا الى ايزال في دينه نبي وانا خشي
ان ابعث ان يقبلنا اليهود في هذا الحديث ان اليهود كانوا امورا بنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
توحيدهم لله فلم يامر بترك قتالهم فذلك ذلك انهم لم يكونوا بذلك القول مسلمين فثبت ان الاسلام لا بالمعاني التي
تدل على الاخلاق الاسلام وترك سائر الملل وقد روى ما يدل على ذلك **عن** انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا قالوا هذا وصلوا صلواتنا واستقبلوا
قبيلتنا واكلموا ويحسنا حرمنا علينا دماهم واموالهم لا يحترق فذلك انما يصير به مسلما ترك ملل الكفر كما وجبها
ما يروى عن قتله من النساء والولدان في دار الحرب عن عكرمة كتب رجل اسمه جند الى عمار
يساله عن قتال الولدان وكتب اليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كل لا يقتلهم رواه جماعة من طرق ذهب
قوم الى انه لا يجوز قتل النساء والولدان في دار الحرب على حاله وانه لا يجل ان يقتل قتل غيرهم اذا كان لا
يؤمن في ذلك تلتهم في ذلك وان اهل الحرب اذا استروا بصيانتهم فدانوا مسلمين لا يستطيعون دماهم ولا
ما صابهم صيانتهم فحرام عليهم دماهم في قول هؤلاء ولذلك ان يحسن نحسن وجعلوا فيه الولدان حرام في ذلك الحين
اذا كان مخاف تلف نسائهم وولدانهم واجتوا هذه الآثار وانفقتهم اخرون على صحة هذه الآثار وكونها انا
وقع النهي في ذلك على الصمد ان يقتل النساء والولدان فاما على طلب قتل غيرهم من لا يؤمن لا ذلك منه لا
تلف صبيانهم ونسائهم فلا بأس بذلك واجتوا في ذلك ما روى **عن** عبد الله بن عباس عن العصب بن جندب
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهل الدار من المشركين بيتون فيصاب من نسائهم وولدانهم فقال هم منهم فقبل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوطت خيولنا اولاد المشركين قال عليه السلام هم من ابايهم فلما لم ينههم رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن القاء فقد دانوا يصيبون في الولدان والنساء ذلك ان ما اباح في هذه الآثار لم ينعى غير المعنى الذي
من خطر ما خطر في الآثار الاول واما خطر في الآثار الاول هو القصد حتى يصح هذه الآثار ولا يصاد وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير ويامر بالاعان ولم ينعوه من ذلك ما يحبط علما انه قد كان يعلم انه لا يامن تلف

قد

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين يجوز ان يكون اراد به من قتل قتيلا في ذلك الحرب غير كما يوم فتح مكة
من التي سلاحه وهو ان يملك على كل من القى سلاحه في غير تلك الحرب فلم يجز له ان يملك على كل من القى سلاحه
على ذلك القول ليس مناسخ وكان المدرسان من عطاء فارس عاروي **عن ابن عباس** ان البراء بن مالك اخا النسيب
مالك بارز مؤزبان فطعن طعنه فكسر القربوس فقتله فقوم سلبه ثلثين الفا فلما اصابنا الصبح غدا علينا
فقال لا يطلع الا كالا لخمس سلاب وان سلب البراء فديله ما لا ولا الا الا خمسينه فقومنا ثلثين الفا
وزعمنا ان عمر سته الان هذا عمر يقول انا لا خمس سلاب ثم خمس سلاب البراء فذلك انهم كانوا لا
يخسرون ولم ان يخسروا ان لا خمس سلاب لاجب للقاتلين دون اهل العسكر وقدر عمر ما كان من قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين من قتل قتيلا فله سلبه فلم يكن ذلك عنده على كل من قتل قتيلا من قتل قتيلا من قتل قتيلا
اولم يجعل له في ذلك الحرب ونيابته ولكن كان عنده على كل من قتل قتيلا في دار الحرب خاصة وابوطه حضر
ذلك ايضا بحنين وقضى له رسول الله صلى الله عليه وسلم باس سلاب القتل الذي قتلهم فلم يكن ذلك عنده موجبا لخلافه اراد
عمر في سلب مؤزبان وكذا النسيب من مالك حضر الامرين ولم يخالف في ذلك عمر فهو لا يحارب النبي عليه السلام لم يجعلوا قوله
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين من قتل قتيلا فله سلبه على النسخ للحكم المتقدم كذلك في يوم بدر وسيلين
عباس عن السلب من القتل وفي القتل الخمس وقد كان يعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا ما تقدم من رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر لم يكن عبد بن عباس يمشي حيا وانما قضى به من سلب القتل الذي قتلته الذي كان يقول
كان تقدم منه او لمض غير ذلك **عن ابن عباس** مالك ان موديار انقمهم في غزوة موه وان روميا كان يمشي على المسلمين فيقوى
هم اي يفعل الحب فسلط له ذلك المدي فقتله تحت صحوة فلما سربه عرق فزسه وخذ الروي لقتله وعلاه بالسيف
فقتله فاقبل بفروسه ووجهه وجابه وسيفه ومنطقه وسلاحه فذهب بالذهب والجواهر الى خالد بن الوليد فاخذ
منه ظلال طائفه وفعلاه بقمته فقلت لي خالد ما هذا لما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل القاتل السلب كله كالنيل
ولكن استكثرته فقلت ام والله لا عثر فذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خوف فلما قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرته حنين فذاع وامر ان يدفع المدي ببقية سلبه فخاله ليدفع فقلت كيف رايت يا خالد اولم اتيك باوعدتك ففضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا خالد لا تعطيه واقبل على فقال هل انتم تاركوا الراي لكم صفوه امرهم وعليهم كره ان لا ترضى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كل امر خالد يدفع ببقية السلب عليه المدي فانا نكلمك عن ما نكلم به امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم خالدا ان لا يدفعه فذلك ان السلب لم يكن واجبا للمدي ولكن اولاه امر يدفعه اليه وله دفعه اليه ثم امر بعد ذلك
بمنعه منه ولم يسخه كما تقدم من قول عمر بن الخطاب لا يطلع في حديث البراء بن مالك من طريق النظر انا قد راينا الامام
لو بعث سويته وهو في دار الحرب يخلف هو سائر اهل عسكرهم عن المضي بهم فغتم تلك السرية غنمه كانت تلك الغنيمة بينهم وبين سائر

ان

فقال السلب

اهل

اهل العسكر وان لم يكونوا تولوا معهم قتالا كما نظر على ذلك ان يكون ذلك كل من كان من اهل العسكر لا ما خفي به الامام
باب سهم ذوي القربى **عن ابن عباس** ان طاعة الله طاعة الله انتم رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكوا اليه اغر
الرحا في يدها وبلغ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي فانتبه سبالة خادما فلم تلقه ولفقيه عايشته فاحزنه الحديث فلما
جالس عليه السلم اخبرته بذلك قال فاننا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخذنا مضاجعنا فذبحنا انقوم فقال مكانكم
فقد رمتنا حتى وجدت برد قدمه على صدرى فقال الا اذ كنتم اعالجوا سبالة التماكب اربعين ثلثين وتسعين لنا وثلثين
وتحدا لنا وثلثين اذ اخذنا مضاجعنا فذبحنا فاحزنه حديثا من خادم رواه جماعة من طرق ففضب قوم الى ان دوى قريه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا سهم لم في الخمس معلوم وانما جعل الله عز وجل لم بقوله واعلى انما غنمتم الاية وقوله ما افاله
على رسول الله من اهل القربى الاية حال فقرهم وحاجتهم فادخلهم مع الفقرا فاذا استغنوا اخرجوا من ذلك كغيرهم من
الفقرا وكالوا لو كان لغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم حظ لكانت فاهله بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل
كانت اقربهم اليه نسبيا وامسهم به دجما فلم يجعل له حظا في السبي الذي ذكرنا ولكنه وكله الى ذكروا الله عز وجل لان
ما ناض من ذلك فاحكمهم فيه حكم المسلمين فوا ان تركه ذلك افضل وقد قسم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع الخمس فلم يربا لغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك حقا خلاصا من سائر
المسلمين فثبت بذلك هذا هو الحكم عندها ونبت اسم بكم عليهما احسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يخالهما في حق ذلك رايهم فيه ايضا واذا ثبت الاجماع في ذلك من ابي بكر وعمر ومن جميع اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثبت القول به ووجب العمل به وترك خلافه ثم هذا على رضى الله عنه لما صار الامر اليه حمل الناس على ذلك ايضا
وسلك به سبل ابي بكر وعمر حين في العراق والحرب حتى لا يجرى جعفر كيف وانتم تقولون قال ام والله ما
كان اهل بيته يصدرون الا عن رايه قلت فيما منعه كره والله ان يربا عليه خلاف ابي بكر وعمر لا يصدرون ذلك عدلا ولو
كان رايه بخلاف ذلك مع علمه وفعله ودينه اذ الرد الى ما راى واختلف الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم فقال فيهم سهم ذوي القربى بقوله الخليفة وقال قاييل سهم النبي عليه السلام للخليفة من يوم ثم اجمع رايهم
ان يجعلوا سهمين السهمين في الخيل والعرة في سبل الله فكان ذلك في امانة ابي بكر وعمر فلا مولى في ذلك مما ذكر
اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راجع الى الكراع والسلاح الذي يكون عنك المسلمين ولو كان ذلك
لدوى قريه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما منعوا منه ولا صرف الى غيرهم ولا خفي ذلك على الحسن بن عمر مع علمه
في اهل بيته وتقدمه فيهم وكان سبها في جوابه ليخبر لما كتبت اليه ساله عن سهم ذوي القربى ان هو من حشره
ان يخبر صاحب الامة كتب الى ابن عباس يسال عن سهم ذوي القربى فكتب اليه بن عباس انه لنا وقلنا هم من
المطاب دهانا لينكح منه ايمننا ويقضى منه غارنا فابينا الا ان سلبه لنا كله وراينا انه لنا فهاذا من عباس

كالموا

ما تقولون

خبر ان قومهم ابوا عليهم ان يكونوا لهم ولم يظلم اي لم ينسبهم الى الظلم من ان ذلك عليه فذلك ما اريد في ذلك بقوله
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما ذكرنا من الفقراء هذه حج من ذهب الى ذوى القربى لا سهم لهم في الحسن ان ذلك
لم يكن لهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما من بعده **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا ان كان لهم سهم على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو خمس الخمس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضعوه فيمن شاء منهم ذكروا في ذلك ساروي
جبرين مطعم بالما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوى القربى اعطى بنى هاشم وبنى المطلب لم يعط بنى امية
شيئا فانيتنا وعثمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله هاشم وبنى هاشم فضلهم الله بك فما لنا وبنوا
المطلب وانا نحن ذى النسب سى واصر فقال ابن بن المطلب لا يبقار قولنا جاعله ولا اسامهم قالوا فانا اعطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض القزايه ولم يعط البعض ثلث بذلك ان الله عز وجل لم يرد ما جعل لذوى القربى
كل قزايه رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اراد خاصا منهم وجعل الراى في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضعوه فيمن شاء منهم فاذا مات فانقطع دايه انقطع ما جعل لهم كما لو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصطفى من الغنم
لنفسه سهم الصى فكان ذلك له ما كان حيا فلما مات ذلك ومن ذهب الى هذا القول ابو حنيفة واصحابه **وخالفهم**
في ذلك اخرون فقال بل ذوى القربى الذين جعل لهم من ذلك ما جعلهم بنوا هاشم وبنى المطلب فاعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اعطاهم من ذلك يجعل الله عز وجل ذلك لهم ولم يكن له ان يعطى غيرهم كما هم لم يدخلوا في الآية فلما اختلفوا في هذا الاختلاف
ذهب كل فريق لما ذكرنا واجتهد لقوله بما رصفنا وجب ان يكشف كل قوم من منظرنا في ذلك فابتدانا بقول الذي نفى ان يكون
لهم في هذه الآية شىء حتى القزايه وانا جعل لهم لفقهم كما جعل للساكين فينا فاذا ارتفع الفقر عنهم جميعا اذ تفتت حقيقهم
من ذلك فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قسم سهم ذوى القربى واعطى بنى هاشم وبنى المطلب وعلمهم جميعا وقد كان
فيهم الفقى الفقير ثبت بذلك انه لو كان ما جعل لهم في ذلك هو لعله الفقير لعله القزايه اذا لما ادخل اغنياءهم مع فقراءهم
كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك انا كان لعله القزايه واما ما ذكرنا من حديث فاعلمه حيث سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يجرد خادما فلم يفعل ليس فيه دليل لهم عما ذكرنا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل لها عند ما سالت الله لاجن
لك فيه ولو كان ذلك لبيد ذلك كما بينه للفضل بن العباس وربيعة بن الحارث جنى سالا ان يستعملها على الصدقة لبيد
منها فقال لها انا هي او ساخ الناس والى لا خل لحد ولا لحد من البيت ويجوز ايضا ان يكون لم يعمل الخادم حينئذ
لانه لم يكن قسم فلما قسم اعطاها حقها من ذلك واعطى غيرها ايضا حقه فيكون تركه اعطاها انا فان لم يقسم قد يجوز
ان يكون اخذها ولا يعلم في الاثار ما يرفع شيئا من ذلك فتجوز ان يكون منعها منه لانه لم يثبت قزايه ولكن اقرب من
القزايه لان الولد لا يقال هو قزايه انه لا تولى قوله عز وجل للوالدين والا لافريق فجعل الوالدين غير الا فريدين والولد لا
لو اوصى لقزايه فلان لا يرث والى وولده واما ما احتجوا من فعل ابي بكر وعمران اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينكروا ذلك

السهم

انقطع

عليها

عليها فان هذا يصح فيه اجتهاد الراى قزايها بذلك واجتهاد فكلما اذا اوصى اليه اجتهادها فكلما به وهو ان ذلك
مثابان ما جود ان ولما قولهم ولم ينكروا ذلك عليها اصدوها اماما عدل رايا رايا ولكن تدران في ذلك غيرهما من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما راينا فلم يعفوها فيما حكمنا به اذا كان الراى في ذلك واسع وراى غيرهما
رايها والدليل ان ابا بكر وعمر قد كانا خولفا فيما رايا من ذلك قول بن عباس فذكرنا منى انا نحن هم قزايه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحديث المتقدم وما ذكرنا من امر على بن ابي طالب ثم افضى الامور الى علي فلم نعلم انه سبى احد ولا
ظهر على اطر من العدو ولا غنم عنده بحب فيه خمس لانه لما كان سقوله في خلافته كلما يقتال من لا يبس ولا يغنم وانا
يخبر يقول علي في ذلك لوسى ولو كان يبقى في يده شىء مما كان غنيته من كان قبله فخرمه ذوى قزايه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان ذلك انا صادر اليه من الامام الذي كان قبله فلم يكن له ابطال ذلك الحكم وان كان يرى هو خلافة

باب النفل بعد الفراج من نفل الصدقة واحراز الغنمة عن حبيب بن مسلمة

الذي عليه وسلم نفل في بدائه الربع وفي رجوعه الثلث ذهب قوم الى ان الامام لم ينفل من الغنمة ما جود احرا
اياها قبل ان يقسمها كما كان له قبل ذلك واجتجوا به الحديث **وقال** اخرون ليس للامام ان ينفل بعد احراز
الغنمة الا من الحسن لان ذلك قد ملكته المقاتلة فلا سبيل للامام عليه ولا واقد يحتمل ان يكون ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم ينقله في الرجوع هو ثلث الخمس بعد الربع الذي كان نفعه في البداية فلا يخرج ما قلنا فقال اخرون
ان الحديث انما جازى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفل في البداه الربع وفي الرجوع الثلث فلما كان الربع الذي كان
ينقله في البداية انا هو الربع قبل الخمس فكذلك الثلث الذي كان ينقله في الرجوع هو الثلث ايضا قبل الخمس ولا
لم يكن لذلك الثلث معنى **قال** لم يلزم به معنى صحيح وذلك لان المذكور من نفعه في البداية هو الربع ما جود لما نقل
منه فذلك نفعه في الرجوع هو الثلث ما جود له النفل منه وهو الخمس فقال الفضل اهل المقالة الاولى فقد روى
حديث حبيب هذا بلفظ يذكروا ما قلنا وذكرنا **عن** حبيب بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل
في البداية الربع وفي الرجوع الثلث بعد الخمس فذلك ما ذكرنا ان ذلك الثلث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقله
في الرجوع هو الثلث بعد الخمس **قال** يحمل هو ايضا ما ذكرنا وذكرنا انما ذكرنا كل ما يحتمل فلا يكون لهم حجة
مع الاحتمال وحجة اهل المقالة الاخرى **عن** عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ يوم حنين
وبرا من جنب يومئذ قال يا ايها الناس انه لا يحل لي مما افاء الله عليكم الا الخمس والخمس مردود فيكم فادوا الخيط
والخيط قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم الانفال وقال ليرد قوى المؤمنين على ضعيفهم اقلاترى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لي الا الخمس فذلك ان ما سوى الخمس من الغنائم للمقاتلة لا
حكم للامام في ذلك ثم كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الانفال ليرد قوى المؤمنين على ضعيفهم الى لا يفيض الحرا

ذه

ذلك

قد جوز ان يكون بها وند تحت وصات دار الاسلام واحرزت الغنائم وقسمت قبل ورود اهل الكوفة
 وبه نقول اي انما الغنيمة لمن شهد الواقعة كان صاحب عمر لما كتب به اليه انما هو هذا السؤال فان ذلك
 مما لا اختلاف فيه وان كان اهل الكوفة محقوا بهم قبل حوزتهم من دار الشرك بعد ارتفاع القتال
 نكتب عمران الغنيمة لمن حضر الواقعة في ذلك الحديث ما يدل ان اهل الكوفة قد طلبوا ان يقسم لهم
 وفيهم عمار بن ياسر ومن كان فيهم غير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنهم من تكافأ بول عمر
 بقولهم فلا يكون احد من القولين من الخلل ليدل **باب الارض يفتح كيف ينبغي للامام ان**
يفعل فيها عن عمر بن الخطاب لو ان يكون الناس شيئا واحدا بيا نال ليس لهم شئ يفتح الله على قريه الا قسمها كما قسم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فذهب قوم الى ان الامام اذا فتح ارضا غنوة وجب عليه ان يقسمها كما يقسم
 الغنائم وليس له احتباس كما ليس له احتباس سائر الغنائم واحضر ابي عبد الحارث **قال** اخذت ان الامام
 بالخيار ان شاخسه وقسم اربعه اقسامها وان شاورها ارض خراج ولم يقسمها وكان من الجحيم لم يردى **عن**
 عباس بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بالشطرنج ارسا بن راحه فقام سهم **وعن** عمر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر بشرط ما يخرج من الزرع **وعن** جابر بن عبد الله قال قالوا
 وجعلها بينهم وبينهم فبعث عبد الله من راحه فحوصها عليهم فثبت بذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
 قسم خيبر كما هو المذهب فاقسمها على ما روى بن عباس بن عمر وجابر والى قسم منها هو الشق
 وترك سايرها فعلمنا بذلك انه قسم ولها ان يقسم وترك وله ان يترك فثبت بذلك هكذا حكم الاراضى المفتوحة
 ان شأنا الامام قسم كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ما قسم وان شأنا الامام ترك كما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم خيبر ما ترك وتنفذ عمر بن الخطاب في ارض السواد مثل ذلك فتركها للمسلمين ارض خراج لينتفع بها
 من يحى من بعد ثم كما ينتفع بها من كان في عصر من المسلمين **قال** قد جوز ان يكون لم يفعل في السواد
 ما فعل من جهه ما قلتم ولكن للمسلمين وصيوا بذلك والدليل على انهم قد كانوا رضوا بذلك انه جعل الخبز على رقابهم
 فلم يولدوا ذلك من احد وجهين اما ان يكون جعلها عليهم ضريبة للمسلمين لانهم عبيد لهم او ان يكون جعل ذلك
 كما يجعل الجزية على الاحرار فيجوز بذلك دماهم فزينا قد اهل ناسهم ومشايخهم واهل رعايتهم وصبيانهم
 وان كانوا في دين على الاكتساب مما يقدر عليه بعض الباقين فذلك ما اوجب ليس لملك ولكنه لعلنا لانه
روى ذلك كل من افتح تلك الارض فكان اظلم ذلك منه دليل على اجادتهم لما كان عمر فعلمهم ثم رايانا وضع على الاراضى
 شيئا مختلفا فوضع على جيب الكرم شيئا معلوما وعلى جيب الخطه شيئا معلوما واهل الخيل فلم ياحد منهم شيئا فلم يخلوا
 من احد الوجهين اما ان يكون يملك به القوم الذين قد ثبت حريرتهم غار ارضهم وارض ملك المسلمين او يكون

منهم

جعل ذلك عليهم كما جعل الخراج على رقابهم ولا يجوز ان يكون الخراج تجب الا فيما ملكه بغير اخذ الخراج كما جعلنا ذلك
 الفيلك من عمر ايام عمر الخراج والكرم باجعل عليهم ما ذكرنا جعل فعله ذلك وقد دخل فيها وندى عنه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من بيع السنين ومن بيع ما ليس عندك فاستحال ان يكون الامن على ذلك ولكن الامر على
 ان عليه لهم الارض التي اوجب هذا عليهم فيما تقدم على ان يكون ملكهم لذلك ملك الخراج ساد هذا جعلنا اهل
 السواد ما لکن لا راضهم وجعلناهم احرارا بالاذنه المتقدمة وكل هذا فاما كان باحاف القوم الذين غنوا تلك
 الارض ولو لا ذلك لما جاز ذلكوا على ملكهم فذلك نفق كل ارض ففتح غنوة فكما ان تقسم كما تقسم الاراضى
 لله عز وجل واربعه اقسامه للذين اقتنوها ليس للامام منهم من ذلك الا ان تطيب انفس القوم بمرور كما طابت انفس
 الذين اقتنوا السواد لعمري ما ذكرنا **وحجبه** الاخرين عليهم انا نعم ان ارض السواد لو كانت كما ذكرنا لكانت
 الاول لكان قد وجب في خمس الله بين اهل الله الذين جعله الله عز وجل لهم وقد علمنا انه لا يجوز للامام ان يجعل ذلك
 الخمس ولا شيئا منه لاهل الدمه وقد كان اهل السواد الذين اقرهم عمر قد صاروا اهل ذمه وكان السواد
 في ايديهم فثبت بذلك ان ما فعله عمر كان من جهة غير الجهة التي ذكرنا او هو انه لم يكن يجب لله عز وجل خمس
 ما فعل في رقابهم فمن عليهم ان اقرهم في ارضهم ونفى الرق عنهم واوجب الخراج عليهم في رقابهم وارضهم فلكوا
 بذلك ارضهم فثبت بذلك للامام ان يفعل هذا اذ افتح غنوة فينفي عن اهلها رق المسلمين وعن ارضهم ملك
 ويوجب ذلك لاهلها ويضع عليهم ما يجب عليه من الخراج كما فعل عمر فخص العباد برضوان الله عليهم اجمعين
 واجتبع عمر ذلك بقول الله عز وجل ما انا الله عار سوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
 وبالسبيل ثم قال الفقهاء للراجلين فاذا دخلهم معهم ثم قال والذين جاءوا من بعدهم فادخل في جميع من يحى من بعدهم فلا امام ان يفعل ذلك بوضعه
 الانصار وادخلهم معهم ثم قال والذين جاءوا من بعدهم فادخل في جميع من يحى من بعدهم فلا امام ان يفعل ذلك بوضعه
 حيث دأى بوضعه مما سمى الله عز وجل في هذه السورة **عن** جابر بن عبد الله قال اعطى جيلاه ربع السواد فاخذناه ثلث
 سنين فوفد بعد ذلك الى عمر ومعه عماد بن ياسر فقال عمر والله لولا اني قاسم سوله لتركتم على كذا عطيتكم فادى
 ان يتركه على المسلمين ففعلوا ما جازوا في عمر ثم ائبى دينار فهدا بديل ان عمر كان قسم السواد بين الناس ثم ارضاهم بعد
 با اعطاهم على ان يعود للمسلمين قبل الله ما يذل هذا الحديث على ما ذكرت ولكن يجوز ان يكون عمر فعل ذلك في طائفة
 من السواد فجعلها بجيله ثم احد ذلك منهم للمسلمين وعوضهم منه عوضا من مال المسلمين **وان قيل** روى قيس بن ابي
 حازم قال جات امرأة من عجله الى عمر فقالت ان قومي رضوا منك من السواد بما لم ارض ولست حتى عملا
 كفى ذهبوا وعلوا فاعطاهم ذلك عمر **قال** لهم على الجزاء الذي يسلمه عمر بجيله فلكوا ثم اراد انتزاعه منهم فطيب
 انفسهم ولم يخرج حتى تلك المرأة منه الا باطاب نفسا فاعطاها عمر ما طلبت حتى رضيت فسلت ما كان لها

ما

من

ارضاهم

وقد روى **عمر بن الخطاب** في ارض مصر الباطنية عمرو بن العاص ارض مصر جمع من كان معه من اصحاب رسول الله
صل الله عليه وسلم واستشارهم في فتنه ارضهم من سبدها كما قسم بينهم غنائمهم وكما قسم رسول الله صل الله عليه
ولم يخبر من سبدها او يوافق حتى يراجع في ذلك راي امير المؤمنين فقال لغو منهم فيهم زبير بن العوام والله
ما ذاك اليك ولا لعمرك انا في ارضهم الله علينا واوحنا علينا بخيلنا ورجالنا وحوينا ما فينا فاقسموا باحس من
فسعه اموالهم ولا تقو منهم لانفسهم حتى تراجع امير المؤمنين فيها فانفق رايهم على ان يكتبوا الى عمرو في ذلك
وكتب اليهم عمر بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد وصل الى ما كان من اصحابكم على ان تضبطوا عطاء المسلمين
ومؤن من يغزو اهل العدم من اهل الكفر والفسق بينكم لم يكن بعدكم من المسلمين ما في قلوبهم فاقفوها
فيا على من بقي من المسلمين حتى ينقض احدها من المؤمنين والسلام عليكم فهدايز على ما ذكرنا وان حركنا
خلاف حكم ما سواها من سائر الاموال الغنمية **قال** فف هذا الحديث ذكر اصحاب رسول الله صل الله عليه
ولم انه كان قسم خير هذا الجاهل من ذهب الى ما ذهب اليه ابو حنيفة ومن تابعه في قوله ويقال ان ترك القسمه
ايقاف ارض الفتنه لنوايب المسلمين **قال** له روى سهل بن ابي حمزة قال قسم رسول الله صل الله عليه وسلم خير
نصفين نصف النوايب وحاجته ونصفا من المسلمين قسم بينهم على ثمانية عشر سهما وادف نصفها في الدار التي
فيها هو الذي دفعه الى اليهود من ارضه على ما في حديثه بن عمر وجابر وهو الذي تولى عمر قسمته في خلافة
المسلمين لما اجلى اليهود **باب الرجل يحتاج الى القتال على ابيه من الغنم** وروى **عمر بن الخطاب** عن النبي عليه
السلام انه قال عام خير من كان يوم من ماله واليوم الاخر فلا ياخذ دابة من الغنم فيركبها حتى اذا انقضت ودها
في الغنم ومن كان يوم من ماله واليوم الاخر فلا يلبس ثوبا من الغنم حتى اذا اخلقه رقة في الغنم ذهب قوم منهم
الى وراعي الى الله لا ياخذ السلاح من الغنم فيقاتل به الا في معونه القتال ما كان الى ذلك محتاجا ولا ينتظرون
الفراع من الحرب فيعرضه حرسه الهلاك وانكسار الثمن في طول مكنته في دار الحرب **وقال** اخذون منهم ابو
حنيفة لا بأس ان ياخذ ذلك الرجل السلاح من القسمه اذا احتاج اليه بفروا دن الامام فيقاتل به حتى يفرغ
من الحرب ثم يرد من الغنم كل ابو يوسف الا ترى لو ان رجلا مسلما في دار الحرب ليس معه دابة وليس
مع المسلمين فضل يحملونه الادواب الغنمية ولا يستطيع ان يعيش كان هذا لايجل للمسلمين تركه ولا بأس بان يركب
هذا شاة او كرهوا وكذلك هذا الحال في الثياب وكذلك في الاسلام **باب الرجل في دار الحرب**
اكثر من اربع نسوة عن **بن عمر** ان غيلان بن سلمة وثقة عثر نسوة فقال له النبي عليه وسلم لم حذمتن اربعا
ذهب قوم الى ان الرجل اذا سلم وعنده اكثر من اربع نسوة ففان حذر زوجهن في محرم دار الحرب وهو شرك
انه يجاز منهن اربعا وسوا كان تزويجه اياهن في عقد واحد او في عقد وبه قال محمد بن الحسن **وقال**

اخذون ان كان تزويجهن في عقد واحد نتاح من كلهن باطل وان كان في عقد فتتاح الاربع الاولين
ثابت وهو قول ابو حنيفة وروى يوسف وكان من الحجة لم ان هذا الحديث منقطع ليس كما روى عبد الاعلى انا
اصله عن ثوبان انه قال بلغنا ان رسول الله صل الله عليه وسلم قال رجل من ثقيف اسلم وعنده اكثر من اربع نسوة
امسك منهن اربعا ويجز حديث الاول روى انه تزوجهن في الجاهلية فكان تزويجهن غيلان للنسوة الا ان كن عنده
حين اسلم في وقت كان تزويج ذلك العدد حراما والتناح عليه ثابت ولم يكن للواحد حينئذ من نكاح
الا ما للعامة مثله ثم احدث الله عز وجل حكما اخر وهو حريم ما فوق الاربع طوى حرمه على نكاح غيلان فاسم
النبي عليه السلام لتلك ان عيسى من النساء العدد الذي اباحه الله عز وجل ويغزو ما سوى ذلك وجعل له اربعة
نسوة طلق احداهن لحمله ان يختار منهن واحد فيجعل ذلك الطلاق عليه ويمسك الاخرى الا ان لو انه تزوج
دات رحم محرم منه في دار الحرب وهو مشرك ثم اسلم ان لا ينقض عنه وان كان عقوله لذلك كان في دار الحرب
فلا كل يود حكمه الى حكم نكاحات المسلمين كان كذلك حكمه في العشرة **قال** فقد ترك ابو حنيفة وابو يوسف
نكاحا في شئ فالله في هذا المعنى وذلك انما في رجل من اهل الحرب شئ وله اربع نسوة وسببن معه ان
نكاح من كلهن قد فسدت وتنفرد بيته ويمنه ففان كان ينبغي على ما حمل عليه حديث غيلان ان يجعلها لثان
بحار منهن اثنتين كما انه لما طوى حكم الله في حريم ما فوق الاربع امر رسول الله صل الله عليه وسلم غيلان باختيار
اربعة **قال** له ما حرجا عن اصلا وللهنا دها الى ما تدخى عليك وذلك كان تزويج الاربع في وقت ما تزوج من بعد
ما حرم على العبد تزويج ما فوق الاثنتين فاذا تزوج من زوجتين وهو حريم ما فوق الاثنتين سبي وسببن معه رد حكمه
في ذلك الحكم حريم ففان قبل نكاحه فصار كانه تزوج من في عقد بعد ما صار ففانما كرجل تزويج صليتين
صغيرتين فجات امواته فارضعهما معا فانما تبينان منه ولا يجوز ان يختار احدها ويغادر الاخرى لان حرمه
الرضاع طوى عليه بعد نكاحه ايها كذلك الدوق الطارى واجتوا باروى عن الفخاكي بن تير وز عن ابيه
اسلمت وعند اخان فانبت النبي عليه السلام فسا الله فقال طلق ايتهما سببت **قال** يجوز ان يكون
قبل حريم الجمع بين الاختين **باب الحدية لتسلم في دار الحرب فتخرج الى دار الاسلام فتخرج**
نحوها بعد ذلك **مسألة** عن **بن عباس** قال روي النبي عليه السلام في بيت ابنة علي بن العاص بن ربيع عن النكاح
الاول بعد ثلث سنين ذهب قوم الى ان المواة اذا اسلمت في دار الحرب وحانتا مسلمة ثم جازوا بها بعد ذلك
فادركها وهي في العدة من امراته على حالها وان اخرجت من العدة قبل ان يدركها فلا سبيل له عليها **وقال** اخذون
لا سبيل له عليها في الوجهين وخروجها من دار الحرب يقطع العصمة التي كانت بينهما واجتوا باروى
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي عليه السلام رد زينة على ابى العاص فتناح جديد في لوان في حديث

عمر وخلف ما في حديث بن عباس وكان من الحجة لهم في ذلك على من ذهب الى القول الاول ان بن عباس
انا في حديثه ان النبي عليه السلام ردها على ابي العاص على التكاثر الاول فليس من ذلك دليل على انه ردها اليه
لان في العدة ولا نفعل كيف كان الحكم يومئذ في المشركه نسلم وروجه بمشركه وانا يكون حديث بن عباس
حده لاهل المقالة الاول لو كان فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها لانه ادرى بها في العدة وقال عبد الله
بن عباس النصرايينه اذا اسلمت في دار الاسلام وروجه نصرايينه انما تميز منه ولا ينتظر بها اسلامه الى ان
تخرج من العدة ويكون الحريمه التي ليست بكاسه اذا اسلمت في دار الحرب ثم جاتنا مسلمه ينتظر بها
لحاق زوجها مسلما قبل انقضاء العدة بهذا الحال لان اسلامها في الاسلام يسرها من زوجها الذي فاسلامها
في دار الحرب وتركتها زوجها المشرك احدى ان يبين فثبت ان بن عباس يرى العصمة منقطعه باسلام المرأة
لا خروجها من العدة فاذا ثبت ذلك من قوله استحالة ان يكون ترك ان يكون ثبت عنده من حكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم في زينة بن علي بن العاص على التكاثر الاول وصار الى خلافة الابد بوثوقه نعم ذلك عنده
وكل تدبر ان فرقته حب به فقال قوم يجب في وقت الاسلام المرأة وهو قول بن عباس **وهو** اخرون
لا يحب الفرقه حتى تعرض على الزوج الاسلام فياين **وهو** اخرون هي امراته ما لم يخرجها من ارض الحجج
وهو قول علي بن ابي طالب لما ثبت ان اسلام الزوج الطارى على التكاثر موجب للفرقة بين المرأة وزوجها
في حال ما ثبت ان حكم ذلك بحكم الرضا شبهه منه بحكم العدة فلما كان الرضا محب الفرقه ساعد يكون
ولا ينتظر بدخول المرأة من عدتها كان كذلك الاسلام ان المرأة تميز من زوجها باسلامها في دار الاسلام
كانت او في دار الحرب وقد كان ابو حنيفة اصحابه الحريمه في دار الحرب وروجه كما قرأتها امراته ما لم يحض
ثلاث حيض وكان القياس اذا اسلمت ان تميز ساعة اسلمت وقالوا اذا اسلمت وروجه في دار الاسلام في
امراته حتى ياتي فيفترق فكان القياس ان تميز ساعة اسلمت ولكنها قلنا ما روي عن عمر بن داود بن
كردوس كان رجل من بني تغلب نصرايينه فاسلمت فبعثت الى عمر فقال له عمر اسلمت ولا
فرقت بينهما فقالوا لهم ادع هذا الاستخفاف من العرب ان يقولوا انه اسلم على بضع امرأة لغفلت ففرق عمر
بينهما **وهو** في قولنا في دار الاسلام صلى الله عليه وسلم في زينة بن علي بن العاص ان ذلك منسوخ
واختلقا بما نفي قال قتادة كان ذلك قبل ان ينزل سورة براء وقال الزهري كان هذا قبل ان ينزل
الفوايض يعني ان النبي عليه السلام ردها على زوجها **فما** **الفتاوى** ابا من سلمه بن الاكوع
عن ابيه قال نفي ابو بكر امرأة من فزاره فقدمت المدينة فاستنوبها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارق
بها انا من المسلمين كانوا اسارى بمكة **عمر** بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فارق رجل من

العدو برجلين من المسلمين من بني عقييل ذهب يوم الى ابيه لابس ان يفدى ما في ايدي المشركين من الاخرى المسلمين
من قت مائة المسلمين من اهل الحرب من الرجال والنساء واحبوا بدمه الاثار ومن ذهب الى هذا ابو يوسف
وقد اخرون ان يفادي لمن وقع ملك المسلمين عليه لانه قد صارت له دمه بمالك المسلمين اياه فمكروه
ان يرد عويلا بعد ان كان دمه ولو انا كان هذا الفذ المذكور في هذه الاثار في وقت كان لابس ان يفادي
فيه بمن اسلم من اهل الحرب فيردوه الى المشركين على ان يردوا الى المسلمين من اسرهم منهم كما صالح رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة على ان يرد اليهم من جاء اليه منهم وان كان مسلما ومما يبين ان ذلك كذلك ما روي
عن عمران بن حصين قال كانت العصابة رجل من عقييل اسير فاخذت العصابة منه فاتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا محمد انا اخذوني واخذوني سابقه الحاج وقد اسلمت فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو قلتم وانت بمالك امرت فلت كل الفلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت بخديرك
وقالت نقيف فذا سورت رجلين من اصحاب النبي عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم على اعمار عليه
قطيفه فقال يا محمد انا جاي فاطموني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حاجتك ثم ان الرجل فدى رجلين
وحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم العصابة لرحله فهذا الحديث مفسر واخبر فيه عمران بن حصين ان النبي
عليه السلام فادى بذلك الماسور بعد ان قرأ بالاسلام وقد اجمعوا ان ذلك منسوخ وانه ليس للامام ان
يفدى من اسرى من المسلمين الذين قد اسلموا وان قول الله عز وجل لا ترجعوهن الى الكفار قد نسخ ان يرد
الى الكفار احد من اهل الاسلام فلما ثبت ان الدمه يحرم ما يحرم الاسلام وانه محب علينا منع اهل من تنقضا
والرجوع الى دار الحرب وكان خروا علينا ان يفادي بعبيدنا الكفار الذين قد ولدوا في دارنا لما قد صار
لهم من الذمة والنظر على ذلك ان يكون كذلك هذا الخبر اذا اسرناه فصار ذمة لنا ووقع ملكنا عليه
ان يحرم عليه المفاداة **باب ما احرز المشركون من اموال المسلمين هل يكون له ام لا** **عمر**
بن الخطاب قال كانت العصابة من سوايق الحاج فافترت المشركون على سرح المدينة فذهبوا الى العصابة
واسروا امرأة من المسلمين وكانوا اذا نزلوا يرحلون اهلهم في اقتلهم فلما كانت ذات ليلة قامت المرأة
وقد نومتوا فجعلت لا تنزع يدها على بغير وجه الارض حتى اتت على العصابة فانت على فاقة فذلت فركبت لم توجهت
قبل المدينة فندرت لان الله طهاها عليها لتخزيها فلما قدمت عرفت الفاقة فأتوا بها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاجبرته بئرها فقال ليس ما جرتك او فتيها لا وفاء لندركن معصية الله ولا فيما لا يملك بن آدم فذهبتم
الى ائمتهم اهل الحرب من اموال المسلمين مردود على المسلمين قبل القسمة وبعدها لان اهل الحرب في قولهم لا
يملكون اموال المسلمين باخذهم اياها من المسلمين وقالوا قول النبي عليه السلام للمرأة التي اخذت العصابة لا

يكف

نذر لابن ادم فيما لا يملك دليل على ان لم تكن ملكها اياها من اهل الحرب وان اهل الحرب يكونوا
ملكوها على النبي عليه السلام **وكان** اخذت اهل الحرب من اموال المسلمين فاخذوه في دارهم فقد
ملكوه وزال عنه ملك المسلمين فاذا اوجف عليهم المسلمون فاخذوه منهم كان جاسا جبه قبل ان ينقسم
اخذ بغير شي وان جابوا ما قسم اخذ بالقيمة وكان من الحجة لهم في الحديث الاول ان قول النبي عليه
السلام لا نذر لابن ادم فيما لا يملك انما كان قبل ان تملك المرأة الناقة لانها كانت ذكوة في دار الحرب
وكل الناس يقول ان من اخذ شيئا من اهل الحرب فلم يخرجوا به الى دار الاسلام انه غير محرر له وغير مالك
وان ملكه لا يقع حتى يخرج به الى دار الاسلام فاذا افول ذلك فقد غنمه وملكه فلهذا قال عليه السلام في
شأن المرأة ما كان لانها نذرت قبل ان تملك لانها لا تملك الا بالله عز وجل بخاها عليها وليس فيه دليل على ان المستر
قد كانوا ملكوها على النبي عليه السلام باخذهم اياها منه ام لا والى فيه دليل على ذلك ما روى **عن** عيسى
بن طلحة القلبي ان رجلا اصابه العدو بغيره فاشتره رجل منهم فجاهد فغرفته صاحبه فخاصمه الى
النبي عليه السلام فقال ان شئت اعطيتك الذي اشتراه به وهو لك والافواه **وعنه** عن ابن الخطاب
قال فيما احوز المسلمون فاصابه المسلمون بغرفته صاحبه لان ادركه قبل ان ينقسم بنوله وان حوز
فيه السهام فلا شيء له وكذا عن علي بن ابي طالب قال من اشترى ما احوزه العدو فوجاهه ففكها ولا الدين
روينا عنهم هذه الآثار فقد ثبت ملك المسلمون لما احوزوا من اموال المسلمين وانما خالفهم فيما جرد ذلك
فقال الحسن والزهري انما احوز المسلمون من اموال المسلمين ثم ورد المسلمون عليه بعد ذلك فلا سبيل
لصاحبه عليه وضالفا من ذلك مشروخ ومجاهد وابراهيم وعامر ومن تقدمهم من اصحاب النبي عليه السلام عمر
وعلي وابوعبيدة وابن عمر وزيد بن ثابت وشذ ما كانوا من ذلك ما قدر روينا عن النبي عليه السلام في حديث
عيسى بن طلحة فذلك اول مما ذهبنا اليه وان كان المنظر فالما ذهب اليه القويقان فذلك انارينا
المسلمون يسبون اهل الحرب فيملكون اموالهم كما يملكون دوابهم وكان المستركون اذا اسروا المسلمين
لم يملكون قبايرهم فالمنظر في ذلك الا يملكون اموالهم ولكن فعنا ذلك لما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم وحكم به
المسلمون من بعدهم **باب ميراث الدية لمن هو** اسامه بن زيد عن النبي عليه السلام قال
لا يرث الكافر المسلم ولا يرث المسلم الكافر ذهب قوم الى ان الميراث اذا قتل على دية او مات عليه والعيادة بالله
ماله لبيت مال المسلمين واجبوا هذه الحديث **كان** اخذت ميراثه لورثته من المسلمين وكان من الحجة لهم على اهل
المقالة الاول ان ذلك الكافر الذي عناه النبي عليه السلام في هذا الحديث لم يبين لنا فيه اي كافر هو وقد يجوز
ان يكون هو الكافر الذي له ماله ويجوز ان يكون هو الكافر كل كافر ما كان ماله كان او غير ماله فلما اختلف

لم يجز ان يصرف الى احد العنيين الا بدليل فنظروا هل في هذا من الآثار ما يدل على ما ارد به من ذلك فاذا **عن**
اسامه بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث اهل اللتين لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم
فعلمنا انه اراد الكافر فما الملة فلما رينا الوثيقة ليس عليه فزينا هم مجيعين ان الميراث لا يرث بعضهم بعضا
ثبت ان حكم ميراثهم حكم ميراث المسلمين **قال** كنت لا تورثهم من المسلمين فذلك يورث المسلمين منه
قال ما في هذا دليل على ما ذكرت لاننا قد راينا من منع الميراث بفعل كان منه لا يمنع ذلك الفعل ان يورث من
ذلك ما يينا القاتل لا يرث من قتله ولا يورث لوجج جراحه ثم مات الجراح ثم مات الجرح من الجراحه والجراح
ابو الجرح انه يرثه فقد صار المقتول يرث من قتله ولا يرث القاتل من قتل لان القاتل عوقب بقتله
فمنع من الميراث فذلك الميراث مع من ميراث غيره عقوبه لما **عن** عاتق بن عبد الله بن مسعود ان الميراث المستور ولو رثته
من المسلمين والمستور د على دين من انت قال علي بن عيسى قال علي رضي الله عنه وانما علي بن عيسى
من دينك قد علم القوم انه قال دية فقال قتله ولم يعرض لاله وقال بن مسعود اذا مات الميراث لورثته
من المسلمين وفي ذلك حجة اخرى من طريق النظر في انارينا هم قد اجمعوا ان الميراث يرثه من ماله
فاذا اراد كل اجمع فذا رجع الخطر عن نفسه وما له محطور بالخطر المتقدم قبل الودعة والحريين حكم دماهم
والعاطم سوا قتلوا اولا فلم يكن الذي يحمل به اموالهم هو القاتل بل كان الكافر وكان الميراث لا يحل له بل كفره
فلم يثبت ان ماله لا يحل بكفره ثبت انه لا يحل بقتله وقد راينا اموال الحريين على القنائم فملكها وراينا
ما هو من اموالهم في ديارنا ملكاه عليهم وغنما بالادان لم يقتلهم فلما كان مال الميراث غني مغنوم وورثه كان
في النظر ايضا غير مغنوم بسفك دمه فلما ثبت ان ماله لا يدخل في حكم القنائم لم يخلوا من احد وجهين اما ان
يرثه ورثته الذين يرثون الوصايا على الاسلام او يصير للمسلمين كان صار للمسلمين فقد رث المسلمون ميراثا
فلما كان الميراث لاهل ما يرثه المسلمون ولم يخرج بورثته من ذلك كان ميراثه هم ورثته **باب احيا الارض**
المية عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احاط حائطاً على ارض مني له **عن** كثير
بن عبد الله عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا ارضا مؤثقا فله وابيس يعرق
طام حق ذهب قوم الى ان مل ارضا ميتة فله اذن له الامام في ذلك فلم يلبذ ان ومن ذهب بهذا
ابو يوسف ومحمد والموال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا ارضا ميتة فله فقد جعل حكم احيا ارضا
الى من احب بلا امر ولا لو اوردت ايضا سوا هذا النظر لا ترى ان الما الذي في الجار والجار من اخذ
ملكه وان لم يامر الامام ولا لبا الصير والامام فيه وسائر الناس سوا ذلك الارض الميتة هي الطور
الذي ليس بمالك **قال** اخرون منهم ابو حنيفة لا يجوز الا بادن الامام وجعله له وكلوا ليس فيها روى عن

التي عليه السلام بدافع ما قلنا لان ذلك الاحياء الذي جعل به رسول الله صلى الله عليه وسلم الارض الذي احياها في
 هذا الحديث ليس بنفسنا اي ما هو فقد يجوز ان يكون هو ما فعل من ذلك باسم الامام فيكون قوله من احياها
 على سوا ربط الاحياء ومن سوا ربطها واذن الامام له وجوز على ما تولى ابو يوسف ومحمد بن الحنفية ان
 يقطع على رسول الله صلى الله عليه وسلم الابا التوفيق منه وما جاء من بعد انه اراد ذلك المعنى فظنوا هل جازما
 بذلك على من ذلك **فانما** بن عباس عن صعب بن جهمه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احيا
 الا الله ورسوله وري انه عليه السلام حرم البقيع وقال لا احيا الا الله ورسوله ذلك ان حكم الارضين الى الله
 وان حكم ذلك غير حكم الصيد فكان الاول ان يحمل على وجه لا يخالف هذا الآثار الثاني ولما يدخل في صفة
 من حرمه النظر ما يفرق به من الارض اموات في الارض والصيد انا وانا الصيد وما الا بهار لا يجوز للامام
 عليك ذلك احدا ولو ملك رجلا ارضا صمته ثم ملكه اياها بذلك ولذلك واجاب الامام ان يبيع في نايه المسلمين
 حاز بيده ولا يجوز في ما هو ولا صيد يرد ان حكمه اليه ان في يده كساير الاموال التي في يده للمسلمين لا ربت
 لها بعينه فلا يملكها احد باخر اياها حتى يكون الامام يملكها اياه على حسن النظر منه للمسلمين **فان قيل** ان عمر
 بن الخطاب قال من احيا ارضا صمته في له وذلك ان رجلا كانوا يتجرون من الارض **فيل** له لا يحجبه في هذا ومن
 هذا من معنى ما ذكرنا من قول النبي صلى الله عليه وسلم من احيا ارضا صمته في له **عن** محمد بن عبيد الله قال خرج رجل من اهل
 البصر يقال له ابو عبيد الله الى عمر فقال ان بارض بصره ارضكم تقربوا بجر من المسلمين وليست من ارض خارج
 كان شئت ان تقطعها انا فقتلنا وريتنا فافعل فكان اول من قبل العلاء بارض بصره فكتبت عمر الى
 موسى ان كانت حقا فاطم اياه ان لا ترى ان هم لم يجعل له اخذها الا بالاقطاع حليفه ولذلك لعالمه ما جاءك
 ان اقطاع اياك لانك ان تحييه **فان** **ما** **انما الحجير على الخيل** **عن** اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم فبعله فركب فقال على لو حملنا الحجير على الخيل لكان لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا يفعل
 ذلك الذين لا يعملون **وعن** بن عباس قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس دون الناس لا يملك اسباع
 الوصود وان لا تاكل الصدقه ولا يرى الحجير على الخيل ذهب قوم الى هذا ففكر هو انما الحجير على الخيل وهو ما ذكرنا
 واحجوا به الآثار **فان** **احذرون** لا باس بذلك وكان من الحجة لهم ان ذلك لو كان مكروها لكان ركوب البغال مكروها
 لانه لو لا رغبة الناس في البغال وركوبهم اياها اذا لما انزيت الحجير على الخيل الا ترى انه لما نهي عن اخصاب بني ادم
 كرم بذلك اتحاد الخصيان لانه في الخلد هم ما يحضرون على اخصابهم ولان الناس اذا اتوا الكسبيهم لم يرغب اهل
 الفسق في اخصابهم ان عمر بن عبد العزيز خصي فكره ان يبتاعه ولا يملكه لا عين على الاخصاء فكل شئ ترك
 كسبه تركه لاهل بعض المعاصي فلا ينبغي كسبه فلما اجمع على اباحه اتحاد البغال وركوبها ذلك على ان النهي الذي

معنى

في الآثار الاول لم يرد به التحريم ولكنه اريد به معنى اخر فمادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركوب البغال
 في يوم حنين وهو على مقلته البيضاء وهو يقول انا النبي لا اكذب بن عبد المطلب واهل بيته من طوف **عن** انس
 بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على مقلته سربا نحو على حارب لبني النجار فاذا قبر رعد صاحب فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لولا الا ندافوا الدعوى الله ان سمعتم عذاب القبر وتوارث الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يباحه ركوب البغال **فيل** **فانما** معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم انا يفعل ذلك الذين لا يعملون **فيل** له قال اهل العلم
 في ذلك معناه ان الخيل قد حان ارتباطها والكسابة وعلمها لاجروا للسخر في البغال فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا
 تتحرك فرس على فوس حتى يكون عندها ما يكون فيه لاجر ويحمل حمار على فوس يكون عندها لاجر فيه اي الدين
 لا يعملون اي لا تانم بتركون بذلك انتاج ما في ارتباطه لاجروا وكل عليه السلام الحين في نواحي الخيل فليله
 فاذك قال لاجروا والغنيمة الى يوم القيامة زاد فيه ابن ادريس والابن عزير لاهل الغنم بركة **فيل** **فان** **فيل**
 فاما معنى اختصاص النبي صلى الله عليه وسلم بنى هاشم بالنهي عن انزال الحجير على الخيل **فيل** له قال فليقت عبد الله بن الحسن
 وهو يطوف بالبيت فحدثته فقال صدق كانت الخيل قليلة في بني هاشم فاحب ان يكثر فيهم فاذا ارتفعت
 العله وكثر الخيل في ابد بهم صاروا في ذلك كغيرهم وفي اختصاصهم النبي صلى الله عليه وسلم اياهم بالنهي عن ذلك ليل على
 اباحتهم اياه لغيرهم **كتاب الصيد والبايع ما** **العجوب التي لا تحصى الهيا والاهل**
اذ كانت **عن** **البداين** عاذب انه سال عما كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاضاحي او ما نهى عنه فقال
 اقام فبما رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلى اخص من يده فقال فاشترى بدينه كان البر اذا سئل اشترى بدينه وقال
 يدي اخصر اربع لا تحصى في الضحايا العود البين عودها والعرجا البين عرجها والمريضه البين مرضها والجماع التي لا
 تنق ذهب قوم الى هذه الآثار فقال لا تجزى شاء ولا بدنه ولا يقرم اذا كان بها ومن هذه الاربعة من العيوب
 من هدى ولا اضحية كالواو ما كانوا سوى هذه الاربعة مثل قطع اللية والاذن وغير ذلك كان ذلك لا يمنع الشاة
 ولا البقرة ولا البدنه ان يدي ولا ان يضحي بها واحجوا ايضا ما روى **عن** اي سعيد الخدري قال اشترى كبشا
 لاصح به فعلا الذبي عليه فقطع اليته فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ضح به **فان** **احذرون** لا يجوز ان
 يضحي بالشاة ولا بالبقرة ولا بالبدنه وبما عيب منها العيوب الاربعة ولا يجوز مع ذلك ايضا ان يضحي بقطوعه الاذن
 ولا ان يدي واحجوا ما روى **عن** النبي صلى الله عليه وسلم لا يضحي بمقابله ولا مداير ولا حرقا ولا سرقا ولا عودا ولا
 عضبا العنق ولا الاذن قلت لسعيد بن المسيب ما عيب الاذن قال اذا كان النصف فان كثر من ذلك قطع
وعن **عن** اي طالب امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن وما كان مشقوقا من مقادير
 الاذن فهو مقابله وما كان من اسفل في مداير وحديث البراء لا يجوز ان يذبح ولا ان يكون مقبلا

على عن النبي صلى الله عليه وسلم

حديث علي بن ابي طالب عليه السلام ان يكون متاخرا عنه فيكون ناسحا لها لم يعلم نسخ حديث علي بعد ما علمنا بثبوته
حوله انه ثابت مع حديث البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان لا تتركه عضبا القز في حديث علي بن ابي طالب
عليه السلام انتهى غير **قيل** له انما تركنا ذلك لان عليا لم يتركه باسنا فثبت له نسخ ذلك وحديث ابي سعيد
الخدري في سند اسناده ولا ينع في قول ابي جابر من الناس ولو كان كما روى ابراهيم قطع اليه احتمل ان يكون ذلك
اقل من ربه وذلك لا يمنع في قول ابي جابر من الناس ولو كان كما روى ابراهيم قطع اليه احتمل ان يكون ذلك
بعضه لانه يقال قطع اليه اذ قطع بعضه وكذلك على عضو قطع من مثله وهو ما يمنع واختلف اهلنا في
الغدر المانع فقال ابو حنيفة اذا كان ربه العضو نضاعا وان كان اقل جاز ذلك ابو يوسف وعمر اذا كان لقطع
النصف قصاعا وان كان لا يلبس به الا ان ابا يوسف ذكر انه هذا القول في حنيفة فقال قولي مثل قولك
ثبتت بذلك رجوع ابي حنيفة ووافق تفسير سعيد بن المسيب من تفسير العضو التي قد نزل عن الائمة وهو
قولهم **باب من يخرج يوم النحر قبل ان يخرج الامام** جابر بن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم صل يوم النحر بالمدية
فتقدم رجال فخرجوا واطنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خرجوا من مكان فخرجوا قبله ان يعيد بديع اخر ذهب قوم اهلنا
فقالوا لا يجوز لاحد ان يخرج حتى يخرج الامام لا يتقدموا وان خرج قبل ذلك بعد الصلوة او قبل لم يخرج ذلك واؤكوا
قول الله عز وجل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك **وقال** اخرون ان يخرج بعد صلوة الامام اجزاه
ومن يخرج قبل صلوة لم يخرج **وقال** لو اوى **عن** ابن الزبير ان هذه الآية نزلت في غيرهم المعنى فذكر ان دكمان
بن تميم قد مواعيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر يا رسول الله امير القعقاع بن معبد بن نزار وقال
عمر امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت بذلك الا خلا في فقال عمر ما اردت خلافا ففما رباح حتى ارتفعت
اصواتهم فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتقدموا بين يدي رسول الله ورسوله وكان من المحمديين جابر
قد روى عن غير هذا اللفظ **عن** جابر بن عبد الله ان رجلا دخل قبل ان يصل النبي صلى الله عليه وسلم عنودا جردا فقال
عليه السلام لا تجزى عن احد بعدك وفي ان يذبحوا قبل ان يصل في هذا الحديث انما قصد به عن البرج قبل الصلوة
لا قبل الجذع هو وقد روى في ذلك عن غير جابر ما يوافق هذا **عن** البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم يوم اضحى في البقيع فبدأ فصل بكعين ثم اقبل علينا وجهه فقال ان اول نسلك في يومنا هذا ابتدأ
بالصلوة ثم نرجع فنخرج من فعل فقد وفاق سنتنا ومن دبح قبل ذلك فاما هو لم يجز له لعله ليس من النسك
في شيء فقال جابر يا رسول الله اني فحيت وغدي جدي عاصي من مسننه فقال ادعني ولا تجزى اولادك عن احد
بعدك **عن** جندب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فيقوم قد خرجوا قبل ان يصل فقال من كان دبح قبل الصلوة
فليعد فاذا اصلينا من شافع ومن شاف فلا يذبح ومن طرب النظر انا الاصل الجمع عليه ان الامام لو لم يخرج اصله لم يكن

ذكره

ذلك

الصلوة

ذلك بسقط عن الناس النحر وقد روى **عن** حيد بن عاص ان اسد بن ابي بكر وعمر كانا لا يفيان ولا تزي لان الامام
لو خرج قبل لم يخرج وكذا اذا زالت الشمس ولم يصل كان للناس ان يخرجوا والذهاب وقت الصلوة فذلك للغير
انما هي الصلوة **باب** **البدن** **عن** حم بن حنبل في النجاسات والارباب **عن** عوف بن عبد الله عن المسور بن الحنفية عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان عام الحديبية يريد يارب البيت وساق معه الهدي وكان الهدي سبعين بدنه وكان للناس
سبعماية رجل فكانت كل بدنه عن عشره ذهب قوم الى البدن فجوز في الهدايا والهدايا عن عشره واحتجوا
بهذا الحديث **وقال** اخرون لا يجوز البدن الا من سبعة فكلوا قد روى في جز البدن يوم الحديبية ما يخالف
هذا **عن** جابر بن اخو يوم الحديبية عن سبعة والبقر عن سبعة ونحوها يوم سبعة **عن** سبعة
ان ابن مالك قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشتركوا في السبعة في البدن من الابل والسبعة
من البدن من البقر فهذا مذهب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوافق ما روى عن جابر بن ابي سلمة عن
المسور فكان لول وطريق النطوا انهم اجمعوا ان البقر لا تجزى في الاضحية عن اكثر من سبعة وهي من البدن
باتفاقهم فالنظر على ذلك ان يكون النافه مثله ولا تجزى عن اكثر من سبعة **قيل** النافه اعلى من البقر
في السماء والرفعه **قيل** له وان كانت ذكرت فان ذلك غير واجب لك به علينا حجة الا ترى اننا قد راينا الوسط
يجزى عن سبعة وكذلك ما هو دونها وما هو ارفع منها فاما ان يكن الشمس والرفعه مقبوع كذلك النجاسات من
البدن والبقر **باب** **الشاة** **عن** حم بن حنبل في النجاسات **عن** عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم امر بكبش
اقرب بطا في سواد ويظهر في سواد ويسوك في سواد فاتي به ليضحي به ثم قال عايشة هلم المديته
قال اخشديا فخرجت ففعلت ثم اخذها واخذ الكبش فاضجوه ثم دحاه فقال بسم الله اللهم تقبل من والحمد
ومن امه محرم صحي به **عن** عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترى كبشين عظيمين
سميين املحين اقرنين موجوبين يذبح احدهما عن امته من شهد منهم بالتوحيد وشهد له بالبلاغ
والاخر عن محمد وال محمد فكشنا بسنين ليس رجل من بني هاشم يضحى فكفاه الله تعالى المونة والعموم برسول
الله صلى الله عليه وسلم ذهب قوم الى ان الشاة لا باس ان يضحي بها عن الجاهل وان كشوا وافتقوا اهل من
الماله فربعتن فقال فوقعه لا تجزى الا ان يكون الذي يضحى بها منهم من اهل بيت واطر فكانت رفته
ان ذلك يجزى من بيت واطر كانوا او ابيات شتى لان النبي صلى الله عليه وسلم صحى بالكبش عن جميع امته وحجه
من قال ان شاة لا تجزى اكثر من واحد الى ان ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم ما احتج به الفريقان بقوم
مخصوص ومنسوخ فما اذل على ذلك ان الكبش لا كان يجزى عن غير واحد وقت اي الوجدين والغايين
الى يوم القيامة من امته ولا عدد كانت البقرة والبدن اخرى ان تكونا كذلك ثم راينا ما ذل على خلاف ذلك

الوجه
سكتة محمد

عن النبي عليه السلام ما قد ذكرناه وكان ذلك عند اصحابه على التوقيف منه لم علم ان البقرة والبدنة لا تجزى
اكثر من سبعة وثلاثون عنهم الروايات بذلك وروى عن النبي عليه السلام ان رجلا قال له ان علي ثاقه وورع غزيب
عني فاسم ان جعل متاعا سبعا من الغنم وروى عن النبي عليه السلام ما يدل على فضل الجوزور على البقرم والبقرة
على الشاة **عن** اي هو يوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد
ملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا طس الامام طسوا الصحف وحسوا السبعون الذكر فقل المبحر كمثل
الذي يمدى بدنه الحديث فلما ثبت ان اعظم ما يمدى به تلك كانت باقائهم لا تجزى
في الاضحية عما فوق السبعة كانت الشاة احسن ان لا تجزى **باب من اوجب الضحية في ايام النحر**
او عدم على ان يضحي هله شعرا وطفان عن ام سلمة عن النبي عليه السلام انه قال من راي منكم هلال ذي الحجة
واراد ان يضحي فلا ياحد من شعره واطفان حتى يضحي ذهب قدم الى هذا الحديث **قال** اخذون لباسا يقص
الاطفار والشعر في ايام النحر لمن غزم الضحية ولم يغزم واجتوا **عن** عائشة انما كانت تكتف اقبل
تلايد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث به ثم يقيم فيها حلالة لا يجتنب شيئا في ذلك دليل على
اباحه ما قد حظره الحديث الاول وحديث ام سلمة ثقيل انه موقوف عن ام سلمة طعن في اسنانه ومن
طريق النظر فاننا لنبينا الاحرام تحريم اشيا ما قد كان كل حلالة من الجاء والقبلة وقص الاطفار وطق الشعر
وقص الصدرة فاما الجاء فمفسد حرام وما سوى ذلك لا يفسد فكان الجاء اغلظ الاشيا التي تحرم
الاحرام ثم باينا من دخلت عليه ايام النحر وهو يريد ان يضحي ان ذلك لا يمنع من الجاء فلما كان كذلك
كان احسن ان لا يمنع ما دل ذلك **عن** عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن ربيعة قال راي عيسى بن الخطاب
طويل الشارب وذلك بدي الحليفة وانا على ما قني فانا اريد الجاه فاسم ان اقصر شعري ففعلت ولا حجة
في هذا الا انه لا يريد ان يضحي اذا كان يريد الجاه فلا حجة في هذا على اهل المقالة الاولى لانهم انما يمنعون من ذلك
لمن اراد ان يضحي ولانه لم يذكر ان ذلك في عسرة في الحج **باب الدج بالسن والظفر عن** عدي
بن حاتم قال قلت يا رسول الله كلبي فياخذ الصيد فلا يكون معي ما يذكيه الا المروق والعصاة فقال امر الدم
بما شئت واذا ذكر اسم الله ذهب قدم الى ان اباحوا ما دج بالسن والظفر المنزوعين وغير المنزوعين واجتوا
هذا الحديث **وخالفهم** اخذون فكهوا ما دج بها اذا كان غير منزوعين واباحوا ما دج بها اذا كانوا منزوعين
واجتوا ذلك ما روى **عن** رافع بن خديج انه قال يا رسول الله انا لا اقر العدو غدوا وليس معاندا
كايما انزى الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وساخبرك اما الظفر فذا الحيشه واما
السن فعظم فحق هذا الحديث اخراج النبي عليه السلام السن والظفر ما اباح الذكوة به فاحتمل ان يكون ذلك

على

على المنزوعين وغير المنزوعين واحاط العلم بوقوع النبي على غير المنزوعين ولم يحيط العلم بوقوعه على المنزوعين
وقد جازيت عدي مطلقا اخذنا منه ما احاط العلم باخراجه حديث رافع بن عباس حين ساله
رجل عن اكل اربب دجحت بظفر فقال انما قدرا خفيا فيبين انما حرم لكونه وقع خفيا فذلك ما روى عنه
من الدج بالظفر هو الظفر المركب **باب اكل لحوم الاضاحي بعد ثلثة ايام** عن عابدين بن ابي طالب
انه قال يوم الاحد اجاب الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهي ان تاكلوا نسككم بعد ثلثة ايام فلا تاكلوا
بعدها وكان عثمان بن عفان محضو كرواه جماعة من طريق دهب قوم الى هذا النحر والاحرام لثلثة ايام
قال اخذون لباسا ياكلوا وادارها واجتوا ما روى ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم دج الضحية ثم كانت
ثوبان اصلح لحم هدي الاضحية فما زالت اطعمه من حتى قدم المدينة **وعن** عائشة انما كانت تاكله بعد عشرين
يعني لحوم الاضاحي **وعن** اي سعيد بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا لحوم الاضاحي وادخروا فاحتمل ان
يكون احد هذين المعنيين ان يكون ناسخا للغير اخذنا فنظرنا في ذلك فاذا عن عابدين بن ابي طالب قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني كنت نهيتمكم عن لحوم الاضاحي ان تدخروها فوق ثلثة ايام نادخروها
ما بدلكم رواه جماعة من طريق في هذا الا ان ما يملك على نسخ ما رويناه في اول الباب **باب من** قد تقدم
عن في هذا الفصل عن النبي عليه السلام انه اباح لحم الاضاحي بعد ما قد كان نهي عنه ثم روي عنه في
الفصل الذي قبل ذلك انه قال لا تاكلوا لحوم الاضاحيكم بعد ثلثة ايام وعثمان بن جابر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يامر بذلك فذلك على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان نهي عن ذلك بعد ما قد كان
اباحه حتى يتفق معاني ما رويتموه عن عابدين بن ابي طالب في هذا دليل على ما ذكرنا لانه قد يجوز
ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نهي عن لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام كشد كان الناس فيكم ارتفعت
تلك الشدة فاباح لهم بذلك ثم عاد ذلك في وقت ما خطب عابدين فامرهم بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم
في مثل ذلك الدليل على ما ذكرنا من هذا ما روى عبد الرحمن بن عباس عن ابيه قال دخلت على عائشة فقالت
يا مومنين احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام فقالت انما فعل ذلك على عام
جاء الناس فيه فاراد ان يطعم الغني الفقير ولقد كنا نرفع الكراع خمسة عشر ليلة نزل ان النبي انما كان
المعارض وروى **عن** عائشة انها نهي فوق ثلثة ايام لانه لم يكن صحن منهم الا قليل ففعل ذلك الا ليطعم من
صحنهم ولقد راينا نخب الكراع ثم ناكل فوق ثلث وقد نهي عن اكلها ان تلك القول عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يكن على العزيم ولكنه كان على التعريب منه لم في الصدقة ان كان ذلك على الحظ منه لم في الصدقة
فذلك دليل على ان لا بأس بادخارها وان كان على النحر فقد كان منه بعد ذلك ما قد نسخ واجتوب التحليل

باب اول الضبع ذهب قوم الى اباحه اكل لحم الضبع واحتجوا بحديث بن ابي عماد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الصيد يوكل وكذا روى **ع** جابر عن النبي عليه السلام مثله ويوكل **قال** اخرون لا يوكل وكان من الوجه لم ان حديث جابر قد اختلف في لفظه لان جابرا روى عنه خلاف ذلك فذكر عن بن ابي عماد انه سأل جابرا عن الضبع فقال اصيد وليس في كذا نعم سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فاجابنا صيد وليس كل صيد يوكل فاحتمل الويلان على ذلك المذكور في حديث جابر من قول جابر فلما اختلف ذلك وجدنا السنة قد جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهي عن كل ذي ناب من السباع والضبع ذونا **ع** بن ابي طالب قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير رواه جماعة من طرق وتواتر به الاثار فلما لم يجز ان يخرج من ذلك الضبع **باب صيد المدينة** عن ابراهيم التيمي قال حدثني ابي قال خطبنا على رضى الله عنه على منبر من اجرة عليه سيف فيه صحيفة موله فقال والله ما عندنا كتاب نفقه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة ثم نشرها فاذا فيها المدينة حرام على غير الوتر **وع** عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين يدي المدينة ان يقطع اعضاها ويقتل صيدها **ع** صالح بن ابراهيم عن ابيه قال اصطدت طيرا بالقبلة موضع خرجت به في يدي فلقيني ابن عبد الرحمن بن عوف فقال ما هذا فقلت طيرا اصطدته بالقبلة ففوت اذني عركا شريدا ثم ارسله من يدي ثم قال حرم النبي عليه السلام صيد ما بين يديها **ع** عبد الله بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ابراهيم عليه السلام حرم مكة ودعا لهم واني حرمت المدينة ودعوت لهم مثل ما دعا ابراهيم لاهل مكة ان يبارك لهم في صاعهم ومدهم رواه جماعة من طرق شتى ذهب قوم الى تحريم صيد المدينة وتحريم تجرها وجلوها ككدها لو اسفل ذلك حله لئلا يجره يقول ذلك **وطائفة** اخرون روى اماما ذكره عن محمد بن النضر عليه السلام من تحريم المدينة وتجورها فقد كان يقول ان ليس اهل مكة يحرم صيدها ولا يحرم تجورها ولكن اراد بذلك بقا رينه المدينة ليستطيبوها وبالقوها وقد راينا النبي عليه السلام منع من اطام المدينة وقال ان رينه المدينة رواه جماعة من طرق فلذلك ما ناهى عن قطع تجورها وقتل صيدها افا هو لان ذلك رينه المدينة لطيب لهم بذلك سكانا ثم نظرنا هل نجد عن النبي عليه السلام في ذلك دليل اخر يدلنا على ما ذكرنا فاذا **ع** انس كان لا يطيح به ابن من ام سليم فقال له ابو عمير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعاقله اذا دخل وكان له تغير فطره فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم نوايا ابا عمير حزيننا فقال ما شان ابي عمير فقبل يا رسول الله مات تغيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عمير ما فعل التغور رواه جماعة من طرق فهذا قد كان بالمدينة ولقد كان مكة لما اطلق له رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس التغور ولا اللعب به كما لا يطاق ذلك **قال**

كان ذلك بقا وذلك الموضع غير موضع الحرم فلا حرج فيه فنظرنا هل نجد فيما سوي هذا الحديث ما يدل على من حكم صيد المدينة فاذا عن عايشة كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعب واستند وابهل وادبر فاذا احسن بر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد ظل ريش فلم يتوهم كراهه ان يديه فهذا بالمدينة وقد كانوا يادون فيه الوحوش ويخوذون ويغلقون ذواتها لا يولوا فذكر ذلك خلاف حكم مكة **وع** سلمة بن الاكوع انه كان يصيد ويأتي النبي عليه السلام من صيدها بطأ عليه ثم جاءه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي حبستك فقال يا رسول الله انفي عن الصيد فظننا نصيد ما بين يدي قال قتاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو كنت تصيد بالعقيق لشعلت اذ ذهبت وتلقيتك اذ اجيت فاني احب العقيق فف هذا الحديث ما يدل على اباحه صيد المدينة الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دل سلمة وهو على موضع الصيد وذلك لاجل مكة ولو فعل بمكة ذلك رجل لم يمت به بلت ان صيد المدينة خلاف صيد مكة فالحق في حديث سعد بن اباحه سلب الذي يصيد صيد المدينة فكان ذلك والله اعلم كان في وقت ما كانت العقوبات التي تجب بالمعاصي في الاسواق ومن طريق النظر فانما رايها ملكه حوام وصيدها وشجرها كذلك هذا ما لا اختلاف للمسلمين فيه ثم من اراد دخول مكة لم يكن له ان يدخلها الا حرمها وكانت حرمه صيده وشجره وحرمته في نفسه وكل قد اجمع انه لا بأس بدخولها للرجل حلالا فلما نكح حرمته في نفسه كان حكم صيدها وشجرها حكمها في نفسه **باب اول الضباب** عن عبد الرحمن بن حسنة قال رزنا ايضا كثير الضباب فاصابتنا جماعة فظننا من كان القوم لتفاني اذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا هذا فقلنا اضبابا فقلنا فقال يا امه من بني اسرائيل مسحت ذوايا من الارض وان اخشى ان يكون صرع فاكفوها فذهب قوم الى تحريم لحوم الضباب لانهم لم يامنوا ان يكونوا مسوحا **قال** اخرون لا بأس باكله وكان من الوجه لهم في ذلك ان حصين قد روى هذا الحديث على خلاف هذا المعنى الذي رواه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب الناس ضبابا فاشتروا فاكلوا فاصبت من ضبابا فتشويتهم ثم اتيت النبي عليه السلام فاصد جريده فجعل يعدها باصابعه فقال ان امه من بني اسرائيل مسحت ذوايا من الارض واني لم ادرى لعلكم فقلت ان الناس اشتروها فاكلوها فلم ياكل ولم يند هذا خلاف الحديث الاول لا يند عليه السلام لم يندهم عن اكلها فقلتم كرمنا او تنزهنا فذلك فاذا عن ابي سعيد الخدري ان اعدا بي سارا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان في حايطة مضبئة وانه طعام اهلنا فسكت فقلنا لا عاودة فعاودوه فسكت ثم قالوا

ب

عائده عن جابر عن النبي عليه السلام اطعمهم لحوم الخيل ونهاهم عن لحوم الابل والحمير
كانت نهيته ورواه ذلك **عن** عثمان بن مسعود عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذبح يوم خيبر فيها
لحم حمر الناس فامس بها كفتيت وفي حديث النسي ما يابا ذلك حيث قال انصوها فانها رجس فذلك انه لعينها
لا تكون نهيته وحيث امر بكسر الف قد روي انه كان الخجاسه لحمها الا ترى في الشاه المخصوصه لا ينجس
الذرة ولا كسره وفي يوم امانى لما كانت تاكل العذرة وحديث تعلية ما يمنع ذلك قال تعلية ذلت يا
رسول الله حدثني ما جلي لي ما يحرم علي فقال لا ياكل الحمار الا هله وكل ذى ناب من السبع وكان كلام النبي
عليه السلام حواشي السواي تعلية عما جلي له ما يحرم عليه ذلك على نهيته عن لحم كل لحوم الحمر الا هله
لعله يكون في بعضها دون بعض من اكل العذرة **عن** عبد الرحمن بن ابي ليلى قال سمعت عباس بن عبد المطلب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الا هله الا من اجل انها ظهور **عن** بن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اكل الحمار لاهل يوم خيبر وكانوا قد احاجوا اليها فالحج عليهم حديث جابر اخبر ان
النبي عليه السلام اطعمهم يوم خيبر لحوم الخيل ونهاهم عن لحوم الحمر وهم كانوا الى الخيل اخرج فذلك انهم ذلك
لنفسه لا هذه العلة كما نرى عن كل ذى ناب من السباع وكان ذلك النهي عن نفسه فلا ينبغي لاحد خلاف شيء من
ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لا تقبض احدكم متكبها على اريكته يا نبي الله الام من امرى فيقول
يبتا ويبتكم فاب ما وجدنا فيه من حرام حرمنا الا وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ما حرم الله
لا يجل ذى ناب من السباع ولا ولا الحمار الا هله **كان قيل** فقد رويتم عن بن عباس ما يحرم وما اخرج به في ذلك من
قول الله عز وجل قل لا اجزى الا وحى لي محمداً الاية **قيل** له ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فهو اول
ما قال بن عباس وما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مستثنى من كل الاية على هذا ينبغي ان يحمل ما جا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل ما يضاف الكتاب والسنة ومن طريق النظر فكان الحمر الا هله حلالا
وقد كان ذلك لحكم الحمر الوحشية ان كل صنف قد حرم اذا كان اهله ما قد اجمع على تحريمه فقد حرم اذا
كان وحشا الا ترى ان لحم الخنزير والوحش كل الحمر الا هله فكان النظر على ذلك الحمر ولكن ما جاء عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم اقل ما اتبع **باب اللحم القوس عن** خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يني عن لحم الخيل والبغال والحمير ذهب قوم الى هذا فكلوا لحوم الخيل ومن ذهب الى هذا ابو حنيفة **والتزم**
اخرى فقالوا لا بأس باكل لحوم الخيل والحمير **عن** جابر عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن ذهب الى ذلك ابو يوسف ومحمد **كتاب الدواب** **باب خلق الثايب عن** عمار
بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العظرة قص الثايب ذهب قوم من اهل المدينة الى هذه الاثارة واخذوا

عائده عن جابر عن النبي عليه السلام اطعمهم لحوم الخيل ونهاهم عن لحوم الابل والحمير
كانت نهيته ورواه ذلك **عن** عثمان بن مسعود عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذبح يوم خيبر فيها
لحم حمر الناس فامس بها كفتيت وفي حديث النسي ما يابا ذلك حيث قال انصوها فانها رجس فذلك انه لعينها
لا تكون نهيته وحيث امر بكسر الف قد روي انه كان الخجاسه لحمها الا ترى في الشاه المخصوصه لا ينجس
الذرة ولا كسره وفي يوم امانى لما كانت تاكل العذرة وحديث تعلية ما يمنع ذلك قال تعلية ذلت يا
رسول الله حدثني ما جلي لي ما يحرم علي فقال لا ياكل الحمار الا هله وكل ذى ناب من السبع وكان كلام النبي
عليه السلام حواشي السواي تعلية عما جلي له ما يحرم عليه ذلك على نهيته عن لحم كل لحوم الحمر الا هله
لعله يكون في بعضها دون بعض من اكل العذرة **عن** عبد الرحمن بن ابي ليلى قال سمعت عباس بن عبد المطلب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الا هله الا من اجل انها ظهور **عن** بن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اكل الحمار لاهل يوم خيبر وكانوا قد احاجوا اليها فالحج عليهم حديث جابر اخبر ان
النبي عليه السلام اطعمهم يوم خيبر لحوم الخيل ونهاهم عن لحوم الحمر وهم كانوا الى الخيل اخرج فذلك انهم ذلك
لنفسه لا هذه العلة كما نرى عن كل ذى ناب من السباع وكان ذلك النهي عن نفسه فلا ينبغي لاحد خلاف شيء من
ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لا تقبض احدكم متكبها على اريكته يا نبي الله الام من امرى فيقول
يبتا ويبتكم فاب ما وجدنا فيه من حرام حرمنا الا وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ما حرم الله
لا يجل ذى ناب من السباع ولا ولا الحمار الا هله **كان قيل** فقد رويتم عن بن عباس ما يحرم وما اخرج به في ذلك من
قول الله عز وجل قل لا اجزى الا وحى لي محمداً الاية **قيل** له ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فهو اول
ما قال بن عباس وما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مستثنى من كل الاية على هذا ينبغي ان يحمل ما جا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل ما يضاف الكتاب والسنة ومن طريق النظر فكان الحمر الا هله حلالا
وقد كان ذلك لحكم الحمر الوحشية ان كل صنف قد حرم اذا كان اهله ما قد اجمع على تحريمه فقد حرم اذا
كان وحشا الا ترى ان لحم الخنزير والوحش كل الحمر الا هله فكان النظر على ذلك الحمر ولكن ما جاء عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم اقل ما اتبع **باب اللحم القوس عن** خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يني عن لحم الخيل والبغال والحمير ذهب قوم الى هذا فكلوا لحوم الخيل ومن ذهب الى هذا ابو حنيفة **والتزم**
اخرى فقالوا لا بأس باكل لحوم الخيل والحمير **عن** جابر عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن ذهب الى ذلك ابو يوسف ومحمد **كتاب الدواب** **باب خلق الثايب عن** عمار
بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العظرة قص الثايب ذهب قوم من اهل المدينة الى هذه الاثارة واخذوا

بوجوب

مثله

ماروي

عنه

فصل الثايب على اخفايه **وكان** اخرون يل يستحب اخفاء الثايب وراه افضل من قهره واخبروا باري عن بن عباس
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزئ ثايبه **وعن** بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفوا الثايب
 واعفوا الخبي **باب استقبال القبلة بالغايط والبول** عن ابي ايوب الانصاري قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة لغايط ولا بول ولكن شرفوا او غربوا فقد منا الشام فوجروا
 مواحيض فقلت نحو القبلة فتخرف عنك ونسقط الله **عن** هذين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
 خرج احدكم للغايط او بول فلا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا تستقبل الريح رواه جماعة من طرق ذهب قوم
 الى كراهته استقبال القبلة لغايط او بول في جميع الاماكن ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة وراحبه **وكان** اخرون
 لا باس بالاستقبال للغايط والبول في جميع الاماكن واخبروا ان ذلك ما روى **عن** بن عمر انه كان يقول ان ناسا
 يقولون اذا قدرت لحاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس فقال عبد الله لقد رقيت على طريقتين فاني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على اثنين مستقبل بيت المقدس لحاجته **عن** جابر بن عبد الله عن ابي قتادة انه
 راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول مستقبل القبلة وكان جابر راي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
 موته بعام يبول مستقبل القبلة **وكان** قوم التوليد فقالوا بل نقول ان هذه الاناء كلها لا ينسج شئ منها شيئا
 وذلك بان يكون النهر في الصحارى دون البيوت **باب آكل البصل والثوم والرات** عن بن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من خضرواتكم هذه فوات الريح فلا يقربنا مساجدنا فان الملايكه ينادى
 ما ينادى منه بنوا ادم حتى يذهب ريحهم رواه جماعة من طرق فكم قوم اكل البقول ووات الريح **وكان**
 اخرون وقالوا انما نهي عن اكلها لانه حرام ولكن ليلا يودي برحما من يخضرمه المسود وقد كان ذلك انما اخبر
عن معاذ ان عمر بن الخطاب يابى الناس انكم لتاكلون من ثمرتين خبيثتين هلا الثوم وهذا البصل ولقد كنت
 الرجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحده منه يحبه فيوحده يدين فيخرج الى البقيع فمن كان اكل فيلطمها
 حتما فذلك على النهي عنه لم يكن للتحريم **عن** معاوية بن قرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله عن ام ايوب
 الانصاري انه كانت نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمقرت اليه طعنا فيه من بعض هذه البقول فلم ياكله
 وقال اني اكرم ان اؤذي صاحبي **باب الرجل يمر بالغايط اله ان ياكل منه ام لا** عن ابي سعيد الخدري
 قال احببته عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم غايط فلينادي صاحبه ثلث مرات فان احابه والا فلياكل
 من غير ان يفسد واذا اتى قال غنم فلينادي ثلث مرات فان احابه والا فليشرب من غير ان يفسد ذهب قوم
 الى هذا فجعلوا من يراى ينادى صاحبه ثلثا فان احابه والا فاكل وكذلك في الغنم **وكان** اخرون لا يبيحون ان ياكل
 من غير ضرورة فان كانت صرورة فاكل من ذلك والسوب له مباح وروى **عن** ابي سعيد ما يكره على الاباه

الذكور في على الضرورة فقال سعيد اذا ارسل القوم فاصحوا الابل فلينادي الراعي ثلثا فان لم يجد الراعي فليصيحوا
 لبن الراعي ان كان الابل راويه ولا حق لحم في بقيتها فان جال الراعي فليمسكه رجلا ولا يقابلوه وليشربوا فان
 كان معهم دراهم فهو عليهم حرام الا باذن اهله **وعن** عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحلبن
 احدكم ما شيه اخيه بغير اذنه لحيث احكم ان يراى مستورا فيكسر خذنته فيجمل طعامه فانما اخبر
 لهم مواشيتهم الطعنه وكان ذلك الحديث محمول على حال وجوب الضيافة حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 به واجرا لساكنين على من نزلوا به **عن** المقدام ام ابي كريمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله للنصف
 حق واجب على كل مسلم ان يصير بقائه في دين ان ساقطه وان شأ تركه رواه جماعة من طرق
باب لبس الحرير عن المسورين بخدمة كاليابني انه قد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد تم عليه اقبية فهو يقسمها فادهب بنا اليه قال فذهبنا فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزله
 فقال لي ابي يابني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المسور فاعطيت ذلك فقلت ادع لك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كاليابني انه ليس بخيار فذعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وعليه ثياب من بياض مزيد
 بذهب فقال يا خرومه هذا خباية لك فاعطاه اياه فذهب قوم فقالوا لا باس بلبس الحرير للرجال والنساء **وكان**
 في ذلك اخرون فذهبوا اليه للبس الحرير للرجال واخبروا ان ذلك بالاناء المتواضع منها ما روى **عن** عمر بن الخطاب قال نهي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث اواربع روى عن ابي عبد الله عليه السلام
 فيه حرير كالفاضل مجمع صفتيه بين اصبعيه فشقته فقال ما اني لم احسدك عليه ولكن سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نهي عن الحرير وكان عليه السلام انما لبس الحرير من لا خلاق له في الاخرة **عن** البراء بن عازب قال نهي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن الحرير والديباة والسوب في ابيد الذهب والفضة رواه جماعة من طرق في هذه الاناء
 المتواضع النهي عن لبس الحرير فاحتمل ان يكون شئت ما فيه الاباه والكلام في الباب متسع يطول فذكره **باب**
الثوب يكون فيه علم الحرير او يكون فيه شئ من الحرير ذهب قوم الى ان قد وقع النهي على قليله وكثيره
 وكرهوا لبس الثوب العلم بعلم الحرير والثوب والخطب الذي تحميه غير حرير **وكان** اخرون وقع النهي على ما جاز
 الاعلام وعلى ما كان سدا غير حرير واخبروا ان ذلك باقر رويان باب الحرير عن ابي استثنائه ما حرم عليهم من
 الحرير الا اعلام **وعن** عابسه انه كانت لنا قطيعة علمها حرير فكانت لبسنا استسرى عرجه فيها خيط احمر فركها
 فانبت اسماء فذكرت ذلك لها فقالت بوسا لا من عمر يا جارية ناوليني جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت
 لنا جبة مكفوفة للجيب والكمين والفضج بالديباة **وعن** بن عباس قال انما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 الثوب للصمت واما السدا والعلم فلا وما يذك على محه ما لو من ذلك ما روى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ادع

عمر

في لبس الخنزير لذهب بن كيسان قال ايت سعد بن ابي وقاص واباهود بن جابر بن عبد الله والنس من مالكي يلبسون
الخنزير فابيه انما كسيت عبد الله بن الويز مطوف حين كانت عالبيه نلبسه **باب الرجل يخرس لذهب**
يشهد بالذهب لا قال ابو حنيفة ليس له ذلك وله ان يشهد بالفضة في الحرير الحسن لا باس ان يغدها
بالذهب ويجعله ان حنيفة بن عوف عليه السلام عن الذهب والحرير عن استعجالا وكان هاهنا منه من الحرير يدخل فيه لباسه
وعصب الجراح به فذلك ما نرى عنه من استعمال الذهب يدخل فيه شد وكان من الحرير ما ذكر من نغصبت الجراح
بالحرير ان كان مما فعل لا علاج للجراح فلا باس به لان ذلك دواء اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم في العيون من العوام
وعبد الرحمن بن عوف ليس الحرير من حكة التي كانت مما لذلك عاصي الحرير ان كانت علاج للجراح ليقال
مدته فلا باس به وان لم يكن علاج للجراح وقايت في وسائر العصاب في ذلك سوادا في مكرهه فذلك ما ذكرنا
من الذهب من الذهب ان كان يرا منه لا يفتش كما يفتش الفضة فلا باس به وهذا باح رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعوف بن سعد ان يخر انفا من ذهب حتى اصيب انفه يوم الكلاب من الجاهلية فانه انفا من ولف
فانفق عليه نكشا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فامر ان يخر انفا من ذهب ففعل كذلك السن في ذلك الما كانت
الفضة والذهب هما الذي وكذا شد السن بالفضة خا من استعمال المكره كذلك شدها بالذهب **باب**
قد راي خاتم الفضة فتابع للرجال خلاف المذهب **فيل** له كان النظر في الذهب كذلك لكن جاء النبي عن الخاتم
الذهب تصافقنا به وتركنا النظر **باب الختم بالذهب** عن عمر بن مالك قال راييت على البراءة ثمان
ذهب فقبل له قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيمته بالبسند وقال ليس باسكال الله ورسوله ذهب قوم ان ليس
خواتيم الذهب للرجال ولا لو امدوا من جواهر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يلبسون خواتيم الذهب
مذكروا في ذلك عن مصعب قال ايت في يد طلحة خاتما من ذهب ولذا في يد صهيب كذلك في يد سعد وقتل سعد
بن العاص وفي يد خاتم من ذهب ومن طريق النظر لما عرفت النبي ثم ثبت ان خاتم الفضة ليس مما نرى عنه كان كذلك خاتم
الذهب **قال** اخرون خاتم الذهب للرجال مكره واجموا ما روى عن علي بن ابي طالب قال نرى في رسول الله صلى الله
عليه وسلم خاتم الذهب رواه جماعة من طرق عن محمد بن شعيب عن ابيه عن جعفر ان رجلا طس الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليه خاتم ذهب فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يلبس خاتم حديد فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لبسه اهد النار فخرج فلبس خاتم ورق فمسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** اي قبله الحسن بن مالك
جلس رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من ذهب ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بقضيب فاذن
يده ثم غفل عنه وفي الرجل خاتمه ثم نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني سمعتك فقال القينه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اظننا الا قد اوجعناك واغرمناك **عن** البراءة من عاذب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم

الذهب

الذهب **عن** بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتما من ذهب ثم قام فنبذ فقال لا البسنة ابدا فنبذ
الناس خواتيمهم فثبت ان خواتيم فذلك ان لبس مباحا ثم نبذ عنه بعد ذلك **باب نقش الخواتيم** عن انس
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستضيوا بنيران اهل الشرك ولا تنقشوا عربيا فسالته
الحسن عن ذلك فقال قوله لا تنقشوا عربيا ان خواتيمكم في رسول الله وقوله لا تستضيوا بنيران اهل الشرك
يقول لا تنقشوا ورمي في اموركم ذهب يوم الراكه نقش الخواتيم بشي من العربية ولم ينقش غير العربية باس ان
في ذلك ما كان على خواتيم نفوذ من الصحابة كان نقش خاتم النعمان بن مقرن ابلا قابضا اصرى يديه باسطة الاخرى
وكان في خاتم عبد الله بابان وكان نقش خاتم حديفة كوكبان **وخاتم** اخرون فقالوا لا باس بنقش العربية على
الخواتيم غير ما منع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لو احدث الاول حديثه الا وهو فوف على عمر بن الخطاب في لوج
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان تفسيره ما كان الحسن لان نقش خاتم رسول الله كان كذلك فنبذ
عاليه كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقشه ثلثة اسطر سطور وسطر رسول الله واصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاء الراشرون المهديون قد نقشوا على خواتيمهم العربية **باب لبس الخاتم**
لغير ذي سلطان عن ابي رباحه قال نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الخاتم الا لذي سلطان ذهب في
الراكه لبس الخاتم الا لذي سلطان **وخاتم** اخرون فلم يروا بلبسه باس لساير الناس وحجهم ما روي قبل هذا
انه النبي خاتمه والقي الناس خواتيمهم فذلك ان العامة قد كانت تلبس الخواتيم **قال** كيف يحجج بهاد وهو منسوخ
قال ان الذي احتجابه منه ليس منسوخ وانما المنسوخ ترك لبس الخاتم من الذهب كان الحسن والحسين
في لباسهما **باب العائقة** عن انس بن مالك قال لو ايا رسول الله يخني بعضنا بعضا اذا التقينا قال لا
لو اقبعا نق بعضنا بعضا قال لا لو اقبعا بعضنا بعضا قال لا نقضوا فذهب قوم الى هذا فلهذا المعانقة
منهم ابو حنيفة ومحمد **قال** اخرون لا باس بذلك منهم ابو يوسف وكان ما احتجوا به ما روى عن عبد الله بن
جعفر عن ابيه قال لما امدنا على النبي صلى الله عليه وسلم من عند الجاشي تلقاني فاعتقنا **عن** الشعبي قال في
تدوم جعفر في خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ادري باي الشين انا اشد فرحا بفتح خير ام بقدم
جعفر ثم تلقاه فاعتقه وبذل بين عيني **عن** الشعبي ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا التقوا
تصالحوا واذا قدموا من سفر تقاضوا **عن** عائشة قال تدوم زيد بن جارية المدينة ورسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيتي فانه فخرج الباب فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا والله ما رايته عريانا قبله فاعتقه
وقبله فبذلك ناخذ وهو قول ابو يوسف **باب الصور يكون في الثياب** عن علي بن ابي طالب
السلم قال لا تدخل الملايكه بيته صورة **عن** علي بن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل بيتا فيه كلب ولا

برو

صورة ولا تمثال رواه جماعة من طرق شتى ذهب قوم الكراهة اتخاذ ما فيه الصور من الثياب وما كان يتوكل على
 تلك ويمتنع مما كان ملبوسا وكدهوا كونه في البيوت **وقال** اخرون ما كان من ذلك يتوكلوا ويمتنع فلا باس
 به وكرهها ما سوى ذلك وكان من المحدث لهم ما روى عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي
 غطاط فيه صورة فوضعتها على سهرق فاجتذبه وقال لا تستر الجدار بآلة فضنته وسادتين فاحضر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يرتفق عليهما ولا تار في ذلك كثير يطول فعلاه **باب النكاح على الميت** ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جاء بعد عبد الله بن ثابت فوضعه فذغلب فصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا ابا البيوع وصاح النسوة وبكين فجعل الناس يسكتن فقال عليه السلام دعن
 فاذا وجب فلا تنكحن بأكيد وكا لو ايا رسول الله وما الوجوب قال اذا مات ذهب قوم الكراهة الكفا على
 الميت واجتروا هذا وما روى ان الميت ليعلق بكاهل اهله عليه كاهلوا فلما كان الميت كان بكاهلهم عليه ملبوها
 لهم **وقال** اخرون لا باس بالكفا على الميت اذا كان بكاهل معصية معه من مول فاحش ولا نياحه واجتروا بما روى
 بن عمر قال اشكى سعد بن عباد شكوى فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد
 بن ارقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وصره في عشيته فقال قد قضى كاهلوا لا والله يا رسول الله فبكي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء رسول الله بكوا فقال ما تشعرون ان الله تعالى لا يعذب بدمع العين
 ولا يحزن القلب ولكن يغيب بها فاشأ الى لسانه او يرحم **عن** اي مروي ان عمر ابصر امرأة تبكي على ميت فنهاها
 فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعها يا ابا حفص فان النفس مصابه والعين بأكية والعهد قريب البكا الذي يعذب
 به بكاءه كان اوصى به في حيوته فان اهل الجاهلية وقد كانوا يوصون بذلك **وعن** عائشة انكاد ذلك وان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ليؤيد الكافر عذابا في قبره ببعض بكاء اهله عليه يزيد به عذابا على
 عذابه بكاءه كان اوصى به في حيوته فان اهل الجاهلية قد كانوا يوصون بذلك **باب التحريم بين الانبياء**
عليهم السلام عن انس بن مالك قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البويذ فقال ذلك
 اي ابراهيم عليه السلام رواه جماعة من طرق فذهب قوم الى انه لا باس بالتحريم بين الانبياء فيقال ان فلانا
 خير من فلان على ما جاءنا كان في كل واحد منهم **وقال** اخرون يكره التحريم بين الانبياء اجتروا ما روى عن السعيد
 الحدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحيروا بين انبياء الله رواه جماعة من طرق فذهب قوم الى ان تحريم
 على موسى وقد روى عن النبي عليه السلام انه قال لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من نونس بن مبي وبجوز ان يكون
 الحديث الاول انا هو على ابراهيم خير البرية فلما يقصد الى احد دون الاثار اخذوا تفضيل بن علي بن
 نفى تفضيل اطمع بعينه على اخيه منة منهم اذ دل على المفضل وليس في تفضيل رجل على الناس اذ رآه

على

على احد منهم وبجوز ان يكون الله عز وجل اطاع رسوله على ان ابراهيم عليه السلام خير البرية ولم يطلوه على
 تفضيل بعض الانبياء عن بعض **باب اخصا البرايا** عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهى ان يخفى الابل والبقر والغنم والخيل ذهب قوم الى هذا فقالوا لا يحل اخصاش من الغنم ولا يحجوا
 بهذا ويقولون فقال فليغيرن خلق الله كاهلوا هو الاخصا **وقال** اخرون ما خيف عصابة من البرايا او ما
 اريد سحره ومنها فلا باس باخصا به وفا حديث انا هو موقوف على بن عمر وليس عن النبي عليه السلام فذكروا
 عن نافع عن بن عمر مثله ولم يذكر النبي عليه السلام فاما ذكره من قوله تعالى فليغيرن خلق الله اي دين الله
 ولانه عليه السلام صحى بلبشين موحين وهما من صوفان خصاصا فلو كان مذكورا لما صحى بهما لبشني الناس
 عن ذلك بخلاف اخصا به بن ادم لانه يراد به للعصية وكذا روى عن جماعة من المتقدمين **باب الحديث**
بعد العشاء الاخرة عن اي كان النبي عليه السلام يكره التوم قبل العشاء الاخرة والحديث بعدها ذهب قوم
 قوم كراهة الحديث بعدها **وقال** اخرون ان كان الكلام في ذم الله جاز لما روى عن عبد الله حذرب البنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم السمر بعد صلوة العشاء وفي مسلم بعد العشاء لانه يستحب ان ينام على قربة وخير بفضل
 يختم فيه عمله فافضل الاشياء له ان ينام على الصلوة **باب نظر العبد في شعر الحراير** عن ام
 سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان لا حلال من كتاب وكان عند ما يودي فلتخف منه ذليل على
 قبل الكاهل غير محتج منه وعن بن عباس قال لا باس ان ينظر الى شعر مولاته **وقال** اخرون لا ينظر
 العبد من الحق الا الى ما ينظر اليه الحر من الذي لا حرام وكان من الحجة لهم في ذلك ان الحديث الذي ذكره
 لا ينزل على ما قال اهل المقالة الاولى لانه قد يجوز ان يترك حجاب امهات المؤمنين فانهن ذكركن حجج
 عن الناس جميعا الا من كان منهم دوارحم محرم وغيره من يجوز ان يراهن وجهها وكفها وذلك الله عز وجل
 لا يبدن نيتهم الا ما ظهر منه فقال عبد الله الزينة والقرط والقلادة والسوار والحبال وحرم ذلك من
 ارواح النبي عليه السلام ففضلن بذلك على سائر الناس **وقال** الله عز وجل وما ملكت ايمانهم حمل
 ذلك كذا في الحرم **وقال** اخرون كذا وكذا ذكر جماعة مستثنين من قوله ولا يبدن ريشته فذكر البهول
 وذكر الاها ومن اذكرهم مثل ذكره **باب الحرم شاهد** عن دكر والله عليه السلام حرم شاهد
 وغيره حمل ان يكون ذلك الشاهد الذي ذكره من ثابت فيكون المشهود له بشا دته وحله مستحقا
 لما شهد له كما يستحق غير بالشاهدين ما شهد له به ليعلم ان المدعي عليه الخروج من ذلك الحق الى الذي نا
 مستحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك واريد بنقل الحديث ليعلم ان المدعي اذا قام البيضة على قوله
 وادعى الدعا عليه الخروج من ذلك الحق اليه ان عليه العين وما ملكت ايمانهم فلم يكن جموعه بينهم بذليل

عن عائشة رضي الله عنها

على استواء احكامهم لاننا راينا البعل ينظر الى امرائه الى ما ينظر اليه ابو هانئ ثم قال او ما كنت اعلم ان
 فلا يكون ضمه او ليكن مع ما قبلهم دليل ان حكمهم مثل حكمهم ولكن الذي اباح بهن لايه الملوكن بن
 النظر الى النساء انا هو من الزينة وهو الوجه والكفان وفيما يفتقد ذلك الملوكن وليس يدرى ارحام محرم
 دليل ان الاحرار الذين ليسوا بدموي ارحام محرم من النساء كذلك وفيه هذا المعنى ما في حديث عبد الله
 بن ربيعة من قوله عليه السلام لسوقة احبني وهو من ولد ابيهم وليس يخلوا ان يكن اخاه ومن ولده ابيهم فيكون
 مملوكا ولا يورثه ابيهم فعلمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحجر منه لانه اخوها ولكنه لانه غير اخيها وهو
 في تلك الملوكن فلم يجل له بوقته النظر اليها فقد ضاع هذا الحديث حديث ام سلمة **باب التسليم على**
اهل الكفر عن اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجلس قوم اخلاط من المسلمين واليهود
 المستركن من عنده او ثاب فسلم عليهم ذهب قوم الى انه لا بأس بان يبدوا اهل الكفر بالسلام **وقال** اخرون
 لا بأس بالرد عليهم اذا سلموا ويكره ان يبتدوا بالسلام فاذا سلموا عليهم فقولوا وعليكم رواء جماعة من طرق
 الله عليه وسلم لا تبتدوا اليهود والنصارى بالسلام فاذا سلموا عليهم فقولوا وعليكم رواء جماعة من طرق
 وفي حديث اسامة بن زيد انه اراد بسلامته للمسلمين حتى لا يتضاد الحديثان **كتاب الصرف الربوا**
 عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الربوا في النسيئة عن ابي سعيد الخدري لقي
 بن عباس فقال انايت قولك في الصرف يعني الذهب بالذهب بليهما فضل اسمعة من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم او شي وجدته في كتاب الله تعالى فقال بن عباس اما كتاب الله فلا اعلمه واما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانتقم اعلم به ولكن حدثني اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الربوا في النسيئة رواء
 جماعة من طرق ذهب قوم الى ان التفاضل في بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة جائز واجتوز
 بهذا **واظنهم** في ذلك اكثر العلماء فقالوا لا يجوز بيع الفضة بالفضة ولا الذهب بالذهب الا متلا بمثل
 يد ابيد فكان من الحجة لهم في تاويل حديث بن عباس عن اسامة الذي ذكرناه ان ذلك الربوا انما عني به
 ربوا القدران الذي كان اصله في النسيئة وذلك ان الرجل كان يكون له على صاحبه الدين فيقول له اجلني
 الى كذا وكذا بكذا وكذا او ازيد في دينك فيكون مشتريا للرجل مال فبما هم الله عز وجل بقوله يا ايها الذين
 امنوا اتقوا الله ودروا ما بيني وبين الربا ان كنتم مؤمنين ثم جات السنة بعد ذلك تحرم الربوا في الفضل في
 الذهب بالذهب وسائر الاشياء من الموزونات والكيلات فكان ذلك ربوا احرم بالنسيئة وتواتر
 به الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الدليل على ان ذلك الربوا المحرم في هذه الاثار هو غير الربوا الذي
 رواه بن عباس عن اسامة رجوع بن عباس الى ما حدث به ابو اسعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرنا

باب القلادة تباع بذهب وفيها حرج وذهب عن فضاله بن عبيد ان اصبحت يوم خير
 فلان فيه ذهب وحرج فاردت ان ابيع فانيت النبي عليه السلام فذكرت ذلك له فقال الفصل بعض من بعض
 ثم ابيع كيف شئت فذهب قوم الى ان القلادة اذا كانت كما ذكرنا لم تجز ان تباع بالذهب لان ذلك الثمن هو
 ذهب يقسم على قيمته الحرج وعلى الذهب فيكون كل واحد منهما مبيعاً بما احابه من الثمن كالعوضين ببيعان
 بذهب فكل واحد منهما مبيع بما اصاب فيمنته من ذلك الذهب لو افنا كان ما يصيب الذهب الذي في القلادة
 انما يصيب بالحرج والظن وكان الذهب لا يجوز ان يباع بالذهب الا مثلاً بمثل لم تجز البيع الا ان يعلم ان
 الثمن الذي في القلادة مثل وزنه من الذهب الذي اشترت به القلادة ولو افنا بيع هذه القلادة
 لا يعلم مقدار ذهبها او هو مثل وزن جميع الثمن او اقل او اكثر لان فصل القلادة فيوزن ذلك الذهب
 الذي فيها فيوقف على وزنه لم يجز بيعه بذهب الا بعد ما يقض ذهباً من واصطرب حديث فضاله ذكره
 الاصطراب في الاثار **كتاب الهبة والصدقة** عن بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 العايد في هبته كالعايد في قية ذهب قوم الى ان الواهب ليس له ان يرجع فيما وهب لان الرجوع في القى
 حرام كان كذلك رجوعه في هبته **وقال** اخرون للواهب يجوز ان يرجع في هبته اذا كانت في حقه على ما
 ولم يزد في بذلها بعد ان يكون للهوب له ليس يدرى حجم محرم وبعد ان يكون لم يثيبه والزواج كذلك ولكن
 من الحجة لهم في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل العايد في هبته كالعايد في قية ولم يبين لنا من
 العايد في قية يجزى مثل ما قال اهل المقالة الاولى ويجزى ان يكون اراد الكلب العايد في فيه والكلب غير
 معتقد في تحريم ولا تحليل فيكون العايد في هبته عايداً في قدر فلا يثبت بذلك منع الواهب من الرجوع وفي
 الحديث **عن** بن عباس عن النبي عليه السلام قال ليس ليا مثل السوء الرجوع في هبته كالكلب يرجع في قية
 فذل ان المواد من رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزيه امته عن امثال الكلاب لا انه ارجل الرجوع في هبا
عن عمر بن الخطاب لما حلت على فرس من سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاريت ان ابتاعه منه
 فسالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تنبذوه وان اعطاكمه بدرهم واحد ولا تقبلوا صد
 فذل ان العايد في صدقته كالكلب يعود في قية فلم يكن ذلك بموجب حرمه ابتياع الصدقة على القدر
 بها ولكن ترك ذلك افضل لذلك ما ذكرنا **عن** بن عمر بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزى الواهب
 ان يرجع في هبته الا الوالد لولد فقد ذل على تحريم الرجوع في الهبة لغير ولده **فيل** له ما يدل على شيء ما ذكرت
 ذكره لانه يجوز ان يكون النبي عليه السلام الذي وصف ذلك الرجوع بانه لا يجزى لتغليظه اياه لكونه ان
 يكون احرم امته له مثل السوء وقد قال عليه السلام لا يجزى الصدقة لذي من سوي فلم يكن ذلك على معنى

مجوز

تم

ت

انما يحرم عليه كماله على الاغنيا ولكن لا يحل له من حيث اجل من ذوى الحاجة والزمانه لذلك ما ذكرنا
 من قول النبي عليه السلام لا يحل لواهب ان يرجع في هبته انا هو على انه لا يحل له ذلك كما يحل الاشياء التي
 قد احل الله تعالى ولم يجعل لمن فعلها مثلاً كمثل الدرس جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم للعائدين هبته وقد
 دخل في ذلك العود في الرجوع والابتياح ثم استثنى من ذلك ما وهب الوالد لولده فذلك على اباحه
 الولد ان ياخذ ما وهب لابنه في وقت حاجته لذلك لان ما يحب الوالد من ذلك ليس بفعل فعله
 فيكون ذلك جوازاً منه يكون مثله فيه كمثل الكلب الراجع في فيه ولكنه متى اوجب الله له لفقره
 عمرو بن شعيب عن ابيه عن جبر ان رجلاً اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اعطيت اتي
 خديعة وانها ماتت ولم تترك وادنا غيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت صدقتك ورجعت
 اليك خديعتك انما تترك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اباح للمصدق صدقته لما رجعت اليه ليراث
 ومنع من عمر من الخطاب من الابتياح صدقته ثبتت بعد من الحديث اباحه الصدقة الراجعة الى
 المصدق بفعل الله وكراهه الصدقة الراجعة اليه بفعل نفسه فذلك وجوب النفقة للاب في مال الابن
 لحاجته وجبت له بايجاب الله فاباح له النبي عليه السلام بذلك ارجاعه في هبته واقفاً على نفسه وجعلت
 ذلك كما رجعت اليه الميراث **فان قيل** فزحف النبي عليه السلام الوالد الواهب دون ساير الواهبين فيكون
 حكم الولد فيما وهب له بيه خلاف حكم الوالد فيما وهب لولده **فيل** له بل حكمها في هذا سواء وذكر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم احدها على المعنى الذي ذكرنا من ذكر ابائها ومن ذكر غيرها من حكمه في هذا مثل
 حكمها وقد قال هرير حدثت عنكم امهاتكم الى قوله وبنات لا تختفون ما ولا جميعاً بالانساب ثم قال
 واما نكح اللاتي ارضعنكم واخوانكم من الرضاعة فلم يذكروا في التحريم بالرضاع غيرها فكان ذكره ذلك لا
 على ان ساير ما حرم بالنسب في حكم الرضاع سواء واغناه ذكرها تبييناً للتحريم بالرضاع عن ذكر من سواها فكذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لاجدان يرجع في هبته فعمم بذلك الناس جميعاً ثم قال لا الوالد لولده على النقص
 الذي ذكرنا ذلك على ان من سوى الوالد من الواهبين في رجوع الهبات اليهم يريد الله عز وجل اياها
 كذلك واغناه ذكر بعضهم عن سايرهم **وع** اي الرداء قال المواهب ثلثة رجل ذهب من غير ان يستوهب
 في كسبيل الصدقة فليس له ان يرجع في صدقته ورجل استوهب فوهب فله الثواب **فان قيل** على هبته
 فليس له الا ذلك ولان يرجع في هبته ما لم يثبت ورجل وهب واشترط الثواب فهو دين على صاحبه في
 حياته وبعد موته فهكذا حكم الهبات عندنا ما انقطاع الرجوع بموت الموهوب له او باستهلاك الهبة
 فلما روي عن عمر ابيته كذا او غيرت اصحابها اول الحديث من وهب هبة فهو حق حتى يثاب

ما يرضى عن عمر ان امرأة وهبت لزوجها ثم رجعت فيه فاحصا الى شرح فقال للنفق شاهدك اني وهبت لك من غير
 كرم ولا هوان ولا ايمية لقد وهبت لك عن كرم وهو ان كذا التزم المحرم ولما الزوج اذا وهب لامرأته قال ابراهيم
 فالحية جارية ولا رجوع لواحد منهما **باب الرجل يحب بعض ولده دون بعض** عن نفعان بن بشير
 قال اخبرني علاماً فامرني ان اذهب لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا نشره على ذلك فقال كل ولدك اعطيه
 فقال لا فقال ان اردته ذهب قوم الى ان الرجل اذا اخلى بعض بئنه دون بعض ان ذلك باطل واحجوا بهذا
 وقالوا فاذ كان النعمان في وقت ما حمله ابوع صغيراً فكان ابوه قابلاً له بصغر عن القبض لنفسه فلما كان عليه
 السلام اودعه بعد ما كان في محكم ما يفيض ذلك هذا ان الخلق من الوالد لبعض ولده دون بعض لا يمكن المحول ولا
 ينعتق له عليه هبة **وقال** اخرون ينبغي للرجل ان يسوي بين ولده في العطيبة ليستوا في البر ولا يفضل حتى
 لا يقع الوحشة في قلب الاخوة ومع ذلك لو وهب وكان الولد كبيراً او قبضه او كان صغيراً فقبضه ابوع
 بنو جابر واحجوا في ذلك ان حديث النعمان الذي ذكرنا فقد روي عنه على ما ذكرنا وليس فيه دليل انه كان
 حينئذ صغيراً ولعله كان كبيراً ولم يذكر قبضه وروى بروايه خلاف الاول انه عليه السلام قال له اشهد هذا
 علي غيرة ما ينبغي جواز الهبة ويحتمل ان يكون لاني امام احكم والامام ليس من شأنه ان يشهد انما من
 شأنه ان يحكم **وع** عايشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعم بعماله جميع اهله حرهم وعبيدهم ليس على ان
 ذلك واجب ولكنه احسن من غير فذلك كانت مسودته في الولدان يسوي بينهم في العطيبة ليس على الله ليجب
 وقد نقل بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض اولادهم على بعض وعن ابي بكر الصديق قد اعطى خلا
 فلما مرض ما اطما اجعل عليه في الميراث وذكر القبض في الهبة والهدية وان عبد الرحمن فضل بن ام مكتوم فحمله
 فسمه بين ولده فهذا ابو بكر قد اعطى عايشه دون ساير ولده ورا ذلك جازاً وراثة هي كذلك ولم يتكررها
 احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا عبد الرحمن بن عوف قد فضل بعض ولده ولم يتكررها احد
 فكيف يجوز لاحد ان يحل فعلها ولا على خلاف قول النبي عليه السلام واختلف المحابن في امر النبي عليه السلام كيف
 في فقال ابو يوسف يسوي بين الاثني فاما والذكر ومما جعل بينهم على قدر الميراث وفي قول النبي عليه السلام
 سواد بينهم في العطيبة كما تحول ان تسويواكم في البر وحين سأل عليه السلام التسوية بينهم ولم يبال ذكره
 واني فذلك لا يكون الا حكم الاثني فيه حكم الذكر فذلك احسن من قول عمر وروى **عن** النبي عليه السلام ما يذكر هذا
 ما روي ان النبي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نجاش له فقبله واجلسه على فخذه ثم جات ابنته فاجلسا لاجنبه فقال
 فلا عدائت بينهما اذ لا تاتي انه عليه السلام اذ لا يفضل احدهما على الآخر **باب العري** عن ابن عمر ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلمون عند موتهم ذهب قوم الى احابة العري وجعلوا راجعة الى الميراث

العمري واجتبا بهذا الحديث **وقال** اخرون ما اذ وقع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا على الشرط الذي قد اذبح
الكتاب اشتراطا وحاشا في السنة واجمع عليها المسلمون وما نرى عنه الكتاب او نرى عنه السنة فهو غير
هذا اذ في ذلك الاتي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث بريم كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل
وليس يشترطه المسلمون بخلاف قول النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم فلو كان ذلك كذلك لحاشا
الشرطان في البيع الذي قد نفي عنهما النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا الحديث معارضا لذلك وكانت الشروط
في العمري وقد وقفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بطلانها وانما حاشا منواتها من ما روى ريد بن ثابت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالعمري للوارث فجعل النبي صلى الله عليه وسلم العمري للوارث فقطع بذلك شرط
العمري فقال ابو ثوبان فلم يبين رسول الله في هذا الحديث وارث من قد يجوز ان يكون اراد وارث العمري
فيل هذا حال لانه انما كان المذكور على سني فز جعل المعج حيوته على ان يعود بموته الى العمري فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذلك للوارث اي جعل لوارث المعج ما كان اشترط فيه المعج لا يكون ميراثا بئذ عليه ما
روى ريد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من امر شيئا حيوته فهو له ولو ارثه **وعلى** جابر بن عبد الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا علىكم اموالكم لا تمسدها فانها من امر عمرى فهو له حيا وميتا ولعقبه
باب الصدقات والموقوفات عن ابن عمر ان عمر اصاب ارضا خيبر فاتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليستامس فقال ان اصبنا ارضا خيبر لم اصب مالا قط احسن منها فكيف تأمرني فقال ان شئت
حبست اصلا لا يباع ولا يوهب ولا ابو عاصم واداه ما لا يدرك ما لا يصدق بها في الفقراء والفقراء والفقراء
وفي سبيل الله وفي سبيل الله والضعيف على من لا يحتاج وليا ان يأكل منها غير متول كالعهد غير متماثل عمر
استشار ابو عبد الله السلم في ان يتصرف بما له **بم** فقال عليه السلام تصدق به تقسم ثمنه وتجلس اهل
لا يباع ولا يوهب ذهب قوم الى ان الرجل اذا اوقف داره على الله وولد له ثم من بعدهم في سبيل الله
ان ذلك عاجز وانها قد خرجت بذلك من ملكك الى الله عز وجل ولا سبيل له بعد ذلك ان يبيعها واجتبا
في هذه الآثار ومن قال ذلك ابو سفيان وهو قول اهل المدينة واهل البصرة **وقال** اخرون منهم ابو حنيفة
وزنوه اكله ميراث لا يخرج من ملك الذي اوقفه هذا السبب وكان من الحجة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اشار به عمر في ذلك الى حبس اهلها وسبيل الثمرة فلو يجوز ان يكون ما من به من ذلك فخرج به من ملكه
وجوز ان يكون لا يخرج من ملكه ولكن تكون جارية على ما اجراه عليه ويكون من ذلك من شاكرا جعل
له ان يتصدق بثمره نخله ما عاش فيقال له انفس ذلك ولا يجوز عليه ولا يجوز له ان يشا وان لم يكن ان
انفس ذلك فحسن وان منع لم يجبر عليه وكذلك رفته من بعد ان انفس ذلك على ما كان ابوهم اجراه ذلك فحسن

وان منعوا

وان منعوا كان ذلك لهم وليس في بقاء حبس عمر الى غايته اهره ما يذكرك على انه لم يكن لاحد من اهل
نقصه وانما الذي يذكرك على انه ليس لهم نقصه لو كانوا اوصوا فيه بعد موته فمنعوا من ذلك ولو كان ذلك
لكان فيه لعمرى ما يذكرك على انه لا يباع ولا يوهب ولكن انما كان تركهم لوقف عمر بحري على ما كان عمر اجراه
عليه في حيوته وقد روى **ع** عمر قد كان له نقصه عن بن شرا بلان عمر من الخطاب قال لولا اني
ذكرت صدقتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لرددت ذلك ان نفس الا يقف للارض لم يكن يمنعني
الرجوع وانما منعني من الرجوع فيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر في بئني وفارقته على الوفاة فلم
ان يرجع عن ذلك كما كرم بن عمر ان يرجع بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم الذي كان
فارقته عليه انه يفعلوه وقد كان له الا يصوم ثم ان شرا كما هو قاضي عمر وعثمان وعمل الخلفاء الراشدة
فدروى عنه ان جعله ان حبسا على الاخر فالأخوين ولله فقال انما انقضى وليست افتي كل
فناشدته فقال لا لا حبس عن فداي الله وهذا لا يسع القضاء جهله ولا يسع لا يمد تقلد من
بجهد مثله ثم لا ينكر ذلك عليه منكر من احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما نزلت بآبهم **وقال**
عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد ما نزلت سورة النساء انزلت في الغزايين ثم عن
الحبس واجتبا بن عباس ان الاجناس مني من غير ما يجزى واما قد كانت قبل نزل القرأين **وقال** كيف يخرج
الارض بالوقف من ملك لا مال **فل** له وتكون من ذلك وقد انقضت انت وحصل على الارض بمحل
صاحبها **وقال** ما مضى في رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحبس الذي رويته عنه في حديثه بن عباس
فل له تدعى الناس فيه فوليها ارضها الصلح الاصل الذي ذكرناه والاخر اريد به ما كان اهل الجاهلية
يفعلونه من الجحير والسايبة والوصيلة والحام فكانوا يجسسون ملجأونه كلك فلا يورثونه احرارا
انزلت سورة النساء **باب القضاء والشهادات** **باب القضا**
باب اهل الذمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجم يهوديا ويهودية جنى فحاكوا اليه ذهب قوم
لانه اهل الذمة اذا اصابوا شيئا من حرد الله لم يحكم عليهم حكم المسلمين فحاكوا اليهم ويروضوا حكمهم فاذا اخطا
اليهم كان الامام بالخيار ان شاء عرض عنهم فلم ينتظروا بينهم وان شاكهم واجتبا في ذلك يقول الله عز وجل فان
جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم **وقال** اخرون على الامام ان يحكم بينهم باحكام المسلمين وكما وجب على الامام
ان يعيهم على المسلمين فيما اصابوا من الحدود وجب عليه ان يعيهم على اهل الذمة غير ما يستحلونه في دينهم
كسرب الخمر وما استبهه لا يعاقبون في ذلك وحلا الرجم في الزنا فانه لا يقيم على اهل الذمة لان شرط الاضمار
من جملة الاسلام وفي باقي العقوبات اهل الذمة كاهل الاسلام وكان من الحجة لهم في حديث من عمر الذي

ين

كوا

[illegible]

فَقَالَ

تقال قوم ان يكونا حدين مسلمين بالغين قد دخل بها وهما بالغان وبذلك ابو حنيفة واحكامه **وقال** اخرون
يحصى اهل الكتاب بعضهم بعضا ويحصن المسلم النصرا نيده ولا يحصى النصرا نيده المسلم وقد كان ابو يوسف
قال هذا القول واحتمل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الثيب بالثيب الرحم ان يكون عامًا واحتمل ان
يكون على خاص من الثيب فنظرنا في ذلك فوجدناهم مجمعين ان العبد غير داخلين وان العبد لا يكون
محصيًا نفيًا كان او لا ولا يحصى روجه حرة كانت او لا وكذلك لا يكون محصيه بزوجه حرة اكل او لا
فثبت بهذا ان قول ابي حنيفة السلم الثيب بالثيب الرحم انما وقع على خاص **باب القضاء باليمين مع الشاهد**
عن من عماس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد روله جماعة من طريق ذهب قوم
الى القضاء باليمين مع الشاهد الواحد في خاص من الاشياء في الاموال خاصة واجنوا بهذه النار **وقال**
اخرى ان لا يجب ان يقضى في شئ من الاشياء الا بوجليلين او رجل وامرأتين ولو اقاما ويقيم فقد
دخله الضعف وكيف يجوز لاجل ان يحمل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما حمل هذا الخالف
وقد وجدنا كتاب الله عز وجل يدفعه ثم السنة المجتعة عليها يدفعه ايضا اما العتب قوله واستشهدوا
شاهد بنين ذكرا اشهدوا وادري عدل ذلك كان قبل نزول هاتين الايتين لا ينبغي لهما ان يقضوا شهادته
الف رجل لانه لا يوصل بشكوكهم الى حقيقة صدقهم فلما انزل الله عز وجل قطع بذلك العود وحكم ما امر به على
ما تعبد به خلقه ولم يحكم بما هو اقل من ذلك لانه لم يدخل فيما تعبدوا به ولما السنة المتفق عليها وهي انه
لا يحكم بشهادة جارة النفس مغمًا ولا دافعا عن مغرمًا والحكم باليمين مع الشاهد على ما حمل عليه الخالف
لنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حكم لمدعي عنه فذلك الحكم لجارة النفس بيمينه فله سنة
متفق عليها فان اول الاشياء ان تصوف وجه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ما يوافق الكتاب والسنة
المتفق عليها لا الى من يخالفهما وروى عن **ابن** جابر بن جابر عن رجل من كثر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال للحضرمي يا رسول الله ان هذا قد غلبني على ارض كانت لي فقال الكندي هي ارضي في
يدي ارضي ليس له يمين فقال عليه السلام ليس لك الا ذلك فانطلق ليحلفه فقال عليه السلام اما انه ان
حلف على ما لك طمأ لياكله لقي الله وهو منه معوض فلما قال عليه السلام ليس لك الا ذلك فلما انما لا يستحق شيئا
بغير البيعة فها ينبغي القضاء باليمين مع الشاهد وقد قال عليه السلام لو يعطى الناس بدعواهم لادعانا ناس
وما رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعي عليه فذلك ان اليمين لا يكون ابتداء الاصل للمدعي عليه **باب رد اليمين**
للمدعي اخرون بل يستخلف كان حلفا استحق ما ادعى لحلفه وان لم يحلف لم يكن له شئ واجنوا بما روي

ايها شيت تابع احدهما فذهب به قال عمر قال الله اخا بني المصطلق قالوا في هذا الحديث ان عمر حكم بالقائه
فكان من الحجج عليهم الاخيرين ان في هذا الحديث على بطلان ما لو ادرك ان فيه ان القاييف قال هو منها جميعا
فلم يجعله عمر كذلك وكان التبع ايها شيت على ما يجب في صبي ادعاه رجلا كان اقربا لحدودها كان ابنة فلان
رد عمر حكم ذلك الصبي المدعى اذا دعاه رجلا ولم يكن بحضر الامام قاييف لا ال قول القاييف ذلك
على ان القاييف لا يحب بقوله شيت النسب من احدهما **ابن** المصطلق بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ادعاه رجلا
كليمها يزعم انه ابنة وذلك في الجاهلية فدعا عمر ام الفلام المدعى فقال اذكر كذا بالذي هناك الى الاسلام لا يها
هو لا لا والدي هذا الى الاسلام ما ادرى لا يها هو اتاني هذا اول الليل واتاني هذا اخر الليل فما ادرى
لا يها هو قال فدعا عمر من القاييف اربعة ودعا سطحا فنشروها فاما الرجلين المدعيين فوطي كلاهما من ابنتهم
وامر المدعى فدعا بتداب فوطي لعله سطحا فوطي فقدم ثم اراد القاييف فقال انظروا فاذا اتيتكم فلا تكلوا حتى اساكم
قال فنظر القاييف فقالوا اذا اتيتنا ثم نرق بينهم ثم سألهم رجلا رجلا قال فقاروا يعني فتتابعوا اربعة
كلهم يشهدون هذا من هذين فقال عمر يا عجبا من يقول هو لا فذكرت اعلم ان كليمه يلفح ما كلاب دوات العود ولم
اكن اشعر ان النساء يفعلن ذلك بل ان لا يري ما ترون اذهب فيها ابواك فوطي فيه الرجلان والقائم
ثم قال لاحدهم انظر فنظروا مستقبل واستعرضوا واستدبروا ثم قال استرا ام اعلن قال عمر بل استرا القاييف
الشبه منها جميعا فما ادرى لا يها هو فاجلسه عمر ثم قال لا تخافوا فطروا فقالوا مثل ذلك هم انا نقول اذا عرف
الاثر فلما يقولها وكان عمر فاقها فجعله لي يثرانه ويرثها فليس حكم في الاثر من احدهما من الوجهين اما ان يكون
بالدعوى لان الرجلين ادعا الصبي وهو لي يثريها فالحق بهما يدعواها ويكون فعل ذلك بتقول القاييف وكان
الذي يحكمون بقول القاييف لا يحكمون بقولهم اذا قالوا هو بن هذين فلما كان قولهم كذلك ثبت على قولهم ان يكون
فقا عمر بالولد للرجلين كان بغير قول القاييف فذلك ان عمر ثبت نسبه من الرجلين يدعواها **ابن**
و اذا كان ذلك كما ذكرنا فما كان احتياج عمر الى القاييف حين دعاهم **مل** له احتمال ان يكون عمر وقع بقلبه ان
حدا لا يكون من رجلين فيستحيل الحاق الولد عن بعلم انه لم يولد فدعا القاييف ليعلم منهم على يكون ولد بحكم
نظفه رجلين ام لا فلما اخبر القاييف ما كان ذلك قد يكون رجوع الى الدعوى فحكم بكونه رجلا وفتح رجلا على جاريه
في الحبر واحد فعلقته الحاربه فلم يدر من ايها هو فاني عمر بن الخطاب في الولد فقال عمر ما ادرى كيف اقضي
هذا فاتباعا عليا فقال هو بينكما يريكمما ويرثانه وهو لئالي منكما فلم يحجج الى قول القاييف وبه ناخذ **باب**
الرجل يتبع الساعه فيفرض ثم يكون لو ففلس وعنه عليه دين عن اي هو بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال ايما رجل افلس نادى ذلك رجل ماله بعينه فوافق به من غير رواه جماعة من طرق وذهب قوم الى ان الرجل اذا

اشرك

استدى عبدا بشئ وقضى العبد ولم يدفع ثمنه فافلس المشتري وعليه دين والعبد قائم في يده ان بايعه لاحقه
من غيره من غنما المشتري **مل** اخرون بل بايع العبد وسائر الغنماء فيه سوا لان ملكه قد نال عن العبد
وخرج من ضمانه فانما هو في مطالبه غريم من غنما والطوب وكان من جحيزهم على اهل المقالة الا ان يذكروا
من الحديث اي هو بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك الحديث فاصاب رجل عينا ماله بعينه وليس هو عين ماله
وانما هو عين ماله قد كان له انما ماله بعينه يقع على العيوب والعوارى والودائع وما اشبه ذلك
وفي ذلك جاء هذا الحديث وانما يكون حجه لاهل المقالة الا ان يذكروا فاصاب رجل عينا ماله قد كان له فيها
من الذي وجب في يده ولم يقبض ثمنه فوافق به من سائر الغنما وهذا الذي يكون حجه لاهل الحديث
ع سمر بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سرق له متاع او ضاع له متاع فوجده في يد
رجل بعينه فوافق به ويرجع المشتري على البايع بالقرن **مل** لو كان الحديث على ما ذكرته من التاويل
الذي وصفتهم اذا لما كان بنا الى ذكر الله تعالى النبي عليه السلام ذلك من حجه لان هذا يعله العوام فضا على
الخاصه فزا الكلام بذلك فضل وليس من صفه النبي عليه السلام والكلام بالفضل ولا الكلام بالفايد فيه
مل ان ذلك ليس بفضل بل هو كلام صحيح وفيه فايده وذلك انه اعلم ان الرجل اذا افلس فوجب ان يقسم
جميع ما في يده بين غنمايه فثبت ملك رجل لبعض ما في يده انه اول بذلك واذا كان الذي في يده قد
ملكه وغر فيه فلا يجب له فيه حكم اذا كان مغرور فاعلمهم بهذا الحديث ما علمهم حديث سمر بن جندب ان يكون
الغور الذي يشكل حكمه عند العامة ليستحق بذلك الغور شيئا فهذا وجه هذا الحديث فقال اهل المقالة
الاولى فقد روي هذا الحديث في غير هذا الوجه بالفاظ غير الفاظ الحديث الاول فذكروا **ع** عبد الرحمن
بن اي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل ابتاع متاعا افلس الذي ابتاعه ولم يقبض الذي ابتاعه من
ثمنه شيئا فوجبه بعينه فوافق به كان مات المشتري فصاحب المتاع اسوة الغنماء لو افقر بيان
بهذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اراد في الحديث الاول البايع لا غيرهم فقال الحجج للاخيرين
عليهم ان هذا الحديث منقطع لا يقوم بمثله حجه **مل** ولو او ان كان منقطعاً لانه بين ما اشكل في الحديث
المستقل **مل** لم يرد كان ينبغي الحكم الاضطراب حديث اي بكر هذا فرواه عنه الزهري كما ذكرنا اخرا
ورواه عنه عمر بن عبد العزيز على ما وصفنا او لا ان يرجعوا الى حديث غيره وهو بشير بن بهك فجهلوا
اصل حديث اي هو بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاذا علم ذلك عادت الحجة الاولى على عمر ومن طريق النظر
فانارايها الرجل اذا باع شيئا كان له ان يجسبه حتى ينقذ الثمن وان مات المشتري وعليه دين فالبايع
احق بذلك الشئ من سائر الغنما وان دفعه الى المشتري ثم مات عليه دين فالبايع اسوة الغنما فكان

عنه

بن عبد الرحمن بن جندب

نه

البائع من كان محتسبا لما باع حتى مات المشتري كان اوله من سائر غزوات المشتري فيه سواء كان الذي
له الا نفرد بثمنه دون الغزوات ما هو بقاؤه في يده فلما كان ما وصفا كذلك كان كذلك فلاس المشتري ان
كان والعبد في يد البائع فهو اوله من سائر الغزوات المشتري وان كان قد اخرجته من يده لا يد المشتري
منه وسائر الغزوات فيه سواء **باب شهادة البدو هل يقبل على القروي** عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل شهادته البيروني على القروي وهو قوم الى الله الشهادته من اهل البادية
غير مقبولة على اهل الحضر **وكان** احذرن اما من كان من اهل البادية من تيجب ادا دعى فيه من اسباب العدالة
الى اهل العدالة من اهل الحضر فشهادته مقبولة وهو كاهل الحضر ومن كان منهم لا يجب ادا دعى فلا يقبل شهادته
وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان ذلك **عن** عائشة قالت قدمت ام سبيلة الاسلمية
ومعها وطب من لبن فهدى به لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت في عنقه ومعا قدح لها فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا واهلا بام سبيلة فقالت يا ايها النبي اهديت لك هذا الوطيس من لبن قال
بارك الله عليك في هذا الفرح فصبت له في القدح فلما اخذه قلت قد قلت لا انبل هديته من اعدائي
فقال اعداب قبيله اسلم يا عائشة انهم ليسوا باعداب ولكنهم اهل ياديتنا ونحن اهل حاضرتهم اذا دعونا
اجابوا واذا دعونا اجبتنا هم ثم شرب فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كان من اهل البادية
من يجيب اذا دعى فهو كالحضر **باب الايمان والنذر باب المقتار الذي يعطاه كل مسكين**
من الطعام في الكفارات عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله اني لثقت باهل شهر رمضان قال لا تاعن
رفقه قال يا ابا عبد الله يا رسول الله ما لي من متابعين ولا استطيع ولا فاطم ستمين مسكينا كما
اجز يا رسول الله قال فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فكله ما فيه قدر خمسة عشر صاعا ثم فاق اخذ هذا
فتصدق به قال على اخرج مني واهل بيتي قال فكله ما انت واهل بيتك وصم يوما مكانه واستغفر الله ذهاب
قوم الى ان الاطعام في كفارات الايمان انا هو ذلك كل مسكين ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الرجل في الحديث الذي
ذكرنا ان يطعم ستمين مسكينا خمسة عشر صاعا فالذي يصيب كل مسكين منهن مائة كذا لو قد ذهب
جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفارات الايمان اطعام عشرة مساكين كل مسكين مائة
بيضا وكذا عن من كان يقول اذا كف عنه اطعم عشرة مساكين بالبد الاصف وروى عنه تكل مسكين مائة
حنطة عن زبير بن ثابث **وكان** احذرن لا يجوز في الاطعام في كفارات الايمان الا مدين مدين تكل مسكين
ويجوز من النثر صاع كامل وكذلك الشعير وكان من الحجة لهم في ذلك على اهل المقالة الاولى انه لا يجوز ان يكون
النبي صلى الله عليه وسلم لما علم حاجه الرجل اعطاه من الثمن ليستعين به فيما وجب عليه لانه جميع ما وجب عليه كالوط

يشكروا

ليشكروا ضعف حاله فيقول خذ هذه عشرة دراهم فافض بها دينك ليس عليك ان يكون فضا عن جميع دينه
وقد روى **عن** النبي صلى الله عليه وسلم مقدار من الطعام في كفارة من الكفارات وهي ما يجب في خلق الناس في
الاحرام من ادى فجعل ذلك مدين من حنطة لكل مسكين قال لعبد بن عمر بن عجل فقلت له تعالى ففديته من
صيام الامة نزلت في فامروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بان احلق راسي وانسكت اوصوم ثلثه
ايام او اطعم ستمين مساكين كل مسكين نصف صاع من حنطة رواه جماعة من طرق شتى وجماعة
في اطعام مساكين في كفارة الظهار من التمر **عن** عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعان زوجا حين روجها
حين طاهر بعرق من غير دابة في يعق احد ذلك ستون صاعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق به
وكان اتقى الله واجتنب الى زوجك فانظر في ذلك اطعام كل مسكين في كل الكفارات من الحنطة نصف صاع ومن التمر
صاع وروى ذلك عن نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عمر وعبد بن عباس جعلوا الاطعام في الكفارات
الايمان من الحنطة مدين مدين تكل مسكين ومن الشعير والتمر صاعا صاعا وكذلك نقول كل اطعام في كفارة او غيرها
هذا مقداره على اجمع على ذلك قاله الاذي **باب الرجل يحلف لا يكلم رجلا شهرا ثم عد ذلك الشهر**
من الايام عن محمد بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا في رفق من الثالثة
اصبحا **عن** عباس بن عبد المطلب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من شابه شهرا فانا جبريل فقال يا محمد الشهر تسع
وعشرون فذهب قوم الى ان الرجل اذا حلف لا يكلم رجلا شهرا فكل يوم ماضى تسعة وعشرين يوما والله لا
يجت **وكان** اخرون ان كان الحلف مع رويته الهلال فهو على ذلك الشهر كان ثلثين يوما او تسعا وعشرين
يوما وان كان حلف في بعض شهر فبيته على ثلثين يوما واجتوا في ذلك بالحديث الذي ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الشهر تسع وعشرين فاذا رايتهم فصوموا فاذا رايتهم فافطروا فان غم عليكم فافطروا ثلثين يوما
ان لا تراه فذا وجب عليهم اذا غم ثلثين وجعله على الكمال حتى يرد الهلال فلذلك روى **عن** النبي صلى الله عليه وسلم
السلام في ذلك خلاف ما في الآثار الاولى **وكان** عائشة دخل علينا تسع وعشرين فقلت يا رسول الله الله
حلفت لا تكلمنا شهرا او اما اصحبت من تسع وعشرين فقال ان الشهر لا يتم فاجزاه انا فقلت ذلك لنقصان
الشهر وهذا دليل على انه ان كان حلف عليهم مع غرة الهلال فذلك نقول وقد اخبرنا انه ان يكون تسعا وعشرين
برويته الهلال قبل الثلاثين **باب الرجل يوجب على نفسه صوما ان يصلح مكان فيصل غير**
عن جابر بن عبد الله قال يوم فتح مكة ما رسول الله اني نذرت ان فتر الله عليك مكان اصل في بيت المقدس
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صلها فاعادها على النبي مرتين اولنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم شاك اذا فني هذا
الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الذي نذر ان يصل في بيت المقدس ان يصل في غيره فقال ابو حنيفة

اذ استاذنت على عايشه فقالت كم بقي عليك من كتابك قلت عشر اواق كانت اذ دخل فانك بعد ما بقي عليك شيء
دروى عن ام سلمه مثله فلما كانوا قد افاضوا في ذلك كما ذكرنا وكلمهم في اجمع ان المكاتب لا يعتق بعقد الكتابه وانما يعتق
بمال ثابته قال بعضهم يعتق بقدر ما ادى من الكتابه ثبوت حكم ذلك يخرج من حكم المعتق على مال لان المعتق
على مال يعتق بالقول وليس المكاتب كذلك لاجماعهم على ما ذكرنا فلما ثبت ان المكاتب لا يعتق بالعتاق بقدر
الكتابته فنظرنا في ذلك وفي سائر الاشياء التي لا يجب بالعقود وانما يجب بحال اخر بعد ما كيف حكمها فاننا
الرجل يبيع الرجل العبد بالف درهم فلا يجب للمشتري قبض العبد بنفس العقد حتى يوذى جميع الثمن ولا يكون له
قبض بعض العبد باذنيه بعض الثمن وكذلك الاشياء التي هي محبوسه بغيرها مثل الوهن المحبوس بالدين فصار
حكم المكاتبه حكم المبيع في احباس البايه اياه فكلما كان المشتري غير قادر على اخذ العبد اذا اجمع الثمن كان كذلك المكاتب
ايضا غير قادر على اخذ شيء من رقبته من ملك المالك الا باذنه اجمع المكاتبه **باب الامه يطأها مولاها**
ثم يموت وقد كانت جات بولدين حيويين هل يكون ابنة او يكون له اولاد ام لا عن عايشه
انها قالت كانت عنبه بن ارقاص عهدها اخيه سعد بن ابي وقاص ابن من ولده فعه من ناقضه اليك
فلما كان عام الفتح اخبر سعد بن ابي وقاص عهدها اخيه سعد بن ابي وقاص فقال اخي ومن ولده
ابن ولده فلما فاضنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن ابي وقاص اخي قد كان عهدها اخي
فيه وكان عبد بن نفعه اخي ومن ولده ابن ولده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كاي اجد
من نفعه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسود
بنت نفعه احبتي منه لما راى به من شبهه بعنه كانت فمراها حتى لقي الله ذهب قوم الى ان الامه اذا
وطأ مولاها فقد لونه كذا وليرجى به بعد ذلك ادعاءه ولم يدعيه واحجوا بهذا الحديث لان رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو كاي اجد من نفعه ثم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر فالحق رسول الله صلى الله عليه وسلم
برمعه لا لدعوة ابنه لا ردعوه الابن للنسب لعنه من ابيه غير مقبوله ولكن لان لونه كانت فرائضه
بوطئه اياهوا واحجوا عاروى عن عمر بن الخطاب قال لا بال رجال يطؤون ولا يدهم ثم يغزونها لا تدين وليه
يعترف سيدها ان قد الم بها الا وقد لحقت ولدها فاعزلوا واوتروا وروى تدمر عن يخرجن فارس لو هن
او امسكوهن الا للحقت به ولدها **قال** اخبرني ان جات به هذه الامه من ولد فلان لم يولد مولاها الا ان
وان مات قبل ان يقربه لم يلزمه وكان من الحجج في الحديث الاول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعبد من نفعه هو كاي اجد من نفعه لم يقل هو اخوك فقد يجوز ان يكون اذاد بقوله هو كاي هو ملوك الحق
مالك عليه من اليد ولم يحكم في نسبه شيء والدليل على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بسود بنت نفعه

ها

الحجاب منه فلو كان النبي عليه السلام قد جعله من رمعه اذا لما حجت بنت رمعه منه لانه عليه السلام لم يكن يبر
يقطع الارحام بل كان يامر بصلتها ومن صلى التزاور فكيف يجوز ان يامر بالحجاب منه وقد جعلها
وابن ابيه وكيف يجوز هذا عليه وهو يامر عايشه ان تاذن لهم من الرضا عنه ولكن والله انه لم يكن حكم فيه
غير اليد بشئ الذي جعله له لجد ولسائر ورثته رمعه دون سعد **قال** فامتنع قولنا الذي وصله
الولد للفراش وللعاهر الحجر **قال** له ذلك على التعليم منه لسعد بن ابي وقاص نذري لاجلك واصوك لم يكن له فراش
فاذا لم يكن له فراش فهو عاهر وللعاهر فديت هذا المعنى **قال** سعد بن ابي وقاص عن عبد العزير قال كانت لرمعه
جاريه ينظرون وكانت تنظر برجل اخوانه يقع عليه فمات رمعه وصحلي فولدت غلاما كان يشبهه
الذي كان ينظر بها فذكرته سورة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايا الميراث فله واما انت فاحبتي منه فانه
ليس لك باخ ففي هذا الحديث ان رمعه كان بطا تلك الامه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسود ليس
هو لك باخ يعني بن الوطاة فله هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقضي بنفسه على نفعه بشئ فان لم يكن
لم يكن عنده بموجب ان جات به تلك الوطاة من ولد منه **قال** ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اما الميراث فله فهذا يدل على قضائه بنفسه **قال** له ما يدرك ذلك لان عبد نفعه قد كان ادعاءه ورعاهه بن
ابيه لان عايشه قد اخبرت ان عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نازعه سعد بن ابي وقاص اني
ومن ولده ابن ولده فزاس اي فقد يجوز ان يكون سورة في مثل ذلك وهو اذ نازعه فمات بذلك
مقرين له بوجوب الميراث فماتت رمعه في ذلك عليها في المال الذي كان يكون لها لولم يقرأ به
ولم يجب بذلك ثبوت نسب يجب له حكم فحلي بينه وبين النظر الى سورة **قال** انا كان امرها بالحجاب
منه لما كان راي من شبهه بعنه كما في حديث عايشه **قال** له هذا لا يجوز ان يكون كذلك لان وجود
الشبه لا يجب به ثبوت نسب ولا يجب بعد منه اتفاقا نسب الا ان الرجل الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم ان امراتي ولدت غلاما اسود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من الابل الحديث فلم يرض له
رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه بعد شبهه منه بل بين له ان الشبه لا يجب ثبوت الانساب لان
عدمه لا يجب اتفاقا الانساب فلذلك من ولده رمعه ولما اجتز به عن عمر بن الخطاب في ذلك فذللها
بن عباس وزيد بن ثابت كان بن عباس يات جاريه له فحلت فقال ليس بيني وبينها اتيانا لا اريد به
الولد وكذا روى عن زيد بن ثابت عيناها اعتقها واعتق ولدها فقد تكافأت اقوالهم ووجب النظر يستخرج
من القولين قولنا صحيحا فاننا اذا قرأنا هذا ولده من زوجته ثم نفاه بعد ذلك لم ينتفي ذلك كذا
ادعي ان محله منه ثم جات بولد من ذلك الحمل لم يكن له بعد ذلك ان ينفقه بلعان لان نسبه قد ثبت

منه دلواته على امراته ثم جات بولد ثم نفاه كان له في ذلك ان يلاعى ويخرج الولد من النسب ويحق
بامه فلم يكن اقاربه يطوبو على امراته ليجب ثبوت نسب ماله منه فكان حكم الاما اخرى ان يكون
كذلك هذا قول ابن حنيفة واصحابه **كتاب الرهن باب ركن الرهن واستعماله وشرب لبنه**
عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام قال الطير يركب بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته
اذا كان مرهونا ذهب قوم الى ان للراهن ان يركب الدهن بحق نفقته عليه ويشرب لبنه ايضا بحق
نفقته عليه واحتجوا بهذا الحديث **وقال** اخرون لبس الراهن ان يركب الرهن ولا يشرب لبنه وهو من
معه وليس له ان ينتفع بشئ منه وكان من اهل الحجة لهم على اهل المقالة الاولى ان هذا الحديث الذي
احتجوا به حديثه محمل لم يبين فيه من الذي يركب ويشرب اللبن فمن اين جاز ان يحلوه الراهن وان
ان يحلوه الرهن هذا لا يكون لاحد الا بدليل يدل على ذلك اما من كتاب اوسنة او اجماع ومع ذلك
فتدري هذا الحديث عن ابي هريرة ذكر ان النبي عليه السلام قال اذا كانت الذابة مرهونة فقل للرهن
على لبن الدر يشرب وعلى الذي يشرب نفقته ويركب فدل هذا الحديث ان المعنى بالركوب يشرب
اللبن في الحديث الاول هو الرهن لا الراهن وجعلت النفقة عليه بدلا لما ينتفع منه وكان هذا
والله اعلم في وقت ما كان الربوا مباحا ولم ينفذ حينئذ من العرض الذي تجر منفعة ولا عن اخذ الشئ
بالشئ وان كانا غير متساويين ثم حرم الربوا بعد ذلك وحرم كل عرض جر منفعة واجمع اهل العلم
ان نفقة الدهن على الراهن لا على المرتهن وانه ليس المرتهن استعمال الدهن فماري في نسخ الربوا
عن عايشة كانت لما نزلت الايات التي في احز سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها
على الناس ثم حرم التجارة في بيع الخمر فباح حرم الربوا حرمت اشكالهم كلها وردت الاشياء المأخوذة
الى ابدانها المساوية لها وحرم بيع اللبن في الضروع ورحل في ذلك النقي عن النفقة التي عليك المتفق
لبناني الضرع وتلك النفقة غير موقوف على مقدارها واللبن كذلك ايضا فان نفقته بنسخ الربوا ان يجب
النفقة على المرتهن بالمنافع التي يجب له عوضا من ربال اللبن الذي يخلبه ويشربه ويقال لمن صرف ذلك
الى الراهن فجعل له استعمال الرهن الجوز للراهن ان يركب رجلا ذابا به هو ذابا في فلا يجد ردا من ان
يقول لا فيقال له فاذا كان الرهن لا يجوز الا ان يكون محلا بينه وبين المرتهن فيقبضه كما وصف الله
عز وجل بقوله فله من موصوفه فيقول نعم فيقال له فلما لم يجوز ان يستعمل الرهن على ما الرهن راكمه
لم يجز ثبوته في يد بعد ذلك وهذا كحكمه الا كذلك ايضا لان دوام القبض لا بد منه في الرهن اذا كان
الرهن فاما هو احتباس المرتهن وفي ذلك يمنع من استعمال الامه الرهن لا يبرح بذلك الاصل

لا يجوز عليها استقبال الرهن **عن** اسماعيل بن خالد عن الشعبي قال لا ينتفع من الرهن بشئ فهذا الشعبي
يقول هذا وقد روي **عن** ابي هريرة عن النبي عليه السلام ما ذكرنا ان يجوز ان يكون ابو هريرة محدثا عن
النبي عليه السلام بذلك ثم يقول هو بخلافه ولم يثبت النسخ عنده وذلك بعد والمحقق علينا حديث ابي
هريرة هو يقول من روى حديثا عن النبي عليه السلام فهو اعلم بنا وبيده فكان محي على اصله يلزمه في
قوله ان يقول لما قال الشعبي ما ذكرنا مما خالف ما روي عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام كان ذلك ليلا
على نسخة **باب الرهن بهاء يد الرهن كيف حكمه** عن ابن المسيب ان رسول الله
صل الله عليه وسلم قال لا يعلق الرهن وكان ابن المسيب يقول الرهن ممن رهنه له غنمه وعليه غرمه
وعن عطاء مثله فقال قائل لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلق الرهن لصاحبه غنمه وعليه غرمه
ثبت بذلك ان الرهن لا يضيع بالدين وان لصاحب غنمه وهو سلامة وعليه غرمه وهو غرم الدين بعد
ضياع الرهن وهذا تاويل يد انكم اهل العلم جميعا باللغة ونعم ان لا وجه له عندهم والذي جعلنا
على ان ثاني هذا الحديث وان كان منقطعا الاحتجاج الذي يقول بالمسئنة علينا ودعواه انا خالفنا
وقد كان يلزمه على اصله لو انصف خصمه الا يجز بمنزل هذا اذا كان منقطعا وهو لا يقوم للحج
بالمقطع عنده **قال** انما قبلته وان كان منقطعا لانه عن سعيد بن المسيب ومنقطع سعيد يقوم
مقام المقصود **مل** له ومن جعل لك ان تخص سعيد بهذا تمنع منه مثله من اهل المدينة مثلك سله
والقاسم وسالم وعروة وسليمان بن يسار وامثالهم من اهل المدينة والشعبى وابراهيم النخعي وامثالهما
من اهل الكوفة والحسن بن سيرين وامثالهما من اهل البصرة وكذلك من كان في عصر من ذكرنا
من فقهاء الامصار ومن كان فوقهم من الطبقة الاولى من التابعين مثل علقمة والاسود وعمر بن
شرجيل وعبيد وشرح لان كان هذا لك مطلقا في سعيد بن المسيب فانه مطلق لغرك فيمن
ذكرنا وان كان غيرك ممنوعا من ذلك فانك ممنوع من مثله لان هذا الحكم وليس لاحد ان يحكم في دين
الله بالخكم وقد قال اهل العلم في تاويل قول النبي عليه السلام غير ما ذكرت عن ابراهيم بن رجل دافع الى رجل
دهنا واخذ منه دراهم وقال ان جيبك محقق الى كذا وكذا والاف الرهن لك بحق فقال ابراهيم لا يعلق
الرهن فكذا عن طاووس ومالك بن انس وسفيان بن سعيد كانا يفسران هذا التفسير **عن** ابن المسيب
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلق الرهن فبذلك يمنع صاحب الرهن من ان يبتاعه من
الذي رهنه عنده حتى يباع من غيره **عن** ابي داود ان رجلا من ثقات الفرس يد المرتهن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب حنك فذل هذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على بطلان الدين

بضائع الدهن **قال** هذا منقطع **قيل** له والذى تأولته ايضا منقطع فان كان المنقطع حجة لك علينا فالمنقطع
 ايضا حجة لنا عليك وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجه اخرى ما يوافق ذلك عن عبد الرحمن
 بن ابي النوار عن ابيه قال من ادركت من فقهاءنا الذين ينتسبون الى قوتهم منهم سعيد بن المسيب وعروة
 بن الزبير والقاسم بن مخمر وابو بكر بن عبد الرحمن وحارث بن زيد وعبيد الله بن عبد الله بن ميثم بن
 نظرايم اهل فقهه وصلاحه وفضل تذكروا جميع من اقاويلهم في كتابه طاهه الصفه انهم لو اوهن عما فيه
 اذا هلك ومميت قيمته ويرفع ذلك منهم الشك الى الله صلى الله عليه وسلم سعيد بن المسيب وهو المأخوذ
 منه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلق الدهن وقد روى هذا الخالفان من روى حديثا عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فهو اعلم بتاويله حتى قال في حديث بن عباس الذي رواه عمرو بن دينار عن بن
 عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد كالعمرى في الاموال فجعل هولاء في هذا
 حجة ان ذلك الحكم في الاموال فليكن كان قول عمرو بن سعيد بن المسيب الذي ذكرناه
 تاويله فيما روى اقوى ان يكون حجة هذا الخالف لما قد روى انه يقول بالاتباع فمن احق قوله هذا او
 من امامه وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه وعن تابعي اصحابه خلافه وقد روى عن ائمة اصحابه
 خلافه **وقال** عمر بن الخطاب في الرجل يرتد من الدهن فبذلك ان كان باقلا ردوا عليه وان كان بافضلا فهو
 امين في الفضل وعن علي بن ابي طالب في رجل ارتد من الدهن فبذلك ان كان بافضلا فهو
 شئ وكما جعلوا ان الامانة لربها ان ياخذها وحرام كل المؤمن منعه منها والرهن مخالف اذا كان له حبسه
 ان يستوفي الدين وكذا الخالف للعصوب والمستعد وبنت ان حكم الدهن خلاف حكم ذلك كله وقد روى
 عن ابن عمر بن حبسه حتى يستوفي الدين وحلال الواهن اخذ اذ ايرى من الدين فلما كان حبس الدهن
 مضت بجس الدين وكذا سقوط الدين كان كذلك ايضا ثبوت الدين مضت بجس الدهن وكذا ذلك
 راي المبيع في قولنا الخالف للمابع جسه بالثمن ومتى ضاع في يد مضع في الثمن في النظر ان يكون الرهن كذلك
باب الشفعة بالجوار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة
 في كل شرك بارض او دبر او حايطة لا يصلح ان يبيع حتى يعرض على شريكه فياخذ او يبيع ذهب قوم الى
 ان الشفعة لا يكون الا بشرك في الارض والحايطة والربع ولا يجب للجوار واصحابه الحديث **قال**
 اخرون فيما وصفتهم واجبه للشريك الذي لم يقاسم ثم لم يولد واجبه للشريك الذي قاسم بالطريق
 الذي قد نفى عليه فيه الشرك ثم هو من بعد للجوار الا لاذق وكان من الحجج على ان هذا الاثر انما فيه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفعة في كل شرك بارض او ربع او حايطة ولم يقل ان الشفعة لا يكون

وقوله

الا في كل شرك فلو قال فلان يكون الشفعة واجبه لغير الشريك ولكنه انما احب في هذا الحديث
 انما واجبه في كل شرك ولم ينفى ان يكون واجبه في غيره وقد جاء **عن** جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما ورد في هذا الحديث **قال** جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بشفعة حارة
 كان كان غائبا انتظرا اذا كان طريقتهما واضرا واجتنب اصحاب اهل القالة الاصل ما روى عن النبي عليه
 السلام انه قضى بالشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود فلا شفعة رواه جابر عن طريق لكن الحديث منقطع
 لا تقوم به حجة ولو اتصل اسناد لم يكن فيه ما يخالف الحديث الذي ذكرناه **عن** عطاف جابر بن عبد الله في هذا
 الحديث انما هو قول اي هرون قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة فيما لم يقسم فكان بذلك محجرا عما قضى
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كل بعد ذلك نادا وقت الحدود فلا شفعة وكان ذلك قولاً من رايه لم يحكمه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما يكون هذا الحديث حجة على من ذهب الى وجوب الشفعة للجوار لو كان ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود فلا شفعة فيكون ذلك نفياً من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما قد قسم ان يكون في الشفعة **قال** فقد ثبت ما ذكرت وجوب الشفعة بالشرك وفي
 الدور والاراضي وبالطريق فمن اين اوجبت الشفعة للجوار **قال** له ياروي عن انس ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كمل حارة الدار احق بالدار وكذا عن سمرة بن جندب مثله وكذا عن علي وعبد الله بن ابي رباح
 صلى الله عليه وسلم بالجوار وعن عمر بن حارث مثله وغيرهم نفى هذا الاثر وجوب الشفعة للجوار **قال** وروى
 جابر ان يكون هذا الجار شريكاً فانه يقال الشريك جابر **قال** له ما في الحديث ما قد يزل على شئ ما ذكرت
 ولكنه قد روى **عن** اي يافع قد دل على ان ذلك الجار هو الذي لا شرك له كمال سعد حين اشترى للدار ما
 ازيدك على الربعية ديناراً من حقه فقال البائع للدار سببان الله لغز اعطينته به حساه ديناراً فذروا ولا
 ان سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بشفعة ما بينك وبينه ما ذكرنا ان ذلك الجار الذي
 عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الجار الذي تعرفه العامة **وعن** بن سويرة قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم ارض ليس لاحد فيها قسم ولا شرك الا الجار بيعت الجار احق بشفعة **وقال** ان الشريك يقال له جار
 وابن وحيد هذا في لغات العرب فان قال في بابت المرأة تسمى جارة زوجها **قال** له صدقت وقد سميت
 المرأة جارة زوجها ليس لان لها في الطلح ولكن لغيره منه وقد ثبت بما روي من الآثار وجوب الشفعة
 بكل واحد من معان تلك بالشرك في المبيع وبالشرك في الطريق وبالجوار فليس ينبغي ترك شئ من
 ولا عمل بعضه على التقاد لبعض **قال** لم اوجبت الشفعة لبعضهم دون بعض اذا حضروا وطالبوا
 ودرمت حق بعضهم فيما على حق بعض ولم يجعلها لهم جميعاً اذا كانوا كلهم شفعاء **قال** له لان الشريك في المبيع

جاء

خلط فيه وفي النظر اليه فهو من الحق في الطريق مثل الذي مع الشريك في الطريق ومعه اخلاط ملكة بالشي
المبيع وليس ذلك مع الشريك في الطريق فهو اول منه وفي الجار الملاذق ومع الشريك في الطريق شركه
في الطريق وملاذقه لمشي المبيع ومعه اخلاط حق ملكه ما ليس للجار الملاذق فكان اولي بالشفعة **عن**
جابر بن قتيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شيء وكذا عن ابن عباس ماله **كانت لا**
تقول بهذا الحديث لا نه يوجب الشفعة في كل شيء من حيوان وغيره وانت لا توجب الشفعة
في الحيوان **مل** له ليس هذا على ما ذكرت انما معنى قضى الشفعة في كل شيء في الدور والعقد والارضين
والدليل على ذلك ما قد روي **عن** ابن عباس قال لا شفعة في الحيوان **كتاب الجنائيات**
باب ما يجب في قتل العمد والجراح العمد عن اي هوس لما فتح الله عز وجل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ملكة فتلت صريلا رجلا بنى ليث يقتيل كان له في الجاهلية مقام النبي عليه السلام فخطب فقال
في خطبته من قتل له قتيلا فهو خير النظير اما ان يقتل واما ان يودا في هذا الاثار ذكر ما يجب في النفس خاصة
قال يا سرخ الكعبن يقول كل رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته يوم فتح مكة الا معشر خذاه
قتلتم هذا القتيلا من هربل وانا عاقله فمن قتل له بعد مقاتل قتيلا فاهله من خيرتين بين اي خذوا
العقل ويزان بقتلوا وقلدوى **مل** شرح من غير هذا الوجه عن النبوة عليه السلام فيما دون النفس
مثل ذلك ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصيب بدم احبل يعفى بلحجل الجراح فولية الجنائيات
احد ثلث بين ان يبخر يعفوا او يقتض او ياخذ الدية كان اي الواو في يد يدية كان قتل واصه منهم
ثم عدا من بعد ذلك فله النادر الكافي فخلد في هذا الحديث ان حكم جراح العمد حكم القتل العمد فيما يجب
كل واصه منها من القصاص والدية ذهب قوم ان الرجل اذا قتل غدا فولية بلحجار بين ان يعفوا وياخذ
الدية او يقتض بذي القاتل او لم يرض واجوان ذلك هذه الاثار **وكال** اخرون ليس له ان ياخذ الدية الا
برضى القاتل وكان من الجارة ان قوله اخذ الدية قد يجوز ان يكون على ما قال اهل المقالة الاول يجوز ان ياخذ
الدية ان اعطيه كما يقال خربد يتك ان شئت دراهم وان شئت دنانير وان شئت عروضا وليس يراد
بذلك انه ياخذ شيئا الذي عليه الدين او كرم ولكن يراد له ان يعطيه **كان قيل** وما طجهم الا ذكر هذا **مل**
له كما روي عن ابن عباس قال كان القصاص في بني اسرائيل ولم يكن فيهم دية فقال عز وجل يا ايها
كتب عليكم القصاص في القتل الجوارح قوله فمن عفى له من اخيه شيء والعفو ان يقبل الدية في
العمد ذلك تخفيف من ربكم مما كان كتب على من كان قبلكم فاجز بن عباس ان بني اسرائيل لم يكن
فيهم دية اي ذلك كان حراما عليهم ان ياخذوا ويعفوا بالدم بدلا او يتكروا حتى يسفكوه وان قتل

ما كان

ما كان كتب عليهم تخفيف عن هذه الامة ونسخ ذلك الحكم بقوله فمن عفى له من اخيه الاية فثبت لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الجهة فقال من قتل له ولي فهو بالخيار بين ان يقتض او يعفوا
ياخذ الدية التي ايجت هذه الامة وجعل لهم اخذها اذا اعطوها هذا وجه يحتمل هذا الحديث
وليس لاحد حديث مثل هذا يحتمل وجهين متكافئين او يعطيه على اصدها دون الاخر لا بدليل ان
معناه على ما عطف عليه فنظروا في ذلك هل يجد من ذلك شيئا يدل على شيء من ذلك فقال اهل المقالة
الاول قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخيه شيء فاتباع الاية فاجز ان يعفوا او يتبع القاتل
فاستدلوا بذلك ان الولي اذا عفى ان ياخذ الدية من القاتل وان لم يكن اشترط عليه ذلك في عفو
عنه **مل** الجوراني هذا دليل على ما ذكرتم وقد يحتمل ذلك وجوها اصدها ما وصفتكم ويحتمل ايضا من عفى له
من اخيه شيء على الجرح الذي قتلنا ويرض القاتل ان يعفى عنه على مال يوط منه وقد يحتمل ايضا ان يكون ذلك
في الدم الذي يكون بين جماعة يعفوا اصدهم فينبغي الباقي القاتل يخصهم من الدية بالمعروف ويؤدى
ذلك اليهم باحسان هذه تاويلات قد راوت العلماء هذه الاية عليهم فلا حجة فيها لبعض على بعض الا بدليل
اخر في اية اخرى متفق على تاويلها وسنة واجماع وفي حديث اي شرح عن النبي عليه السلام في الجراح
بين ان يعفوا او يقتض او ياخذ الدية جعل عفو غير اخذ الدية ثبت انه اذا عفى فلا دية له واذا
كان كاديه له اذا عفى عن الدية ثبت بذلك ان الذي كان وجب له هو الدم وان اخذ الدية التي
ايجت له وهو عفى اخذها بدلا من القتل والابدال من الاشياء لم تحدها يجب الا برضى من يجب عليه
ورضى من يجب له فاذا ثبت ذلك في القتل ثبت ما ذكرنا وانتم ما كان الخلف ولما لم يكن ما ايجت به اهل
المقالة الاول ما يدل عليه نظرونا هل للاخيرين خبر يدل على ما قالوا فاذا **عن** انس بن مالك ان عمته التي
لطمت جارية فكسرت سنه فطلبوا اليهم العفو فابوا ولا رضى فابوا الا القصاص فاختصموا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله بالقصاص فقال انس بن النضر انكسر ثيابه الربيع لا
والذي بعثك بالحق لا تكسر ثيابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص
فرضوا القوم فعفوا **وكال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو قسم على الله لابقى يزيد بعضهم
على بعض فلما كان الحكم الذي حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم على الربيع المتودعه ثيابه هو القصاص
ولم يخبرها بين القصاص واخذ الدية وحاج انس بن النضر حين ايجت ذلك فقال يا انس كتاب الله القصاص
فعفى القوم فلم يقض لهم بدية ثبت بذلك ان الذي يجب بكتاب الله وسنة نبية في العمد هو القصاص
لانه لو كان يجب للحي عليه الخيار بين القصاص والعفو مما ياخذ به الجاني اذا خيره رسول الله صلى الله

تل

بيح

ص

ص

عليه ولم يلاعلها بما لها ان تخار من ذلك الا ترى ان حاكما لو تقدم اليه رجل في شئ يجب له احد شيئين ثبت
عنده حقه انه لا يحكم له باحد الشيين دون الاخر اما يحكم له بان يختار ما احب من ذاك وكذا ان نقول ذلك
فقد قصدت عن فهم الحكم ورسول الله صلى الله عليه وسلم احكم الحكم فثبت في مثل ذلك هو القصاص لا غير فلما
ثبت هذا الحديث على ما ذكرنا وجب ان يعطف عليه حديث شريح وان هوس فيحمل على اللص من الجانب
بقدم اليد حتى يتفق المعاني الحديثين ومعنى حديث النضر **قال** النظر بذكر على ما قال اهل المقالة الا ان
وذلك ان الناس ان يستحيوا انفسهم فاذا اهل الذي له سفك الدم قد رضيت باخذ اليد وترك
سفك الدم وجب على المقاتل استحياء نفسه فاذا وجب ذلك عليه اخذ من ماله وان كره فالحج عليه
في ذلك ان الناس استحيوا انفسهم كما ذكرنا باليد وبما جاور اليد وجميع ما يملكون وقد سألنا اهل المقالة
ان الولي لو كان للمقاتل قد رضيت ان اخذ يده من على ان لا افنتك ان الواجب على القاتل فيما بينه وبين
الله تسليم ذلك له وحقق دم نفسه فان لم يجز القاتل الولي باقتافهم ولم يوجده منه ذلك كما يفيد
الاولي لذلك اليد اذا طلبها كانه يجب على القاتل فيما بينه وبين الله ان لم يجز عليه ولم يوجدها
ثم رجوعنا الى اهل المقالة الا ان في قولهم ان الولي ان ياخذ اليد وان كره الجانب ذلك فتقول لهم ليس
يخلو ذلك من احد وجوه ثلثة اما ان يكون ذلك لان الذي على القاتل هو القصاص واليد جميعا فاذا
عفى عن القصاص فابطله بعفو كان له اخذ اليد واما ان يكون الذي وجب له هو القصاص خاصة
ولكن له ان ياخذ اليد بدلا من ذلك القصاص واما ان يكون الذي وجب له وهو احد امرين اما القصاص
واما اليد تختار من ذلك ما شئت ليس يخلو ذلك من احد هذه الوجوه الثلاثة **فان قلتم** الذي وجب له القصاص
هو القصاص واليد جميعا فهذا فاسد لان الله عز وجل لم يوجب على احد فعل اكثر مما فعل على احد فقد
قال الله عز وجل وتبنا عليهم في ان النفس بالنفس لا يده فلم يوجب الله عز وجل على احد ان يفعل فعلا اكثر
مما فعل ولو كان كذلك لوجب ان يقتل وياخذ اليد فلما لم يكن له بعد قتله اخذ اليد ذلك على ان
الذي كان وجب له هو خلاف ما قلتم **فان قلتم** ان الذي وجب له هو القصاص خاصة ولكن له ان ياخذ اليد
بدلا عن ذلك القصاص فان لا يجز لو جعل حقا يكون له ان ياخذ به بدلا بغير رضا من عليه ذلك الحق فينظر
هذا للعين ايضا **فان قلتم** ان الذي وجب له هو احد امرين اما القصاص واما اليد ياخذ منهما ما احب
يجبه ان ياخذ احدا منهما دون الاخر فانه يلبيغ اذا عفى عن احدهما بعينه ان لا يجوز عفو عن حقه لم
يكن هو العفو بعينه فيكون له ابطاله انما كان له ان يختار فيكون هو حقه فاذا عفى عن احدهما قبل
اختيار اياه وقبل وجوبه له بعينه فعفو باطل الا ترى ان رجلا لو جرح ابيه عمدا فعفى عن جراح ابيه

ثم قلت

ثم مات ابيه من تلك الجراحة فلو وارت له عفو ان عفوه باطل لانه انما عفى قبل وجوب ما وقع العفو
عنه فلما كان ما ذكرنا لذلك كان العفو من القاتل قبل اختيار القصاص او الذي جاز به ذلك
ان القصاص قد كان وجب له بعينه قبل عفوه عنه ولولا وجوبه له اذا ما كان له ابطاله بعض كمال
يجز عفوا لابن عن دم ابيه قبل وجوبه له فثبت بما ذكرنا وانتهي هذا الوجه الذي وصفنا ان على القاتل
عمدا او الجراح عمدا هو القصاص لا غير **باب** **الرجل يقتل كيف يقتل** عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قتل رجلا
صبي بين حجرين فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرص راسه بين حجرين ذهب قوم الى هذا فلو ايقل كل قاتل
بما قتل به **وقال** اخر من كل من وجب عليه القود لم يقتل الا بالسيف وكذا لو هذا الحديث الذي يرفع
يحمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم رأى ان ذلك القاتل يجب قتله لله اذا كان انما قتل على ما في ذلك
في بعض الحديث **عن** النبي صلى الله عليه وسلم قال عمار يهودي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فاخذ
او صاحها كانت عليها ورثته راسا فأتى به اهلها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في اخر دم وقد اصبحت
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل فلان لعن الذي قتلها فاشارت براسها اي لا فقال فلان
لقاتلها فاشارت اي نعم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض راسه بين حجرين كان رسول الله جعل
دم ذلك اليهودي قد وجب لله عز وجل كما يجب دم قاطع الطريق لله فكان له ان يقتل كيف شاء والمثله
حيث قد مباحه كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعونيين وهم ثمانية نفر قطع ايديهم وارجلهم
وسمل اعينهم وتركهم حتى ماتوا لان المثلة يوجب كانت مباحة ثم نسخت بعد ذلك ونقض فيحصل
ان يكون فعل باليهودي ما فعل من اجل ذلك ثم نسخت ذلك بعد بنسخ المثلة ويجوز ان يكون النبي صلى الله
عليه وسلم لم يرى ما وجب على اليهودي من ذلك لله ولكنه رآه واجبا لا وليا الجارية فقتله لهم ويجوز
ان يكون قتله كما فعل واحتمل ان يكون الذي كان وجب عليه هو سفك الدم باي شئ ما شأ
الولي سفكه فاخاروا الرضخ ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الوجوه يحتمل هذا الحديث
ولا خلا له معناه او اد عليه السلام بعضا دون بعض وقد روي انه عليه السلام قتل اليهودي بخلاف ما
كان قتل به الجارية **عن** النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اليهود رص راسه على حبل لها فامر به النبي صلى الله
عليه وسلم ان يرمي حتى يقتل ففعل هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قتل ذلك اليهودي رجلا
بقتله الجارية وفيما تقدم من الآثار وهو رص راسه والرجم قد يصيب الراس وغيره والراس قد
قتله بغير ما قتل به الجارية فذلك ان ما كان فعل كان حلالا يومئذ ثم نسخ بنسخ المثلة **عن** رسول
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام فينا خطب الامور بالصدقة وكانا من المثلة والا حاديه في هذا كثير

فان قيل لما يذلل ما اختلفوا فيه من القصاص في هذا لان الله عز وجل ان عاقبتهم فعاقتوا عيالا ما عوفيتهم
 به **فيل** له ليست هذه يراد بهذه المعنى انما اراد بها ما عوفيتهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما رواه من عباس
 وابوه وبنوه كالحا قتل حمزة ومثل به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيّن طهرت بهم لا مثلن سبعين رجلا
 منهم فانزل الله عز وجل وان عاقبتهم فعاقتوا عيالا ما عوفيتهم به ولين صبرتم لحو حيز الصابرين فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليل نصبر فلما استشهد حمزة فنظر الى امره لم ينظر قط ورجع قلبه منه وذكر عليه السلام سيرته
 المرضية وقال يا ايها المسلمون لا مثلن لسبعين منهم مكانك فنزل عليه جبريل والنبى عليه السلام فاقف بعد جوارهم سورة
 النحل الا اخره فصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكف عن عينه وقد روى عن النعمان عن النبي عليه السلام انه
 قال لا قود الا بالسيف **وع** حبان النبي عليه السلام اني في جراح فامرهم ان يستأثروا به سنة **ع** جابر عن النبي
 عليه السلام قال لا يستفاد من الجرح حتى يبرأ ولو كان يفعل بالجاني كما قال اهل المقالة الاولى لم يكن للاستينا
 معنى لا يجرى على القاطع قطع يد ان كانت جنابته قطعا يرى ذلك الجاني عليه اومات فلما ثبت الاستينا ما
 يؤك اليه الجناية ثبت بذلك ان ما يجب فيه القصاص هو ما يؤك اليه الجناية لا غير ذلك **فان قيل** شدد من
 اوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلتم فاحسنوا القتل
 واذا اذبحتم فاحسنوا الذبح فالحج والبرج ديمه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بان يحسنوا القتل
 وان يرحموا الله لهم دمه من الانعام مما اطل لهم قتله من بني ادم فهو احقر ان يفعل بذلك **فان قيل** لا يستأنا
 يرى الجراح وخالف ما ذكرنا في ذلك من الآثار انك في جملته لا تلهي كل من تقدمه من العلماء على ذلك فانا
 نفسد قوله من طريق النظر وذلك اننا راينا رجلا لا يقطع يد رجل خطاه فبرئنا وجبت عليه دية اليد
 ولومات من وجبت عليه دية النفس ولم يجب عليه في اليد شئ وظل ما كان يجب في اليد فيما يجب في النفس
 فصار للجاني كمن قتل ولين كمن قطع وصارت اليد لا يجب لها حكم الا والنفس قايمة ولا يجب لها حكم اذا كانت النفس
 نالفة فكان النظر على ذلك ان يكون كذلك اذا قطع يد عمدا كان يرى فلحكم لليد وفي القود وان مات فيها فالحكم للنفس
 وفي القصاص لان اليد قياسا على ما ذكرنا في حكم الخطا ويضل ايضا على من يخطئ يقول ان الحاني يقتل كما قتل لا يقتل
 اذا رماه بسهم فقتله ان ينصب الراي من فريته حتى يقتله وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صبر
 دى الروح مجرم كما لو قتل بالسيكاح لان نكاحه حرام فكذا هذا حرام عليه لانه عليه السلام ولكن يقتل كما
 يقتل من حل دمه بوجه والعياد بالله او غيرها **باب شبهة العمد الذي لا قود فيه مالهو**
 عن عقبه من اوس السروسي عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي عليه السلام خطب يوم
 فتح مكة فقال خطبته الا ان تبيل خطا العمد بالسوط والعصا والحجر فيه دية مغلطة ما به من الاجل

من اربعون خلفه في بطون اولاد ما ذهب قوم الى هذا الحديث كولو لا قود على من قتل رجلا بعضا او حجر
 ومن قال بذلك ابو حنيفة **وقال** اخرون منهم ابو يوسف وعمر اذا كانت الحشبة مثلا يقتل فعل القاتل
 بالقصاص وذلك عمدا وان كان مثالا لا يقتل فن ذلك دية وذلك شبه العمد وكولو ليس فيها اوجه عليه
 اهل المقالة الاولى دليل على ذلك ما كولو الاية فنجوز ان يكون النبي عليه السلام اراد بذلك العصا الذي
 يقتل مثلهما التي في كالسوط الذي لا يقتل مثله وان كان اراد ذلك فهو الذي قلنا وان كان اراد ما قلتم فقد
 ترك الحديث والقصاص بعد لم يثبت خلا فلهذا الحديث اذا كنا نقول ان من العصا اذا قتل به لم يجب
 القاتل قود وهذا المعنى الذي حملنا عليه معنى هذا الحديث اول ما حملناه عليه اهل المقالة الاولى لان
 حملناه لا يضاف حديث انس عن النبي عليه السلام في ايجابه القود على اليهودي الذي رضى راس الجارية
 بحجر ما حملناه عليه اهل المقالة الاولى يضاف ذلك **فان قيل** قال قد قيل ان حديث انس هذا منسوخ
 في الباب الاول فكيف اثبت العل به هنا **فيل** له لم نقل ان حديث انس هذا منسوخ من جملة ما ذكرت
 وقد ثبت وجود القود في القتل بالحجر في حديث انس وانا قلت ان القصاص بالحجر ويجوز ان يكون
 منسوخا لما ذكرت من الحجر في هذا الحديث انس في ايجاب القود عندنا فيمنسوخ وفي كيفية القود
 الواجب به يحتمل ان يكون منسوخا مكان من الدين كولو ان القتل بالحجر يوجب القود في دفع حديث انس
 انه قد يحتمل ان يكون ما اوجب النبي عليه السلام من القتل في ذلك حقا لله عز وجل وجعل اليهودي كقاطع
 الطريق وقطع الطريق يقتل باي شئ قتل وقيل كولو القول جماعة من طرق اهل النظر وقد روى ابو
 حنيفة في الخناق ان عليه الدية الا اذا فعل غير مرة يقتل بمعدا وقد يجوز قتل النبي عليه السلام اليهودي
 لانه وجب عليه القتل كما يجب على قاطع الطريق وقد كان ينبغي في الخناق ان يقتل مرة واحدة ويكون
 ذلك حكما من حدود الله لان الحدود يوجب انتمتلك الحرة مرة واحدة ثم لا يجب على من انتمتلك
 تلك الحرة ثانيا الا ما كان وجب عليه في انتمتلكها في البدن فكان النظر ان يكون الخناق كذلك وان
 يكون حكمه في اولى مرة ان يكون حكمه في اخر مرة وكان من جهة ابو حنيفة ما روى ابو هريرة قال القاتل
 امران من هزبل احدهما الاخرى حجر فقتلهما وما في بطنا فاضتموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بدينه جنينا هكذا او وليد وقضى بدينه الدية الحديث وكنا **ع** مغير بن شعبه ان امرأتين ضربت
 احدا من الاخرى بعمود الفسطاط فقتلهما فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدية على عصاة القاتلة و
 قضى ما في بطنا لغرة الحديث فلهذا الاثنا ونحسب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل المرأة القاتلة
 بالحجر ولا بعمود الفسطاط ومثله صالح لان يقتل به فقول عليه انه لا قود من قتل خشبة وان كان
 مثلا

مثلاً يقتل **محمد** من خالفهم فقد روي عن النبي عليه السلام خلاف ذلك **عن** عبد الله بن عمر عن الخطاب
مثلاً الناس قضا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين فقام حمل من مالك بالثأبوه فقال النبي
امراتين وان احدهما ضربت الاخرى بمسح فقتلتا وجنيتا فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنين
بغيره وان يقتل مكانه فهذا حمل يروي انه عليه السلام قتل المرأة التي قتلتها بالمسح فقد تكلفت الاخبار
في ذلك واختلفت فنظروا في ذلك المستخرج من القولين فوجدنا الاصل المجمع عليه ان من
قتل رجلاً جديده عمداً فعليه الفدية وهو اثم في ذلك ولا كفارة عليه في قول اكثر الفقهاء وانما قتله خطأ
فالدية على عاقلة والكفارة عليه ولا اثم عليه فكانت الكفارة حيث يرتفع الاثم ويوقع الكفارة
حيث يجب الاثم ولما يشبه العمد فاجمعوا ان الدية فيه وان الكفارة فيه واجبة **واختلفوا** في
كيفية ما هي فقال قائل هو الرجل يقتل رجلاً عمداً بغير سلاح وقال اخر هو الرجل يقتل الرجل بالشي
الذي لا يرى انه يقتله فكانه يتعمد ضرب رجل بالسوط فهذا شبه العمد كان كونه عليه الضرب بالسوط
من اخر كان ذلك ما قد يقتل جملته كان ذلك عمداً ووجب عليه الفدية وكل من جعل منهم شبه العمد
اوجب فيه الكفارة وقد دأبنا الكفارة فيما قد اجمع عليه الصوفيان يجب حيث لا يجب الا اثم وتنفق
حيث يكون الاثم وكان القاتل بحجر او عصا ثم ذلك يقتل عليه اثم النفس وهو فيما بينه وبين ربه من
قتل رجلاً جديده وكان من قتل رجلاً بسوط ليس مثله يقتل غير اثم اثم القتل ولكنه اثم الضرب عليه
لانه فضله واداه فكان النذور ان يكون شبه العمد الذي قد اجمع ان فيه كفارة في النفس هو الاثم
فيه وهو القتل باليس مثله يقتل الذي تتعمد به الضرب لا يبراد به تلف النفس فياني ذلك على تلف
النفس فقد ثبت بذلك قول اهل هذه المقالة وهو قول ابو يوسف ومير وقد روي ذلك **عن** عبد الله بن عمر عن الخطاب
قال يتعمد اثمكم فيضرب احدهم مثل اكله اللحم كالالحاج يعوق العصا ثم يقول لا فؤد علي لا وفي ما
فعلت كذا لا اقدره قد روي **باب** شبه العمد هل يكون فيما دون النفس كما تكون النفس
كأنابل لما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النفس قد يكون فيها شبه عمد فكذلك فيما دون
النفس وذكر في ذلك الآثار التي فيها ان قتل خطاء العمد بالسوط والعصا والحجر فيه ما يبرئ من الاثم من
اربعون خلفه في بطنه ولما كان من **حجته** عليه انه قد روي عن النبي عليه السلام في النفس ما يندبر عنه
فيه وقد روي عنه فيما دون النفس بالجملة ذلك وهو ما قد ذكرنا في خبر البيهقي ان الخط الجارية فكتسرت سنة فامر
عليه السلام بالقصاص فقد راي اللطاة اذا انت على النفس لم يجب فيه فؤد ثبت بذلك ان ما كان في النفس شبه
عمد انه فيما دون النفس وهو قول ابي حنيفة واجابه **باب** الرجل يقول عند موته ان مقتلاً فقلني

وقد روينا فيما تقدم ان النبي عليه السلام لما سأل الجارية التي رخصت من رخص راسك فامرت فامر النبي عليه السلام
برخص راسه بين حجرين ذهب يوم ال هذا الحديث وكذا لو امن ابي وهو في حال الموت ان فلانا قتله ثم مات قبل قوله
في ذلك ذكر انه قتله **وقال** اخفون فلو كان ان يكون النبي عليه السلام سأل اليهودي فانما ادعت الجارية عليه
فقتله باقوان لا يدعوى الجارية فنظروا الاثار هل يجد شيئاً ليلاً لذلك فاذا **عن** النبي عليه السلام
نحوه فزاد فقال فسأله فاقتر بما ادعت فزعم راسه بين حجرين ففي هذا الحديث انما قتله عليه السلام باقوان
فلو ادعى المدعي عليه القتل برأسه ان نعم انه لا يكون بذلك مقتلاً كان اياً المدعي برأسه اخرى ان لا يجب
له حقا وكذا عليه السلام لو قتل الناس عواهم الحديث فنع عليه السلام ان يعطي بدعواه دماً او مالا ولم
يوجب المدعي بدعواه الا اليمين ومن طوي النظر انهم اجمعوا ان رجلاً في حال موته ان له على درهم ثم مات
ان ذلك غير مقبول منه وانه من ذلك ثم هو في دعواه في حال الهبة والنظر في ذلك ان يكون في دعواه الدم
في تلك الحال فهو دعواه في حال العهد **باب** المؤمن يقتل الكافر متعمداً عن ابي حنيفة قال
سألت علياً هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم غير القرآن قال الذي تلقى الحجة وبرأ النسيه ما
عندنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم علم سوى القرآن وما في الصحيفة قال قلت وما الصحيفة قال العقل
وفكاك الاسير ولا ان يقتل مسلم بكافر ذهب قوم الى ان المسلم اذا قتل الكافر متعمداً لم يقتل واجتوا
بهذا **وقال** اخرون بل يقتل به وكان من الجدية لم يروى ذلك ان هذا الكلام الذي حكاه ابو حنيفة في هذا الحديث
على من لم يكن منفرداً ولو كان منفرداً لا حمل ما قالوا ولكنه كان من صولاً بغير **عن** قيس بن عباد قال انطلقت
والاشترى ابي علي فقلنا هل عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم عهداً لم يعهد الى الناس عامه قال لا الا
ما كان في كتابي هذا فخرج كتاباً من قراب سيفه فاذا فيه المؤمنون تتكافؤ دماؤهم وليسع بينهم ادناهم
وهم يدعون من سواهم لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذرعه في عهد ومن احدث حدثاً فقل نفسه ومن اخطأ
حدثاً او اوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فهذا هو حديث علي بن ابي طالب والذين فيه من
نفي قتل الكافر قوله لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذرعه في عهد فاستحال ان يكون معناه على محمله عليه
اهل المقالة الاولى لانه لو كان معناه على ما ذكرنا لكان ذلك خطأ ورسول الله صلى الله عليه وسلم اجمع الناس
من ذلك ولكان لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذرعه في عهد فقل نفسه من ذلك لانه لو كان معناه على محمله ولا ذرعه
عهد في عهد علياً بذلك ان ذا العهد هو المعنا بالقصاص فصار ذلك كقول لا يقتل مؤمن ولا ذرعه في عهد
في عهد بكافر وقد علمنا ان ذا العهد كافر فذلك ان الكافر الذي منع النبي عليه السلام ان يقتل المؤمن في
هذا الحديث هو الكافر الذي لا عهد له وهذا مما لا اختلاف به بين المسلمين ان المؤمن لا يقتل الكافر الحديث

كان ذا العبد الكافر الذي قد صار يجب له دمه لا يقتل به ايضا وقد جرد مثل هذا كثيرا في القرآن كما قال الله تعالى
واللذي يبيس من الخيض لا قوله واللاني لم تحضن فكان معنى ذلك واللاي يارسن من الخيض واللاي لم تحضن
ان ارتبتم فويل لمن ثلثه اشهر فتدتم واخر فذلك قوله لا يقتل مومن بكاف ولا ذوا عهدي في عهد لنا مراده فيه
والله اعلم لا يقتل مومن ولا ذوا عهدي في عهله كافر فقدم واخرنا لكافر الذي هنع ان يقتل به المومن هو الكافر
غير المعاهد **قال** قوله ولا ذوا عهدي في عهدنا اما معناه لا يقتل مومن بكافر فانه قطع الكلام ثم قال ولا ذوا عهدي
في عهدنا كلاما مستائفا اي ولا يقتل المعاهد في عهدنا فكان من **حسا** عليه وان هذا الحديث اما جرى في الدما
المسفوك بغير ما يبعث لانه قال المسلمون بد على من سواهم يتكافؤ دما وهم وبسعي يديهم لانا هم ثم قال
لا يقتل مومن بكافر ولا ذوا عهدي في عهدنا اما جرى الكلام على الدما الذي يوحد فضا صا ولم يجر على حرمه دم
بعدها فيجتمل الحديث على ذلك فهذا وجه **وجه** اخبرني عن الحديث انما دوى عن علي عن النبي عليه السلام
ولا يعلم انه دوى عن غيره من طريق النظر صحيح فهو كان اعلم بنا وبيله وتا وبيله هو فيه اذ كان محمدا عندكم
هدين للعينين الذي ذكرتم دليل على ان معناه في الحقيقة هو ما تاوله عليه عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
قال حين قتل عمر مروت على ابي لولة ومعه الهرمزان فلما بعثهم ثاروا فسقط من بينهم خنجر له
راسان ممسكه في وسطه فانظروا لعله الخنجر الذي قتل به عمر فنظروا فاذا هو الخنجر الذي وصفه عبد الرحمن
ومعه السيف حتى دعا الهرمزان فلما خرج اليه قال انطلق حتى تنظر في سوطي ثم تلحقه حتى اذا مضى
يديه علاه بالسيف فلما وجد من السيف قال لا اله الا الله قال عبيد الله ودعوت حفيضة وكان بضرايا
من نصارى الجرم فلما خرج اليه علوته بالسيف فصلب بين عينييه ثم انطلق عبيد الله فقتل النشاي لولة صغير
تدعي الاسلام فلما استخلف عثمان دعا المهاجرين والانصار فقال شيئا واعا من قتل هذا الرجل الذي فتق
فتق في الدين ما فتق فتق فاجتمع المهاجرون فيه على كفه واطروا به بالشدة عليه ويخون عثمان على
قتله وكان فوج الناس لا عظم مع عبيد الله يقولون بحفيضة والهرمزان ابعدهم الله فكان في ذلك اختلاف
ثم قال عمرو بن العاص يا امير المؤمنين ان هذا الامر قد عفاك الله من ان يكون بعد ما بعث دانا كان ذلك
قبل ان يكون لك على الناس سلطان فاعرض عن عبيد الله وتفرق الناس خطبه عمرو بن العاص يودي
الوصلان والحاربه ففي هذا الحديث ان عبيد قتل حفيضة وهو مشوك وضرب الهرمزان وهو كافر ثم
كان اسلامه بعد ذلك فاشار المهاجرون على عثمان بقتل عبيد الله وعلى فيه فحال ان يكون قوله النبي عليه
السلام لا يقتل مومن بكافر يراى به غير الخنجر ثم يشير المهاجرون وفيهم علي بن عثمان بقتل عبيد الله بكافر
ذي ولكن معناه هو على ما ذكرنا من ارادته الكافر الذي لا دمه له **قال** في هذا الحديث ان عبيد الله قتل

ابنت لابي لولة صغيره تدعي الاسلام فيكون ان يكون اما استحووا سفك دم عبيد الله لا بحفيضة والهرمزان
سل له ما في هذا ما يدل على انه اراد قتله بحفيضة والهرمزان وهو قولهم ابعدهم الله فحال ان يكون عثمان اراد
ان يقتله لغيرها ويقول الناس له ابعدهم لا يقول لهم ان لم ارد قتله بهذين اما اردت قتله بالجارية
ولكنه اراد قتله بهما والجارية الاتراه يقول فكلشي ذلك اختلاف فذلك ان عثمان اراد قتله
بمن قتل وفيهم هرمزان وحفيضة وقد وافق ذلك وان كان منقطعاً ما دوى عبد الرحمن بن البيهقي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتى برجل من المسلمين وقد قتل معاذاً من اهل الذمة فامر به فضربت عنقه وقال انا
اول من دوى بدنته وكذا عن محمد بن المنكدر مثله ومن طريق النظر انما رايها للحري حرمه وماله حلال فاذا
صار ذميا حرم دمه وماله حرمه دم المسلم وماله المسلم ثم رايها من سرق من مال الذي ما يجب فيه
القطع كما يقطع في مال المسلم فلما كانت العقوبات في انتهاك المال الذي قد حرم بالذمة كالعقوبات
انتهاك الذي حرم بالاسلام فالنظر ان يكون العقوبة في الدم الذي قد حرم بالذمة كالعقوبة في الدم الذي
قد حرم بالاسلام **قال** فاننا رايها العقوبات الواجبات في انتهاك حرمه الاسوال فذكر في بعضها
وبين العقوبات الواجبات في انتهاك حرمه الدم وذلك انما رايها العبد يسوق من مال مولاه فلا يقطع
ويقتل مولاه فيقتل فتق بين ذلك فاما ينكرون ان يكون فرق بينهما يجب في انتهاك مال الذي **قال** له هذا الذي
ذكرت فذا دما ذهنا اليه فوكيدا لانك ذكرت انهم اجمعوا ان العبد لا يقطع في مال مولاه وانه يقتل
لمولاه فاوصفت من ذلك فاذا ذكرت فقد خففوا امر المال وكدوا امر الدم فواجبوا العقوبة في الدم
حيث لم يوجبوا في المال فلما ثبت فكيف امر الدم وتخفيف ثم رايها مال الذي يجب في انتهاك على المسلم من
العقوبة كما يجب عليه في انتهاك مال المسلم كان دمه اخري ان يكون في انتهاك حرمته من العقوبة ما يكون
عليه في انتهاك حرمه دم المسلم وذا اجمعوا ان ذميا لو قتل ذميا ثم اسلم القاتل انه يقتل بالدم الذي قتله
في حال كفره ولا يسطر ذلك اسلامه فريها الاسلام الطارى على القتل لا يسطر القتل الذي كان في حال
الكفر وكانت الحدود عليها لا يوجب في البدن مع تلك الحال الا ان يطل لوقت
رجلا والمقتول مرتد والعياد بالله انه لا يجب عليه نفي وانه لو جرحه وهو مسلم ثم ارتد فان لم يقتل
فصارت دقته التي تقدمه الخنايف التي طرت عليه في ذر القتل سوا **عن** النزال من سبعه قال قتل رجل
من المسلمين من العباد فذهب اخوه الى عمر فكتب عمر ان يقتل فجعلا يقولون اقل حين فيقول حتى يحاط
ما تكتب ان يودا ولا يقتل فذا امر قد راي ايضا ان يقتل المسلم بالكافر وتكتب به الى عماله بخضر اصحاب النبي
عليه السلام فلم ينكر عليه منكر وقد قال اهل المدينة ان المسلم اذا قتل الذي قتل على ماله ان يقتل به فاذا كان

البنی علیه السلام علی اهل الخوايط تحفظا بالنار وعلی اهل المواشي ما افسدت مواشهم بالليل ذهب قوم الى
هذا النار فقالوا اما اصاب اليهم نهارا فلا ضمان علی احد فيه وما اصاب ليلا ضمنه ارباب تلك البراري
وقال اخرون لا ضمان علی ارباب المواشي فيما اصاب مواشهم في الليل والنهار اذا كانت منفصلة واجمعا
بما روي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم السامعه عقلا جبارا والمعدن جبارا **وعن** ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العجا جبار والعادن جبار واهل جماعه من طرق شتى فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اصاب العجا جبارا والجبار هو الهدر فتسخ ذلك ما تقدم **باب** عنة الجنين المحكوم به فيه **من روي**
عن ابي هريرة ان امرأتين من هذيل ربت احدهما الاخرى فطرحته فجنينة ففرض الله عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
كولم بعقة عبد او وليده وان التي قضى عليها بالفرقة توفيت ففرض الله عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ميراثها لبنيتها وزوجها وان العقل هل عصبة ذهب قوم الى ان الفرقة الواجبة في الجنين انما يجب لام الجنين لان
الجنين لم يعلم انه كان حيا في وقوع الصرية بامه **وقال** بل تلك الفرقة المحكوم لها للجنين ثم يرد من كان
يرثه لو كان حيا وكان من الحرة لم يرد ذلك ما ذكرنا في هذه الاشارة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قضى على المحكوم عليه
بالفرقة قال كيف تفعل من لا اكل ولا شرب ولا نطق فقال عليه السلام فيه عنة عبد او امه ولم ينزل للدمج
انما حكمت هذه الجنانية على المرأة لا في الجنين وقد قلنا ايضا ما ذكرناه ان المصوبة ماتت بعد ذلك من الضربة
فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بالدية مع قضايه بالفرقة ولو كانت الفرقة للمرأة المقتولة اذا لما قضى لها بالدية
وتكان حكم امرأة ضربت امرأة فماتت من ضربها ففعلوا ديتها ولا يجب عليها المصوبة ارش فلما حكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع دية المرأة بالفرقة ثبت بذلك دية الجنين لا لها فهي مودعة عن الجنين كما يورد شعله **٢٤**
كتاب الحدود باب حد الزنا عن عباد من الصامت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حد طعني فاجعل الله لمن سبيل البكر بالبكر النيب بالنيب بجلد ودينق والنيب بجلد ورجم
وعن سلمة بن المحقق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد طعني فاجعل الله لمن سبيل البكر بالبكر بجلد مائة
ونفي سنة والنيب بالنيب بجلد مائة والرجم رواه جماعة من طرق ذهب قوم الى ان البكر اذا نفي فعليه جلد
مائة وتقديب عام واجموا بهذه الآثار **وقال** اخرون حد البكر اذا نفي فعليه جلد مائة ولا نفي عليه مع الجلد
الا ترى ان الامام ان ينفيه للذعان التي كانت منه فينبغيه الحيث احب كما ينبغي الدعار غير الزنا واجموا
بما روي زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيل المرأة اذا نفي ولم تخص فقال اذا نفي
فاجلدوها ثم ان نفي فاجلدوها ثم ان نفي فاجلدوها ثم ان نفي فاجلدوها ثم ان نفي فاجلدوها ثم ان نفي فاجلدوها
الثالثة او الرابعة قال الوليد اذا نفي مثله الا انه في الثالثة او الرابعة البيع واخره زيد بن خالد صاحب

عليه
وقت

رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك الصغير الجبل **عن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نفي امه احدكم
فلجلدوها الحد ولا يتوب عليها قال ذلك ثلث مرات ثم قال في الثالثة والرابعة ثم يبيعها ولو يضيف رواه جماعة
من طرق فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم الامه اذا نفي ان يجلد ولم يامر مع الجلد بنفي فقد قال الله عز وجل فطعن
نصف ما على الحصنات من العذاب فعلمنا بذلك ان ما يجب على الامه اذا نفي هو نصف ما يجب على الخوابر
اذا نفي ثم ثبت ان لا نفي في الامه اذا نفي كان كذلك ايضا لان نفي على الحرة وقد زاننا ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى ان تسافر المرأة ثلثة ايام الا مع حرم فذلك دليل ان لا تسافر المرأة ثلثة ايام في حرامها بالغيح محرم في
ذلك ابطال النفي عن النساء في القناعات التي يجب على النساء اللاتي غير الحصنات نفي من الذي انقضى ذلك
الرجال وكان درء النبي صلى الله عليه وسلم الامه فيما ذكرناه درء عن الخوابر وفي درءه عن الخوابر اية دليل
على درءه عن الاحصار **قال** ان نفي الامه اذا نفي سنة اشهر من نصف ما ينفي الحرة وقد علم ان نفي
النبي صلى الله عليه وسلم النفي بما ذكرناه من حله الامه اذا نفي ولا بقوله ثم يبيعوها في المرة الرابعة فكل
بهذا القليل جهلا اذ قد خالف كل من تقدمه من اهل العلم وخرج عن اقاويلهم ويقال بل يمارون بها عن النبي صلى الله عليه وسلم
السلام من قوله اذا نفي امه احدكم فلجلدوها ثم لا يبيعها في السنة دليل على ان لا نفي عليها انه انا علم
في ذلك ما يفعلون باهائهم اذا نفي محال ان يكون يقصرون في ذلك عن جميع ما يجب عليهم ومحال ان يامر
بالبيع من لا يقدر متاعه على قبضه من يابوه ولا يصل الى ذلك الا بعد مضي سنة او شهر ويقال له ايضا
زعمت ان قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تبس اغد على امرأة هذا ان اعترفت فارجمها دليل على ان لا جلد عليها
وان كان ابطال الجلد لم يذكر في هذا الحديث وجعل ذلك معارضا لما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حكم من قوله النبي صلى الله عليه وسلم ما به والرجم فاذا كان هذا عندك دليل على ما ذكرناه فما تنكر على خصك ان
يكون قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا نفي امه احدكم فلجلدوها عند دليل على ابطال النفي عن الامه وان ما ذكرناه
في السكوت عن نفي الامه ليس يرفع النفي عنها فما ذكرت انت ايضا في السكوت عن الجلد مع الراجح لا يرفع الجلد
عن النبي الذي مع الراجح قد روي شعبة عن ابي عبد عن جابر ان رجلا قتل عبدا فجلده عليه السلام
مياه وتقاه سنة فلم يكن باتفاقا حدا واجبا وما كان على انه للذعان فما شكرك ان يكون نفي على الله للذعان
باب حد الزاني المحصن ما هو عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاجلدوا كل فاحش
قد كان احصن فامر به فرجم ذهب قوم الى هذا فقالوا اهل هذا المحصن اذا نفي الجلد والرجم جميعا **وقال** اخرون
بل حله الراجح دون الجلد ولو لم يرد مجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم انا رحمه الله انا محصن لان الجلد الذي
كان جلده اياه ليس من حله لان حله كان الراجح دون الجلد واجموا اهل المقالة الاولى بما روي عن عباد بن الصامت

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل الله لمن سبيل البكر بالبكر جلد ودينق والثيب بجلده ورجم
كلوا انهم لا يرى ان يجلد المحصن ثم يرمى بعد ذلك كما فعل عليه السلام وكان من الحجج للاحقين في امره انيس
يرجم المرأة ولم يرم بجلدها وكذا عليه السلام بجم ماعزا ولم يجلد **قال** ولم لا كان مافيه الرجم والجلد اولى
مما فيه الرجم خاصة **قال** لدلالة قد دللت على نسخ الجلد مع الرجم وهو اننا انما اصل ما كان على الزاني قبل ان يفرق
بين حكمه اذا كان محصنا وبين حكمه اذا كان غير محصن ما وصف غروجل في ثوبه بقوله واللاتي ياتين الفاحشة
الاية فكان هذا هو الحد الثاني ان عيسك في البيوت حتى يموت او يجعل الله لمن سبيل لا فذكر ما قد ذكرناه
في حديث عمار فكان ذلك هو السبيل الذي قال الله عز وجل يجعل الله لمن سبيل لا فذكر ما قد ذكرناه
على ما قد بينه على لسان نبي صلى الله عليه وسلم وفرض في ذلك الرجم وجلده على الثيب والجلد والنفي على غير الثيب
فعلنا ان هذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية انه لم يتقدم وجوب الرجم على الزاني ولم
بين قوله وبين حديث عمار حكم فعلنا ان حديث عمار كان بعد قول هذه الاية وان حديث عمار الذي
سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن احصائه لتفرقة بين حد المحصن وغير المحصن حديثي هذين
وزيد من خالف الجهن انه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حكم البكر والثيب فجعل على البكر جلد مائة
ونقيب عام وعلى الثيب الرجم متاخرا عنه فكان ذلك ناسخا له فلما كان حديث اي هذين وزيد بن
خالد وحديث ماعز اولى من حديث عمار **قال** وكيف يجوز ان يكون منسوخا وقد عمل به على رضى
السنة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** عبد الرحمن بن ابي ليلى قال سمعت امولة من همدان يقال له شراعه
الى علي فقال اني زنيته فزدها حق شملت على نفسي اربع شهادات فامروا بجلدي ثم امروا فوجئت
بعد ان ولدت وفعلت ولدها فقال علي جلد بها بكتاب السنن ورجمك سنة محمد صلى الله عليه وسلم **قال**
له ان هذا وان كان قد روي عن علي كما ذكرنا كما لا يخفى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خلاص
ذلك فمن ذلك ما روي **عن** عمران بن حلق انه قال يا امير المؤمنين ان امرائي ذنبت وهم هم نعمت
بذلك فسالنا ما قال في ذلك فقال صدق فامرهم بجمهم فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم
يجلدوا قبل رجمه اباهما فهو اولى الفعلين لما قد ذكرنا **باب الاعتراف بالزنى الذي يجب له الحد**
ما هو ذهب قوم لان الرجل اذا قوب بالزنى مرة واحدة اقيم عليه حد الزنى واخرجوا حديث انيس كذا
ففي هذا دليل على ان الاعتراف بالزنى مرة واحدة يوجب الحد **قال** احسن لا يجب حد الزاني على العقوف
بالزنى حتى يقترب به على نفسه اربع مرات وكذا لو ليس فيها ذكر ثم من حديث ما ليس دليل على ما وصفتم
وذلك انه يجوز ان يكون انيس قد علم الاعتراف الذي يوجب حد الزاني على المعترف بما هو عليه

اخره
سأله
جاء
وروى

علمهم

علمهم النبي صلى الله عليه وسلم في ماعز وغيره ورواه الاثنا عشر عن عبد الرحمن كان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
ما عذ اربع مرات وكذا اقر رجل بالزنى والنبي صلى الله عليه وسلم في سفر فودة داربعا ثم نزل فامرنا لحفرنا له حفرة
فامر به فزجم ثم ارسل عليه السلام حزينيا حتى نزل منزلا فقال ان صاحبكم عقر له وادخل الحية **وعن** جابر
بن سمرة قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فاقوب بالزنى فاعرض عنه فاناس قبل وحده الاخر
فاعرض عنه لا ادرى مرتين او ثلثا فامر به فزجم **قال** فذكرت ذلك لسعيد بن جبش فقال انك اربع
مرات ويجوز ان يكون جابر بن سمرة حضور الميتين الاخيرين ولم يخصص ما كان قبل ذلك فلما لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يرمه باقرانه مرة ولا مرتين ولا ثلثا ذلك ان الحد لم يكن وجب عليه بذلك الاقرار ثم
رجمه بالاربعة فثبت بذلك ان الاقرار بالثنا الذي يوجب الحد هو اقرار اربع مرات **باب الرجل**
يزني بخارية امراته عن سلمة بن المحقق ان رجلا زني بخارية امراته فقال عليه السلام ان كان استكرها
فهي حرة وعليه مثله وان طأوعته فغلبه مثله ذهب قوم الى هذا وقالوا هذا هو الحكم فمن زني بخارية امراته
وكالوا فزجم بذلك من سجد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** اخرون بل نرى عليه الرجم ان كان
محصنا والجلد ان كان غير محصن وكان ما ذهبوا اليه من الايات المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم كالامر ان
كنت اذنت له جلده مائة وان كنت لم تاذني له رجسته ففي هذا الحديث خلاف ما في الحديث الاول فكان
ذلك الحد المذكور تعذيرا عندنا كانه دما عليه الحد بوطيه بالسببه وعزوه بركوبه فلا يجل له **قال**
افجوز التعزير مائة قيل له نعم فزجر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمائة في حديث قد ذكرناه عنه فجل
قتل عبد متعمدا هذا الذي ذكره النعمان ناسخ لما رواه سلمة وذلك **باب من تزوج امرأة ابيه**
او ذات محرم منه فدخل عن البراء بن رقيق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصابته فقتلته او اقبله وانبيه براسه ذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة ابيه من بعد ان اصابه عفته او اقبله وانبيه براسه ذهب
قوم الى ان ذات محرم منه فدخل بها ان حكمه حكم الزاني وانه يقام عليه حد الزاني الرجم والجلد واخرجوا
بهذا الاثر وما قاله ابو يوسف ومحمد **قال** لا يجب في هذا حد الزاني ولكن يجب فيه التعزير والعقوبة
البليغة ومن قال بهذا ابو حنيفة وسفيان الثوري وكان من الحجج لها ان في تلك الاثار امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالقتل وليس فيه ذكر الرجم ولا ذكر اقامة الحد وقد اجمعوا ان فاعل ذلك لا يجب عليه
انما يجب عليه في قول من يوجب الحد الرجم ان كان محصنا فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتل ولم يامر
بالرجم ثبت ان ذلك القتل ليس بحد الزنى ولكن لعن وهو ان ذلك المتزوج فعلا فاعل ذلك على الاستحالة
كما كانوا يفعلون في الجاهلية فصار بذلك مؤثرا فامر عليه السلام ان يفعل به ما يفعل بالمرتد **قال** رايانا

اخرجون

ذلك النكاح نكاحا لا يثبت فكان ينبغي ان يكون حكمه ما لم يعقد **فيل** له وان كان كذلك لم كان في سواك
ايانا ما ذكرت التزوج كان ينبغي ان يقول رجل زني بدأت محرم منه كان قلت ذلك كان جوابا ان نقول
عليه الحديث وان اطلقت اسم التزوج وسميت ذلك النكاح نكاحا وان لم يكن تابعا لاحد على اطلاقه
نكاحا جازيا وناسد وقد بدأنا من الخطاب في المزوج في العدة التي لا يثبت فيها نكاح الا على كل ما يند
على خلاف مذهبك وذلك ان طلبة تحت في عذتها فاني في غير من الخطاب فصدت ضربا بالحققة وضوب
زوجها وفتق بينهما وجعل لها من الصداق وقال ايما امرأة تحت في عذتها كلفها ما بين زوجها التي تحت ثم اعتدت
بقية عذتها من الاول ثم اعتدت من الاخذان كان دخل في الاخذ ثم لم ينكح ابدا وان لم يكن دخل بها اعتدت
من الاول وكان للاخر خطبا من الخطاب وقد حضر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فابعوه على ذلك فلم
تخالعه فيه بهذا دليل صحيح ان عقد النكاح اذا كان وان كان لا يثبت وجب له حكم النكاح في وجوب المهر والدخول
وفي العدة منه وفي ثبوت النسب فاستحال ان يجب به حر لان الذي يوجب المهر هو الزنى والزنى لا يوجب
ثبوت نسب ولا مهر ولا عدة فلم يبلغ بهما عمر رضي الله عنه حر في الضرب بذلك **كان قيل** ان هذا الذي ذكرت
من وطئ ذات المحرم منه على النكاح الذي وصفته وان لم يكن زنا فهو اغلظ من الزنى واخرى ان يجب فيه ما يجب
في التناهي **فيل** له قد اخرجته بقولك هذا من ان يكون زنا ورغبت انه اغلظ من الزنا وليس ما كان مثل الزنا وما
كان اغلظ من الزنا من الاشياء المحرمة يجب في انتهاكها من العقوبات ما يجب في الزنا لان العقوبات انما توضع
من جهة التوقيف لا من جهة القياس انتهى ان الله عز وجل قد جعل للميتة والدم والحلم الحنزي برهما حرم الحنزي وقد
جعل على شارب الحنزي حدا ولم يجعل مثله على اكل الميتة واحوائه وكذلك نكح المحصنة جعل الله فيه جلد ثمانين
وسقوط شهاده القادف والزامة اسم الفسق ولم يجعل ذلك فمن رمى رجلا بالكفر والكفر في نفسه اعظم
واغلظ من القذف فكانت العقوبات قد جعلت في اشياء خاصة ولم يجعل في امثالها ولا اعظم منها ذلك ما
جعله الله من الحد في الزنا لا لانه يجب ان يكون واجبا فيها هو اغلظ من الزنا **باب حد الخمر عن عاب**
كان لجلد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر اربعين وابوبكر اربعين وثمانين فكل سنة وروى ان عليا كان
لعبه الله بن جعفر قال اقم عليه الحد اى على شارب الخمر فاحذر عبد الله السوط فجعل يخلو وعاء بعد حتى يبلغ اربعين
ثم قال امسك ثم قال ان النبي عليه السلام جلد اربعين وابوبكر اربعين وجلد عمر ثمانين وكل سنة وهذا اجت
الى ذهب قدم لان الحد الذي يحد على شارب الخمر فهو اربعون واجبا وروى في الاثر **قال** اخرون وادعوا
افساد هذا الحديث وانكروا ان يكون عليا من ذلك شيئا لانه قد روى عنه ما يخالف ذلك ويدفعه
عن عمر بن سعيد عن عليا قال ما احدثت احدا حدًا فمات فمات فيه فوجدت في نفسي شيئا الا الخمر كان رسول الله

فوق

صلاه

صلى الله عليه وسلم لم يثبت فيها شيئا فهدأ على خير وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن سقى في شرب الخمر حدا **عن** عطاء بن ابي
اتي على بالاشي قد شرب الخمر في رمضان فضربه ثمانين ثم امر به الى السجن ثم اخرجته من السجن فمضى به عشرين
ثم قال انما احدثت هذه العشرة لانه فطارك في رمضان وجعلت على الله وحين سئل عمر بن الخطاب عن حد شارب الخمر
قال عمر بن الخطاب ما ترون قال علي بن ابي طالب نرى امير المؤمنين ثمانين جلد فقل ذلك عمر فمات جلد اول من
جلد ثمانين ثم جلد عمر بن الخطاب ناسا بعد **عن** اسامة بن زيد قال ابيت عمر فوجدته عنده عليا وطلحه
والنير وعبد الرحمن بن عوف وهم متكئون في المسجد فذكر حديث الاول قيل هذا الا انه زاد في كلام
عليه انه قال اذا سكر هذا واداه هذا افترى وعلى الفترى ثمانون ونا بعد احبابه ثم ذكر الحديث اذ لا تولى ان عليا
لما سئل عن ذلك ضرب امثال الحدود كيف هي ثم استخرج من حدك براهيه فحواله حد الفترى ولو كان عنده
شي مؤثق عن النبي عليه السلام لا عا عن ذلك وكذا ايضا لو كان عند احبابه في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم شيئا لانكروا عليه احدا ذلك من جهة الاستنباط كيف يقبل بعد هذا على ما يخالف هذا ولذا اعل
الحال الوليد بن عقبة بسوطه دنيا ان اربعون جلد في الخمر وذلك في زمن عثمان فمضى هذا الحديث ضربه
ثمانين لان كل سوط سوطان فاستحال ان يكون بقوله اربعين احب اليه ثمانين وقد جازت الآثار متواترة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكن يقصد حد شارب الخمر من الضرب معلوم عن عقبة بن الحارث قال اتى بالنعمان
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سكران فسق على رسول الله صلى الله عليه وسلم مشقة شديدة قال فامر من كان
في البيت ان يضربوه قال تضربوه بالقال ولجريد قال عقبة فكنيت عن ضربه **كان قيل** قد روى عن ابي سعيد
الحدري ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر ثمانين اربعين اربعين فجلد عمر بكل ثمانين **فيل** له صدقت
ولكن ليس الحد ما يدرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضرب بذلك الضرب ثمانين ومثارة عمر من
حواله دليل ان ما ذكرنا واولا احتاج في ذلك الى الشورى بل انما شاور لبيستبطلوا وقتا معلوما في ذلك لا يجرؤ
الما هو اكثمه ولا ينقصوه الى ما هو اقل منه **وعن** عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من شرب
سوءه حذوا جلد وثمانين فهدأ الذي وجدنا التوقيف من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حد الخمر هو ثمانون
كان ثابتا فقد ثبت ثمانون وان لم يكن ثابتا فقد ثبت عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجماعهم على الثمانين
كاجماعهم على منع بيع امتهات الاولاد وتكبيوت الجنائز **باب من سكر اربع مرات فاحله** **عن**
معاوية بن ابي سفيان عن النبي عليه السلام قال ان شربوا خمرنا جلد ودم كان شربوها عند الربوة فاقولوم
عن عدي بن عدي عن النبي عليه السلام مثله رواه جماعة من طرق وذهب قوم الى هذه الاثر ورواها ان من شرب
الخمر اربع مرات فاحله جلد **قال** اخرون حله من الربوة حله في الاول واجبا واما روى عن ابي لهيب بن

نيز

سهل كذا مع عثمان وهو محصور فقال غلام تقتلونني وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد
 امر مسلم الا باذن ملك معان النفس بالنفس والنيب الذي والمفارق دونه التارك للجماعة رواه جماعة من طرق
 هذه الاثرنا بحجة الاثر الاول فنظرنا هل يجد ما يملك عليه فافهم جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب
 الخمر فاجلدوه ثم ان اعاد فاجلدوه ثم ان اعاد فاجلدوه ثم ان اعاد فاجلدوه ثم ان اعاد فاجلدوه ثم ان اعاد فاجلدوه ثم ان اعاد فاجلدوه
 شرب الخمر فجلده ثلثا ثم قال ابو جلد ووضعه القتل عن الناس ولا نه ليس له نظير من بقیة الحدود
باب المقدار الذي يقع فيه السارق عن ابن عمر قال قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 ثمن قيمته ثلثة دراهم رواه جماعة من طرق فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في حجة ثمنها ثلثة دراهم وليس
 بها ان يقطع فيها هو اقل من ذلك فنظرنا في ذلك فاذا عن سعد بن ابیة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا يقطع السارق الا في ثمن الجن وذهب قوم الى ان السارق يقطع في هذا المقدار الذي قدره بن عمر ولا يقطع
 فيها هو اقل من ذلك **وقال** اخرون لا يقطع الا فيما يساوي عشرين دراهم فصاعدا واحبوا باري بن عباس قال
 كان قيمة الجن الذي قطع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين دراهم فكذا عن شعيب عن ابیة عن جعفر مثله
وعن ابن الحنفی قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى ما يقطع فيه السارق من الجن قول وكان يقوم يومئذ
 بدينار وعشرون دراهم فلما اختلف فيه الجن الذي قطع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم احتيط في ذلك فلم يقطع
 الا فيما قد اجمع ان فيه وفاء بقيه الجن الذي جعل عليه السلم مقدار لا يقطع فيها هو اقل من عشرين دراهم
 وقد ذهب اخرون الى انه لا يقطع الا في ربع دينار فصاعدا واحبوا باري بن عباس قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقطع في ربع دينار فصاعدا **قال** لم يسمع في هذا احد من ذهب الى انه لا يقطع الا في عشرين
 دراهم لان عايشه اما اجرت مما قطع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون ذلك لانه قومت ما قطع فيه
 فكانت قيمته عشرين دراهم دينار فجعلت مقدار ما كان النبي عليه السلم يقطع فيه والكلام في هذا كثير
باب الاقرار بالسرقه الذي لو وجب القطع عن ابن هدير قال قال باري بن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله ان هذا سارق فقال ما اخاله سارق فقال السابق لي يا رسول الله قال ادعوا به فانظروا
 ثم قال احسنوا ثم ايتوني به قال فذهب قوم به فقطع ثم حسم ثم اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بئس الله
 عز وجل فقال ثبت ان الله فقال ثاب السارق **عن** عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 الله اني سرقته جمل لابني فلان فادسل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا نقدر جملنا فامر به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقطعت يده وهو يقول الحمد لله الذي لم يترني ما اراد ان يدخل جسدي النار وذهب قوم الى ان الرجل
 اذا اقر بالسرقه مرة واحدة قطع واحبوا باري بن عباس قال **عن** الحسن بن علي بن هدير عن ابی دية عن ابی امية المخزومي ان رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم اني بليص اعترف اعترافا لم يوجد المتاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهلك سرقته
 قال بلي يا رسول الله فاعادها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين او ثلثا فقال بلي فامر به فقطع ثم حي به فقال
 عليه السلم قال استغفر الله واليوب اليه قال استغفر الله واليوب اليه قال اللهم تب عليه كان عليه السلم لم يقطع
 باقراره في الاول وقد يجوز احكامها قد نسخ فنظرنا فوجدنا المقر بالزنا دونه اربع مرات واخرج ذلك من
 الاقرار بحقوق الادعيين التي يقبل فيها اقرار مرة واحده ورد حكم الاقرار ان حكم الشهادة عليه كما كانت
 الشهادة عليه غير مقبولة الا من اربعة فذلك الاقرار لا يوجب الحد الا بربع مرات فثبت ان حكم المقر
 بالسرقه كذلك اعتبر بشراة وقد دناهم لما اذرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من المقر بالزنا لما هرب
 فقال عليه السلم لو لا حليمت سبيله فكان عندهم على ان رجوعه مقبول واستعملوا في ذلك في حدود
 الله فجعلوا من اقراره ثم رجوع قبل رجوعه ولم يخصوا الزنا بذلك دون سائر حدود الله فذلك لما جعل الاقرار
 في الزنا لا يقبل الا بعد ما يقبل عليه من البينة ثبت انه لا يقبل الاقرار بسائر حدود الله لا بعد
 ما يقبل عليه البينة فادخل محمد بن الحسن في هذا على ان ابن يوسف فقال لو لا كان لا يقطع في السرقه حتى
 يقوى سارقه موتين كان اذا اقر اول مرة صار ما اقربه عليه دينيا ولم يجب القطع عليه فكذلك اذا كان
 السارق لا يقطع فيما يجب عليه اياه دينيا فلو كانت العلة التي اخرج بها محمد بن علي بن يوسف بحجة هذا فساد
 قول ابن يوسف في الاقرار بالسرقه يلزم محمدا مثل ذلك في الاقرار بالزنا وذلك انه لما اقر بالزنا مرة لم يجر
 عليه حد وقد اقر بغيره في ذلك الاقرار فوجب عليه مما فلا ينبغي ان يجلي وطى وقد جوب عليه فيه
 مهر فاذا كان محمدا لم يجب عليه بذلك حجة في الاقرار بالزنا فكذلك ابو يوسف لا يجب عليه حجة في الاقرار
 بالسرقه وقد رد دعاء من الى طائفة الذين اقر غدره بالسرقه مرتين فقال شهدت على نفسك شيئا خير
 فامر به فقطع وعلمنا في غنقه فذلك الاقرار بحدود الله لا يقبل في ذلك الا بعد ما يقبل من الشهود عليه
باب من يستعير الحلي ولا يترقه هل يجب عليه في ذلك قطع عن عايشه ان امراة كانت
 تستعير الحلي فلا ترقه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرو بقطع يدها فاني اهل الاسامه بن
 زيد فكلوا فكلما اسامه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقال عليه السلم يا اسامه لا اراك تكلم في حد
 من حدود الله قال نعم قال النبي عليه السلم خطيبا فقال انا هلك من كان قبلكم اذا سرق فيهم الشرف
 تركوه واذا سرق فيهم الصعيف قطعوه والذي نفسي بيده ان كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها
 فقطعت يد الخنزيريه فذهب قوم الى ان من استخار شيئا محجرا ان يقطع فيه وكان عندهم بذلك معنى
 السارق واحبوا في ذلك بهذا الاثر **وقال** اخرون فقالوا لا يقطع ويضمن وكان من الجاهل ان هذا الحديث

ذلك

بعد

قد رماه معركا فاذكروا وقد رماه غيره فزاد فيه ان تلك المواة التي كانت تستعير الحلي فلا يردده سرقته فقلوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لسرقته فمادري في ذلك **مسألة** ان امرأة سرقته في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم في زمن الفتح فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطع وكله فيها اسامه بن زيد فقلوا وجهه فقال
استفيع في خدر من حدود الله قال اسامه استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأتى على الله باهواهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الناس قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا
سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد والى نفسي بيده لو ان فاطمة بنت خمار سرقته لقطعت يدها ثم امر
بذلك المواة التي سرقته فقطعت يدها فثبت ان القطع كان للسرقه بخلاف المستعار **وعن** جابر بن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على الخائن والمخلس والمثقب قطع فلما كان الخائن لا يقطع فيه ودفق رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينه وبين السارق واحكمت المسه امر السارق الذي يجب عليه القطع انه الذي سرق معذرا
من المال معلوما من حيزه وكان المستعير احدا المستعار من غير حيزه ثبت ان لا قطع عليه لعدم الحوز

باب سرقة الثمر والكثير عن محمد بن يحيى ان عبدك سرق وديك من حايطة رجل ففرسه في حايطة سيده
فخرج صاحب الودي سليفه وديه فوجده فاستعدي العبد عند مروان الحكم فنجى العبد وادار قطع بين فانطلق
سيده العبد را فاع من حايطة سمع رسول الله يقول لا قطع في الثمر ثم ولا كثيرا سمع مروان يقول لا قطع
من حايطة اطلق العبد دخل سبيله ذهب يوم المانه لا يقطع في سبي من الثمر ولا من الكثر وسواء عندهم اخذ من
حايطة صاحبه او من منزله بعد ما قطعه واخره فيه وكذا ايضا لا قطع في جريد الخيل ولا في خبثه لان رافع
لم يسئل عن قيمه ما كان من الود يد المسروقه من الجريد ولا عن قيمه جدره ودره القطع في كثر وهو الجار
ومن قال ذلك ابو حنيفة **وقال** اخرون هذا الذي حكى رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لا قطع
في ثمر ولا كثير هو على الثمر والكثير الماخوذ من الحوايط التي ليست مجرد ثمرات فانما ما كان من ذلك مما قد
اخذت تحمله كحكم سائر الاموال **الاموال** واحبوا ياروي عن النبي عليه السلام حين سئل عن الثمر المعلق
فقال لا قطع فيه الا ما اواه الجرن وبلغ ثمن الجن وما لم يبلغ ثمن الجن ففيه عوامه مثله وجران تكال
فجعل عليه السلام ينام باويه الجرن من الثمر والتكال وما اواه القطع فتصح هذا الحديث وما رواه رافع من
قوله عليه السلام لا قطع في ثمر ولا كثير هو على ما في الحايطة التي لم تحزم ما فيها وهو قول ابو يوسف **كتاب الاستزادة**

باب الخمر المحرمة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
النخلة والعنب دونه جماعة من طرق ذهب قوم الى ان الخمر بين الثمر والعنب جميعا واجبا بمكة الحديث
وقال اخرون فقالوا الخمر المحرمة في كتاب الله هي الخمر التي من عصير العنب اذا نش العصير والي بالزبد

هكذا كان ابو حنيفة يقول وكان ابو يوسف اذا نش وان لم يلق بالزبد وليس حديث ابي حنيفة بخلاف
كذلك عندنا لانه يجوز ان يكون اراد بقوله الخمر من هاتين السجرتين احدهما فعم في الخطاب واداد اجدها
كقوله عز وجل يخرج منها اللؤلؤ الالهي ويجوز ايضا قوله الخمر من هاتين السجرتين ان يكون عنابه ما حيز
من ثمرها كما ذهب اليه ابو حنيفة واما محابه في نقيع الزبيب والتمر فجعلوا حرمها ويجعل ثمره الخمر من
هاتين السجرتين ان يكون اراد ان الخمر منها وان كانت مختلفة على ان من العنب ما قد عطفنا من الخمر وعمل
ان من القرم ما يسكر فيكون خمر العنب في غير العصور اذا اشتد وخذ التمر هو المقدار من نبيذ التمر
الذي يسكر فلما احتمل هذا الوجه فلم يكن احدهما اول منه بيقين **كان قل** فامره حديث عمر بن
كامل سمعت عمر بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اما بعد ايها الناس اني نزلت خمر الخمر وهي يومئذ
خمسة من الثمر والعنب والعسل والحنطة والسعير والخمر ما ظمر العقل وقد روي ايضا مثل هذا **عن** ابن
عمر والعمان عن النبي عليه السلام **قل** لا يحل هذين الحديثين جميع المعاني التي تحتمل الحديث الاول غير معنى
واحد وهو ما احتمله الحديث الاول كما حمل عليه من محبة كواهيته نقيع الزبيب والتمر كانه لا يحتمله
هذا الحديث لانه قرن مع ذلك حوز الحنطة وخذ السعير وهو لا يقولون ذلك لانهم لا يرون بنقيع الحنطة
والسعير باسا ويقرقون بينهما وبين نقيع التمر والزبيب كان ابي حنيفة ياروي **مسألة** انما على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم نبتت الرطب والبسر فلما نزلت حرم الخمر هو قناها في الاربعه ثم تركناها اذ اجماعنا من
طرق شتى كذا في هذا ما يند على ان ذلك ايضا حرم **مسألة** له ليس فيه دليل على ما ذكرت لانه قد حوز ان
ذلك السواب نقيع ثم حرم فثبت بذلك قول من كره نقيع التمر ولا يحرم ذلك حومه **طحا** وهو ان يكون
فعلقوا تلك لعلمهم ان كثير ذلك يسكر فلما يامنوا على انفسهم الوقوع فيه لقرب عهدهم به وقد وجدنا من
الانبار ما يند على ما ذكرنا عن ابن عباس كالحرم الخمر لعينها والسكر من كل شراب فاجاب عن عباس ان الخمر
على الخمر بعينها وعلى السكر من سائر الا سربه سواها فثبت انه ابيح شرب قليله واحتمل ان يكون
الخمر المحرمه هي عصير العنب خاصة واحتمل ان يكون كل ما اختم من عصير العنب وغيره فلما احتمل ذلك وكانت
الاشياء قد تقدم خيلها جملة ثم حدثت الخمر في بعض ما خرج شي مما قد اجمع عليه الحنابلة الا باجماع
يأتي على كبريه ونحن نشهد على الله عز وجل انه حرم عصير العنب اذا حدث فيه صفات الخمر ولا نشهد
بما سوى ذلك اذا حدث فيه مثل هذه الصفه فما كان الخمر فقليله وكثيره حرام وما كان مما سوى
ذلك من الا سربه فالسكر منه حرام وما سوى ذلك مباح هذا عند اصحابنا الا انهم كرهوا نقيع
الزبيب والتمر فانهم كرهوه وليس في النظر كما لو اى ما اكل اصحابنا لانا وجدنا الاصل المجمع عليه

ان في العصور بطبخه سوا وان الطبخ لا يحل به ما لم يكن حلالا قبل الطبخ الا الطبخ الذي خرج من جرد العصور الى
بغير جرد العسل فيكون حكمه حكم العسل واما ما يطبخ الزبيب والتمر مباحا بانفسهم كما لنظر ان يكون بينهما
ذلك ولكن اجماعنا على ذلك لما روي في الحديث اي هريم والنس الذي ذكرناه **باب**
ما تحرم من النبيذ عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام رواه جماعة
من طريق عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر حرام وما السكر منه الفرق
منه قيل الكفر محرام وسال ابو موسى الاشعري حين بعثها وعنى معاذا واما موسى اليماني رسول الله صلى الله عليه
ولم قال اما شرابا يصنع في ارضنا من العسل يقال له البع ومن الشعير يقال له المزق فقال عليه السلام كل مسكر حرام
فذهب قوم الى ان حرموا قليل النبيذ وكثيره سواهما احجوا به **والله اعلم** اخرون فاباحوا من ذلك ما لا يسكر
وحرموا الكثير الذي يسكر وكان من الحجة لهم في ذلك ان هذه الآثار قد رويت عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم واما ما قيل ان يكون كماء هب اليه من حرم قليل النبيذ وكثيره ويحتمل ان يكون على المقدار الذي يسكر منه
شاذ به فنظروا لنعلم اي المعنيين اريد فوجدنا عمر بن الخطاب وهو احد النفر الذي روينا عنهم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال كل مسكر حرام فقد روي عنه في اباحه القليل من النبيذ الشديد **عن** عمر انه كان في سمرقاني
بنبيذ فشرب منه فقطت ثم قال ان نبيذ الطائف له غرام ذكر شدة ثم دعا بما و فصب عليه ثم شرب وما
طعن عمر رضي الله عنه اتاه طبيب فقال له اي الشراب احب اليك قال النبيذ فانا بنبيذ فشربه فخرج من احرق طينته
فقال عمر انا شرب من هذا النبيذ شرابا يقطع لحوم الابل في بطوننا كما عروا من مخونه فشربت من نبيذ فكان ليشد
النبيذ **عن** عامر قال اني رجل سكران الى عمر فخله فقال انا شربت من شرابك فقال وان كان انا اضربك للسكر
والاثول في جنب عمر في هذا الباب كثير فلما ثبت بما ذكرنا عن عمر اباحه قليل النبيذ الشديد وسمع من رسول الله صلى الله
يقول كل مسكر حرام كان ما فعله في هذا دليلا انا حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ذلك عنده من النبيذ الشديد
هو السكر منه لا غير اما ان يكون سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم قوله او رآه رايًا فربما وجهه عندنا لا سيما ان كان فعلا
المذكور في الآثار الذي روينا عنه يخص اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينكره عليه منهم منكره فذلك على ما بعدهم
ايامه عليه وهذا عبد الله بن عمر وهو احد النفر الذي روينا عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بشرب فافنا فيه فقطت فذكره فقال رجل يا رسول الله احرام هو
انك شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بشرب فافنا فيه فقطت فذكره فقال رجل يا رسول الله احرام هو
فرد الشراب ثم دعا بما و فصب عليه ذكره من اذ لنا ثم قال اذا علمت اعتلت عليكم هذه الاسقية فاكسروا وامنوا
بالآء وقد روي هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي عنه كل مسكر حرام ويحتمل على المقدار الذي يسكر عملاً بلحيشين وقد روي
في ذلك عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انا ومعاذ الى اليماني فقلنا يا رسول

حا

ان

انما سواين يصنعان من البر والسعي احدهما يقال له المزق والاخر يقال له البع فاشرب فقال اشربا وتسكر
وروي لا شرابا مسكرا وكان هذا دليلا ان حكم المقدار الذي يسكر من ذلك الشراب حلال حكمه لا يسكر منه فذلك
ما رواه من قوله كل مسكر حرام انا هو من المقدار الذي يسكره على العين الذي يسكر كثيره والكلام لا يستكمل في هذا
كان مل انا اباحه بعد كسره بالماء وذهابه شدة **مل** له هذا كلام فاسيد لانه لو كان في حال شدة حراما كان
لا يجل وان ذهبت شدة به صب الماء عليه الاثر النحر صلب الماء عليه حتى يعلب الماء عليه ان ذلك لما حرام فثبت
ان قبل ان يسكر كان مباحا **باب** **الاقتداء في الدبا والنقيز والجرع والنفقة** عن علي
رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدبا والنقيز **عن** قيس بن جبير قال سالت ابن عباس عن الجرع الابيض والاحمر
قال ان اول من سال النبي صلى الله عليه وسلم عن القيس فقالوا انا نصيب من الخل فقال لا تشربوا في الدبا الفزع
ولان النفقة ولا في تنقر من الخل والنقيز ولا في الجرع وكذا عن ابن عمر مثله وعن سعيد الخدري مثله وعن عائشة
مثله ذهب قوم الى ان الاقتداء في الدبا والنقيز والحتم والنفقة حرام واحجوا به هذه الآثار **والله اعلم** اخرون
فابا الاقتداء في الاوعية كلها وكان من الحجة لهم ان هذه الآثار منسوخة كلها فمادروا في نسخ ما روي عن علي بن ابي
طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني كنت نهيتكم عن الاوعية فاشربوا بها باكم واياكم كل مسكر
وعن جابر بن عبد الله مثله وكذا عن اي سعيد الخدري مثله وعن بريدة بن ريار مثله رواه جماعة من طريق وثبت
بهذه الآثار نسخ ما تقدمت وبثت اباحه الاقتداء في كل اوعية **عن** الديلمي قال دخلت على انس فزيت شيت
في جرعة حضرا وهو احد من روي عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن الاقتداء في ذلك على ثبوت الشيخ **باب**
كتاب الوصايا باب ما يحرم فيه الوصايا من الاموال وما يفعل في الوصية
الذي يموت فيه من الهبات والصدقات والحق عن عامر بن سعيد بن ابي وقاص عن ابيه قال مضى
عام الفتح فانا في رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا رسول الله اني انا لا كثير وليس من يرثني الا
ابنق انا انصرف بال كله فقال لا قال فابذل ثلثي مالي قال لا قلت فاشطرك قال لا قال فالثالث قال
والثالث كثير فقلت الناس في الرجل هل يسعه ان يوصي بثلث ماله او ينبغي ان يقصر عن ذلك فقال قوم لمان
يوصي بالثلث كاملا فيها احب مما يجوز فيه الوصايا واحجوا ذلك باحسان النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص
ماله بعد منعه اياه ان يوصي بما هو اكثر من ذلك **عن** هريم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
جعل لكم ثلث املاككم في اخر اعماركم زيادة في اعماركم **قال** اخرون ينبغي للوصي ان يقصر في وصيته عن ثلث ماله
لعوله عليه السلام الثلث والثلث كثير فمادروا في ذلك عن دهم اليه من المتقدمين **عن** عروة قال كان ابن عباس
يقول استقصر واعن قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لكثير من الحجة لاهل المقالة الا ان اهل هذه

المقالة ان الوصية بالثلث لو كان جوداً اذا لا تذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على سعيه وقال له قصص الثلث
ومن ذهب الى هذا ابو حنيفة واصحابه ثم تكلم الناس في هاتين الموضعين وقالوا فقال يوم ومم اكمل العلماء من الثلث
كسائر الوصايا ومن ذهب ابو حنيفة واصحابه فكانت فريضة هو من جميع المال كانغاله وهو صحيح وهذا قول
لعلم احد من المتقدمين قاله ورايانه **عائشه** انها كانت على ابوبكر جراد عشرين وسقاً من ماله بالغابه او
بالغالبه فلما مرض قال اني كنت خلعتك جراد عشرين وسقاً من مالي بالغالبه ولو كنت جردت به وحزنته كان
لك وانما هو اليوم مال وارث فاقسموا بينكم على كتاب الله اجرنا لا تستطيع قبضه في المرض بنضائهم لاهله ملكه
وجعل ذلك غير جائز كما لا يجوز الوصية لهما ولم تذكر عائشه على ابوبكر ولا سائر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فذلك ان مذهبه جميعاً كان فيه من مذهبهم وقدره **عائشه** النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك عن عمر بن الخطاب
قال اعنق رجل سته اعبد له عند الموت لا مال له غيره فافزع رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما عنق
اشين واروا رابعاً رابعاً من طرقت فهدا رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل العناق في المرض من الثلث
فذلك الهبات والصدقات وكذا حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصدق بجميع مالي لا احق رقبه الى
الثلث فجعل صدقته في مرضه من الثلث كوصايه **ثم** تكلم فيمن اعنق سته اعبد له عند موته كماله غيرهم
فان الورثة ان تجوز انتقال يوم يعق منهم ثلثهم ويسعون بباقي منهم من قيمهم ومن قال ذلك ابو حنيفة
واصحابه **وقال** اخرون يعق منهم ثلثهم ويكون ما بقي منهم رقيقاً لورثته المعنق **وقال** اخرون يعق بينهم فيعق
منهم من ثلث ويرث من بقي واخرون في ذلك ما ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عمران
فكان من جهة لاهل المقالة الاولى ولتين على اهل هذه المقالة ان ما ذكرنا من القرعة المذكورة في حديث عمران
منسوخ لان القرعة كانت في بدو الاسلام يستعمل في اشياء فحرم بها فيز ويجعل ما قرع منك هو الشئ كانت
القرعة من اجله بعينه من ذلك ما كان علي بن ابي طالب حكم به في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمن **عند**
بن ارمم قال بينما انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اناه رجل من اليمن وعلى يومئذ قال يا رسول الله انا
عليان ثلثه فخرخصون في ولد وقد وقعا على امرأة في ظهر واصل فاقرع بينهم ففرع احد من ولد الولد فخرخت
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينكره اهل ما حكم من القرعة نزل
ذلك ان الحكم كان كذلك ثم نسخ ذلك بانفاق بيننا وبين الخالف وذلك على نسخة ما روينا بان علي جعل الولد بين
المدعيين جميعاً يورثه ثلثه فذلك ان الحكم كان يومئذ في كل شئ مثل النسب والمال الذي يوصى بكل
واحد على حدة ولا عناق الذي يعققه العبيد في مرض معتقهم فاقرم قرع استحق ما ادعى ثم نسخ ذلك بنسخ
الربوا اذ ردت الاشياء الى القادير والعلومه التي فيها التعديل الذي لا زياده فيه ولا نقصان صار من ذهب

الثلث القرعة فكيف يكون القرعة منسوخة وقد كان عليه السلام لعيل بها فيما اجمع المسلمون على العمل فيه
من بعد **عائشه** كانت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرًا اقرع بين نسائه فانيهن خرج
سهمًا خرج بها معه قالوا هذا ينبغي للناس ان يفعلوا الى اليوم وليس يمسوخ فاستكروا ان القرعة في العناق
وفي المرض ايضاً **كذلك** لما اجمع المسلمون ان الوصل ان يسافر الى حيث احب وان مال سفره وليس احد من
نسائه وان حكم القسم يرفع عنه بسفره فلما كان كذلك كانت قرعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتطيب
قلوب من لا يخرج به منهن ولنعلم انه لم يحلحلي بجاني التي اخرج بها عليهن فثبت ان القرعة انما يستعمل فيما يسمع
توكلها ومن ذلك الحفمان يخفون ان عند الحاكم فيدعي كل واحد منهما على صاحبه فينبغي للقاضي ان يقرع بينهما فاذا
قرع بدأ بالطرفي امره انه ان ينظر في امر من سألها من غير قرعه فكان احسن به ليعود الظن به وكذلك
عمل المسلمون ان اسامهم بالقرعة ليعلمين قلوبهم ويرفع الطمة من تولى ايم قسمهم ولواقرع قبل التوريل
فهو باطل فعمل انما فعلت لا تنفذا الظن لا يحكم بحكم **ثم** رجعنا الى القولين الاخرين فزادنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد حكم في العبد اذا كان بين اثنين باعتقه احد من الله حر كله ويضمن ان كان موسراً ففي
هذا من الاختلاف ما ذكرنا في باب العناق **ثم** وجدنا ان رجلاً اعنق شقيقاً له في ملكه فقال عليه السلام هو
حر كله ليس لله سويك فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد الذي له اعنق نصيب صاحبه نزل ذلك ان
القاق من وقع في بعض العبد انفس في كله فثبت بذلك ان حكم ما رواه العبيد المعقنين في المرض كذلك
باب الرجل يوصي ثلث ماله لقوابله ولقرايته فلا من هم اختلف الناس في كل ابو حنيفة
هم كل ذي رحم محرم من فلان من قبل ابيه وامه غير انه يبداء في ذلك من كانت قرابته منه من قبل ابيه
على من هو كانت قرابته من قبل امه وتفسير ذلك ان يكون الموصي لقوابله عم وظال فقرايد عمه من قبل
ابيه لقوابله خاله من قبل امه فبدأ في ذلك عمه فيجعل الوصية له وقال في الوصية لكل من قرب منه
من قبل ابيه ومن قبل امه دون من كان ابعد منه وسواي من كان منهم ذي رحم محرم وغير محرم وكلا
الوصية لكل من جمعه وفلان اب وابو من كانت المحرم من قبل ابيه وسواي في ذلك بين من بعد منهم ومن
من قبل ابيه ومن كانت رحمه محرمه وبين من كانت رحمه غير محرمه ولم يفصل في ذلك من كانت رحمه
من قبل الاب على من كانت رحمه من قبل الام **وقال** اخرون الوصية في ذلك لكل من جمعه وفلان ابو
الرابع انما هو اسفل من ذلك **وقال** اخرون لكل من جمعه وفلان اب وابو في الاسلام او في الجاهلية من
يرجع بابا به وبامهاته اليه اباعراب او اما عظام الى ان يلقا بما يثبت به للوارث او يقوم به الشراة او انما
جوز اهل هذه المقالة الوصية للقوابله على ما ذكرنا من قول كل واحد اذا كانت تلك القوابله قرايد حصي

وتعرف بان كانت لاخص ولاعنف كان الوصية باطله لما في قوامه جميعا اذ ان بوضعيهم لفقوا بهم فيكون جائز
لن راي الوصي دفع اليه منهم واقل من يجوز له ان يجعل له منهم بجزا اثنان فصاعدا في قول عمر بن الخطاب ابو يوسف
ان دفعوا الى واحد منهم جاز فلما اختلفوا في القضاة هذه الاختلاف وجبان ننظر فنظروا فكان من الحجج للدين
دهبوا الى القضاة هم الدين بليقوتهم ومن بقا ربونهم عند ابيه الرابع فاسفل من ذلك انما كانوا ذلك لان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قسم بينهم ذوى القربى اعطى بنى هاشم وبنى المطلب واما بليق هو وبنى المطلب عند ابيه
الرابع لان محمد بن عبد المطلب الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ولا اخرون بنوا المطلب بن عبد مناف
يلقون وهو عند عبد مناف وهو ابو الرابع فن الحجة عليهم لاخيرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اعطى
بنى هاشم وبنى المطلب قد حرم بنى امية وبنى نوفل وقرايتهم منه كقرايه بنى المطلب فلم تحرمهم لانهم ليسوا
قوايه ولكن لمعنى غير القرايه ثم ذكر دوى عن النبي عليه السلام في القرايه من غير هذا الوجه **عن** انس لما نزلت هذه
الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما يحبون جا ابو طلحة فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حايطي الذي يمكن كذا
وكذا الله فقال اجعله في ثيابك فجعلوا الحسان واتي كل ابي عن ثامه عن انس كذا كانا اقرب اليه مني هذا
ابو طلحة فذبحوا لابي وحسان واما بليق هو ذابى عند ابيه السابع فلم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي
طلحة فافعل من ذلك فذكر ما ذكرنا ان حاسن كان بليق الرجل الى ابيه السادس او الى فوق ذلك من الاباء المعروفين
قرايه له كما ان من بليقا الى اب دونهم قرايه ايضا وقد امر الله نبيه ان يندر عشيرته الا قد بين لما نزل قوله
واندر عشيرتك الا قد بين كل لعل اجمع بنى هاشم وهم اربعون رجلا ثم ذكر الحديث ففي هذا انه قضى بنى ابيه
الثالث خلاصه الكلام كان ثم دعى بينهم من بليقاه عند ابيه الرابع والخامس والسادس والسابع وفيهم من
بليقاه عند ابيه الذي فوق ذلك الا انه من قد حجه اياه فزليش فبطل بذلك قول اهل هذه المقالة فنظروا
في قول من بدا منهم من قرب رحمه على من هو ابعد رجما منه وجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قسم سهم ذك
القربى عمر بن بن هاشم وبنى المطلب وبعض بنى هاشم اقرب اليه من بعض وبعض بنى المطلب ايضا اقرب اليه
بعض وبنو هاشم اقرب اليه من بنى المطلب فلما لم يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك من قريب رحمه
منه على من هو ابعد اليه رجما منه وجعلهم كلهم قرايه له يستحقون ما جعل الله عز وجل لقرايته فذلك من بعدت
رحمه في الرضيه وكذا ابو طلحة لجعل الحسان وابي ويلتقي هو وحسان عند ابيه الثالث لان حسان بن ثابت
بن منذر بن حرام وابي طلحة بن زيد بن سهل بن الاسود بن حرام فلم يتقدم ابو طلحة في ذلك حسان لقرب
رحمه منه على ابي لمعور رحمه منه ثم رجعا الى ما ذهب اليه ابو حنيفة فوا بيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قسم سهم ذوى القربى اعطى بنى هاشم جميعا وفيهم من رحمه منه رحم محومه ومنهم من رحمه منه رحم غير محومه

واعلى

واعلى بن المطلب معهم وارحامهم جميعا منه غير محرم وكذا ابو طلحة اعطى ابنا وحسان ما اعطاهما على انهما قرايه
الرفاع المحومه من رحمها منه فبطل بذلك ايضا ما ذهب اليه ابو حنيفة ثم رجعا الى ما ذهب اليه ابو يوسف ومحمد
اعطى سهم ذوى القربى من بنى هاشم وبنى المطلب ولا يجمع هو وهم وواحد منهم الى من كانت الحجج وانما
اجتمع هو وهم عند ابا كذا في الجاهليه وكذا ابو طلحة وابي حسان لا يجمعون عند اب اسلامي انما يجمعون
عند اب كان في الجاهليه ولم يمنعهم ذلك ان يكونوا له قرايه يستحقون ما جعل للقرايه وكذلك قرايه الموصي لقرايته
لا يمنعهم من تلك الوصيه الا يجمعهم واية اب منذ كانت الحجج فبطل بذلك قول ابو يوسف ومحمد فثبت
ان الوصيه في ذلك لكل من يوقف على نسبه اما عراب او اما عزام حتى بليق هو والموصي لقرايته الى جدي
واحد في الجاهليه او في الاسلام بعد ان يكون اولادك الابا ابا قد يستحق بالقرايه هم الموارث في حال ويقوم
بالانساب منهم السبايات على سبائته ما بين الموصي لقرايته وبينهم من الابا ومن الامهات فهذا القول هو
اصح القولين عندنا **باب المزارعة** عن مافع بن خديج بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزارعه
عن عمر ان كان يكرى ارضه حتى بلغه ان دافع بن خديج كان يكرى عن كرى المزارع فليقها فقال يا بن خديج
ما حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كذا الارض فقال سمعت عبيد بن كذا قد شهدا بكذا في كذا ان اهل الارض
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينس عن كذا الارض كل عبد الله لقد كنت اعلم ان المزارع كانت تسمى على عبد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حشني عبد الله ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحدث في ذلك شيئا لم يكن
عليه فترك كرى الارض اما ان تكرى الارض بثلث والربع **عن** مافع بن خديج قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه لم عن المزارعه والمحاقله وكل ايام يوزع ثلثه رجل له ارض فهو يزرعها ورجل من مزارعها يزرعها ما من
منها ورجل اكثر يزرعها او فضة **وعن** مافع بن خديج قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزر
او يزرعها اخاه ولا يكرى بها بثلث ولا بالربع ولا بطول مسمى **وعن** مافع بن خديج انه زرع ارضا فزعه النبي
عليها السلام وهو يسقى فساله لمن الزرع ولمن الارض فقال زرعى بيدي وعلى لي السطر ولبنى فلان السطر
فقال اربيت فرد الارض على اهلها وصرف ثلثك فقال رجل مافع بن خديج حين قال له اذا كان لاخذكم
ارض فليزرعها او يزرعها اخاه فان لم يفعل فليزرعها ولا يكرى بها بشئ فقال له ارايت ان لو تركتها فلم ازرعها ولم
اكرى بها بشئ فزرعها قوم فزروا لي من نباتا شيئا اخره **عن** مافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلم ذهب فزعم الهمزة ان تاد وكهوا لا اجارة الارض بخود مما يخرج منها وهذا لا تارة قد
جاء على معاني مختلفة فاما ثابت بن النخاع فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي عن المزارعه ولم يبين زي
المزارعه فان كانت هي المزارعه على اجرة معلوم مما يخرج الارض فهذا الذي يختلف فيه ها ولا المحققون بذلك

رعي

الانار ومخالفهم وان كانت تلك المزارعة على الثلث والربع وشئ غير ذلك مثل ما يخرج ما يزرع في موضع من
الارض يعني فيها ما يجتمع الفريقان جميعا على فساد المزارعة عليه وليس في حديث ثابت هذا ما ينبغي ان يكون
النبي عليه السلام اذ ادعى هذين المعنيين بعينه دون المعنى الآخر واما حديث جابر بن عبد الله بن نده
كل من يزرع في مائة فصول ارضين فكانوا يجرؤا على النصف والثلث والربع فقال رسول الله صلى الله عليه
سلم من كانت له ارض فليزرع او عني اخاه فان ابي فليمسك في هذا الحديث انه لم يزرع الا ان يزرعها
بانفسهم او يحجوها من اجبالا غير وقد يحمل ان يكون ذلك النبي على الا يزرع بثلث ولا يزرع ولا يزرع
ولا بد فاني ولا يفوق ذلك فيكون المقصود اليه بذلك النبي هو اجاره الارض وقد ذهب قوم الى كراهه اجاره
الارض بالذهب والفضه وهو مذهب طائفة ولا يرى باسناد بدعي ببعض ما يخرج ثم نظرا بعد ذلك هل يجد
عن رافع معنى يدلنا على وجه النبي عن ذلك لم كان فاذا عن حنظله الزهري عن رافع بن خديج قال كذا
حارثه اكثر اهل المدينة حنظلا وكذا تدرى الارض على ان ما سقى الماذيان والربيع قلنا وما سقت الجد وال
فاهم فربما سلم هذا وهلك هذا وبما سلم هذا وهلك هذا ولم يكن غدا يوما ذهب لافضة فنعلم فلان
فسلنا عن ذلك فربما ناول رافع كذا نقول للمدعي بخايرة لك هذه القطعة ولنا هذه القطعة يزرعها لانا فرعا
اخرجت هذه القطعة ولم يخرج هذه شيئا فربما ناول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاما بالورق فلم يربنا
عنه فراجع حديثه الى معنى حديث جابر وبنت النبي في الحديثين جميعا انما كان لان كل فريق من ارباب
الارضين والمزارعين كان يختص بطائفة من الارض فيكون ما يخرج منها ان يسلم فله كان عطف عليه وهذا
ما اجمع على فانه وقد انكر اخرون على رافع ما روى من ذلك واخبروا انه لم يحفظ اول الحديث **ع** زيد بن
ثابت قال يغفر الله لرافع بن خديج وانا والله كنت اعلم بالحديث منه انما جازلان من الانصار الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اقتتلا فقال ان كان هذا شأنكم فلا تتركوا المزارع **ع** فسمع قوله لا تتركوا المزارع فاجاب
زيدا بما كان النبي كراهه وقوع الشولا على وجه الخرم واجتمع اهل المقالة الاولى في رسول الله صلى الله عليه
سلم عن المقالة وهي كرى الارض بالثلث والربع وبني ايضا عن الخايرة وهي كذلك ايضا **ع** ثم من
منه عليه السلام عن المقالة فقد صدقتم ونحن نوافقكم على وجه ذلك واما ما ويحكم ايا على انه المزارعة بالثلث
والربع فهذا ما قبل منكم وليس عندكم عن النبي عليه السلام في ذلك دليل وقد يحمل انه يبيع الحنطة كذا كحنطه
هذا الحقل الذي لا يدرى ما كيله وهذا اسبه لكونه مقدونا بالمراينة وهي بيع القوت الحكيل مثل راس النخل من التمر
فلا يكون حبه للفريقين وقد جات الانار في اجاره المزارعة بالثلث والربع فربما روى **ع** بن عباس اعطى رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيبر بالشرط ثم ارسل بن رواحه فقام سهم وعن بن عمر مثله وكذا عن جابر مثله فف

هذه

هذه الانار دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مسج بالنصف من غنمها وزرعها فقد ثبت بذلك جواز المزارعة و
المساواة ولم يصاد ذلك ما قد تقدم من جابر ورافع وثابت لما قد ذكرنا من حقايقه واحصى محجة في ذلك فقال
قد عورضت هذه الانار ايضا بما روى عن النبي عليه السلام من النبي عن بيع التمارة قبل ان يكون مما قد
في باب بيع التمارة قبل ان يبيدوا اصلاحها قال فاذا نهي النبي عليه السلام عن بيع التمارة قبل ان يكون حنطه في ذلك
الا يستيجار بها قبل ان يكون كما كان البيع بها قبل كونها باطلا كان الاستيجار بها قبل كونها كذلك ايضا لا يرى ان
النبي عليه السلام قد نهي عن بيع ما ليس عندك فكان الاستيجار بها غير جازم الا ببيعها به غير جازم فذلك
لما كان الابتياح بما لم يكن غير جازم كان الاستيجار له غير جازم ايضا **ع** قيل له انه لو لم يرد في هذه الانار التي ذكرنا
في اجاره المزارعة بثلث والربع فكان الامر على ما ذكرت ولكن لما روى **ع** النبي عليه السلام ابا خنيس وعمل بها
المسلمون بعده احتمل ان لا يكون بما لم يكن ولا خلا في الابتياح بما لم يكن ويكون مستثنى من ذلك ان لم
يبين في الحديث كما قد ارجح السلم ولم يحرمه النبي عن بيع ما ليس عندك واما رافع الذي في ذلك على بيع ما
ليس عندك غير السلم كذلك يحمل ان يكون النبي عن بيع التمارة قبل ان يكون ذلك ماسوى المزارعة
والمساواة وقد علم ان المزارعة والمساواة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده عن موسى بن طلحة
قال افطع عثمان نقرأ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود والذبير بن العوام وسعد
بن مالك واسامه فكان جاري منهم سعد بن مالك بن مسعود يدعيان ارضهما بالثلث والربع **ع** محمد
بن عبد العزير بن عمر بن الخطاب بعث بولاء بن منبه الى اليمن فامر ان يعطهم الارض البيضاء على ان يكون
البقر والذرة والحديد من عمر فله الثلثان ولهم الثلث وان كان الدر والبقرة والحديد منهم فلم يشرط ولم
الشرط وامر ان يعطهم النخل والتمر على ان يعمر الثلث والثلث **ع** جعفر بن محمد بن علي كان ابو بكر الصديق
يعطي الارض على الشرط وكان حديثه اليه ان كان يعطي الارض بالثلث والربع وكذا معاوية حين دخل اليمن جعل
خابرون على ذلك فاقوه على ذلك ثم قد اختلف التابعون من بعدهم **ع** حماد بن عمار قال سالت سعد بن المسيب
وسعيد بن جبير قال من عبد الله ومعاوية عن كرى الارض بالثلث والربع فذكر هو ذلك وسالت عن ذلك طائفة
فأجابوا باناسا فاما وجه هذا الباب من طريق النظر في ذلك كما قد قال اهل المقالة الاولى ان ذلك لا يجوز في
المزارعة والمعاملة والمساواة الا بالدرهم والدنانير والعروض ان الذين قد اجازوا المساواة في ذلك فلهذا
انهم قد شبهوها بالمضاربة وهي المال يدفعه الرجل الى الرجل على ان يعمل بذلك على النصف او الثلث او
الربع فكل قد اجمع على جواز ذلك في العمل وقام ذلك مقام الاستيجار بالمال المعلوم كما لو اذكت المساواة
يقوم النخل المدفوعة مقام راس المال في المضاربة ويكون الحادث عنك من التمر مثل الحادث عنك من المال من

من الريح فكانت حجتنا عليهم في ذلك ان المصاربه انما ثبتت فيه الريح بعد سلامه داس المال وصول
ذلك الى يد رب المال ولم تر الزارعه والمساقاة فعل فيها ذلك الا ترى المساقاة في قول من يجزها
لوا ثمرت الخلل تجز عنها الثمر ثم احتزفت الخلل وسلم الثمر بين رب الخلل المساق
على ما اشتطافيا ولم يمنع من ذلك عدم الخلل المدفوعه وقد كانت المساقاة والزارعه اذا عفتنا وانما عفتنا
الى وقت معلوم والمصاربه بما نلتحق الى وقت معلوم وقلنا ان المصاربه له ان يمنع بعد اخره للمال
المصاربه من العمل متى احتب شاذك المصاربه او ابى وليست الزارعه والمساقاة كذلك لان المساق
يجز اذا امتنع على العمل وان اراد رب الخلل اخذها ونقص المساقاة لم يكن له ذلك حتى نقضى الحق فاشهد
المساقاة الاجاره فيما ذكر وصفنا ثم رجونا الى حكم الاجارات فجعل حكم ابدالها حكمها فاحتج ان يكون
معلومه كما ان الذي هو بدل من ذلك يحتاج ان يكون معلوما وقد كانت المصاربات انما يقع على عمل
بالمال غير معلوم لال وقت معلوم فكان العمل في مجهولا والبدل من ذلك مجهول وقد ثبتت في هذه الاشياء
التي قد وصفناها من الاجارات والمصاربات ان حكم كل واحد منهما حكم بدله فاما كان بدله معلوما فلا
يجوز ان يكون ذلك في نفسه الامع وما كان في نفسه غير معلوم فجاز ان يكون بدله غير معلوم ثم
انافدنا بينا الزارعه والمساقاه والمعامله لا يجوز الى وقت معلوم في شيء معلوم فالنظر على ذلك ان لا يجوز
البدل منها الا معلوما وان يكون حكمه كحكم البدل ثبت بالنظر الصحيح ان لا يجوز الزارعه والمساقاة الا بالارام
والدناين والعروض فهذا قول ابن حنبله واما ابو يوسف ومحمد فقد ذهب الى جوازها وتركوا النظر في ذلك
وانتبعنا ما قد روينا من الآثار عن النبي عليه السلام وعن اصحابه **باب الرجل يزرع في ارض القوم**
بغير اذنه كيف حكم ذلك وما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك عن داود بن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من زرع في ارض قوم بغير اذنه فليس له من الزرع شيء وكذا
عليه نفقته في ذلك ذهب قوم الى ان من زرع في ارض قوم بغير اذنه كان ذلك الزرع لارباب الارض
وعرضوا للزارع ما اتفق في ذلك واحيوا به الحديث **وكال** اخرون اصحاب الارض بالخيار ان شاؤوا اخلاوا
بين الزارع وبين احد زرعه ذلك وضمنوا نقصان ارضهم ان كان زرعه ذلك قد نقص الارض وان
شاؤوا منعوا الزارع من ذلك وغرموا قيمه زرعه ذلك معلوما وقد كان من الحجة لهم ان هذا الحديث قد
روى عن النبي عليه السلام على غير ما ذكره وهو ما قد روي عن رافع بن خديج انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من زرع في ارض قوم بغير اذنه فله نفقه وليس له من الزرع شيء فمعنى هذا الحديث غير معنى
الاول هو قوله فليس له من الزرع شيء ويؤيد عليه نفقته في ذلك فوجه ذلك ان غيره يعطيه النفقه التي قد

(انفق)

انفق في ذلك فلو كان له الزرع لا يعطى من ذلك وهذا محال عندنا لان النفقه التي خدجت في ذلك الزرع ليست
بنايمه فلا بد ان يزرع ذلك انما اذنه فعت في ارضه في ارضه فاعت في ارضه فاعت في ارضه فاعت في ارضه
لا يعوض يتعوضه منه رب الارض ولكن اصل الحديث والله اعلم انما هو على ما قد روي وجه ذلك ان
الزارع لا شيء له في الزرع باضه لنفسه فبذلك كما يزرع الذي يزرعه في ارض نفسه ولكنه باض نفقته
ونذره وينفق عابني هكذا وجه هذا الحديث ومن الدليل على صحة ذلك ما روي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد قال من احب ارضا ممتنه فهو له وليس لعروق طالم حق افلا ترى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد امر بقطع الخلل المغروس في غير حق فبذلك في الارض ولم يجعل ذلك لارباب الارض
فيوجب عليهم غرم ما قد انفق في ذلك فذلك ان الزرع المزروع في الارض اخرى ان يكون كذلك
وان يقطع ذلك فيدفع الى صاحب الزرع كالخلل التي ذكرناها الا ان صاحب الارض ان يمنع من ذلك
ويغرم فيه الزرع والخلل المزروعين فيكون له ذلك وقد دل على ما ذكرناه ما روي عن ابي هريره قال اشترك اربعة
نفر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اطلبهم على النذر والاخلع على العمل وكل الاخر على الارض
وكل الاخر على العذان فزرعوا ثم حصدوا ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الزراع لصاحب النذر وجعل لصاحب العمل اجرا معلوما وجعل لصاحب العذان في كل يوم درهما والفا الارض
في ذلك الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افسد هذه الزارعه لم يجعل الزرع لصاحب الارض بل قد
جعل ذلك لصاحب النذر وقد دل ذلك ايضا ما قد حكم به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يعوهم
من بعدهم فبين بيني في ارض قوم بغير اذنه فليس له من ذلك شيء انما هو على ما قد روي وجه ذلك ان
فقال ان كان بيني بامرهم فله نفقته وان كان انما بيني بغير ارضهم فله نفقته ذلك افلا ترى انهم جعلوا النفق
لصاحب البناء والمجمل اذ لك لصاحب الارض فالزراع في النظر ايضا كذلك الذي قد جعلنا على ذلك معنى حديث
رافع بن خديج الذي قد روينا اول ما قد دل ذلك من قد خالفنا لينفق ولا يتضاوان وهو ان النبي عليه
السلام من يزرع فساله عن ذلك فقال هو زرع والارض لآل فلان والبدن من قبل ينصف ما يخرج فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اريدت خذ نفقتك فلم يكن ذلك على معنى خذ نفقتك من ثبوت الارض
لان رب الارض لم يامر بالانفاق لنفسه ولكن معنى ذلك خذ نفقتك مما قد خرج من الزرع
هذا الزرع ونفقك مما بيني وهو قول ابن حنبله واصحابه **باب الاجارات** **باب الاستجار**
على تعليم القدران هل يجوز ذلك وام لا وما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خارجة
بن الصلت عن عمه انه قال اقبلنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتينا على حي من احيا العرب

ملكه

مرهم

فقالوا انكم تدعيتم من عند هذا الخبر بخبري فدل من عندكم دوا او رقية كان عندها معنوها في الصدود فقلنا
نعم فما رواه قال جعلت اقداس عليه بغائه الكتاب ثلثة ايام غدوة وعشيا اجمع بوائيم انقله فكانا نشط
من عقاب فاعطوني جولا فقلت لا حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال كل فلعن من
اكل بوقيه باطل لعدا كلب بوقيه حوق وكذا روى عن ابي سعيد الخدري مثله عنوانه قال اعطى قطعا
من الغنم فاني ان يقبل ذلك فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عار رقيه فقال بغائه الكتاب
فقال وما يدريك انها رقيه قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها واصزبوا الى معكم بسهم فاحج
توم يهد الا تاروي لوالا باس بالجعل على تعليم القرآن **وقال** لكم الجعل على تعليم القرآن كما كرم الجعل
على تعليم الصلوة وقد كان من الحجة لهم ان الاثار لمن يكن الجعل المذكور فيها على تعليم القرآن وانما كان ذلك
على الدق التي لم يقصد بها استيجار على الترتي والمجالات كلها وان كنا نعلم ان المستاجر على ذلك قد يدخل
فيما يرق فيه بعض القرآن لانه ليس على الناس ان يترقي بعضهم بعضا فاذا استاجروهم على ان يعلموا ما ليس
عليهم ان يعلموا جاز ذلك وتعليم القرآن على الناس واجب على ان يعلموا ذلك بعضهم بعضا لان في ذلك
التبليغ عن الله عز وجل الا ان من علم ذلك منهم فقد اجزى ذلك عن بقيتهم كالصلوة على الجاهل وانما هي
فرض على الناس واجرى فعل احدهم عن بقيتهم ولو ان رجلا استاجرا رجلا ليصل على ولي له قد مات لم
يجز ذلك لانه انما استاجره على ان يفعل ما عليه ان يفعل ذلك فذلك تعليم الناس القرآن هو عليهم فرض
الا ان من فعل منهم ذلك فقد اجزى فعله ذلك عن بقيتهم فيكون اذا استيجار باطلا لانه انما استاجره
على ان يوقى فرضا هو عليه **فانقل** من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ما ذكرت في المنع عن
الاستيجار على تعليم القرآن ام لا **قال** له نعم قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تأكلوا القرآن وقد
روى **عن** عثمان بن الصامت انه قال قد كنت اقر اناسا من اهل الصفقة القرآن فاعطى احدى الرجل
منهم قرضا على ان اقبل في سبيل الله فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اردت ان
يطوفك الله يا قنوسا من النار فاقبل تقدم ذكره في كتاب الكتاب **وعن** عثمان بن ابي العاص انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا الا بالاحد على اذانه اجورا فكم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان
بالاجرة ان رجلا قد كلف ابن عمر ان احبته في الله فقال له بن عمر لكفى انا ابغضك في الله لا تكلفني
في اذنتك وتأخذ من الاذان اجرا فقد ثبت بما ذكرنا كراهه الاستيجار عن الاذان والاستيجار على تعليم
القرآن لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بالتبليغ عن الله **وعن** رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوايد من
كتاب الله وقد اوجب الله على امته التبليغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل

اخر من

اليد

الك من ذلك الاية وندى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ما روى عن عمر بن العاص انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلغوا عنى ولو اتي من كتاب الله وحديثا عن بنى اسرائيل ولا حرج في ذلك ومن كذب على
فليتبو وتمنع من النار فاجب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث على امته التبليغ عنه وقد
اوجب الله على رسوله التبليغ عنه ثم قد فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين التبليغ عنه والحديث
من غير فقال وحديثا عن بنى اسرائيل ولا حرج عليكم اي ان لا تجدوا عنهم في ذلك فالاستيجار
على ذلك الاستيجار على الفرض ومن استيجر جعلا على عمل بعمله فيما قد افترض الله عمله عليه فذلك
عليه حرام لانه انما يعمل ذلك لنفسه ليقوى بذلك فرضا عليه ومن استيجر جعلا على عمل بعمله
لغيره من رقيه او غيرها وان كانت بقران او علاج او اما الشبهة ذلك فاجب **باب**
الجعل على الحجة هل يجوز ذلك ام لا وما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كسب الحجام حبيث **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان من السحت كسب الحجام **وعن** انس بن مالك قال قد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كسب الحجام
وليس في هذا الحديث دليل على حرم كسب الحجام ولكن انما يتبادر ذلك لئلا يتوهم اننا قد اعقلنا ذلك **عن** ابن
حجيفة اشترى ابن حجاجا فكسر حاجه فقلت له يا به لم كسرت قال بنى عليه السلم عن ثمن الدم وانما في هذا الحديث
هو كراهه ابن حنيفة ذلك فقط فاما من ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من نهيه فهو ما يباع به الدم لا
غير فذهب قوم الى كراهية كسب الحجام واحجوا به الاثار **وقال** اخرون كسب الحجام كسب ديس فيكم **الذي**
ان يدنس نفسه فاما ان يكون ذلك في نفسه فلا **عن** بن عباس انه قال احجم رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى
عليه السلم الحجام اجرا مدرا او نصف مد ولو كان حراما لم يعطه ذلك وحط عنه طائفة من غلته ووضع عنه
عنه اهله طائفة من غلته قال بن عباس ولو كان حراما ما اعطاه السلم **وعن** حابران رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد احجم فامر الحجام بصاع من طعام ولزموا اليه ان يخففوا عنه من الخراج شيئا فقال عليه السلم
لاي طيبه لكم صرت ببتك فقال ثلثة اصوع فوضع عنه صاعا من **وعن** جابر قال كسب الحجام
اعلقه فاصحك وجا اعطى اجرا صاعين وندى الى باحه وواه جماعة من طرق ففقد الاثار ابا حه
كسب الحجام فاحتمل ان يكون ذلك قد تاخر عن النبي الذي قد ذكرنا او مقدم فنظروا في ذلك **عن** محمدا
بن مسعود الانصاري انه قد كان له غلام حجام يقال له نافع ابو طيبة فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسأله عن جواحه فقال لا يقربنه فرد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علف به الناصح احبلى
في كوشه واطعم رقيقك اي فلما نهاه يعاد اليه من بعد اخرى حتى رجع اليه ثلثا في المرة الثالثة في النبي

وفي اباحه النبي عليه السلام ان يطعموا ذلك الدقيق والناصح دليل على ان ذلك ليس بحرام الا ترى ان المال الحرام
الذي لا حل للرجل الا ذلك ولا حل له ان يطعم ذلك دقيقه ولا ناصحه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكل
في الدقيق اطعمهم ما تاكلون فذلك على كسح ما تقدم ومن طريق النظر ان ابا الرجل يستاجر الرجل ليقدر
له عرقا او لينزع حمارا فيكون ذلك جائزا فالحال انما كذلك وكذا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت
امراة بن عباس فقالت له ان لي علفا حمارا وان اهل العرق يزعمون اني اكل من الدم فقال ابن عباس
لقد كذبوا انا تاكلين خراج غلامك **وع** ربيعة قال كانت للحمامين قد كانت لهم سوق على عهد عمر
بن الخطاب **وع** سعيد بن المسيب ان المسلمين لم ينالوا مقرين باجره الحمام ولا يتكرونها **باب اللقطات والضوال**
عن الجارود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ضاله المسلم حرق النار وواه جماعه من طوق ذهب وقوم
الى ان الضوال حرام اخذها على كل حال للتعريف وغير ذلك والحجوا هذه الآثار **وع** اخبرنا ان النبي عليه
السلام انه لم يرد بها ذكر في هذا الاثر بخبر احمد الضالة للتعريف وانما اراد اخذها لغو ذلك وقد بين ما قد ذهبوا
اليه من ذلك **عن** الجارود انه قال قد كنا اتيين رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على ابل عجاف فقلنا يا رسول
الله انا نذغر بالحرق فناخذ ابلنا فتركها فقال ان ضاله المسلم حرق النار فكلن سائما ثم رسول الله عن اخذها
لان يركبها لانه يعرفوها فاحذر من ان قال ضاله المسلم حرق النار اي ان ضاله المسلم انما حكمها ان يحفظ على صلته
حتى يودي الى صاحبها لا ان ينتفع بها الركوب ولا لغو ذلك وما اجمع ايضا من قد حرم اخذ الضالة ما روى **عن** جابر
راي يقر فانكرها فقال للداعي ما هذه البقرة فقال لحقت بالبقرة لادري لمن هي فامر جابر وقطرو حتى توارث
ثم قال قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يولى الضال الا ضالا فقالوا هذا الحديث مما يحرم ايضا اخذ
الضالة فكان من الحجج عليهم قد يحتمل ان يكون ذلك الايوا الذي لا تعريف مع ذلك فانه قد بين ذلك
ايضا ما قد روى زيد بن خالد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوى ضالا فهو ضالا ما لم يعرفه فثبت
عليه السلام من الذي يكون يا يواييد الضالة ضالة وانه الذي لا يعرفه ففاد معنى هذا الحديث الى معنى حديث
الجارود **وع** محمد بن سراقه عن ابيه سراقه بن مالك اني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ارايت الضالة يرد على هوض ابل الى اجر ان اسقى فقال في الكبد الحرقى اجدوني حال سقيه مروي
لها فلم ينه النبي عليه السلام عن ذلك الايوا اذ كان انما يريد به منفعة صاحبها وابقاها على ربه فثبت بذلك ان
الايوا المذكور في حديث جابر انما هو الايوا الذي يواد بذلك خلاف جسر على صاحبها وقد اجمع اهل المقالة
الاول لقولهم ما روى زيد بن خالد انه قال جازل الى النبي عليه السلام وانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضاله عن اللقطة فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم عرف عفاصا وكلهم عرفه سنة فانما صاحبها هو الا

فلشأنك يا قال فضاله الغنم يا رسول الله فقال هو لك او لاخيك وللديت كل فضاله الا بل يا رسول الله يا معبرا
سقاوها وخز اوها تزد الماء وتاكل الشجر حتى يلقا ربه وسال عن لقطة من الذهب والفضة فقال عرق وكاها
من عفاصا ثم عرفها سنة فان لم يعرفها استنفع بها ولكن وديعه عندك كان جالها طالب بومئذ الدهر فادها
اليه كولو في هذا الحديث قد نهاه عن اخذ ضاله الا بل هذا دليل على تحريم اخذ الضوال **وع** لعمري ان ذلك دليل
على ما ذكرتموه ولكن في ذلك امر النبي عليه السلام بترك الضالة الا بل لان من شأنه طلب لما حتى يفر على ذلك
وهو لا يخاف عليه الصبياح كذلك لانها تزد الماء وتاكل الشجر حتى تلقاها ربه فادها افضل من اخذها وليس
من اخذها تحفظها على صاحبها بما توم في ذلك سال عن ضاله الغنم فقال لك او لاخيك او للديت في ذلك انما
لاخذ الضالة التي يخاف عليها الصبياح فذلك على ان معنى قول النبي عليه السلام ان ضاله المسلم حرق النار قوله
لا يادى الضالة الاضال انما اراد بذلك الايوا الذي لا يعرف مع ذلك والاخذ الذي يعرف مع ذلك حتى يتفق
الحديثان ولا يتضادان به وفيما قد بين النبي عليه السلام في الا بل بقوله ما لك ولها الحديث دليل على ان الناقه كذلك
اذا خيف عليها وان اخذها لصاحبها **وع** في اول من تركها وقد جاء عن النبي عليه السلام ما يدل على ان حكم الضال
حكم اللقطة في ذلك **عن** عياض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سئل عن الضالة فقال عرفها فان وجدت
صاحبها والاني مال الله **عن** سفيان انه وجد عبيدة فاني بها عمر بن الخطاب فقال له عرفها سنة فان عرفها
فهي لك كنت قال فعرفها سنة فلم يعرف فاني بها عمر فاجزه بذلك فقال له عمر هي لك وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد امرنا بذلك فاني سفيان ان ياخذها فاحذر ما منه عمر بن الخطاب فجعل في بيت مال المسلمين فندنا
عمر فحكم للضالة حكم اللقطة **وع** بن عمر ساله رجل عن الضالة فقال له ادفعها الى السلطان وعن انس بن سيرين
ان رجلا سأل ابا عبد الله فقال اني قد اصبحت فاذة فقال عرفها فقال قد عرفتها فلم تعرف فقال ادفعها الى
الولى فسالت امراة عائشة فقالت ان قد اصبحت ضالة في الحرم واني عرفتني فلم احضر يعرفها فقالت لها عائشة
استنفعي بها وقد روى عن ابن مسعود في هذا مثل ذلك ايضا انك اشترى عبد الله خادما يستعجم به وطلب
صاحبها فلم يجد فعرفه حولا فلم يجد صاحبها فجمع المساكين فجعل يعطيهم ويقول اللهم عن صاحبها فان ذلك
ممنى ذلك وعمل الثمن ثم قال هكذا يفعل بالضال فدل ان حكمها واطر **وع** كان الضال ما قد يلغى نفسه
واللقطة من الامتعة **وع** لعمري ان ذلك بل قد بينا المنفعة في ذلك فندنا باحت ان ليسى ما لا نفس صالا الاخرى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سئل عن الضالة فقال ان امك قد ضلت فلا تدركها ولا تدركها **وع** النبي عليه السلام
في لقطة مكة وضالته عن اي هريس عن النبي عليه السلام قال لا يلقط ضالته الا لمنشداه فقال
القطرين سميل يقول معنى ذلك انه لا ينبغي ان يلقط ضاله الحرم الا ان يسمع رجلا يطالبه ويلشدها

فيدفع اليه ليواها ثم يرد هاتم من حيث احدها واحفل المراد ان يبتدئ كما يبتدئ للقطعة الموجودة في سائر البلدان
 فوجدنا عن عايشه كانت للرواة السابله عنك استثنى في ذلك ان حكم اللقطه في الحرم تحريم في غير الحرم وقد
 روى عن النبي عليه السلام في لقطه الحاج ما روى عبد الله بن عمر انه قال صلى الله عليه وسلم عن لقطه الحاج
 بمعنى هذا والله اعلم عن اللقطه الذي لا يبتدئ لان لقطه الحرم لما ايجبت للانشاء وقد يكون للحاج وغير الحاج
 كانت لقطه في غير الحرم اخرى ان يكون كذلك ايضا **باب صلوة العبد من كيف التكبير فيها** عن
 عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في العبد من اثني عشر تكبير سبعا
 في الاول وخمسة في الاخرة سوى تكبير الصلوة ذهب قوم الى ان التكبير في صلاة العبد من كذا وكذا واجمعا
 بهذا الحديث **وعن عايشه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس يوم الفطر والاضحى تكبرا في الاول
 سبعا وقرا قاف والقزان المجيد وفي الثانية خمسا وقرا اقتربت الساعة والنشق الفجر **وعن عايشه** ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في العبد من سبعا وخمسا سوى تكبير في الركوع رواه جماعة من طرق **وقال**
 اخرون بل التكبير تسع تكبيرات خمسا في الاول والبقا في الثانية ويوالي بين القرائين وكان من الحجة لهم على اهل
 المقالة الاولى فيما اجمعا به عليهم من الآثار التي ذكرنا ان حديث بن عمر انما يدور على عبد الله بن عبد الرحمن
 وليس عندهم بالذي يحتج بهوايته ثم هو ايضا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وذلك ايضا عندهم ليس
 بسامع فكيف يحتجون على خصمهم بما لو اخرج به عليهم لم يسوغوه ذلك انتهى ان يكون في هذه الآثار شيء يدل على
 كيفية التكبير في العبد من ما بينا من وهاب وسقوط نظرنا في غيرها هل فيه ما يدل على شيء من ذلك فاذا
 عن بعض اصحاب النبي عليه السلام قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فكبر اربعاً وادباً ثم اقبل
 علينا بوجهه حتى انصرفت فقال لا تنسوا التكبير الجائز واسأروا صابرة وبقض ايامه فهذا حديث حسن
 الاسناد وعبد الله بن يوسف بن يحيى بن حمزة والقاسم كلهم اهل روايه معروفون بعقده الرواية ليسوا كمن
 روينا عنه الآثار الاول غير انه ذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في كل ركعة اربعاً فاجزم ان
 ذلك كتكبير الجائز فاحتمل ان يكون الاربعة سوى ان يكون تكبير الافتتاح فيكون ذلك تدافق قول
 الدين احتجنا بهذا لقولهم ويحمل على اربع بتكبيره لا فتاح فيكون مخالفا لقولهم فنظروا فيما روى من الآثار سوى
 هذا الاثر فاذا ان سعيدين العاصم بن عمار بن موسى بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 صلى الله عليه وسلم يكبر في الاضحية والفطر فقال ابو موسى ادباً بتكبير الجائز وصدقته حديثه فقال ابو موسى كذلك
 كنت اكره لاهل البصر ان كنت اميراً عليهم فلم يكن في هذا زيادة على ما في حديث الاول فنظرنا في ذلك ايضا فاذا
عن مكحول ان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في العبد من اربعاً

سوى تكبير الافتتاح فيتن هذا الحديث ان تكبير الافتتاح خارج من التكبيرات المذكورة في حديث الجوارث
 وحديث بن عبد الرحمن ويحيى بن عثمان فهذا ما ثبت من التكبير من العبد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم نعلم شيئاً روى عنه ما ثبت مثله بخلاف شيان ذلك وامامنا اجمعا به من حديث ابي هريرة بن عمار انه قد
 روى عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك منهم علي بن ابي طالب انه كان يكبر في النحر
 خمس تكبيرات ثلث في الاول وتنفذه في الثانية يوالي بين القرائين وكان يكبر في الفطر خلاف ذلك فكان
 يكبر احدى عشر تكبيراً يفتتح بتكبير ثم يقرأ ثم يكبر خمسا يركع باخراهن يقوم فيقرأ ثم يكبر خمسا يركع باخراهن
 وتركه الموالاة بين القرائين انما هو لانه كان يكبر بعض التكبير الذي كان يكبر في الركعة الاولى قبل القراءة
 بعضه بعد القراءة فانه كان يبتدئ بالقراءة في الركعة الثانية قبل التكبير الذي كان يكبر فيها وقد روى **عن عمر**
 خلاف ذلك فكان عمر وعبد الله اجمع رايهما على تسع تكبيرات خمس في الاول وابعد في الاخر ويوالي بين
 القرائين وقد روى خلاف ذلك عن بن عباس فكان يكبر اربعاً ثم يقرأ ثم يكبر في الركعة الثانية فيقرأ
 ثم يكبر ثلثاً ثم يكبر فيركع وقد روى عنه خلاف ذلك فكان يكبر يوم الفطر ثلث عشر تكبير سبعا في الاول
 قبل القراءة وستاً في الاخر بعد القراءة وقد روى عنه ايضا من قوله عن عمر بن عباس انه كان يقول عن سنا
 كبر سبعا ومن شاكروا تسعاً واحداً عشر وثلاث عشر وقد تشعب في الباب اختلاف الصحابة رضوان الله
 عليهم اجمعين مما يطول ذكره ثم نظروا في ذلك فاستخرج من اقاويلهم قولاً صحيحاً فرائنا انه لم يرو عن احد منهم
 انه فرق بين الصلوة في الفطر والاضحى غير على رضى الله عنه والملائكة منسائتان في تكبيرهما وسجودهما وهما مفوض
 لمعنى واحد فكان النظر ان يكون سواء لا اختلاف بين احدهما ثبت التسوية بما ذكرنا بين الصلوتين في نظرنا
 بين عدد التكبير فيهما فرائنا سائر الصلوات خالية من هذا التكبير وكان النظر لا يزداد في الصلوة العبد من على
 ما في سائر الصلوة غيرها الا ما اتفق على زيادته ككل قد اجمع على زيادته التسع التكبيرات على ما ذهب اليه بن
 مسعود وحريفة بن عباس وابو موسى ومن سمي معهم ثم نظرنا موضع القراءة منها فقال الذين ذهبوا الى
 انها في الركعة الاولى بعد التكبير وفي الثانية كذلك وقد ايناكم اتفقتم ونحن ان القراءة في الركعة الاولى موضع
 عن التكبير في النظر ان يكون في الثانية كذلك وكان من الحجة عليهم لاهل المقالة الاخرى ان التكبير ذكره في فعل
 في الصلوة وهو غير قراءة فنظرنا في موضع الذكر من الركعة الاولى من الصلوة والركعة الثانية ابن موضعه
 فوجدنا الركعة الاولى فيها استفتاح والنحو فثبت ان موضع التكبير هو ذلك الموضع ووجدنا القنوت في الوتر
 يفعل في الركعة الاخرة كل قد اجمع انه بعد القراءة فثبت ان موضع التكبير في الركعة الاخرة بعد القراءة ليس سوى
 موضع سائر الذكر في الصلوات ويكون موضع كلما اختلف في موضع منه كوضع مائة اجمع على موضعه **باب حكم الركعة الثانية**

عن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جده ان جديته انت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خالي لها فقالت اني تعذرت
بهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يجوز للمرأة في ما لها امر الا باذن زوجها فنهى استأذنت زوجها
فقلت نعم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقال هل اذنت لامراتك ان تصدق بخيلها هذا فقال نعم
فقبله منها رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب يوم الى هذا الحديث فقالوا لا يجوز للمرأة هبة شئ من ما لها
ولا الصدقة به دون اذن زوجها **وظاهرهم** اخرون فاجابوا امرها كاله من ما لها وجعلوها في ما لها كزوجها
في ما له واجبوا بقوله تعالى وانوا للنساء صدقاتهن لاليه فاباح الله عز وجل للزوج ما طابت به نفس امراته
وبقوله عز وجل وان طلقتموهن من قبل ان يمسوهن الاليه فاجاز عفوها عن ما لها بعد طلاق زوجها اياها
بخير استيبار من احد فذكر ذلك على جوار امر المرأة في ما لها كالرجل في ما له وقد روي رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلم ما يوافق هذا ما ذكر في امرأة بن مسعود في كتاب الزكوة حين اخذت حليها لتذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم لتصدق به فقال عبد الله هلي فتصدقني به علي فقالت لا حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجات الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنته في ذلك فقال تصدقني به عليه على الايتام في حجهم فانهم له موضع ولم يامروها
بالاستيبار فيما تصدق به على الايتام وفي هذا الحديث ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تصدقني ولم يذكروا
امرازا واجبت **وقال** بن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العيد فقبل ثم خطب ثم اتى النساء بلال
ثم وعظهن فجعلت المرأة ترمي بيديها الى اذنها وتهمي الى قبتها فتدفعه الى بلال وبلال يجعله في ثوبه ثم انطلق
به مع النبي عليه السلام الى منزله رواه جماعة من طرق ولو كان امر المرأة لا يجوز في ما لا يغير زوجها لردته رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكيف يجوز لاحد تركه ابنتين من كتاب وسنن ثابته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق
على صحه بحديث شاذ لا يثبت مثله والنظر بذلك على ما ذكرنا وكذلك اننا ديناهم لا يخلعون في المرأة
في وصاياها من ثلث ما لا انما جائز كالرجل ولم يكن زوجها في ذلك سبيل عليا وقوله تعالى من بعد وصية
يوصونكم فانها في ما لا في حياتها اجوز فبهذا **باب ما يقول الصل بعد نكح من السجدة**
الاخر من الركعة الاولى عن مالك بن الحويرث انه كان يقول لاصحابه الا اريكم كيف كان صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ذلك في غير حين الصلوة فامكن القيام ثم ركع فامكن الركوع ثم رفع وانصب
تايماء فنهض ثم سجد ثم رفع راسه فتكمن من الجلوس ثم انتظر ههنا ثم سجد فقال ابو تلابد فصل كصله يخطا
هذا يعني عمرو بن سلمة وذهب قوم الى ان الرجل اذا رفع راسه من السجدة الثالثة من الركعة الثالثة فقد حق
بطيئ قاعا ثم يقوم بعد ذلك واجبوا بهذا الحديث **وقال** اخرون بل يقوم منك ولا ينتظر ان يستوي قاعا
واجبوا في ذلك بباري عباس بن سهل الساعدي وكان في مجلس فيه ابو بكر وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي المجلس ابو هريرة وابو اسيد وابو حميد الساعدي والانصار اراهم تذاكروا الصلوة فقال ابو حميد انا اعلمكم
بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فاذنا فقام يصلي وهم ينظرون
فكبر ورفع يديه في اول التكبير ثم ذكر حديثا طويلا ذكر فيه انه لما دفع راسه من السجدة الثانية في الركعة
الاولى قام ولم يتحرك فاحتمل ان يكون ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله كانت به فتعود من اجلا لان ذلك
من سنة الصلوة كما قد كان بن عمر يترجم في الصلوة فلا سبيل عن ذلك قال ان رجلي لا غلاني فذكر لك يحتمل
ان يكون ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك القعود كان لعله اصابته حن لا يتضاة وطريق النظر
اننا راينا الرجل اذا خرج في صلوته من حال الى حال استأنف ذكره ولو كان بينهما جلوس لاحتاج ان يكون تكبيرا
بعد رفعه راسه من السجود للخص في ذلك الجلوس ولا احتاج الى تكبير اخر اذا انفض للقيام فلما لم يوسر
بهذا كذب ان لا يعود فبهذا **باب ما يجب للمولى على مولاه من الكسوة والطعام**
عن ابو اليسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموه مما تاكلون واكسوه مما تلبسون يعني العبد
والحواري وعن ابو ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم
من كان اخوه في يده فليطعمه مما ياكل واليلبسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه وان كلفه فيما يغلبه فليغفه
ذهب قوم الى ان على الرجل ان يسوي بين مملوكه وبين نفسه في الطعام والكسوة واجبوا بهن الا انما
دعيته عن اي اليسر **وقال** اخرون يحب للمملوك على مولاه طعامه وكسوته لا غير واجبوا بباري عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق
وكان قوله عليه السلام اطعموه مما تاكلون واللبسوه مما تلبسون يحتمل ان يكون اذا ادب بذلك الحيز
والادب والثناء من الثناء والفضل فاذا اشركوا موالهم في ذلك فقد اكلوا ما ياكلون ولبسوا ما يلبسون
يلبسون فوافق ذلك موضع حديث ابي هريرة وانما يجب المساواة لو كان على اطعموه مثل ما تاكلون الكسوة
مثل ما تلبسون فلو كان قال هذا لم يجز للمولى ان يفضلوا عبيدهم في كسوة ولا طعام ولكنهم انا قال
اطعموه مما تاكلون واكسوه مما تلبسون وذلك لا يرجب المساواة **باب شئ الشئ الغائب**
عن انس بن مالك بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاملاسة والمنابذة **وقال** هيرير عن النبي عليه
السلام مثله ذهب قوم الى ان الرجل اذا ابتاع ماله لم يمتعه اياه وذهبوا في ذلك الى تأويل فقالوا
الاملاسة بالمشقة مستير يده من غير ان ينظر اليه كالوا والماء المنابذة هي من هذا المعنى ايضا وهي
قول الرجل للرجل ابتدا ان يوبك وان يند اليك ثوب على ان كل واحد منهما ميعا لصاحبه من غير نظر
من كل واحد من المشتريين فمن ذهب الى هذا التأويل مالك بن انس **وقال** اخرون من اشترى شيئا

فأبى عنه فابيع جازي وله فيه خيار الرويه ان شاخذه وان شا تركه وذهبوا ن تأويل حديث الاول
ان الملامسه المسمى صنهاجى بيع كان اهل الجاهلييه يبيعونه فيها بينهم فكان الرجلان يتنورا على التوب
فاذا المسمه المساوم بكان بذلك مبتاعا ووجب على صاحبه تسليمه اليه وكذلك المنازله كلوا يتقارون في
التوب وفيما استشهده ثم يوميه ربه ان اقاله عليه فيكون ذلك بيعا منه اياه توبه ولا يكون ذلك
نقضه فهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وجعل الحكم في المبيعات ان لا يجب الا بالعادات
المترافض عليها فقال المصنفان البيهقي والخيار ما لم يتفرقا جعل الفاحرهما الى صاحب التوب قبل ان
يفادقه غير قاطع بالخيار ثم اختلف الناس بعد في كيفية تلك الفرقه ومن ذهب الى هذا التأويل ابو حنيفه
فنفى هل فيه على القولين فاذا **عن** النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الغنم حتى يسود وعن بيع
الحب حتى يشتد ذلك ذلك على ابا حبه يبعه بعد ما يشتد وهو سنبله لانه لو لم يكن كذلك لقال حتى
لشند ويبر من سنبله فلما جاز بيع الحب المغيب للسبل ذلك هذا على جميع جواز بيع ما لا يراه المتبايعان
اذا كانا يرجعان منه الى معلوم كما يرجعان من الخطه المبيعه المغيبه في السبل الى خطه معلومه واول
الاشياء بان مثل هذا اذا تناقضا على تأويل هذا الحديث واحتمل الحديث الاخر موافقه او مخالفة ان تخل
على موافقه لا على مخالفة **عن** بن شهاب في تفسير الملامسه والمنازله وكان القوم يتبايعون السلع
ولا ينظرون اليها ولا يخبرون عنها فهذا من ابواب المقارنه في رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الزهرى هو احد
من روى عنه هذا الحديث قد ارجح للرجل ان يشترى ما اذا جاز عنه وان لم يكن عاينه ففي هذا دليل على
جواز ابتياع الغائب **عن** من اين اجزتم بيع الغائب وهو محمول **مل** له محمول ما هو محمول في نفسه
لانه متى رجع اليه رجع الى معلوم فهو الخطه في سنبله المرجوع من الخطه معلومه وانما الجمل ان هذا هو
جمل البايع والمشتري فاما البايع في نفسه فيغير محمول وانما الجمل الذي لا يجوز بيعه هو الجمل في نفسه
الذي لا يرجع منه الى معلوم كبعض طعام غير مسمى باعده رجل من رجل فذلك البعض غير معلوم وغير مرجوع منه
الى معلوم بالعقد على ذلك غير جازي وقد وجدنا البيهقي يحوز عقد طعام بعينه على انه كذا وكذا فغير اذ البايع
والمشتري لا يعلمان حقيقة كيله فيكون من حقوق البيع وجوب الكيل للمشتري على البايع ولا يكون جملها
به يوجب وقوع البيع على كيل محمول اذا كانا يرجعان منه الى معلوم فلو كانا يرجعان منه الى طعام معلوم فهذا
والمشتري به جاهلان لا يكون جملها به يوجب وقوع البيع على شيء محمول اذا كانا يرجعان منه الى طعام معلوم فهذا
هو النظر وقد روى **عن** عثمان باع ارضا بالكوفه لطلحه فقال عثمان في الخيار لاني بعت ما لم اراه فقال طلحه
الخيار لاني ابتعت ما لم اراه فحكى جبير بن مطعم فنقض ان الخيار لطلحه ولا خيار لعثمان فانفقوا ولا يحضر العجابه

رضي الله

رضي الله عنهم اجمعين على انه يجوز بيع الغائب شيء غائب عن بايعه ومن مشتمره **عن** سالم بن عبد
الله بن حنينه باع ارضا له بريم فابتاع منه عبد الله بن عمر على ان ينظر اليها وريم من المدينه على قريبا
من ثلاثين ميلا فهذا عبد الله بن عمر وعبد الله بن حنينه قد تباعا ما هو غائب عنهما واما ذلك جليلا **عن** رطل
اما حاز ذلك لا شواط بن عمر الخيار **مل** له ان ذلك الخيار لم يجب لابن عمر من جهه الاستيلاء ولو كان
من جهه الاستيلاء وجب لكان البيع فاسدا لا ترى ان رجلا لو اشترى من رجل عبدا وارضا على انه بالخيار
فيها لالا وقت معلوم ان البيع فاسد فدل ان الخيار المذكور في حديث من عمر هو خيار للمدينه الذي ذهب
اليه طلحه وجبير فيما روياه لا خيارا لطلحه **عن** سالم ان ابن عمر باع مالا له بالوادى لعثمان بن عفان فقال
له تخير ذلك بغير العجابه من غير نكير فهذا من عمر وعثمان بن عفان تباعا ما هو غائب عنهما واما
ذلك جازي **باب تزويج الابنة البكر هل يحتاج ذلك الى استيادها** **عن** اي برده عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تستامو البتيمه في نفسها كان سكتت فقد اذنت وان اكرت
لم تترك ذهب قوم الى ان الرجل اذا زوج ابنته البكر البالغ بخير امرها فمن راي ولا راي لها في ذلك معه
عندهم ولو اقامت للبني صلى الله عليه وسلم الى البتيمه وهي التي لا باب لها ذلك ان ذات الابن ذلك
لخلافها ومن ذهب الى هذا مالك بن انس **عن** اخرون ليس لولي بكرة اما كان او غيره ان يزوجه الا بعد
استيادها ولو البكر فصد النبي صلى الله عليه وسلم الى البتيمه ما يزل ان يزا البتيمه في ذلك على خلاف حكم البتيمه
وقد يجوز ان يكون اذ ادب ذلك ساير الا بكار البتامي وغيرهن وحسن البتيمه بالذكر اذ كان لا فرق بينهما
وبين غيرهما ولان السامع منه في البتيمه البكر يستدل به على حكم البكر غير البتيمه وقد رأينا مثل ذلك في
القرآن قال الله عز وجل وورايكم الاتي في جواركم وروى **عن** جابر ان رجلا تزوج ابنته البكر بغير امرها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بين ما روى من ذلك ولا طعن فيه ما روى من عباس عن النبي
عليه السلام انه قال البكر احق بنفسها من وليها تستام من نفسها وادبها صماتها واجح قوم بما روى في ابنته
نعيم بن الحزام فانكح من اخيه فذهبت المرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبرته ان اباها انكحها ولم يوا
فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم نكاحها فقال عليه السلام اشيروا على النساء في انفسهم وكانت الحاربه بكرة
فقال بن الحزام يا رسول الله انا بكرة هو نه من اجل انه لا مال له فان له من مالي مثل ما اعطاهم بن عمر **مل**
له هذا لو كان هذا الحديث صحيحا فكيف يكون ذلك كذلك وقد رواه الشيخ مخالف عبد الله بن جبره في
اسناده ومثله **عن** ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يروا انه فتح النكاح في هذا الحديث **مل** له والله اعلم انبت
نعيم لم تحضر النبي صلى الله عليه وسلم فتسأله عن ذلك واما ان كان الذي حضره لا عن توكيل من اياها بذلك فكان

مرها

في شئ ولم يغير به حكما والدين لم يوجوا في استيفان المفريضة من اهل المقالة الثانية جولوا في كل اربعين من العشرين
والمايه بنت لبون ولم يجلوا في البعير الزايد على ذلك شيئا فلما ثبت ان الغرض فيما قبل العشرين والمايه لا يتقبل
الا بايجاب فيه جزؤ من المفريضة الواجب به وكان البعير الزايد على العشرين والمايه لا يوجب فيه شئ من فرض
ان وجب به ثبت انه غير مغير فرض غيره كما كان عليه قبل حدوثه ثبت ما ذكرنا قول من ذهب الى المقالة الثالثة
ومن ذهب الى هذا ابو حنيفة واصحابه وقد روي في ذلك **ع** عبد الله بن مسعود انه قال في زنا يفرح به بل اذا زادت
على تسعين فحقن الى عشرين ومايه في ذابلقت العشرين والمايه استقبله المفريضة بالغفل كل خمس شاه
فاذا بلغت خمسا وعشرين فقرار يرض الا بل فاذا كثرت الا بل نفى كل خمسين حقه وعن ابراهيم المغيرة **قال قيل**
اما حديث عمرو بن حرم فقد اضطرب واختلف فيه فلا حجة فيه لواحد من اهل هذه المقالات وفيه **قال** من
اضطرب حديث عمرو واما قيس بن سعد فقد رواه عن ابي بكر بن عمر بن عمر بن حرم عن ابي بكر بن قيس حقه
حافظ واما حديث البرهري الذي خالفه فانما رواه عن الزهري مثل لا تقبلون انتم روايته عن الزهري لضعفه
عندكم فانما رواه قيس لا سيما وقد ذكر قيس ان ابا بكر بن عمر بن عمر بن حرم عن ابي بكر بن قيس حقه
الباب كله منقطع فان كنتم لا تسوغون مخالفتكم الاحتجاج بالمنقطع في غير هذا الباب فلم تحجروا عليه في هذا
الباب فان وجب ان يكون عدم الاتصال في موضع من المواضع يزيل قبول الخبر انه يجب ان يكون كذلك هو في
كل المواضع وليس يجب ان يقبل الخبر وان لم يتصل بسنده لشقه من صمدية اليه في باب واحد انه يجب ان
يقبل في كل الابواب **باب المقدار الذي يحرم فيه على بالله** عن سهل بن الحنظلة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل الناس عن ظمير غنيا فاما يستدثر من حرجهم قلت يا رسول الله وما ظمير
غنيا قال ان يعلم ان غنا اهله ما يغنيهم او ما يشبعهم ذهب قوم الى ان من ملك هذا المقدار حرمت عليه الصدقة
ولم يجل له المسألة واجتوا هذه الحريه **قال** احرون من ملك اوقية من الخبز وهي اربعون درهما او عدد
من الذهب عليه حرمت عليه الصدقة ولم يجل له المسألة ومن ملك ما دون ذلك لم يحرم عليه الصدقة واجتوا
في ذلك باروي عطاء بن يسار عن رجل من بني اسد قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول لرجل
سأله من سأل منك وعنده اوقية او عدد لا فقد سأل الحاقا والاوقية يومئذ اربعون درهما رواه جماعة
من طرق **قال** احرون من ملك خمسين درهما حرمت عليه الصدقة ولم يجل له المسألة واجتوا باروي عن س
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل صديقه له ما يقنيه الا حات شيئا او كدوقا
او حروشا في وجهه يوم القيامة قيل يا رسول الله وماذا غناه قال حسون درهما او حبات من الذهب
قال احرون من ملك ما بين درهم حرمت عليه المسألة ومن ملك قدره لم يحرم عليه المسألة ولم يحرم عليه الصدقة

ايضا واجتوا في ذلك باروي عبد الحميد بن جعفر قال حدثني ابي عن رجل من مزينة انه قال يا
بني لو ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله قال تجبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
قائم يخطب الناس وهو يقول من استغنى اغناه الله ومن استغنى الله ومن سأل الناس عن غدا
خمس اواق سأل الحاقا فلما اختلفوا في ذلك وجب الكشف عما اختلفوا فيه لنسج من هذه الاقوال قوله
صحيحا فزينا الصدقة لا تجلوا من احد وجهين اما ان يكون حراما لا يجل من الا ما يجل من الاشيا المحرمات عند
الضرورة اليها او يكون يجل ان ان يملك مقدارا من المال فيخرج حكمه عن حكم الاشيا المحرمات التي يجل عند الضرورة
كانت الصدقة لاحتلالها بالاتفاق الفوق كل ما خرج حكمه عن حكم الاشيا المحرمات التي يجل عند الضرورة
الا ترى ان من اضطر الى الميتة ان الذي يجل له منها هو ما تمسك به نفسه لا ما يشبعه حتى يكون له غدا
فلما كان الذي يجل من الصدقة هو خلاف ما يجل من الميتة عند الضرورة ثبت اننا نأجيز على مالك مقدار ما
نأخذنا ان ننتظر في ذلك ما هو فراينا من ملك دون ما يغني وادون ما يعش لم يكن بذلك غنيا وكذا من
ملك اربعين درهما او خمسين درهما او ما هو دون الاثنين فاذا ملك ما بين درهم كان بذلك غنيا لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يجل ليعاد من يجل حرجا من اغنيائهم واجلها في فقراهم فغفلنا بذلك ان مالك لما بين غني كان
مالك دونها غير غني ثبت بذلك حرام على مالك الماني درهم فصاعدا وانا حلال لمن يملك ما هو دون ذلك وهو
مذهب اصحابنا **باب الرجل يملك به الدائم هل تجب له** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يورث الممرض على المصح فقال له الحارث بن ابي ذباب فانك تذكرت حديثنا ان النبي عليه
السلام لا يورث فاذن ذلك ابو هريرة فقال الحارث بن ابي ذباب بل يورث هو ابو هريرة حتى استند امره
فجئنا ابو هريرة وقال الحارث بن ابي ذباب فانك تذكرت ذلك الحارث لا تدري بذلك اني لم اذكرت ما تقول قال
ابو سلمة لا ادري انني ابو هريرة ام ما سألته غير اني لم ار عليه كلمة يشبهها بعد ان كان يجدها نحن
عن النبي عليه السلام غير انكاره ما كان يجدها عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا عدوى ذهب قوم اهل
فلهوا ايراد الممرض على المصح وكلوا كوهه ذلك بخلافه لا عدوى وامروا باجتناب ذي الداء والقوار منه
واجتوا في ذلك ايضا باروي **ع** عمر بن الخطاب عن رجل من رجوعه بالناس فاداه منه وله حكاية يطول ذكرها فقال
له ابو عبيد افرا من قدر الله فقال عمر لو غيرت قال لاهيا ما عبيد نعم يفوتن ندر الله ان ندر الله ثم ذكر
له عبد الرحمن بن عوف عن النبي عليه السلام ما يوافق فقل عمر ثم عمر حمد الله وانصرف قالوا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ندر ان لا يقدم على الطاعون رواه جماعة من طرق وذكره السليعي وهو والله اعلم
على ان لا يقدم عليه رجل فيصيبه بتقدير الله عز وجل عليه ان يصيبه فيقول لولا اني قدمت هذه لما

